شرح اسباب و علامات

۴۵۷۸ ۶۱۷۶۳

این کتاب شرح اسباب ...

عسس زندان ... ازاده ... گزیده ... کناه ... [illegible]

قال امیر المومنین علیه السلام

الا یا ایها المغرور تب من غیر تاخیر

فان الموت قد یاتی و ان صیرت قارورا

فیل مات رسطالیس بقراط با افلاج

ولقمان ببرسام و جالینوس مبطونا

مولانا جامی کرده رشت

کتاب قانون شیخ ابو علی سینا نوشته بوده

در ان قضیه باشند دهر حکما

که ادمی چکند با قضای کن فیکون

مانع کون تبوی شفا دوچه بهنا

بلاه ... فرو رفت بامید افلاطون

نظام سخن چه شد مخوف ... حیش اجل

نماند فائده چنگک بو علی قانون

سلیم در سر حکیم ابو الفتح

اوصاف سلطان ... داده ... چاشنی ... [illegible]

گو کرد زنگار ... اجزای ... [illegible]

حنا فسط ... بالله ... [illegible]

هر که انجفته ... [illegible]

ورد عکس ... [illegible]

در دایره قسمت ما نقطه ... [illegible]

لطف تو ... [illegible]

از جاری مردم ... [illegible]

ور نا مردم ... [illegible]

مردم ... [illegible]

باده ... [illegible]

یکجهان خرم از انم که جهان خرم از اوست

عاشقم بر همه عالم که همه عالم از اوست

بجلادت بکشم زهر که شاهد ... [illegible]

با ارادت بکشم درد که درمان هم از اوست

عشق ... [illegible]

بارب ... [illegible]

حل وجون في حار قطان ... [illegible]

فلاد ... در امراض ... [illegible]

قال ... [illegible]

لازم است بر طبیب بجهه معالجه ... [illegible] ... بیاد ... [illegible]

تمر ... [illegible]

... [illegible] ... سیاه ... [illegible]

مثقال ... [illegible] ... مثقال اب ... [illegible]

... [illegible] ... صاف نمایند ... [illegible]

قند بقوام آورند ... [illegible] ... مثقال استعمال نمایند ... [illegible]

ترکیب دهند اصول ... تخم کاسنی ... [illegible]

... مثقال ... [illegible] ... سوختن آب

صاف نمایند ... [illegible] ... بقوام آورند ... [illegible]

... [illegible] ... سیاه ... [illegible]

... [illegible] ... سیاه ... [illegible]

اصل السوس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اجزا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... اصل السوس ... [illegible]

... [illegible] ... امراض صدر ... [illegible]

... [illegible] ... کافور ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] در امراض ... [illegible]

الصداع ألم وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشيء قد يكون منافيا من وجه دون وجه كالدواء البشيع والوجع مرادف للالم كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحديث الثاء وجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم عام فانه هو ادراك المنافي باية قوة كانت والوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما اختص به هو ولا ما في تصحيف كثير من كلام المتقدمين والمتاخرين نظم الجليل فانهم عاد دا سنعا العام فيرمرض عام لهذا العليل ثم مقام الجليس وهو مرض مزاجي سوء او تفرقي كما ان الصداع ايضا عرض عام لما سميت به تسمية الشيء باسم لازمه **في اعضاء الرأس** قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العينين ونحوها من اعضاء الرأس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاء الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاء الذي تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع وظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لها والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الرأس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الرأس واستصعبه كثير من بعضهم في التعريف قيدا اخر وهو ان كل بعد الحواس لجرج الوجع الحادث منها ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع المرض شانه ان يوجد في اعضاء الرأس فقط وهذا مخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الرأس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الرأس مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين في الكتب

ولا الم

ولا الم والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الرأس التي فصلناها سواء كان من سوء المزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا **ويكون الصداع اما من سوء مزاج** اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون يسخن مثلا او يبرد فيحس الحساس حينئذ بالمنافي لان المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عند اذي كما في الدق **صداع حار ساذج** حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة وتقدم ما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار وان الشمس تسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يحدث فيها الذائد بعدوان يجيد لاضعف قوة اذاته فيسخن السطح الذي يلقاه من الرأس مثلا او الاتم الذي يليه او الاعلى حسب طول الزمان واللبث واستعداد الابدان الى ان يحلل الرطوبات الرقيقة ويسخن الباقي ويفور فيه ويحد والموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق واعلم ان سوء المزاج الحار الحادث وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا لان الحار المادي قطاهر والساذج والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث ينكاثف اليه فيفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجتمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقد الرطوبة التي كانت بلا خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يحوض الطين اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيتفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من انه

المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مؤلم غير ان ايلامه خفي جدا
فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامة العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل
بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عن ما يتبع المرض وكان العلامة يوجد في
حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا حال المرض مع وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب
المخلفة التي تبقى اثرها في المنفعل بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان السبب سبب لعدم السبب
وهذا هو الفرق بين السبب والعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز
فان الذي قد بقي بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس
القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل سبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير جابعة ولا سائلة كالماء لم
يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت متفرقة فان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد
زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء
او حفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس
على هذا تسخين الشمس وغيرها البدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا
خاصا به من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة
موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقائه على الاعتدال اللائق به في تلك الكيفيات تدل دلالة جوهرية
على الصحة والخروج عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال
والانحراف بالافعال مطلقا وبافعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس
المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها ولذلك
ان استبردها واستلانها واستصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول
والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز
خفيف النارية معتدل القوام والمقدار والوقت والرائحة عديم الزبدية وسبب اعتدال الاعضاء الغذاء والنقص

وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التجفيف تحلل الرطوبات التي تتحلب من
الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ
قوله طول الاشتياق اي زيادة اشتياق الطبيعة على قدر العطش الطبيعي الى البارد والعطش هو اشتياق
الطبيعة الى البارد الرطب وسببه هاهنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا يجوز
في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في
جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية
الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل من الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير
الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشيا الباردة لان ازالتها
الحرارة الواسعة بالمتضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتمانعان
في محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع بكيفية من صورة الاخر والحلول في محلها فايهما يكون
اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يجذب
عليهما لحظة فلحظة من غير وسايط ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف سائر التدابير والمؤثر الدائمي وان كان
ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة والرطبة لتبريد الهواء فان الرطوبة معاوقة
لبرودة من حيث انها يحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فيضعف الطيبة بالطيب الباردة كالصندل والماء
ورد والكافور ليكون التبريد سريعا واكثر لملائمتها الطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ وتبريد الراس بالمشمومات
الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون
اقوى من المتناولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة ويستعمل
في الشيء الغليظ قال صاحب المنهاج وينبغي ان يكون من النطل وهو الذي ترددي وينبغي ان يكون هاهنا بالاشياء
الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد والمخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس
ويعكسها الى اسفل اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل حينئذ الاشياء الشديدة البرد بالفعل بل بالقوة لئلا

السام بشدة القبض والتكثيف فتحقن البخارات ولذلك لغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج
لتحليل ثم ان تقدر قليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء
والصبيان والادهان الباردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والقرع
في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف التحلل هذا دليل تركيب البنفسج والنيلوفر
والقرع وسائر الاشياء الباردة او الحارة بالدهن واستعمالها كذلك لتبطي التحلل فاذا في السام بالاجزاء ود
التليين ملايم للطبيعة موافق المزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولهذا قال الفضلاء
ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القريبة الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل
والانتشار لهول فانها الشدة لطافتها يتحلل قواها قبل لوح افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها في موضع
الخلل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقته
قوله ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة والمجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها
وحركة الاجزاء الهوائية التي تخللها حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها
ودفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولد مع ذلك قوة قابضة يقوي الاعضاء بها على
دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة
فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهيجا للمادة ورد
لان لدمع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية
القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء
تقبله اشد ولطافة شديدة يعين على تنفيذه بدل ذلك سرعة جفاف ورقة وعدم لزوجته
وان دخه دهنه يغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وفي المنافذ والمجاري
قبل ان يصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس
ويحبط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اى الغير المعمول

بالنارجيل

بالنارجيل والاجود منه ما اتخذ بدهن حلو طري لم يخالطه شيء من الملح والتي فيه كثير من الورد وعلى الرأس
بل عليه اقة المسمى باليافوخ لانه عظامه رخوة ورقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه
لا كليلي العظم للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الرأس فانه يضر بمنشأ العصب وايضا العظم
الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل
اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء الجبين او صوف كابد وعلى الخد والى الحاجبين يحبس
ما ينصب عليه فيستر في الدماغ منها الانتشار ولا يسلب الهواء قوتها قبل لوغ افعالها ثم تصب عليها الد
والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس
والكزبرة الرطبة وحليب قشر اللوز او من العدس المقشر والخل المسكر واللوز ولما كان هذا النوع سهل
العلاج كما ذكر الرازي لا حاجة فيه الا سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية
اقتصر المصنف واما من اسباب داخلة في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية
الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الرأس اكثر واسرع من سائر
الاعضاء لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى العلو الى البدن والرأس اما التبريد بكيفية وكيفية واما الحدة ولذعه برداءة
كيفية واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الرأس بغليانها وتحللها فتضيق تلك الاجزاء بها وعلامة تقدم
ان تاثير اسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله
الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهو اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة الموجبة
للاضطراب المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر يشتهي
بان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لا تدعن قبل الحركة
والحركة الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك
وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فتتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي
بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة

علاجه

وميل الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلبة المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض
وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبنج
الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة ودء مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاكات فقد ذكر الطبري
انه راى طبيبا عالج هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين وسكتت
وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة ثم الاقراص المكررة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير والخس والفرخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي
والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة
مع قليل خل وماء الورد ودهن الورد والطلاء ما يحمل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يباعد
اليد والضماد في الغليظ الذي لا يباعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
البقلة والخلاف والادهان الباردة التي فيها قبض لئلا يحقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف
واخذ ماء الشعير فانه فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحادة على ما حققنا بقراط وهو انه
بارد ومنضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ يلبس بالقشر و
العفص معدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا يبرد المعدة وصنعته ان ياخذ الشعير الابيض
الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه
على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل
عشرة اكيال من ماء وقيل عشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج نقع وصفي
والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع بالخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او النبيشوف او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب
خارجة عن البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها
توهن الحرارة ويضعفها ويبرد العضو بمقارنة الضد والحلول في محله وفي ... الحاقنة التي جميع ...

صفة ماء الشعير

واما سوء مزاج بارد

بالف

بالفتح والمشي وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها واليها انها تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذب بها الى
البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كما ترى اذا فتحت زواياه وحينئذ يبرد لا بعضا بجواهرها وقد حصر بعض المتعقلين
لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما
معنى فلان المياه الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها وتوجب التكاثف
في ظاهر البدن وذلك من اسباب السخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخنطة لاستلزامه لها وهي
حالة كالحيرة والبهت وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد وبنزل الى الزكام لان الدماغ اذا برد
لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت
البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يقطر
من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وكدورها وذلك لان البرد يكثف الاعضاء
ويسد مسامها لكيها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ويكسل الى الحركة ولانه يخمد الحرارة التي هي الة لجميع الحركات
ولانه يغلظ الروح ويغلظ التي تتولد هي عنها فتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لان الزكاء بحسه حسه لانه
ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو سخن
بالفعل من ملح حتى يصل الحرارة الى مؤخر الراس ويزيل الجمود الحادث من البرد رطبا كان ذلك كالنطولات والمملوة
من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح
والنخالة والجاورس والزبل السخنة فانها بيبسها تحفظ القوة والحرارة ويعقبها احذف ولا الاستحمام فانه يسخن الدماغ
باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة ويلين
الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة السخنة منتشر قبلا فات
الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ بفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان السخنة مثل دهن الياسمين والسوسن
والمرزنجوش يسخن ويكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها ابر

علامات

علاج

سريعا بالتسخين للاجزاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر
تضيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء او الجوع يشتد
الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر
الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ
الى السفل وينقي الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد
البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما تبرده تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن
يكون من البرد بالقوة يتاخر عنه وربما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد
بالفعل من مقاومة الضد والحلول فيه محله وعلامته مقارنة السبب او تقدمه بكون قريبا من السبب ولا يتخلل
بينهما ساعة زمانية بقليل اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد انكسار
ها من الحرارة البدنية واما بارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا وتغيره عما هو عليه
ثم يؤثر في البدن وتغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن اخرى ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما لم
يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم تقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا
ينبغي او ضعفه لحظة فلحظة الحال يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا او برودة الملمس والانتفاع
بالتدثر بالثياب لانها يمنع الهواء البارد من ان يتصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان
يتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضد او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة في
التنطيل بمياه قد طبخ فيه الحشائش الحارة مثل البابونج واكليل الملك والنمام والمرزنجوش والشيح والقيصوم
الارمني وشم الطيوب الحارة مثل القرنفل والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة
من الخرمبات وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والماء ورد والكباب على الحشائش الحارة
كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا
ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل

تاثيرها

تاثيرها في البدن وقد يوجد في منخر الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الحاصلة من
الراس وقد يكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث
يوجب سوء مزاج حار فانه لم حينئذ بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعينين لان الجلد مطلقا
ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذ برص وانما يكون حمرتهما لما هو
اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق والشعوب الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يغير بدلك وكذلك الكلام
في العينين وانما خص الوجه والعينين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي تهيج في الوجه
واجفان العينين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وقهرها الحرارة الغريزية او مع درور وخم وثقل الوجه
والعينين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه
من الدم اكثر مقدارا في البدن من سائر الاخلاط لان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف
حمل الراس ويحس العليل بثقل عظيم كالمعتمر المخنوق يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان او حركة
شديدة للشرايين سيما لما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة
شبيه بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر
البدن وبغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها الا المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى
الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الوقاد ولانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن
فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم
ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض بان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب
ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة
يكفي في تعظيم النبض اذ في قوة وتحتى القارورة اي غلظها لكثرة ما يتحدر في البول من الفضول
وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تميز الدم عن المائية
فيختلط معها وتصير هي غليظا لانه الحق منها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الراس و

برواند مشیم گر ساونوم رشهوات شیم گر مسوم دجان باشد الشیم

يستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطي والقيفال عندهم هو فى كل شئ يسمى العرق به لانه فى طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس وهو فى لغتهم الرأس وانما سمى هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء ومطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والتيشوق والسبستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعيرات ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والعدس بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الحماض والسبيستان او من التمر الهندي مع السكر الكبير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر لطيف وفاعله البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترك الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لتلك يجب ان يعالج المادة المولدة في الراس بفرط التبريد ويزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك بل يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الرواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والهندبا والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنطولات البارد المتخذة من ماء الحياة والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل الكثير مضروبة مخفضة في قدم الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحلق من الفضول

عمل محللها

يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لتيبس الدماغ وحرارته وذلك توجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيه تكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوسة الصفراء المستلزمة لالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذلك قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد ويجعله اصفر ما هو اي ما ذلك اللون في طلعة الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدة فضاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكر في الدموي من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هنالك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة مجاوزتها من الاعتدال لكنه لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعليتين واما الحار الذي من انه لا يكاد منه صداع شديد وهو البسيط لا حرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة الامتلاء لا لانها والحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح النفسانية بانطباق بعض على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الاجزاء المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع الفضل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين العظم الصلب والحلق ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى الحلق

المنخرين كالمنخل الى الخيشوم و

للواضح ثالث يكون المادة غليظة جداً والدافعة ضعيفة او اللذاع مستحق الازمان اى طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها
وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة ومطول النبض اى يكون اتمام الحركة في المدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته
متباعدة وسببه هيهنا قلة الحاجة الى الترويح لبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة
لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة المكثرة لها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما
ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة
وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولاً بمثل ايارج فيقرا او سفرجلي المسهل المقوى او السقمونيا او
شحم الحنظل وذلك لئلا ينجذب ما في البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدئ بتنقيته اولاً ثم تنقية الرأس خاصة
بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافسنتين والمصطكى والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على
قدر الحمص ليفعل القليل فعلاً كثيراً بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات في معنى الايارج الدواء الالهي وانما
نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي
هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل بمعناه الشريف وقيل المصلح وهو دواء مسهل
ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكنهم قد
من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون
معجونة بالعسل او بماء ورق اترج او بماء القراح والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل لا الايارج
وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله باشتغاله في التروح عن المعدة قبل ان يفعل فعله ثم تقوية القوى على
اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الاكثر فيه الصبر
والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والرب
بعد الانضاج اى كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بل في الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة
مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتخلل خلل الاعضاء ويحتبس

في قعر اخواته منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الا
نفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ
الطوع ويعد ميل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد والسادج والعطوسات
وهو ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بالسلق او بماء مرزنجوش
اوشمومات كالكندس والزنجبيل والجندبيدستر المسحوقة والمصرورة وذلك لان العطاس يسخن
الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يخرج الرطوبات التي فيه ويوسع اصلها او يقطعها فيتحلل
او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش
والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الرأس لكثرة المادة
الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة
اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لان لون الجلد بلون الخلط
الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة ولا
نها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في
خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما نشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة
وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها
العفص بقوة قبضه فيخرج ما في خلاله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الا
نوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت
قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن
ايضا لما ذكر ودقة النبض اى اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هيهنا
صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة بعرض و
قلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ودقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى المادة

اندفاع شي منهما الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ
القوام لكثرة ما يخالطه منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس ولسان الثور
والبرنسف والباذرنجويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والابارج والتربد بماء الرازيانج والابار
جات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش ودهن
الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق
السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن
البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش ودهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون
هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها
قليل وان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى الكون ~~بخلاف الظهور~~ تبريدا كثيرا لتزول به الحرارة الكامنة
فيها كما في الرماد ولئلا يجف الدماغ ويؤول الى الجنون والمعتنى بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض
النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة من الحمص ونحوها من
الاحتمال لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الحوامضات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على الجماع فانه عوج
على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الدماغ
لا يتحلل لغلظها وتولد الالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في المادة ارتفع منها
بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا رقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامة التمدد
لانها الغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها
تمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامات مشتركة بين الرياح
والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها
عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هو فيه والدوي وسببه الاحساس

بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح انما يطلق على ما
كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح
فيندفع ويصال عن مستقره بخلاف المتحجرة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت محتبسة ساكنة في فضاء
واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظ منها قال ابن سرابيون
في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فان كان العليل
يحس بتمدد الراس مع غيران يكون معه ثقل وضربان فتيقن ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع
من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم
نفض تلك الاجزاء وتنقية الوجع منها فتنقبض الشرايين وتحرك حركة بشدة مستكرهة
وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل
والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج و
المسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات
من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهي المنفخات
من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارچيني مع لب القرطم
وتليين الطبيعة لينبدفع به المادة المولدة للرياح وقد يكون بشركة المعدة لاتصالها بالدماغ
بواسطة العصب الراجع ولمحاذاتها له وكان فيها عصب كثير الحس جدا يتأدى منه الالم الى
الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع
والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس برد ذلك البرد في دماغه وهو يتأذى باذية المعدة اكثر ما
يتأذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه
يقبلها وينفعل عنها المعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها العضو المتخدرة منه لغلظها بل ينفع
لبقيته ما ذكرت المشاركة من طريق العصب لان العصب يحتمل اولا الالم الكيفية ثم يحتمل الدماغ اليها
واما اذا كان الوصول الى الدماغ ابخرة والبخر ولم يكن بطريق العصب بل انما ينفذ من مسام جميع الاعصاب المتخلخلة

في تجويفها وينذفع مع الثفل او لانفاعها من عيزاذيه كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها
المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون باديا وازا على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول
الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يخف
ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء
فتكل عليها وحينئذ الاذى على المعدة لذلك ويتادى نفس الاذى منها الى الدماغ والامتلائي
يكون مع الابخرة لا عند امتلائها بكثرة تصاعد الابخرة بسبب طول الغذاء وتخف عند خفتها لقلة
الاذى واما تعلم الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فتهيج على الخواء والجوع لاستعداد
الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو حينئذ ولا انفعال عنه على ما ينبغي مع خوف على اعتداله
اللائق به فتتغير تغيرا وعلاجه اصلاح حال المعدة وعلامة العصبي وهو حالة للمعدة وتبدل
مزاجها على ما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما لمرار
في المعدة وعلامته الغشي وهو حالة في المعدة كانها تتقاضى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتأذى
من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فيروم الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد
من المواد اللطائفة وخفة الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة ولذعها وعدم
تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال السطح المعدة والعطش
والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار
يغثي ويقيء لانه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت له بالتسخين ويرخي
جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فتندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويرد
بعد ليها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل مضر للاشياء العصبية الاعضاء العصبانية
وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيها من الحدة والحرارة المتسبب
يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى الداخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات فان

الصداع الذي يكون عن اجتماع الاخلاط

الطبع بالابزن

لانقبض

لانقباضها يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكنجبين
ويرطب ويغذي احدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة و
المعدة منها ثم التطفئة اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة
وتستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والاغرود والريباس المجلوب
من الشام ثم يطبخ حتى يختلط ويرجع الى الربع من عيرات ويجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير
والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليدفع الاذى ولا الابخرة المتأدية
اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغمي لزج مجتمع في المعدة قد تشبث ولج بجرمها
فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف
الهاضمة سبب لتوليد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة يحدث عند اندفاع
الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة
لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه حينئذ يحمض
كالثمار التفهة اذا نضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او الاخلاط السوداء التي تنصب الى المعدة يوما فيوما
بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولدها من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة و
كثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي يتولد من اللحم
الغددي الذي عند مؤخر اللسان لا يجذب الى المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع
وهو حركة المعدة لدفع المؤذي وسببه ههنا اذى المعدة عن تلك الفضول وحركتها
لدفعها لعجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع وجذبها وتشبثها بجرمها والسكون
بعقب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والعسل واصل السوسن مع السكنجبين
العسلي او باسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير
واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة وعلامته جوع

صداع الذي يكون عن البلغم

ع

منها من غير ان يصحبها حركة المؤذي

صداع سوداوي

لحرافته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان
ح الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية
المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والغاريقون والافتيمون والحجر اللازورد والسقمونيا بماء البارد بحبوبه واما الرياح حادثة في
وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث
تنتقل الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة فلا بد ان يتقدمه وجع في المعدة لتمدد ذهابها ويمكن
ان يكون المتادي الى الدماغ بمجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض
وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة ولايصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه الى اكثر الجهات
الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون لشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة بتحليل تلك
الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة
الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معرب كوارش ومعناه الهاضوم واما الضعف
فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه فيه بحث لان شدة الحس لا تجامع الضعف
لانها انما تكون عن كمال قوة العضو وسلامة انفعاله حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه ويفسد فيه الكيموسات
الصالحة انما الفساد ما يصب اليه او لضعفه والعجز عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان
يقول ويفسد فيه الكيلوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه
من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضول الاعضاء الى المعدة لتغتذي
ورداءته عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز
مغموسة في الماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة
الطعام وتسكن الابخرة وتقمع المواد فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في الاكثر واما اذا كانت

معها الم

معها الم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى المعدة الاعضاء [illegible] فاقيا ولا ينصب اليها فضلة واذا
كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون
والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود
الهندي والقرنفل ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق
لسعال حادث مثلا او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر
الماء العذب والماء الورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل
الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم
اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا او كدورة الحواس ورداءة الافعال الدماغية
من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس
من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرعها هضما لملايمتها للطبيعة اللطيفة ليقل فضولها
ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل فراريج والطباهج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصيني والماء الورد والروائح بجوهرها من الاطلية مثل القرنفل والماء الورد والادهان مثل
دهن الورد والروائح الغير الحادة الزفرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء ورد ونبدل مزاجه
ان كان ثمه سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس
الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس
مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من الوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول
والمواد الفاسدة وسلامة انفعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع
المطبوخة مثل كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه
روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبل الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد

الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح ولان الدم وان لم يكن
قويا له فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف
فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجيء الا عن برد قوي وكذلك وربما احتيج الى المخدرات شربا مثل
شراب الخشخاش ونحوه مما هو مألوف مأكول لانه قد تكون للطبيعة اصلاحه ودفع مضاده وتمرنت
على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء
مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق الغنب وبماء ورق اللفاح لكن القوية
منها ربما اورثت بلادة ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما في التجربة ونقلناه من قبل فان
اضطر اليها فقليل مع حذر وما اذا تعرفت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى المطلب
الفاتر ويكون من الخواص واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته انه يحدث بعقب استفراغ
الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغرغرة وغيرها واما من سائر
الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب
انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قبل كثرة خروج
دم النفاس بعقب ولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير والافواه
في تخصيصه بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى
الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركة الارادية لكن تأثيرها في الدماغ يكون اكثر
لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد
اليبس والجفاف بازدياد تحلل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح
والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذي الخارج وهي لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند
انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة
توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف

الغرور

بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان يعود رجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفني
الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيف او بالتقشف والسهر والغم وان كانا في جملة الاستفراغات لكن
استفراغهما على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات
لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا
ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجدي الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن
اللوز والحل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل
مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والفراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته انه يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها وكذا
لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام بعلاماته على ما يجيء وعلاجه علاجه
وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة
استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون
هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته انه يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا
يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة
العبلة لا تؤذيها الجماع وان كان كثيرا التجفيف يؤدي الى اذى في البدن وعلاجه علاج الصداع
الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة
التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تحلل البدن
ويبرده ويضعف قوته فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن
البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ
من الاخلاط لحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها
كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن

منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا تقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب الجماع مع قبالة الدماغ
عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشباب القوي الشبق وعلامته الارتعاش
في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتختلط حر
كات وسكونات غير ارادية بالحركات الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما
في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى يستريح القوى ويرجع الحال الى
الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف الانتهاء وكانت شيئا يقبض علامته فيجيء به الى قدام او
خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام بجهة النكاية والذي اشد واقوى فينقبض
في نفسه هربا من المؤذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والقبض في
الجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادي تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند
الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرصيان والتغذي بمثل لحوم الحملان الطيبة
وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذي بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب
الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى
فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي
تلك البخارات الحادة الردية منها الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية ويضعف القوة عن تحليلها
فيبقى هنالك ويؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرابيون
لما كانت الخمور الحادة يحدث صداعا علمنا انما يفعل ذلك ببخارات حادة يدفعها الى
الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث بالخمار لانه الخمار بنفسه فان الخمار وهو ان لا ينهضم
الشراب ويبقى منه فضلة تهيج الفضل اذا خالطها الرطوبة او رثت ثقلا في الراس وصداعا
واذا خالطها الصفرا اورثت القي والتهوع بحسب كثرة الصفرا ورداءتها يزيد القي والتهوع
فقد راي محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالمثله ثم يقبر لسانه وقفه ومات من

يومه واخر ما زال التهوع والقي وعلاجه ان يتهيج لعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ
خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى انه لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة البخارات
الردية الغير منهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة وبرودة الدماغ كما في سقوط الحامات
وعلاجه تنقية ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرة او بالاسهال
بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوي بالسقمونيا او بالرمانين مع السقمونيا
بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيخف والسبب الموجب للصداع
ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير مع تقوية لرحبة لا يحل ولا تزول ولا يستعد للهضم فان لم يندفع
واشتد التهوع والغثيان اطعم بيواس الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بان
لقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان
والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ من الاقاوية مثل
السنبل المعطر للمعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب
مع ما فيه من تطفية الحرارة والابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم والليمون ويسير
من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة
لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليندفع
الابخرة عنه بالتحليل والردع ويبرد بالصندل وبمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في
انتهائها فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل
بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعالي الى اسفل قال الرازي كان
رجل به صداع فقلت رجله يوما وليلة دائما فبرا ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس
وتولم اما بمجرد الاذي والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب
الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منها دم في جوهر الدماغ او في اغشيته او الانشقاق في الدماغ

او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او تحجر بوجه المرضوض في العظم تتمدد معها الاغشية
او ترضرض في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او سيجيء وعلاجه في الابتدا قبل حدوث الورم
تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع
لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو وتزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة
لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلما حارة تسخن العضو والحرارة تجذب المواد
اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة عليه لاصلاحه ولعجزها عن
هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة فيد الجميع اي الثلثة
ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق
العدس والخضخض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال
صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل
القحف ويبدرق به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع
لحدة وحرافة وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار
شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل اولا فينقطع البخارات المرتفعة
الى الراس ولينجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلالة ويمنع نسيم الموضع العليل من انصبابها
اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية ليمنع من
ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها
انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لشدة وان
كان في الاغشية الداخلة وهي حجاب الدماغ المسمى ما نحن فيه فعلاجه عسر ربما لم يلتحم وبقي
قرحة تؤذي وتصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه
خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان فيما نحن فيه كانت

العلة اصعب

العلة اصعب ما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما الصلابته واذا
كان معها كسر في العظم فقد يجيء علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع البيضة
يكون من بخارات غليظة تنفصل عن اخلاط وتلك الاخلاط يكون اما موجودة في البدن يتصاعد
منها الاجزاء اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى
الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشاء بين الداخلين في القحف المحيطين
بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الاجزاء المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى
شيء تصيبه مثل حركات تلك الاجزاء وتخوتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء
العصابية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة
الاجزاء وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الاجزاء منها
الى خارج طويل يرق ويستحقه ثم ينفذ في جواهرها فيندفع ولنعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا
الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لازم ثابت
مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ويؤذي بشيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة
والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس في كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا
ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل
على الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات
الراس او اخلاط رقيقة من دم او صفراء او بلغم او سوداء او غليظة في نفس الدماغ او حجبه او حرارة او ورم
بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار ولعله لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب
صعبة توهم انه لا يكون من غير الاجزاء والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك
لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لازم ثابت مزمن
يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامة ان

يهيج من ادنى سبب مثل حركة بسرعة او شرب خمر وتناول مبخر او ملامسات مسخن او استماع صوت شديد

بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه

الابخرة غليظة فاسدة مثلا يهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن

الالم الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام

اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط ولعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها

تقرع لاتصال عصبة السمع وتؤلمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما

ومنها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصاله بشظايا العصب المرتقية المتخرزة من الشؤون فيهيج صدمة

الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل والغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء

لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتين

بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء وملايم للاضواء

والانوار تعني مشاهدة لها يبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد

تفرقة يتفرق محله وهو كصدع لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الخروج الظلمة ينقبض

ويجتمع هربا منها لمضادتها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة

من شانها التحلل والتبدد والظلم بعضها بر ودات والبر ودة من شانها القبض والتكثيف هذا

على مذهب من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء فتكون مستدعية للبرودة

لان اعظام الملكات فانما لم تكن اعدام اما صرفة جازان يكون مستدعية الامور الوجودية ويحب الظلمة

والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اي الراحة والسكون لان الحركة تسخينها يثير الاخلاط

والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت بسرعة كالحركات

الغذائية والنجارية ولا يقدر على فتح العينين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشتغل القوة المحركة

حركات تنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء

والتاذي

والتاذى منه اولما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل

وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النجارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا

مبني على مدعاه فان سببه اذا كان الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية

نفو نه نبيشه صدمنها الجزء منها بطرق المطرقه او ديلى شقا اذا كانت راكدة مع تمددها الى الجهات

فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ والرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله

على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والشبكية من طبقات العين

وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس عليه لازدياد

الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب والحمرة

لان الوجع جذاب واكثر ما ينجذب في مثل هذا الحال الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع يتوجه

الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح والدم معا اولان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس

والوجه وترققه وينشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه

ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة لتشبيهها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس

والوجه وعلامته النفعولية من بخارات اي خلط يحدث وذلك يعرفه علامات غلبة الاخلاط

ومما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثلا ما يستدل على البخارات الدموية بحمى

حوشند بن يقال حمى الشور حيا اذا شتد حرة في الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها

عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة

وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية

والقوى بالغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها

فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير لون الوجه الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية

بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم اليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء
بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد للغضب
وخبث النفس وسيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على الصفراء بالحارات
بشدة الحرارة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها بسبب لطافتها
ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في
البدن ولا يغيران اللون تغييرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ
الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته بتوجيه الراس بما علمت عن مرة على حسب الواجب وقد
يهيج الصداع في الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان
الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلانتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند البحارين مع
المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم
الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب
الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز
عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المخالطة للبول الى الدماغ او الى الجهة
التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ الشورات الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة
يكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها اي جهة
دفع الطبيعة لها اي المادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا او تقلب نفس هو
الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها
الى القي اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع ابخرة
منها الى الدماغ او بسبب اذية من اخلاط لاذعة تنال العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة

علامته

علي يليقه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها
من غير احتياج الى حركة يحدث منها وتمدد واضطرابا وحرقة في المراق والمراد به هيهنا جلد البطن فانها
تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال واما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء تحللت
عنها لطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية
وخالطت بتلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بدافعة الاخلاط وللانتقال لها
وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالصدقراقر واما التمدد فلتضايق المكان على تلك الاجزاء
الهوائية وعجزها عن انخراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء لانحصار
ه عند تخلخلها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة اي الاجزاء الهوائية
وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة خيالات حمرا او صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة
تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة
بلونه واختلطت مع الروح الباصرة بكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا متشعشعة حمرا او صفرا يظن
العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشيه
يحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيخيل ان لها وجودا في
الخارج كما ان من غلب عليه خلط تخيل طعمه في الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت
اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها الاخلاط بالادرار ثم يعان الطبيعة على دفعها
من تلك الجهة بان كان دفعها اما بالقي يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوسن
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والمر
الهندي والتمر الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او التمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او
بالحقن اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق والبنفسج والشعير و
النيلوفر والبنفسج والنبشوق مع الترنجبين ودهن الحل وان كان الرعاف يعان بحك الانف

والاكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الخضر ووضع فتيله من الفوتنج البري وتفاح الاترج والكندس
معجونة بعصارة النور وان كان بالادرار فعالجه بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج
وقد يكون الصداع من الروائح برداءة الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح يكون
الطيبة حارة تصدع بحدتها وبخارها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لا بهيجان يكون اكثر تهيجا من السبب
ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه
وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان
كان مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الروائح
المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه
لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها
الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فبالادهان
واما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل والسبب
وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء الورد وتطلية الراس بحسب المزاج والرائحة وتنقية
الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التي تستنقعها الدباغون فتلك تحتقن
في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة فان الاجزاء المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ
والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص
في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الاجزاء واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه
لا بمجرد الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف
تلك الاجزاء وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع
الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شتاء فبالحارة
وان كان صيفا فبالباردة ويكون الصداع من سدة فيها تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر

الصداع من الروائح

شم الروائح المضادة لها تنظيف الراس

لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الاجزاء وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة لها

تقلص الحجاب جمعه وانزواؤه

الصداع من السدة

الدماغ

الدماغ او شرايينه او في اوردة الحجب الداخل في البطون او شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس
فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل
والتمدد فيه لتضييق القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك
المجاري التي لابد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما يسع المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار
من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول المسددة وتقدم الراحة
لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام
فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك
الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والسفايج والافتيمون مع الجلنجبين و
تنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد تكون في البيضة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي
اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هنالك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت
عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدأ
الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكان في العالم يندفع بها الوباء
لاستحالة العفونات اليها فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت ايضا لا تخلو من عفونة وخبث
وقذارة لكن يعرض منها افات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان و
مصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء الهندانية الدود قد يتولد في نواحي الراس عند
تجويف الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء
وعلامته تحكك لحركة الدود وتمزيقه لخبث ما بقي من مادته العفنة الردية التي لم يستحل بعد
الى الدود فانها لفسادها تؤذي العضو وتاكل شديد القوة السبب ولذا حس العضو
وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد
الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجان المادة

اليها ولتغذيها العفونات المشاكلة لها كي لا يتقنع به الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات

المادة وتولدها بسبب الحرارة والتخلخل وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط
الباذروج فيغرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارة والادوية القاتلة للدود مثل عصارة و
الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشبح الارمني والادوية التي تصلح لنتن الانف كما سيجي
ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من الضرب الشديد من الاعلى
او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي
فيحصل التمدد من جانب ما والاسترخاء من اخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض
اجزاء الدماغ وحينئذ لا يرجي ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة
من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة منه الى غير جانب الميل
وحاله شبيهة بالسدد والنسيان لضعف القوى الدماغية وحجبها من بعض التصرفات وربما
يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح كلها
رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف
برائحة التي لتلك المادة لاستيلائها وانحتها على الروائح الخارجة المخالف فلا يحدث فيه ودم و
الطبيعة لما ذكرنا والمستفرغ ما في الامعاء وينقطع البخرة المتصاعدة عن الدماغ فتؤمن من حدوث الورم
بالحقن اللينة ويسقي ماء الهندبا مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحادة ويسقي حب
الفوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل
والفوفل والطين الارمني والراوند والطلب ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم و
والا فبمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني و
التشعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والتضميخ مع لبن النساء قد اوقف فيها خطمي و
تغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس تسكن الوجع وتمنع الورم
وتزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة

الصداع من تزعزع الدماغ

الصداع الشقيقة

تسميه له باسم علة وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشأن الممتد في الراس طولا وعرفه جالينوس
بها السابرة بالباء لا بالتاء منه المتوسط اي هي التي يسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم
الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا لازما ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله
لان مادة هذا الصداع قليلة فيه لما دل عليه انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما
تكون قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها
من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان
دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس
فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة
منها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالجزء الذي لا يتم الثبات الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون
يسيرا وفضوله تكون يسيرة ايضا وعلى النقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال انا اذا
نا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد
في نفسها وحينئذ يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي
والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف منه الى اصول العين وقد يكون في
الخارج المحيط فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية
فيندفع ما فيها من طريق الدرز الى الخارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه
المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما
بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا رقت اليه صار
مادة فضلية واما اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة بهذا
النوع من الصداع ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها البخرة ردية فتشتا
الطبيعة الى نفيها الى الروح وتنقيتها منها فيحصل حركة الشرايين لعظم عظما مستنكرها وهو الذي سماه

بقواه اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها
واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعفت وكان تحريك
شريانات تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن
الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها
الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يعرف
انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بمياه طبخ
فيها الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج
والشبث والصعتر والمشب بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل
اللفاح والافيون او الحارة مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل التافسيا وقشر اصل الكبر والعصل والفو
معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون
العناية في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلتزق عليها
الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ والافيون معجونة
ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها
فان كفى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يتفقد الشريانات اللذان على الصدغين
واللذان خلف الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فان البخار والاخلاط ترتفع منه الى الدماغ
ثم يتراى قطع لئلا يصعد الفضول باشتداد طرفيها فيزول الصداع بالكلية ولئلا يسلم العين من الانتشار
فان شرايين الراس اذا امتلئت الشعب التي تخدم العين وينقسم فيها وتمددت وضغطت العين
ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر يسلم العين لانسداد طريق الفضول
الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل
لامتداح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدث

لا من الانسداد

لتضاعف صفاتها وتمدد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل

الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتتوالى الرطوبات الى الخارج فيتفرق اتصال العنبية عند
الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع
للوجع وحدوث التمدد ولبعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم التابع
لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا
لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر يجري بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه
بجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنانير ويشد كل واحد من طرفيه
بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بكي يذهب مدوراً والراس
حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فيحار بسر بعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها لكثرة صلابة جرمه وثانيها
دفعه دمه فيعسر جبره وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون لعقد الطرفين
في الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد
الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث
العلة المذكورة والسل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام
التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول
ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العروق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة
للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة
ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات
والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة
المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء مدبجة الراس في وسطها شبه الدوائر فتلقى الشريان في دائرة
منها ويلوي الالة الى ان يقطع احد راسي الشريان وعلى المقدرين فغير مامون عليه لانه يخاف
عليه الفتق ونزف الدم وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع

قال الطبري اني رايت خلقا سلت شرائينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت
رجلا بالبصرة سلت شرائينه فحدث به الحول الشنع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين
واقول بسبب ذلك لم يحدث الشيخ اما في شعب الاوتاد المتصلة بالشرائين انفسها لاتصال شظايا
عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه
فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل الذي يحرك الشفة فلحقه
الشيخ فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي لكي بعد التثقيب واما اللذان
خلف الاذنين فاذا سلا او سمنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجي
بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شعب العصب ولكونها
محاذية له ولذلك متى تبخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك
الرائحة يحس بها في فمها وكذلك ان استعملت ثوما مدقوقا في رحمها يصل ريحها الى الدماغ فاذا ورمت
تاذى الدماغ باذيتها او بتاديه كيفيته ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم
ويتغير في كيفية ويتادى الكيفية الردية اليه او تبخر حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم
المحتقن الى الدماغ وقد يكون من الكليتين فانهما متصلتان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على
بقيته ان شاء الله تعالى ويجاذ بانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب اتصال كل واحد من الدماغ
والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز
والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شعب العصب والمحاذاة ولكل واحد
منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاف اليافوخ والذي من قبل
الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب
في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في الصلب في خلف
حدا كل ذلك للمحاذات والذي من قبل القدمين تحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز

ولا وردة والشرائين فيها ضيقة والمجارات لا تنفعه منها الغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها عن
المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها نحو الراس كدبيب النمل ومتى تجاوز هذا عن الساقين لم يحس بالبخرة و
اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه
الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول من العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي
الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان كان ظهور المرض الى ان يتعدى عضو الشركي لحصول مرضه فيه ولما كان متقدما
عليه بالزمان كان ظهور العراض ايضا متقدما وهذا في الاكثر لانه يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر الم الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية
والغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها وسائر
قواها العدم لبقاء الغذاء فيها فان ضرر المرض الحادث مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد
وهو نقصان البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لحصولها عن شيء
التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان
يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجي كل في بابه على التخصيص بينهما في القدمين وعلاجه
فصد الصافن والحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الادبية الى القدم و
دلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع الذي تكثر وقوعها واما ما يحدث من باقي سوء المزاجات
التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكر البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي
وتفسيره مرض الراس فان بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان
السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير
طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ
المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من

المسئولة من شدة الالم وعظم لقربها من الدماغ واما شعب الشرائين

ورم فقد ثدن

وكاورده

للمتأخرين واما جالينوس فقد نقل عنه بعض الاطباء ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما هو التي
جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرابيون باللاحدوث
حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحبس فانا قد علمنا ان كل
ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك
صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ
على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون ومن تبعه بوجوه آخر فان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي
والمغتذي انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ٢ ان جوهر الدماغ وان كان لينا
الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا
الوجه تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد افتى جالينوس ٣ ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والازدياد
بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ٤ ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول
المردة المزمنة فيه لما كان الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب هذه الوجوه
الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم
لكثرته واقول لا نسلم ان تمدد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمدده يكون تدريجيا
شيئا فشيئا وكذلك تمدد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطأ وفي الفضل اسرع على انا لا نسلم ان تمدد ذكره ايضا
الورم لابد وان يكون كثيرا لم لا يكون يسيرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان نعني باللزوجة الد
سومة او نعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات الخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد
وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر
الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف
بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لا

وجب ان يكون مبدأه ومنشأه جوهر الدماغ لكونه لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد
الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الطبيعة
وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في اقطار الثلاثة
على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق
بين التمددين بحسب الحقيقة فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة
بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولها التمدد من اي فاعل كان واي مادة
كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبولها الفضل
الوارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول لا فرق بين ان
يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ
المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل غير الورم فكذلك تقبل نفوذ الفضل الورمي وفيهما اي في
الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون
النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهي
شديد الرداءة اكثر تقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الا
قرانيطس معناه [illegible] عراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق
يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا موجيا للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من
الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ
او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يعرض
قرانيطس وهو الذهن والكذب وعلامته حمى تشاركه الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري
فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه الى
سطح جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها نوبة

بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد من القلب مثل الكلى فانه يكون لها نزات بالضروره مع ثقل الراس
وحمرة شديدة في العينين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه ويزيد في حجمه
كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة ما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فلا احساس بها
لما في من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلحيا وجهاله ونحو دهشا
بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيانات لان الافة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطها
الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في موخره اي الذكر
فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته
وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به
لان الحار الدموي اكثر غزيرا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع
ذلك حمرة ونورانية واشراق فما يعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران
فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه حينئذ يتخيل دائما صورا مستحسنة
واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وتنفتح
منافذهما ويتسع افضيتها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان
السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادة
كالذين تكثر فيهم واعراض وخشونة اللسان لان حرارة الحمى يجرد سطحه فيجفف رطوبته فيختلف
اجزائه ويصير بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع
سبب الحمى ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى الحمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصفراوية
وذكاها لكثرة حرو فرع ان جرمه لسخافته اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه ولان مادتها ما هو دم ملتهب
فيحترق سريعا ويسود وذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما يدمع العين
من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى رقتها ولطفها

بسبب افراط جوهر السخونة الى العين لتخلخل جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ
لا تمسكها الضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتحلل من امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي
جدا لانه انما يكون لانه قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة
وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى
الذي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا
واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحدة
اردأ لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه
سبب الاشتعال رطوبة تسيل الدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه
الضوء كما يتالم حاسة البصر ويتاذى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم
من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية او
حرارته فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلاثة الايام
الاول لجذب المادة ومنعها من الراس ولاخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به
الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي
لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص التمر
الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع قوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورد
عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع الحاد ويردعه عنه وبالخاخ المعمول من ماء القرع
والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي
ماء الشعير والاقتصاد من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء
في المرض هو تقوية القوة بحيث يكون لها دفع المرض عند البحران وكانه يزيد بذاته في القوة بضعفها
بالعرض لانه يقوى المرض الذي هو عدو وهما لوجوه احدهما ان الطبيعة اذا استغلت بهضمه ضعفت

مقاومتها فيقوى بالضرورة ، اي الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فتصير

للفساد مع استيلاء مادة المرض على حالة لاجله طبيعتها فيزيد بذلك المرض ، انه يكثر المواد في البدن

فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة قوية يدفع المرض

وكانت للعلة قصيرة يحتمل القوة المقاسات والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمزورة

من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص

والماسمي بدلات الصفراء تشكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته

لا يشكيه نكاية شديدة فهو يضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته

شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان خفيفها اشد والسهر

وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة

النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات

التي تاوي الاحجار تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة

التي تجمع الحركات البدنية وكلما كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف

عليها الحركة والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب

وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه دقة المادة وصفائها

وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة

الروح المتولد من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيرجع بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب

فساد العقل واذا كانت الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل هنا

احضار صورة المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في

مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن

الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان

في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فاما سلامة فكره باخراجهم وبجمع وسلامة ذكره كان يعرف

من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء

بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال له اختلاط

العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس هل يحبون ان يرمي اليهم

بشيء من اليهم فاذا سمع الناس بشيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء ويحس به

فائدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه يخطئ فيما يصنع واذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد

الذكر بالتشويش ايضا ويقال له البلاهة داء الذكر وهذا نادر لان نقص هذه القوة في الاكثر يكون من البرد

وان كان الورم فيها اعني في اقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال

البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والنبشو ق والسبستان مع الترنجبين

او الشير خشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج

بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه العجين الخمير ويوضع في تنور فاذا نضج يؤخذ بعد نضجه

ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع من راسه ويضرب بالسكين ثم تنكس

على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع و

الخيار وعنب الثعلب والحلاوة وعلية والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج والحقنة في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة

مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش

قليل مالوح لبقاء الخشخاش او بمرقة الراس والاكارع واما من السوداء وعلامته هذيان والتفزع

والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد المضادة واذا غلبت السوداء

على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويستحيي بان الغول فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان

السوداء يغلظ الدم ويبرده فيتولد عنه روح على هيئة الصفرة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم

ينعم ويتفرع من ادني الاسباب الفاقة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه
نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعين والصدر وتعصر
منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضم ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة الدمع والمخاط كما يخرج الماء
من الاسفنج المغموس عند عصر اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات وهو ان الالم الموجب للبكاء يتحرك القلب
لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه حينئذ ابخرة وحرارة الى الدماغ يذيب الرطوبات التي فيه ويرققها
ويسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه ويصير رطوبات نازلة فيتعقد في الاعين لغلظها ولانها
دفعة فهي كثيرة ولا مانع لصفاقتها لا يتحلل شيء منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة اصفاقها
العين لاتصال الا تين بها فيخرج من الدمعة التي عند الحاجب ويكون حارة بقية الحرارة الحادثة بالغليان في
القلب وكلما كان الموجب اقوى كالتفجع لحرق والسحر وزوال العقل والمراد به هنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة
تجارب الامور وطول المشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على الحيوانات بوصفهما يتجنب
في شيء يخشى من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون التجنب الاحتياب عند سلامة قوى الدماغية و
المناح والاعولات وكثرة النفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي
بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب
عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء وصلابة
وسببه حرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فات من العظم وهذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام
وقد صرح صاحب الكامل ويكون العين مفتوحا مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والقصاص عضلة
من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وغيبتها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل حمى دائرة قوية شديدة
ويجيء بلا انتها اعني معه ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها
ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا لان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا
مختلفا اما الصغر ومن نقصان في اقطار الثلاثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة ومع عدم

انفعر

لو ماء من غمر الاصابع الى داخل بسهولة كالورم البلغمي وليس الالة وتمددها والضعاطها الورم الدماغ ولا يغمز
واما الحلاف في قربانه بعضها بعضا فان الالة لصلابتها لا انطباع القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك
المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام طبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج
وورق الباذرنجبويه والسنا مع الترنجبين لاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذ من طبيخ الهليلج
الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والمنقى
مع شكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل حبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون
وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد والعصول وحب البلسان مع ماء الهندباء ويسقى ماء الشعير للترطيب والتبريد
والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الرأس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر
والبنفسج مع لبن الجواري ويطلى بمياه طبخ فيها البابونج وخطمي مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق
والترهيب بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والاخرى مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري
واما البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت ابن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض في الدماغ
من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح و
التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لا يمكن حد على ورم جوهر الدماغ
لانهم باجمعهم لا يجعلون حد ورم الورم في نفس جوهر الدماغ والاعلى ورم الحجاب كما هو ولهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون في فرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم
في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس
يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ
في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو ضاد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما
من مزاج او مادة بلغمية يغلب اما على الدماغ او على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله مزاج
بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر خالف المعنى

ليثرغس

بارد رطب

يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم
من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي
الكاين من داخل القحف وهو البرسام البلغمي والاكثر يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون
وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات
الجنب ايضا في الاكثر صفراوية قلما يكون بلغمية يكون لغلظ نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب
على انه يمكن ان يكون ذلك الشي اكثر منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف وتشبيه ان مرض
السبات لا رقي فيه لا يكون الا كذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان
المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم واما يحدث فيها السدد الموجبة للصرع والسكتة
فهذا الورم هو في حجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل
النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه **الاول** ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ
فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها
الروح القلبي وهو الشرايين وهي ليست خالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها
كما في ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون **الثاني**
انه لم يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جوهر هذه العروق من البلغم فانها ليست
على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون قليلا ويلزمه
انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبه
او لم يكن سادا التمام المجرى **الثالث** انه لا يلزم ان السدة في هذه المجاري يوجب الصرع والسكتة بل
السدد الموجبة لها انما هي في البطون لا غير بالاتفاق **الرابع** ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء
والمخ مطلقا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة
وظاهر ان الاورام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شي الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع

فان الفرج بعسر نفوذه والاثم يتفرق
الصا لم ينفذ فيه شي مخصوصا اذا
كان ذلك الشي الثاني البلغم لزجا
فانه يعسر قسمته الا اجزا صغار
حتى يسهل نفوذه

فهو في غاية

فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شي غليظ القوام مثل العسل الثخين مدة مديدة لم يكن ان ينفذ
فيه شي من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذلك لا يحدث الاسترخاء عند انصباب
البلغم الغليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم التشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله
مدة عمره الطويل في تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الحاوي والمبسوطة ولا ايجاز اخرى لم ينتبه
على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال
له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراض الازمة فسمي به تسمية الملزوم باسم
العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس كما ذكره هذا اي هذا النسيان ههنا عند الاطباء كما انه عند العوام
لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس هذا على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحصل
لالم القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وان تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة
قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ و
الخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر بطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة
وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة
اقسام اذ كان الدماغ مشتمل على خمسة تجاويف فلهذا انقسم بعض الاطباء الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير
ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من لدن الدرز المستقيم الذي على الجبهة والآخر
في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطا فان تحد
ان من الام الجانبه يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك ليتجه الجزء
الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في
مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرابيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي
يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها النسيان
لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة نسيانا لان الجزء المقدم

من الحط

من الحاو

فرز حدا واكرد له

من الطبخ الذي يكون به التخيل تالم ولا يحس بما يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد يخيل هذه
المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف ولعل
انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الحجم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا
للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون
الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر انه انقسام
الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون
اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقص بين وكلاهما مخالفان لما هو عليه
المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا التخمين دخل في امثال هذه المسائل المتعلقة بما هي على
الرصد والتشريح وعلامة متابعة اي حالي الدموي السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون
جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على التحديد كما يكون
النوم اما بعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب
السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة يبسطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة
عن قوة الحرارة لعفونة البلغم ولا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد التسخين
استعداد الاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف بعضه بواسطة الا انه لكثرة مقداره
وسهولة تعفنه لا ينقطع الابخرة المتحققة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس ويابس اللسان
والتناوب بواسطة رطوبة لثقل عضل الشدقين والفك وتمدده بفضل الدماغ فيرم الطبيعة دفعه بالتثاؤب
واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لاخلاطها الاعصاب وبرطوبتها فلا يتاتي منها التحريك الا بعسر
واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيها لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وتزهلها
واسترخائها في اصل وضعهما فيظهر فيها العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج

نفث السبات الارقي

موصول

يطبخ

يطبخ اصل الازاذبابج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الخلطيخ و السكنجبين
الحنظل بالحقنة المتقدم من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون الدقيق واصل
مع حب لب القرطم والمرى والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني و
الحبوب المسهلة المتقدمة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكى والرازيانج
ويوضع على الرأس دهن الخل والماء ورد ودهن الورد في اول المرض الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ
ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس
في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من
العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة
مستفادة غريبة لا يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة في
غاية التضاد واستصوبه ارسطوطاليس وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارة
العرضية التي له حار ومع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويجففه وكذلك دهن الورد و
ماء الورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجربت دهن الورد اشد بردا من
الزيت لا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولفتور حرارته يبطئ ويبرد
حرارة الراس الذي اصابه الشمس في يحمى الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما ابقراط
الطبيب فانه لا يقرب دهن الورد المضروب مع الخل تبريد ولما استعمله اصحاب الذين اصابهم
اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفيهم تناقض قوله من جهة لانه انما يسعى ان يمنع
ان يمنع المادة ويردع بهذا هذه العلل وهذا لا يكون لما تبريد العضو لا بتسخينه وجذب
المادة اليه قال اراه دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان
دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس بالبين لانه مركب من دوائين حاد وب
قال فقد جربته هذا كثيرا على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن من بدنه و يسخن

اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف

حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا

عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معما شحم الحنظل

بيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها

الاطليه والاضمدة المحللة الصرفة من غير رداع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا

والنظرون بماء النام او بماء المرزنجوش مع شىء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس

بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقى منها

وقسم اخر من هذه العلة اي من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام تنطلق بحسب الاستعمال

الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على المرض الذي يلزم ذلك الورم وهو

الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات

والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي الراس الخارجة والكاين بمشاركة

ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في

العرف الخاص برساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاذ

قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض

من صفراء او دم دقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معترضا بين المعدة

والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى الحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب

الموضوع على القحف من داخل المسمى ما تحت والمهم قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم

تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل فيما لم يقل به احد من الفضلاء

غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على ما ذهب

ارسطو وقال انه لم احد جالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك

[illegible]

الغشاء الغليظ من خارج الدماغ المسمى ما تحت ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملأ الدماغ ويتولد منها

البرسام وكثير ما يتولد منه نفس البرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكلي لكثرة ارتفاع الابخرة حارة الى الدماغ

والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو

عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطليه وكذلك اليرقان وسقي الاشربة المطفية ومنها ما يكون من الغشاء

حادث بالمشاركة لا بالذات يختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الماصل وعلامته ان الوجع بعده

الغشاء المساريقا كانه يفرق اتصاله ويحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى

رايه وشدة الحمى والحرج في الشراسيف هذا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل

بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه ويجد بعض النفخ والحرارة في الشراسيف

وهو اولى وان كان فيه شىء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى

القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى القلب ومن هو الرية ثم منه الى القلب

الشريان وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم والمراد هنا العرق

وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة

من الكتف وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر ويسمى

تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع ويسمى لانه من الابط

ثم الحقن والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المقوية والمحللة على موضع الحسن

والوجع مثل البابونج والبنفسج ودقيق الباقلي وبزر الكتان بماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر والبنفسج

وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز

وهو ورم يحدث في خاصة تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيفسد ويحبس الروح الحيواني

من الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي

لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وقالوا لا مقلمة

البرسام

وجع الباسليق

والابطي

شقاقلوس

غانغرايا

اى مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة غليظة ساذجة لمنافذه او فساد مزاج بسبب ما لا النفس الذى يجئ الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن حرارته الذى قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيوانى بعد العضو لقبول الروح النفسانى فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يكن ما اعداه على المجرى الطبيعى فيخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون منقمعة يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم فيسمى شقاقلوس لكون القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التى سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون سموها شقاقلوس ومادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث ولما لم تكن لا يفسد العضو وبيته بلى غاية الخلط ايضا ولا لانه فوت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه فى شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لا عدمهما وفى هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيوانى الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التى هى مبدا الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالفرض جميعا بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة بها اذا كانت الورم فى بعضها دون بعض وايضا كان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب لا محالة لا انفعال نهاى الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك الطريق الاولى وهذه العلة اى شقاقلوس بالمعنى الحقيقى عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لا نه ميت واما الدماغ فليس يكون ان يحدث فيه هذه العلة وانما غانغرايا الذى هو مقدمتها بل الموت يسهل وقوام قد يعرض فى الدماغ شقاقلوس فانما الموت غانغرايا على ان شقاقلوس لا ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المتبع والثانى الورم الحار الشديد ... شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشى فالموت وقال القرشى لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتعذر التنفس لان حركة التنفس ارادية و

وهذا البحث لايتم لانه يمكن ان يكون مذهب المصنف ان الروح النفسانى يتولد فى الدماغ

التنفس ارادية

التنفس ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان مأوفا بهذه الافة لم يتمكن من الحركة كما ينبغى فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت فى حال النوم وفى حال التفكر فى امر غافلين عن تدبير التنفس ونحو السوم والنزع ابدا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضرورى الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضرورى فهى حركة تسخيرية اى طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التى تصدر عنها على نهج واحد فهى الطبيعة غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد فهى طبيعة حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اى شقاقلوس الى الثلثة الايام لا طول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لها وبتت المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة ولم تقصر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة ولم يحتمله الدماغ مع صعوبته ولما كثيرا لشرفه وعلامة السرسام الحار لما اشتد منها لخبث المادة وشدة حدتها وعلامات ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاستعمال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهى بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حاد مختلط بالصفراء ويسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم فى ان من ارتقاء الدم الفاسد للتسخن اى للتسخن المتهلب بالصفراء والحمرة واحدث فى الاعضاء الظاهرة فيصعد منها العروق الدقاق التى فيها الغليان او نهاية ذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل فى خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا ويظهر فى الجلد ويسمى حمرة واما ان يعوص فى اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمرة النار فى الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فتقتل قبل ان يحقق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط فيه ذلك الدم فى الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال العقل لخلوها عن الورم عند القوم ومر فى هذه المسئلة قد تقدم

كالجزء المرئى ...

تقصير

الحمرة

حمرة

الفرق بين الحمرة والسرسام

ابن شيبه ١١٥ صحيح

اثر المطرى ولا الجهد فعلامة الحمرة ودم في نفس الدماغ ملازم تكون ذوال العقل ولا يخلو عن الحمى الشديدة

ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال العقل فانما تكون مرضا عند

سبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بقرانيطس

من غير حمى معه شديد وقلق لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل في

اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين لصعود حرارة

جميع البدن الى الراس ثم تلتوي الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك

مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له ورم عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتأدى

الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش لنواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى لعله خلو

من الورم بل يحبس في دمه بناد تلهب فلا يصير عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورد

جوع الدم الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق

الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الانف

الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان تنفيسا لاعلى

باطن الدماغ على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد اخرى ثم سقي ماء الشعير وباقي

تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والمشمومات مثل تدبير قرانيطس

الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي الحقيقة الفلغموني الا ورم

من دم حاد لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا

اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الدماغ لغشائه الجلد المتحف والجبهة والانف وحوالي العين

وربما استحكم اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالسلوك

انه انبقرق وخارجه وكثيرا ما يمتشي الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا

لحدة مادته داخل الراس واقبح منظر الشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتدرهما ... تشنج

والبرزون والعوسيم

الوجع مع صعبا لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع ويتشقق

لعظم الورم في الحجاب والدماغ ويحفظ الغثيان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمرة

ليجذب الدم بالمشابهة كله من الباطن الذي هو شرف الى الظاهر الى هو اسهل وسمي باسم الانم وتواتر تخيل

لصاحبه ان الاشياء تدور وعليه ولدن دماغه وبدنه يدور وان ملا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط

وذلك لان افعال القوى النفسانية على حقيقة الفاصل اوسطوا انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ

وانطبع فيه انطباعا فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه وياخذ مزاجه ثم منه الى

الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى الاخر وكل في الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء الطابع على هذا الوجه تمت الافعال

النفسانية والا انقصت او بطلت وعدده ورائه في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك

الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف

فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما الاخلاط رقيقة في بطون الدماغ

او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ

فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الجريح في السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة

وان رقت وحدثت فيها حركة ومن ريح اخرى حدثت الدوار او اخلاط غليظ يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ

وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيحرك الروح راجعا وتتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت لسبب جبال او جدار

وغيره من السلوك على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه

لا يمكنها ان تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاجزاء واما الكثيرة فهاهنا وان كانت لطيفة

فلانه لا يتحلل في الاثنين ما يتحلل الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة

في نفسها الكنها لا محالة تكون اغلظ من الريح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع

في بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخطية والركبة

فيندفعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية الى في الروح وحركة اذا كانت الدافعة ...

وبين الخلط الرقيق مع الروح للطافته يرتفع حينئذ مستديرا كانه يلتوى على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت الدافعة
بينهما فيلتويان على انفسهما منعطفين كما ترى في الترويقة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط
والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا من تحركات الروح النفساني معها الى الدوران فليس بشيء اذ من شان
الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها
لها في الحركة الدورية وسبب دوران الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف
نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس بالدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران
وذلك انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان
يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذات الباصرة او حركة الباصرة عن محاذات المرئي فانه اذا تحرك الروح
استبدل المقابلة من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط
والرياح الحاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك الاخلاط باردة
رقيقة على راي المصنف تحرك الروح مقابلا او تخلط بدافع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فترجع عنها
مرتفعا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس و
كثرة النوم ولين النبض اي انه لا يعتدل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة ودوائها
القاذورن والهند ولي سكون الدوار وعنده استفراغ الراس لانفتاح المسام و[illegible] انه مانع الموجب بالتلطيف
والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها
تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية
لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون وجميع الاحوال والسهر وتخيل الاشياء مسودة
لان الابخرة السوداوية تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها فيرى جميع الاشياء على لونها وصلابة
النبض وضعفه والضعف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادي غمز وهو على نوعين احدهما ما
سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الالة التي هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى

القوة

القوة على تحريك حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح
التي هي من الاسباب الواصلة في الدوار ولا معنى لحمل هذه الكلام على معنى اخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد
ذلك ذكر الاسباب الواصلة ثم السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد او بخارات حارة
بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اصوب باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاجها جميع العلاجات
المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من ثقل وعلاج جميع ذلك
تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك
والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من
الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقر
قرحا والخردل والفربيون بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيه الحشائش الملطفة
مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير بحكم ما يوافق مزاج العليل
واما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يثبت طويلا ويتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم و
السوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وتخلخله وهيجانه
حينئذ ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة لمس الراس
لما يلحق اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل من الابخرة الحادة من
الظاهر الجلد ودموعه تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات
ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الاثقب ويمتلي منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال
وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكسر الشعير والطفشيل والعدس
الحامض واما صفراء وعلاماتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح التي
بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه
تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومربى الهليلج وشراب البنفسج وللاخلاط ردية حادة

نقيع تمر هندي

فيشبه كما مر وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان حركة
الابخرة المتولدة من اخلاط الحارة يكون بالضم الشدي واقوى من حركة النفس الاخلاط
الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا النحو
تها بالنسبة عن ... لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لان تلك الابخرة
الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها الدغدغة لبعض الاعضاء
الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيا فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليبتلي
به الرية فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه
لذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الابخرة انما يكون من موضع ضيق
يحدث منه ذلك الصوت ويجف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرعه الدوار
اي يسقطه على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك رأسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع
شي من تلك الابخرة الى المسامات وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ
ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعد بما ذكر في الصفراوي والحقنة
لا يؤثر في هذا النوع فيه وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية
اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها هاهنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث
عنها الغشي والاضطراب في القوى والادواع ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها يسخن
الكبد ويعفن الاخلاط ويحدث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ واما الحقنة اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات
اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة
فذلك والا عولج ايضا بعدهما بالمشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار
واما اذا كانت الاخلاط والرياح من نفسه الى الدماغ من الصاعدة اليه من المعدة فتلك تكون

عادية ... و ...
... واز ...
كز ...

١١٨١ ...

اما اخلاط باردة وعلامتها علامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الرأس مع وجود
الغثيان لما ان المعدة ترتبط مع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة
والغذاء ويشتغل القوة لثقل عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم عن ترتيب وغير ارادة وسببه ان
المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما
يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة
يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها
لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء ومن سوء الهضم المولدة للاخلاط الباردة
لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل
الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم
مع سكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبت
البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكلكلانج والخربق والجبلهنك وجوز القي ففيها
خطر عظيم فكانها انما تستعمل المبلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشر
منها من الدانق الى الدانقين ولا يادرجيا وتقويتها لئلا يتولد فيها ويقبل ما ينصب اليها من الفضل
الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما
اخلاط باجمية باردة وفي بعض النسخ واما بلغما باردة وفي كلتا النسختين شيء اما في الاول فلا ... قبضها
قوله لا يخرج معه بالقذف شيء واما في الثانية فلا تخلو منه الاستسقاء علاج الاخلاط الباردة وعلامتها
مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن اشتمال على الغذاء و
الجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار المهوع لاستكراه المعدة لها واذعاجها الدفعها على
ان يخرج بالقذف شيء من الفضول الخلو المعدة منها ووجع تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس
معه تمدد في العضو بسبب الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر

احس

جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا
قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا شراب النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الريح ان احتمل المزاج شربه
ببرده واما الاخلاط الحارة المرية فمن علاماتها بطلان الشهوة انما يكون عند اعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة وتجمعها
فيعرض لها وقد تهيج النفس عند ذلك ما يعرض عند سحق العروق واما الحرارة فمرخية للمعدة مستيلة للمواد اليها الى ان
فتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها وليشاركه القلب لقربه منه والخفقان
لا يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار خشي لان
عروضه ههنا لشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي لما يتاذى
المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها
تطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان والقي اكثر من ساير الاخلاط لذلك احس فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة
عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام
شيء من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة وعلاجها تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج
وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى
ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه برقة قوامه ولطافته يبلغ
قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخي الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد
ومنها ان الفضلة التي يبقى منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من ماء
ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجدها
تان الخصلتان معا في شيء من المسهلات وصنعه على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عند الغروب لبن معز
حمرا فتية جيدة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق
بزر قطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل [illegible] عن النار ويصب على كل رطلين من السكنجبين الصادق الحموضة
او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ لما [illegible] ليتعلق بالجبن من اللبنية والتبوعية التي
بوست

حركة

منافع ماء الجبن

فتر حوان

ثلث رطل

في المختن قوة يعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى ثم يعيد
ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ
كل يوم خمسة ارطال من لبن الماعز حليبا ويجبن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخطط
بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم
يصفى في كتان او بمنديل خشن ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته
حتى ينفصل عنه الجبن كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مراة في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لان ماء
اللبن دون لبن الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية
اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيره واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك
ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في
غاية التفتيح والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه
اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص
اي نقوعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما وحبهما واما الاخلاط الريحية حارة يرتفع منها ابخرة ريحية الى الدماغ
وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة الا انها متولدة عن فضول غليظة عند تكونها فاذا صعدت الى الدماغ بردت
وغلظت او لا تتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظها على مرور الايام مع سوء التدبير
وعلاماتها ما ذكر في الاخلاط المرية والحس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الريحية تتمدد ما عرضا
كانها تتفرق اتصالها ووجع الشراسيف لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها
فيكثر هناك التمدد والوجع والاستراحة من الوجع الى ريح دخاني يخرج بالجشاء او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة
بالمطبوخ السابق وهو الذي لا يطبخ عليه سرداب [illegible] للاستغنا عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ما الشعير
واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من
الشريانين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا
السبا

ولبعد ان صعود الوداجين العائدين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميتا بعرقي السبات لما يتصاعد
فيهما من البخار رطوبة غزيرة الى الدماغ حيث ينغمسان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددهما وامتلاؤهما و
انتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرديئة وضربانهما لان ما يتصاعد منهما الى الدماغ لا يكون الا سوداويا حارة مولدة
للابخرة والابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لتنفيضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركتهما في العظم والصغر والقوة
والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت
العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة
المرتقية منها الى الدماغ وبهذه تتبين الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين
الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما يتصاعد
وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشرايين الباطنة لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ منهما الى الدماغ لانهما
اوسع شرايين الراس ولا يمكن لهما ان يفعل بهما عند القطع ولا يمكن كيهما حتى يسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما
باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك سمي عرق السبات عليهما قد ربما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه
وان صعوده بهذه العضو في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما
يمينا والاخر يسارا فصدهما صالح جدا وان كان صعوده من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين
او الفخذين او المراق وعلامته وذلك الاحساس بصعوده اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق
واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المسافة منها الى الدماغ وآفة تلك
الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال
والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة
يحرك الروح النفسانية فيتبعه اي هذه التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع شيء
عليه او ضربة عنيفة ما يبعد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف
وارطب اولى وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي والا لم

يكف

يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد
العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الرديء
الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح هربا من المؤذي و
يلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع
النار والماء لا لحركة جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر و
وقوع برد او حر مفاقص من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة الشمس قحطا او مجاورة النار دفعة او من
المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي في السدر

مفاقص
بالكاف وحيد

في السدر

السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يعتري الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى
الدماغية عن قبل المحسوس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة تعتري الانسان مع حدوثها بهيئة ويجد في راسه
ثقلا عظيما والاول اصح لان الثانية لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها العقل اذا تمت هي ان يعرض للانسان سكتا
لا يعقل من امره شيئا وفي عينه ظلمة لامتناع الروح من النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذن
لان الروح النفساني اذا منع من السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الذي
في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة العقل عند اشتداد برد الدماغ وضرره في السدر الحقدي واما في السدر
المولم فلاضطراب افعال الدماغ وخروجها عن المجرى اصلا لاتدبها عند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة
العين واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب
الدوار اذا اشتد ويقع الى الارض ليسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم
عينه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكه الطبيعي في اوعية الدماغ
وعروقها عند برد الدماغ ويحدث كثيرا بعد مسك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني
عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب
الشد برباط لما ينطبق الاعضاء وينسد منافذ الروح فيهما وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما

اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة او بعد بعض مخافة قال الرازي لم يقدر جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد
ولم يذكر فيه الآن يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند تحوز بالشمس او النار او الدثار ونحوه لكن الاطباء
من بعده حدثوا انه يكون من خلط بارد في الراس يجد عنده الراس الى البخارات التي ان زادت ليتها
ادت الى السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان
رقت وحدث منها حركة في الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر البخاري لامعه المدر
وعلامة اجتماع اخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين
الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وفي الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن بالايارجات و
والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليترغس واما سقوط شيء على
الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن
عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه
في نفسه هربا من الموذي او ما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فتحدث السدة
او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم
وعلاجه الفصد لجذب المادة للجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الحس
والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه
الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا
كان الدماغ لغشي ضعيفا عند حدوث الصداع البارد والحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة
وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة
السكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تموج في البدن ولا حركات
مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون عقيب الدوار

من العضو اولا بالمقن القوية
مع التدريج حتى لا يحدث الخلال
القوة والغشي ثم تنقية الدماغ

السدر المولم

والصرع

السبات

والصرع قد يكون فجأة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل بعد
افراط في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب
الانتباه عنه وان تنبه يضعف والنوم حال العرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات
الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدأ الا بالكلية بل ينبعث منه شيء
يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى الطبيعي على الاطلاق وغير طبيعي
لا على الاطلاق اما الطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والا
ستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفيه لان اليقظة انما
يتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح النفساني
والحركة علة لحرارة وحرارة مسخنة لجوهر الروح الحيواني فيحتاج الى ان يجتمع الى الغور ليثبت ما يتقوى به
وينمي وينال عوض ما يتحلل منه في اليقظة كما انه اذا بطل الافعال نقص المتحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد
فيلزم تكثير جوهره وطلب الهضم للغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم
فيحتاج الى ان يجتمع الى الغور ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على
مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات
التي تتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعضها
على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال
جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما
ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء وكالطين الحماة والعكر في الماء امتنع ويختلط
ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد
والرياضة القوية فلا ينقص علي ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من

وغير طبيعي على الاطلاق

الغذا ابدا لما يتحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية
ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت
اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول الطلب بدل التحلل امر طبيعي وهو بمنزلة طلب البدن
الصحيح للغذا المختلف عن التحلل الطبيعي والثاني الطلب بدل التحلل امر غير طبيعي وهو بمنزلة طلب البدن
المدنف بالاسهال للغذا المختلف عن التحلل المرضي وغير طبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون سببه اما
سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من البرودة
المضادة لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها مزاجا
منافيا لنفوذ الروح فيها فلا تقبلها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتقلد عن الانبساط والحركة
الى الخارج وعلامته ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء والهواء البارد
او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانهما تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره
باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى ويفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا
باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فقدر للتقسيط الى حصيصها من الروح فلا يستبعد عند ذلك لقبول
الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هاربا من الضد وينقبض عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون
في الوجه تهبج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج بلا تهبج وورم يحدث من ريح غليظة تعريف تهبيج
مداخل جوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرد
يجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه
ونضارته باطفاء حرارة غريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قد ينقص لتكاثفه وجموده ونقصانه يوجب
الصفرة كما في ابدان المنهوكين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا خلط بالصفرة
يتولد منه الخضرة وايضا البرودة يقبض الاعضاء ويكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف
الموجب للبياض والحمرة والاشراق وان كانت البرودة غالبة فليس ذا واكثر ما في خللها ان لم تكن

تلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود
اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة
لا يطاوع الانغمار لسهولة انجماد الرطوبة الطائفة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية
في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض
طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك
والمثرود يطوس ويطلى الراس بماء الرخبين الحارة والسداب ويمرخ بدهن البان والقسط
والجندبيدستر ويضمد بجندبيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخردل ويغذى بالدجاج مع ماء
الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المحتنية بما يوافق كل واحد منها كما هو المذكور
في كتب واما اجتماع الرطوبة فيه اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ فتولد فيه لكونه
عضوا بارد المزاج والكيفية العصبي البارد وضعف هضمه ويقلل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات
الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تقد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا
بغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة اذ يرتقي
اليه من المعدة بالطريق الاولى او من سائر البدن في عرق السبات بخارات غليظة تبرد فيه
وتصير رطوبات فجة وهو لبرد حاره جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره
فيكثر فيه الرطوبات لذلك ويمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه و
لانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم
ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت
في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع
الرطوبة فيه انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة
انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم

ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم رأسه لطلان المادة وفي حركة عينيه لاتصال
عصبها بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لا ينحل من تلك
الرطوبة المنجذبة الى الدرور التي عند الحاجبين ريح غليظ بعضها من الفضل لكن لخلوه عن الحرارة لشدة برده
وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات
لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة في دية اي لزجة تركب لسانه لا يندفع
من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان
فيه شيء لان الشك بعد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها
لا تنتشر بها آلات الحواس ولا تنتشر بها كل الاسترخاء حتى ينطبق ويفسد مسالك الروح فيها فلا يكون
منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم بتعديل المزاج بما ذكر في البارد السازج واما الحادثة ارتفاع بخارات
رطبة ردية في الحميات تحدث عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار النارى فيها فيغلظ الروح ويفسد
المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا بها مع انها ايضا تملأ الدماغ بكثرتها فينضغط
القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة
بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان
الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد اطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع
على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتهى جذباهما من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ
الا عظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتقرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة او سقطة
ولتقررهما مؤد الى تقرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد
ينقبض منه الدماغ نفسه ويفسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض
له عند ذلك من الضعف الشديد والتحليل القوى او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة

الاضطراب

الاضطراب افعالها او يرجع عن التصرفات اصلا وتسكن عنها وتكمن او تجتمع الطبيعة والقوى والارواح
في الباطن اما هربا من المؤذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة
ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور ويفسد منه اي من الانقباض
مسالك الروح الحساس لانسداد اعصر معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم لسببه
لكن الحمى لا يفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخارات من المعدة وعلامته تقدم
السدر لما يتعذر رسيلان الروح النفساني في التجويف الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك
الابخرة فيسمع الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يجد تلك الابخرة فيتحرك بحركتها الروح
والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات المعينة لان
تلك الابخرة يكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه واذا اختلط بها الروح يتكيف بلونها فيدركها الحس
المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارج وخفة اي خفة السبات عند الخلاء اي
خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته علامات ذات الرية وذات
الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنفض
النفث ربي والسعال او من عضو آخر مثل الرحم عندما يتولد فيها الدم ديدان ويرتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم
عندما يحتقن فيه الطمث او دم الحيض فيرتفع منه ابخرة وقد يكون من اجزاء ذي بنا هذا الاعضاء من جيران ترتفع منها ابخرة
فينقبض منه الدماغ لطف ركته ويفسد مسالك الروح وعلامته آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء
وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما البخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق في السبات من جميع
البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة وحركت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فلم يغشيه
وليس السبات الارقي والسهر لشبهه له باسم مرضي لا نوعي اذ ليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة و
ليس يمكن ان يقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر
الارقي في علامات ليثرغس وهو لا يخلو عن الورم وعلامته ان يكون منزع العقل لتغير مزاج الدماغ بطي

دبيحرك

الرعاع ارتجاري كان فيتي وضعيده

حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما لكثرة الابخرة الرطبة تسيل منها الدموع لما تحلل الرطوبة بحرارة
تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين ويحال ابسطاهما لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العينين متى بقيت مفتوحة
لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه رطوبتها فيخرج الدمع من غير ارادة ومنه
من ارداء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم فينتهض الطبيعة
لازالتها باستعانة هواء كثير بجذبه ثم تدفعه دفعة وتكثر الافكار الردية من غير تمييز صحيح من فاسدة لتغير مزاج الدماغ
ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها ويغمر فلا يمكن له
الحركة الى الخارج يغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة يغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان
الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج من النوم فلقا
مضطربا لمن راى احلاما هائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة ويجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحليل
فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة الات التنفس فيضعف القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم
على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالمخروق بالوهن فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه قصد القيفال ان وجب
لينفع الامتلاء الذي توذي الدماغ بسبب انصباب تلك الابخرة اليه وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف
الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب
السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا
حصل من الخلطين سادورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارق ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الا
سكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا
خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لان جالينوس اذا
ذكرت المادتان وورم منهما الدماغ وهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان
وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثرة على الاخر
فاذا كانت البلغم يغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء يغلب الهذيان

والارق

والارق وسائر علامات قرانيطس قال سرابيون قد يسمى قوم بهذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ
وقوم يسمونها ورم في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها
اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهي عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح
وارق مقلق في وقت اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات
وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاحتباس رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد
ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينقبض الاجزاء المشرفة من الوجه
وبسط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه
حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية
المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه
على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا
يعلم بما فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين
احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد يختلف فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء
في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الماء الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخره
ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى
فيه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان
تجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
وتدبير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون
والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الاهليلج ومعجون الجاوشير والسقمونيا وبتبديل المزاج بعد التنقية
بالاطلية والنشوقات والنطولات ونحوها بحسب الحاجة ونوع منه اربعة السبات وفيه نظر يسمى الجمود
والجمود من تجده في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين

لا يطرقها فيكون تسميته ايضا باسم لازمه وهذه علة من عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها

الاحوال الاحوال

من جالس او قائم او هو جعل علا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال

يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستكه وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميه

اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان قسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل

ان يجاوز شيء من البرد والجمود والتجاوز من الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام

الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء والا قبيلا

منها وتربية النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لم يكن معه الحفظ والثبات

لكان التخيل الصبيان والمجانين اللذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه

ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى المجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم

اذا استولى عليه البرد وضر الضرر على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الا

رادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه

آلة النفس لادراك حقائق الاشيا وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر

من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمس

والحركة الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالاجمعة ولا يكون معه تشنج ولا تمدد ولا حركات مضطربة

كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة واعلم ان الآفة في البطن

المؤخر لان اول آفة تعرض في هذه العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم يألم البطنان

الآخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت

السدة في هذه العلة في البطن ولم تقو القوى الدماغية على دفعها تاما لتمامها في زمان قليل ويبرأ منه العليل بريا تاما

من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من

البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذا المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص عيناه ويجمد ويجسد اكثر

الاستكه

وجه المناسبة ان هذه العلة يسكن جميع الحس والحركة الارادية فكانه يجمده

فان برد ابرد من الطحال

حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون مثل الميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس

وكان لا يجب اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العينين مغمضة و

فيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات لا يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان

السبات يتقدمه نوم ثقيل مستغرق فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة

وهذه في مدة اقصر وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم

والفرق بينها وبين السدر الذي ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه

الحركات وان التنفس فيه يكون صحيحا وفي هذه العلة قد يكون خفيا غير مبين والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب

هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون معه حس وعلاجه

تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون

ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشم الحنظل

وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء والبدان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت

ضعيفة جدا فالحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس

والاكليل والشبت مطبوخة مع خل العنصل وتدبيره بالادهان الحارة مثل دهن الجوز والسذاب والمرزنجوش مغلوة

فيها جندبيدستر المستمر يسمى باسم لازمه افراط في اليقظة واليقظة حالة يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني

الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما مرضي في حال الصحة

واما مرضي اما الاختياري فمثله احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان

من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر

الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال

محمد بن زكريا قد رأيت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات

او خمس احدهم عبيد الله بن جبير فانه كان ينوم في الليل ثلث ساعات او ثلثها وينصف في النهار ساعة او ساعة

علاج

فصل

في افراط اليقظة السهر

وللضعفا ولبيهما ان يقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم ومنها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حملها يقلب
من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفزع والفكر فان هذه
كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس خصوصا فانها قد تحدث فيها الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها
تحرك مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى اليقظة ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها
النوم واما الاسباب المرضية فمنها سوء مزاج يابس ساذج مفرد للدماغ يجففه ويخفف الارواح فيشتد حركتها الى
خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة
البلادة وجفاف العينين واللسان والمنخرين وكالحس في الراس وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج
وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه
العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط التسخين يمنع من النوم ولانه يخفف مسام الراس فلا ينفذ الماء
الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم
والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والنخج وقشور الخشخاش والشعير
او من مرقة راس الجدي والاكارع واسالته على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة
شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر واللفاح نيئا وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب
بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن القرع ولبن البنات والسكوب والدهنة فانها توجب
الترطيب بالعرض حيث يقل الرطوبة المثقلة تحلل بالحركة ومنها سوء مزاج حار يابس ساذج يخرج منه الروح دائما
الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة
في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات
واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر لتجفيفه الدماغ او لانه يوحش الروح النفساني
ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لانه يوحش الاحلام ويفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويحصل السهر وعلامته
علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة

وهي الصفرا

وهي الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية في الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اشتدت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل كيفت
فيها ضرب من الاحتراق والرمادية والعفونية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ
وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته حكة المنخرين ورمش في العينين بسبب شي من تلك الرطوبة
النازلة من الدماغ الى الانف والعينين وحس ثقل يسير في الراس لقلة في مقدارها او لانها رطوبة حارة
حادة مائلة الى النارية ويقتضي الحرارة الحدة وسرعة الانتباه والوثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود
عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبة البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة
من النوم وعلاجه تنقية الراس والدماغ منها بالايارج وحب الشبيار وبعد النضج الام بطبيخ اصل الرازيانج و
اصل السوس ولسان الثور مع الطبخ ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج
والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم
الحملان شوربا مطبوخا مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة
ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عنها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء
من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شي ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النفع
قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او تشوش
عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن التنفس
الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء ومن سوء الهضم لانه اذا لم ينهضم
من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لانه تحتال الطبيعة في اليقظة
وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لان ترفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره
او لانه تكثر الابخرة الفاسدة متصاعدة الى الدماغ فيجد العليل لذلك خيالات ردية مزعجة وينزعج من النوم
او لانه يتادى الالم من القوة الحسية الى القوة الخيالية فيجد تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب

علاج

وعلاجه ازالة السبب وتدارك ما بقي من اثره من السهر وذكر القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان تربط
اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة
تقرأ الاسمار الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون
بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لتنتهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الذي ... ازاله
فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالحكايات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب
الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان
نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة ببرد الهواء يغوص الى داخل
فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل مظلمة ليسكن الحواس كان النهار يضيء
يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح والحرارة ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان سببه السم الازم هو افساد الذكر وافساد الفكر وافساد
التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال لحفظ غيبوبتها ما الف والقوة المسترجعة لها وهي الحس
المشترك والالف وخزانتها الحافظة لها وهي الخيال وافساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية
فهو داخل في الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار اما افساد الذكر
فهو بطلان الحفظ اي الغفلة او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على البطن المؤخر من الدماغ الذي
هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة
يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه
كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك
لمنعها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان خلقا في الروم فقد عقل
الوثنيين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء
انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة

النسيان

ثقيلة

ثقيلة كثيرة الرطوبة البالغة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد
حدث رجل بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان
وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح
عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما يكون هو آفته في البطن المقدم من الدماغ وان
بعض اجزاء الدماغ يتضرر بآفة بعض وثقل الرأس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ

علامه

وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في
هذه العلة عن الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القي لا غير
ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمصلحة على سقي
المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها ان الحقن اتبع سقي
الايارج الفيقرا والغاريقون المتخذة من طبيخ الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل
الزنجبيل والجندبيدستر ثم بعد التنقية تعديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل
والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمرزنجوشات مثل دهن السوسن يداف فيه
الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية جبر
سوسن مثقال أغاريقون اربعة وعشرون مثقالا سنبل وزراوند ووج وزعفران ودارصيني ومصطكى لكل
ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب والفلفل الابيض لكل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما
في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل منّ منه
ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزا والسرطان والاسد وبعضهم
لا يجعلون العنصل بل يطرح مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصير عشرين
درجة من العقرب فيكون استعماله اكثر وسكنجبينه وهو ما يتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة

صفة خل العنصل بپارسی
المن رطلان والرطل ثمانون مثقالا

جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث
يجعله شديد الشبه بالعظام في الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعين
عليها باعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع الفرع ردي من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر
تحليله من انطبع فيه بخلاف التجفيف فان اكثر ما يكون عن ضعف عن البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا
ليسهل انطباعه بالمنتقش فيه وعلامته ان يبرد دائما ويجف ... ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يتولد
في اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من يبس وجفاف يجري مجرى التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند
التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط
وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالغدو سكن منه لذلك ويكون ... راسه الى خلف لانقباض
النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية
الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان الرضيعة والمرقات مثل مرق ساق البقر ودهن اللوز
الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر
فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء يتيسر اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له
في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يتعذر عليه
ما يتفكر فيه لغفلة احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احدهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه
فيبطل الفكر وينقبض لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما
يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن ابعد الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولولا كان اقصد من الحرارة
لكانت حركة الفكر مشوشة منقطعة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه
اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاون في تبليد حركة الروح وبطؤها وهو اي فساد
الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة

من المقدمتين

من المقدمتين المستوحشتين فيهما بالمحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرف من المعرف وجزء ... من ... العلم استنبط الحالة
ولم يتذكرها فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه
وذلك من الاسباب العقلية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل
يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتدبير المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل
فاما ان ينقص ويضعف عن امور التخيل اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ... عند
غيبوبتها عن الحواس الظاهرة وكما ... في الرؤيا والاحلام ما قبلها وبحسبها وذلك ان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا
ارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم في الحس المشترك من الحواس الباطنة يعني الخيال
والمتخيلة ولها ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والداخل وهذا شبه تعاكس المرايا المتقابلة للعكس
عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الباطنة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد
فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس
الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الصور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيها ... باحضارها ... فتشغلت القوة
الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول بالضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم
الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس اليها لاسباب احدها انها لو لم يجذب اليها
بافعالها لشايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فيجذب النفس
بالطبع نحوها وثانيها ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لاحتياج المريض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امر الاعضاء والقوى
والنفس في المرض يكون مشتغلا بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن وكذلك هنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوى
لما يعرض والصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلذلك ترتسم فيه الصور المخزونة
في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولذلك يخلو النوم عن رؤيا وهو يرجع الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي
حال المرض فيزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الدماغ من انبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس
المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة

فساد التخيل

الحس المشترك

في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى ينتقش في الحس المشترك عند النوم ثم ينعكس منه اليه فيذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش
من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويبقيها عليه فيبطل [illegible] لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا منها من تلك الصور على
النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر الوقائع فيتيقن رؤية المنام وشبهه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف
ما كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يحفظها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات
الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتأدى اليها من الوهم واما
المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال ويحدث بسبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة
قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور او في [illegible] له اعتدال الرطوبة لان الانطباع
لا يكون في اليابس ولا في رطب [illegible] معتدل بينهما لان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة [illegible] البطن المقدم ارطب
واللين والمؤخر ايبس واصلب فالامراض يقع فيها على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فقد [illegible]
وكذا المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم
تقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا
تفوته منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من جهة واحدة وهو الوهم فلا يحتاج فيه [illegible] القبول
كما في الخيال وايضا للصور حظ من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى
وعلاماتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت في وضع الاطلية على موضع العلة في الراس وعند استعمال المرخيات و
المنطولات ونحوها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود
لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان
فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه
فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت
نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها ومن الاطلية الواردة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح
وتبطئ القوى وتمنع من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فتحلل الروح فتمحق

فيتحرك حركات مضطربة وتتوزع على التصرفات [illegible] المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن مجراها
فيحدث منها ما يخالف العادة وعلاماته الحمرة وحرارة مقدم الراس ان كان من الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل
المستعجلات والنيران ان كان من سوء المزاج الحار الساذج فانما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك
[illegible] في الخارج على ما الفه في الصحة وان كان المادي فلاشتعال الروح واختلاط الابخرة الحارة صفراوية
لان لون الخيالات يكون بلون المادة التي انفصل منها [illegible] تنقية الدماغ من المواد ان كان بالحقن اللينة وطبيخ
الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان و
الماليخوليا — ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرابيون معناه
حد الخوف — الفزع فكان يسمى باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال
حال الصحة كما ظن رجل [illegible] انه صار خزفا فيجتنب [illegible] من الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن آخر كان [illegible]
ثم [illegible] انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان [illegible]
[illegible] كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد [illegible] الحية من كبدي وذلك المزاج سوداوي يوحش الروح الدماغي ويظلمه
تعريف الروح — وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر [illegible] الى مشابهة الاجسام السماوية
يقال لها [illegible] والروح [illegible] شعاع ونور ولذلك تعيش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش من الظلمة
لان ذلك مناسب لتركيبها [illegible] والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي
فاعل [illegible] واستعدادها [illegible] المادة للمنفعل فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا [illegible] بذلك قوة [illegible]
وانبسط في القلب عند انبساطه [illegible] وفي كيفية [illegible] القوى ساطع النورانية [illegible] لجوهر السماء كان
شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار [illegible] الطبيعة في [illegible] والابعد للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ
فلا ينبسط [illegible] او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط [illegible] كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا
روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكتنفه ضعف

الاسباب فانه يغتم ويجزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي

المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع حاله بسبب في ظنه تكثيره يتجاوز الحد في ذلك ويستولي

المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويتسود

كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في نفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيتوقع وحشته دائمة

المتقرر في الظلمة على ان مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة

كمزاج الدم ملائم مقوله وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من خلط السوداء وتترقى بخاراتها المظلمة الى الدماغ

وعلامته سواد البدن لما ذكرت ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط

كالسواد عند غلبة السوداء وهذا ... ونحافة البدن ... السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ... الرطوبات و

تجفف الجلد وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب ...

وبجلاء الرطوبة ويجوز ان ... وصلابة النبض ... سبب ... اليبس واختلاط ...

القوة ... عن التحريك المستوعب وصفاء ... لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط ... منها بالمائية

فان كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون ... مختلط ... لما ذكرت ان ...

الدموي اكثر ... وحده ... على ... ولون صاحب ادم ... مشرقة ... السوداء الحاصل

من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ المادة التي تكون من البرد وجمود الدم ...

وعروق واسعة ... الدم ... عند الاحتراق والغليان ... عظيم ... القوة

وشدة الحاجة ... لما كان الاحتراق موجبا ... اسرع ... ما فات من العظم

فان كان العليل ... تدبيرا ... مولدا للدم وكان من ... الدم بالفصد

او العلق او ... او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان ... على انه ...

الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما ... عن احتراق ... الطبيعي

الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ... يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في ...

تعريف الهم

... حدوثه ... يكون مركبا من الخوف والرجا والغم فكر ... انما يكون فيما مضى وكثرة ... السبب

له وهو السوداء ولكن ... فان تكرر الشيء ... يستعد لقبول ... كما ان تكرر ... على الجسم يستعد

... امرات ضعف القوة الطبيعية ... الروح ... والحادث من انطفاء الحرارة الغريزية و

واختنا قها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للغم ... السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ ...

... سريعا ما يقبل من التقويض وكثيرا الفكر والخوف والفزع وهو مرادف الخوف والبكاء ... الدماغ

كثيرة من ... اجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ ... على الجوهر الطبيعي خصوصا اذا كان السبب

في ... كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء ... بفساد فكرته ان الله تعالى ...

عليه ... وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ...

ان اصحابه ... فلما ... رجلا ...

حول ... منهم من يقول ... الى الصباح لئلا ... ومنهم من يقول ...

... ويستريح ... السكين ... فسقط وقد يبلغ ...

... الغيب وكثيرا ما ... يكون ... وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ ...

التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا ... التخيل

... فيفرغ النفس ... مشغولة بالتفكر ... من الحواس باستخدام التخيل ...

... بالضرورة ... فيتصل بالعوالم العالية القدسية ... فيفيض عليها ...

... واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد ... وذلك غير ممتنع ...

الصور من مرآة في مرآة اخرى ... عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها ... التخيل ...

... التخيل ... الاستراح ... وكان ...

... الطبع سريع ... بفعل التخيل ... بالطبع في جميع

... التخيل ... بسبب المرض ...

المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح النفساني فتبطل المقاومة التي تقع من العقل
للمخيل اى مستخدمه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يفتر عن الحس وقد تضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثيرا
والمخيل يمانع النفس بالاشتغال عن الاتصال بالعوالم العاليه بل يجذبها واما يمانعها اذا اشتغل شاغل من الحس فاذا انقطع
النفس واحاليها [illegible] اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شى مما هنالك فاذا [illegible] مبصر او مسموع وينتقش في
ثم وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل
عن مقاومة المخيل استعملت المخيل بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا
يعد النفس لقبول الغيب لا يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك لا تدل على حصول النتيجة
بعد الفكر لا مثل برهان على ان الفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى ان يظن انه صار ملكا
وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء الظن
بهم فقد رايت من هؤلاء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى من اصدقائه ويتوهم انه يقتله قال [illegible] وقوم
[illegible] يعدون انهم [illegible] وحسن السيرة بتوحشهم وانضمامهم عن الناس وان كان حدوث الماليخوليا
من احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة
شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيجان اى التحير وتبدد العقل والهذيانات والصياح
والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة النعاس وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح
ونارية فيكون سريع هيجانا وتكرر الغضب ايضا يعجله وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع
وشدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان عن احتراق البلغم كان
لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون ما عرض من
المزاج الاصلي باقيا بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط
مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من شيئين مختلفين يسمونه باليونانية كحلا [illegible] فاشتق منه الاكحل
واطلق على هذا العرق لتركبه من العرقين [illegible] الصبغ [illegible] من العرقين ومن الباسليق

الا ذهان القبول

جنون

توثب جهش

الاكحل

برون گیرد

ان لم يكن ضعف ما لاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق والصافن وهو عرق موضوع على الكعب [illegible] يسمى بهمان الصافن [illegible]
وهذا العرق سليم ليس تحته شريان ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان كان سببه اى سبب الماليخوليا احتباس الطمث
بما يجذب الدم من الاعضاء العاليه الى السافله [illegible] وسقي مطبوخ الافتيمون وصنعته هليلج كابلي واسطوخودس
[illegible] من كل عشرة دراهم [illegible] سنا مكة [illegible] دراهم [illegible] رطل ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة
من الافتيمون وهو حار [illegible] حتى [illegible] ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك [illegible]
وعلى [illegible] ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبل الاستفراغ فلا يبلغ
لطفها [illegible] ويشتد النكاية [illegible] فانما الغلظها وينفذ ارضيتها [illegible] اعتدال القوام ثم
[illegible] استفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمينة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن
اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج
والجلاب [illegible] ان يكون طعامهم [illegible] حلوا او [illegible] ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية [illegible] المرطبه والدهن والسكون [illegible] الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس
والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير [illegible]
في الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع [illegible] كل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي [illegible] تنقية البدن
بمطبوخ الهليلج [illegible] استفراغ الصفراء والسوداء وصنعته هليلج اصفر [illegible] عشرة دراهم [illegible] عشرة
من الافتيمون ويقوى [illegible] ودرهم من [illegible] ودرهم من التربد ويحلى بعشرين [illegible]
وماء الجبن بعد التدبير المرطب [illegible] والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحم الجداء مطبوخة في
[illegible] واسفاناخ ودهن اللوز [illegible] بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس [illegible] دهن البنفسج والقرع و
التطفيل [illegible] الرطبه [illegible] والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المرطبه المبردة وعلاج السوداوي
استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا [illegible] ومع ذلك ليست [illegible]
يكون [illegible] بالفصد [illegible] ان يكون الفصد في العرق الواسع [illegible] غليظ [illegible]

الصافن

صفة مطبوخ الافتيمون

علاج السوداوي

ولا سهال تعب الفصل لان الفصد يجفف المادة ويقللها باخراج مايطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل بحب
لما يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء
لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة
بل يحتاج فيه دفعات اشفاقا على القوة حتى يخرج الجزء بالمسهل القوي ولاسهال الذريع والحب سبب المخدر من الاول
والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا وايارج الفيقرا ولاريا جات وحتى
يبدأ بالاضعف مثل ايارج الفيقرا فان لم يقتصر على الاصلاح في المرة الاولى او الثانية يستعمل ايارج جالينوس ورودس
والوعادة بعد تقويا الاصول للتلطيف والتليين وتنضيج الخلط وصفته اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل السوس
والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الزنجبيل
ثم من بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة وبالاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والسعوطات
وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل ابخرة الخلط المتصاعدة اليه واما القلب فلانه يمكن ان
ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا يجوز ان يكون مبدأ الماليخوليا من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن
ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه
ويعين على فساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في علاج العلة لينفع
الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح الخفقان الحادث عن الحرارة كالجيل
وان كان مائلا الى البرودة يقوي بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال الرازي ورد احمر وعشر دراهم سعد خمسة دراهم
قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة دراهم زرنب زعفران درهمان درهمان فستيامه فاغرة جوز بوا درهم درهم
يسحق ناعما ويطبخ رطل من حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل منزوع
ويغلظ ويذر عليه الادوية ويجرب بعيه خلاف ربيع حتى يختلط ودواء المسك صفته زرنباد دورونج
لؤلؤ كهربا بسد كل عشرة دراهم ابريسم خام مقرض بهمنان سنبل سادج قاقلة كل خمسة دراهم اشنه دار فلفل
كل اربعة دراهم مسك درهمان يعجن بالشهد اللبن وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والا

التي وقع الهجم والسار الجسفايج وبالافتيمون مع السكر والترنجبين والغاريقون وحب الاصطمخيقون واذا مال الى الحمام واستعمال
دهن النارجيل والزنبق والتغذية بلحوم الحولي من الضأن والفراخ والدراهص والطيهوج واما الامتلاء الواقع
عن السوداء دون ان يكون منتشرا في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة
في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس له ودوام السهر بخلاف الاول فانه يختلف بسبب
المادة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المائية لصعادها باستيلاء الجفاف
على الدماغ والنظر الواحد الى الشيء الواحد لافراط الفكر وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه
فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيرات
والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ ولهذا يطلب الهبوط الى اسفل ولان الفكر في شيء ينظر الى الارض
بالطبع كانه يطلب به الاجتماع حواسه وثقل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته وتكلف
ملاقاة وتقدم فكر لان حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم الى الاوسط والحركة سخنة فاذا افرطت احرقت الروح
التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم يقدر على
حلها وبلوغ مطلبها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف وقال الرازي رونس قد عرض هذا المرض لكثير
من الفلاسفة مثل افلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رأيت جماعة من اهل الفضل تفردوا بانفسهم وتوكلوا الاشتغال
بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط
بالناس ويجتنبهم واذا غاب انسانا عابه بمجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يجتمع الى السوق
ويقعد ويعبث بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال ولحقه انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من
الحلاوي فقال كيف يبيع هذا فاجابه الطواف انه رطلا بكذا فخاصمه ووثب فاجتمع الناس عليها ورافعا الى الوالي
فساله الوالي عما جرى بينهما فقال انا سالته عن الكيفية وهو يجيبني عن الكم فضحك وامر بتخليته سبيله
ثم عالجته بما استعد من المعالجة الى ان هلك ومنهم علي بن حاجب اسوة تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب
وترك الاشتغال بغير ذلك من امور الدنيا فكتب الى ابي ما هو من بغداد ويشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه
مشعر

فارقت لها اياما كثيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول انهم البارحة
تقتلني واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلكت بذلك وتقدم سببها الا تحلل الرطوبات وتجفيف الدماغ
بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس
خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكثار
من الاغذية الحارة الحادة مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجفف فتحرق الاخلاط الموجودة فيه وعلامته
وعظم النبض لسوء مزاج الحار وصغره لقلة الحاجة وصلابته لليبس واختلافه [illegible] فاما انقطاع الحركة
وتحير القوة عن الحركات المستوية لما يلحقها الاعياء فتستريح ساعة ثم تعود الى الحركات او لافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعة
عن الحركات المستوية الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا تزال تنتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة
لتحلل المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان مع الامتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان [illegible]
لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويقلل منه ان كان قاني الحمرة ويجلس [illegible]
ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن ويخرج من عرق الجبهة ويفصد
او من القيفال ويكون الاجتذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث وبعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب
المحترق من الدم والبلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما نعلمه
ثم ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات المعمولة بلحوم الدجاج السمينة والجداء
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان
المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يطلب الترطيب والبلة في المنافذ وتتنقى المادة [illegible]
[illegible] ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ لترطيب اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ
جميعا بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر [illegible] والخطمي والضمادات المتخذة
من لب حب القرع وحب البطيخ الهندي و[illegible] النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر [illegible]
والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والمأوى الى المساكن الباردة وشرب المياه [illegible]

والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان التاثير المضر الدماغي متصل بالقلب وانما اختار كان في
العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال [illegible] يكون من المراق [illegible] الغشاء
الا غشاء من خارج وقال [illegible] ينفخ المراق وهذا اولى والعلة الثالثة [illegible] بخارات
غليظة وقال [illegible] في هذه العلة [illegible] المعدة المتصل بالامعاء بسبب الورم [illegible]
ما يليه يحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي [illegible] لاحتراق [illegible]
حار حاد بالحرارة [illegible] في المعدة وتحدث بها [illegible]
من الحمى [illegible] واختلف [illegible] في سبب احتباسه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس
يتفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد الى المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها اللذع
والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوردة المعدة ثم يحدث بها [illegible]
من انصبابه اليها [illegible] ثم يحدث في اسفلها عند البواب وربما [illegible]
[illegible] في المنفذ المسمى بالبواب وهو الطرف [illegible] المتصل باسفل المعدة وقال [illegible] من قوم الاطباء
من [illegible] مشهورون ان هذه الاخلاط [illegible] بسبب من الاسباب فيصير الى [illegible]
ارتفعت منها [illegible] الى الدماغ [illegible] الماليخوليا وان انصبت الى [illegible] وازدادها احدثت الاعراض
اللازمة لهذا المرض [illegible] يكون في قعرها [illegible]
فيتحلل من ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث [illegible] والى الدماغ فيورث
الوسواس واستدل من قال بان سبب هذا المرض هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط
المعدة بذلك الموضع [illegible] المعدة بالورم [illegible] ذلك الموضع [illegible] واستدل [illegible]
[illegible] وانه يخرج [illegible] في كل [illegible] ايام او اربعة وان العليل [illegible] بالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء
في [illegible] يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل من ذلك الورم [illegible] المعدة والجنبات
ينتفخان من ارتفاع هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها [illegible] والغم والحزن والافكار

انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدة والخلط
الموجع ضعيف انصبت اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحينئذ يحصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ
يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة
والسوداء طريق الغذاء الى البدن فيجتمع ويحتبس في نواحي المعدة ويحتقن الحجاب ويحدث في مرض سيما
الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يحمى بحارا من ذرا يحدث الماليخوليا او يحدث
وربما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا لا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى فيها ويعرض لها
وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال اصحابه من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد
لا يصل الى الطحال او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت ابن قرة او سدد دايمة او حدة وخفقة
فاذا دفع من نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكره
في الاعضاء الآلية ومن قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء او
وربما جاء الى هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي ... ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان
فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوداء التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ... اسود و
منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح النفساني واظلم فحدث الفزع والغم وقال بولس سبب حرارة
في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم وتجعله سوداء ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة
ويحدث اللذع والحرقة والنكاية والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين وهذا هو الصحيح وبيانه ان الكبد اذا كان
مفرطة الحرارة وحصلت الاغذية حين كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو
مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء احراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة ثم
يعرض القيء الحامض العليائي والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم وبكثرة ... و
سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق الدم المراق والفضول الحادثة التي
يتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم واستدلوا

بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض عليه بان قال ان هذا المرض يكون مع علامات اما في قعر المعدة او في البواب
الماساريقا او في الصائم يوجبين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لابد من علامة الحمى وليس كذلك
الاول ان في كلام القدماء لم يوجد لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما
وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث من الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن
لانه ورم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيها ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى
ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها
لا تجمع ولا تتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامات الجشاء الحامض الدخاني لما علم
لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد
حرارة الورم المجاورة فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه
ضوءه وكثرة التبرق لكثرة الغلة للاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها
تقذفون في اليوم الثاني طعاما نائيا لم يستمرأ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة اللذع الشديد
وحموضتها والتمدد ما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن في
ابتداء البراز فيكون اللفظ المشترك استعماله في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد يجذب الرقيق من الكيلوس اما
او لسدد الماساريقا او ورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث يجذبها
الطحال الضعيف عنه بما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المري لما
وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش ومن المرة تحت الشمالي من جهة قلة احتمال النفس له وتحرك الى الدفع و
المقاتلة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة الريح
وحموضة مزاجه فيكون ثقيل الحركة المضار والكرب المعد وهو تنفخ ... وسكونها القلق لحرقة المعدة وتاذيها لذلك
حتى من تلك المادة والمادة اللاذعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء يكثف فم المعدة لحموضتها ... محمود
فيعرض له حالة شبيهة بحالة ... المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها يتصل

عن مادة غليظة محترقة الى الخلف والثعبات من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة
فيما ينصب منه من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه
وعلاج هذا النوع المراقي قوله لما استفراغ بالادرار ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال
فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الدوي والسدة
وضعف الهضم وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كاحتكاك الطري [illegible]
الشديد من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج
وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك
او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم
وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة [illegible]
وشراب الخشخاش ونحو ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج
الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل [illegible]
المدرس في الماء المغلي فيه الباذروج وبجنوبه ولسان الثور [illegible] والافتيمون والذي من الطحال يعني بالطحال
اي بصرف العناية اليه والى معالجته وتستفرغ السوداء والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر
من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تجري عليه حركات مختلفة
سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تطفو وقيل دويبة اخرى لا تستقر [illegible] الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بها
في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف [illegible] هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة
نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي انثى الغول
وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالتذئيب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي
كالذئاب ويثب على الناس وعلامته مثلا تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا [illegible] وانه لا يستقر في
موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون [illegible] في غاية الخفة

والدوران

والدوران لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلطا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من الناس وسوء قصده
لمن يلقاه [illegible] وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتردده غالبا في المقابر والمواضع
الخربة حبا للخلوة وحذرا من الناس وربما لم يجد بعضهم من الناس عقلا منهم وقلة تفطن لما يدرك لغلظ الروح النفساني
وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية فلذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الالم
قال روفس الكبير ان احدا منهم لم يحس الجوع والعطش والم الضرب وزعم [illegible] انه احس بالموت فاخذت نصلة
بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا فقال زد في كيلك فان ناري باردة حتى احترق [illegible]
ولم [illegible] تغير لونه وجهه كالذئب ومع ذلك فانه يكون على غاية [illegible] للكثافة
وغلظ وكدورة مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غالب الغلظ
[illegible] السوداء المحترقة [illegible] اغلظ [illegible]
جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انما يمشي في الليل [illegible] لا يدري اين يطأ
برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والحادة ولذلك يكون في وجهه ايضا [illegible]
على العثار لكثرة [illegible] وقيل سببها عض الكلاب [illegible] بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب
كل من يهرب منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين [illegible]
مصاكة الاشياء بالرجل وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه وبقاء صاحب هذه الحالة [illegible]
قال الطبري رايت بالكوفة رجلا ما عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه قروح كبار [illegible]
وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام [illegible] فعلاجه تعديل المزاج
بالمطبوخات [illegible] الرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ [illegible]
[illegible] ويغذى باللطيف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ اذا
[illegible] علاجه ولم ينجع [illegible] وجهه ورأسه ويكوى يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر
من الماليخوليا يسمى [illegible] تشبيها لصاحبه بالسبع فانه ترجمة باللغة اليونانية [illegible] السبعي قال الرازي وبعض

المتأخرين ترجمة الجنون المائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب
وسبعية في الأخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب
وإيذاء مختلط باستعطاف وذلك لان صاحبه اقرب الى الادمية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها له
بالكلب في هذه الأخلاق وذكر دوفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتل كالكلب الكلب ويكون اي
المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء الطبيعية ردي
الجوهر فيكون لما فيها من الادمية موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق
وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يتقدمه لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك وما يهيج نفسه
سبب ثم اذا اهاج ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء
فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد
واما من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولدة
في بدنه لغلبة حرارة والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والتضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة
الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا ينفك عن الحمى وعلاجه تنقية
البدن من السوداء والصفراء الصفراوي في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة
لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ
بعد الاسهال ايضا بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق بزر الخشخاش والتغذية بالفرخ والاسفاناخ
والحسو المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك
الرضراضي والاكارع المغلي ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل بخارات ردية الى الدماغ ونوع آخر
من المالنخوليا يقال له صبارعي وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مختلط يكون مع سرسام
حار صفراوي وحتى يكون المبتلى به مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكأنه مانيا مركب مع فرانيطس فان
الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وهو بسوداء محترقة

عن الصفراء

عن الصفراء المحترقة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما بسبب الآخر وعلامته اذا اخذ يتبدى سهر وطيش
الدماغ وحينئذ يستفرغ المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية
ويختلط الروح فيخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ويتنفس متواترا لعدم انبساط الحجاب الحاجز الى حد العظم لصلابته
ويبوسته مع شدة الحاجة الى التنسيم لبلادة حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان
التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على
الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه او لعدم تذكره وضبطه لحتى يجيب بما يناسب واحمرار
العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما بالابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول
الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر تقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد ذيبتا
ما تراءى العين وفيه وربما وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر وضعف
عن امساك رطوبة تحلب اليها وانخساف اللحمة المنتخبة المتلبسة بها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى
اسفل بحك وعصر ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف هاهنا ازيد مما في السرسام
للاحتراق وزيادة تجفيف السوداء والترطيب فيه غير محتاج اليه لكون الموجب لم يقويا ويجب ان يلازم ربط الاطراف
لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او يجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس هناك
او لئلا يجني على نفسه وغيره وقال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما وجاوزا سطح بيتان والعلم يطلقون القسم
من الجنون ونوع آخر هو المالنخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية باسم عرضه اللازم وهو آفة في افعال الفكر
التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه
خاصة في البطن الاوسط الذي هو محل الفكر وذلك يكون بالامتلاء من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم يطلقون المرة
السوداء عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها
اما على جهة الرسوب ومثله في الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
ومثله في الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع هموم وظن سيء كما مر في المالنخوليا

او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء محرقة وعلامته ان يكون مع طيب و

دم يرد ورم وقت لانها مواضع الدم وعند استيلاء الحرارة يزداد حمرة فينتفخ العروق والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام

الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة المرة السوداء السوداوية

وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع

التهاب وحرارة في الرأس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم تعفن وحده وانما اشترط فيه التعفن لان

وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبل النقصان وعلامته ان يكون مع اختلاط طبع

ورزانة وان يشيلوا احواجبهم بايديهم كل وقت كانه ينبعج شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويجتمع من الدود

عند الحاجب وما يتصل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل ويشتغل لكثرة ارضيته فيشيلونها الحك

ما اختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بانه لا فائدة في دفعها الا تقليلها او ان يثقل ادهم ويبيتون لرداءة جوهر البلغم

العرضية حيث كانت حارة رطبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حق وعيب سادج

اعم على الدماغ يتقدم الدماغ بسبب التخفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بجملتها اي بقلة المادة يمكن ان يحفظ

طريقة العقل والمراد به هنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبره امر المنزل والمدينة وجودة

المعاش ودليل الحيوانات كانتم هذه القوة الاعند رطوبة الدماغ لحسن تشكله وانتقاشه بالتخيلات وليتولد فيه روح غريزية

يستمد من الروح القلبي ولو لان عند ازدياد تحللها الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها

لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح العزيز تحت القدر الذي يحتاج اليه كما في الشيخ فان نقصان عقولهم لنقصان

وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح

فيهم قدر ما ينبغي فانه يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم الشك وعلم

علامات المواد والسبب واما بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم والرعية الحتف وغيرها في اما دي

الى الدماغ المجرد كيفية ردية واما الجزرة حادة فتتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو وآفته واما السبب

كما في الحيات المشتركة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ الجزرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما تقدم وبنوع اخر

الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العقلية ما يتعلق بتدبير منزله ومعالجة مع الناس بحسب النقصان والبطلان

وحالة شبيهة بالخرافة والصبوة تخيل له بها انه يؤدي الى الغاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي

اليها فيكون اذا ما رأيناه صورة ولا يتخيل صورة عاقلة لان تخيل المشهورات يكون سليما والغايات التي يتشوق

اليها صحيحا ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وتفكره في الاشياء العقلية يكون فاسدة وسببه البرودة سادجة

او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ فتنقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما يكون بالحرارة

والبرودة مع مادة بلغمية تجعلها ويف ارضية تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره

وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابها من داخل وخارج مثل تناول الاغذية والاهوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة

وعلامات البرد والبلغم كالاهوية الحارة وسباه الحمامات وافراط الهم والغم والفزع والسهر وجفاف الانف و

النحافة وعلاجه لحوم الحمام المسمن المرطب وصب الماء الحار على الرأس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه

بالتغذية بالمح النيمرشت والاسفيدباجات والمزوقات المتخذة بالدجاج والفراخات والحلويات المعتدلة والفالوذج

السكري مع اللوز والتمريخ بدهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة وبفصد الوريد اي في

وسط الرأس وعلاجه البرودة مع البلغم علاجه فساد الفكر المذكور في النسيان وكذا العلاج وفي جعل الهم لاختلاط

الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة

سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث لانه تغير الظنون فيما يكون لا مع الخوف والفزع والغم وما يكون معه

وكذا انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فان كلا منهما يطلق على معنى حقيقي وهو تقدم

ورم وعلى غير حقيقي وهو المعنى من حد الفهم بالاختلاط وكذا في جعل الرعونة والحمق من اقسامه ايضا لان الذكر مع

الخوف والفزع بل هي من قسم فساد الذكر الذي ذكره في النسيان وبقرب منها اي من النوع الماليخوليا العشق

وهو مشتق من العشقة وهي نوع من النبات يلتف على الاشجار ويجففها وسمي به هذا المرض من جهة التشبيه

صاحبه ويذهب حسنه ورونق الحياة قال الشاعر ان العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان

جفف ظهرها وقال الشيخ محي الدين بن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في

العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب واما انما هو يلتف بقلب المحب حتى يحجبه عن النظر الى
محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل التي يكون لاي
المعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من مثل قوة
ثم المشتهى وهكذا حتى يعظم الامر ويؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك استحسان شهوة وربما
لم يعين وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهيام النفساني بالمحبوب وعلامة
المحبوب استغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر فيه حتى انه يبقى ساكتا لا يعقل من امره شيئا والسبب انه لا
ان يلتفت الى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ وكثرة الحراق اي الجفاف الراس الى
وذلك ان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي
موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك
ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالته شبيهة بالماليخوليا مع لزوم الغم وحب
والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغؤور العين لقلة الروح النفساني المائل لها بفرط التخيل لاتصال الفكر وقلة
وكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهور رونقها
اللطافة بين جنبيها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها
الروح ويكون فيها انتفاخ وقال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله
في الخيال حتى صارت نصب عينيه ولا يشغله الا من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة
تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الا انه يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه
وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف آراء العاشق دائما بين اليأس والرجاء فاذا اغلب
الرجاء صار نبضه مثل نبض السرور وعظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه اليأس صار نبضه مثل
المغموم صغيرا ضعيفا سعتا وتابطينا وتنفس الصعداء اى يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع
فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نقص ابخار الدخانية

تراجع الروح المنقبض قال وربما علامته للعشق اى العاشق جس البدن والسكوت وقلة الانبساط في العقل قال ابن التلميذ علامة
يحصل جنس العلة وهو الغم ويكون سبب الغم يخصص حيا اذا انقسم سعد قد مثالة المريض تقبض الى الطبيب ومسائلة فانه يدل
على انه عارف بما به ولا يمكنه ان يبديه للطبيب لما نكره في تركه غيره من والدا وما الف الا استحياء من الناس او لغرض
فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه ما يسمع او يراه فاعلم انه لتعلقا بذلك الشيء وهذا الوجه
فهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما بها الماعنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر
رجلا اخر فلم يتغير ثم اعيد ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الناس للمخنثين والمغزليين اي
المحادثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء ان النفس ان لم تشغلها شغلتك
لانها لا تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة
لا يكاد يتمكن في المتعين في الجد والرهقين بالعقل الضروريات والمحتاج لهم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم
العالية لا انهم بتعلق الدنيا وما بها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب الدماغ
لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه بما يلزم به من السهر والفكر وقلة الطعام ونحوها فيحتاج ان
يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر
ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشغال
الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنقل الى البساتين
والمواضع النزهة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير العشق
وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم تخويفا احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من الشبق
ويزيل الفكر فيه جدا لما يفرغ النفس ويشغلها بغيره ولما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني
ويكسر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها

الكابوس

سمي به لان الابخرة الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغط ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان
عند دخوله في النوم خصوصا في الليل لان الحرارة ثم يتحلل ويتفرق من الجهة المقابلة وهي جهة مقدم البدن ولا

في الباطن حتى يقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس مما في البدن بالطبع مما كان من هذه في الراس كان احتباسها
اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد
الغليظة لان الحرارة لا تحلل من مؤخر البدن لكثافته وايضا مقدمه لا يصير مشكلا لما ليم القوة على الارض ويقع ثقلها
عليه والنوع يميل المواد لثقلها الى جهة المقدم حتى تسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة التي تحللها فينحل الثقل الموجود
اعني ان العلة يقع عليه ويحصره ويكسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء بطون الدماغ بالابخرة الغليظة التي
تصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في عين الشمس فيطفئ الحركة
الارادية وربما يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل
الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا لانه يكون هناك عرض من قبل انه يبتدئ بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة
او المانيا وفيه شيء واما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء تتحجر عنها ابخرة
مصعدة ولابد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولامتلاء الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة
اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسبب اوقاتها البخارات الاخلاط الغليظة المجتمعة في حال السكون وحركة
اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف قوى الطبيعة في المواد الغليظة فلهذا لا
يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما قال انه في مقدم الدماغ لسلامة الفكر
والذكر اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه
يعرف في تلك الحالة معنى الاعانة والاغاثة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا رفعت اليه زادت هناك اخلاط البرودة الدماغ
وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة
للسان والعضلات المحركة للاجفان وعضل الصدر والرئة بخارات غليظة لا يرتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها
فتخيل كان شيئا يقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا
ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويختنق لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما ما يجذب النسيم البارد وسبب الحركة
والاضطراب بسبب انتباه ان دفع عن اختناق النفس بعدم الترويح من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات ايضا

وكرو

دموية وعلامته حمرة اللون والعين وغلبة النوم الجبين العرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق وتحليل الدم واضرابه لان الحجامة
المخالف وتقليل الطعام والمعجنى وعلامتها بلادة الحواس وكثرة التثاؤب والخاط وكسل البدن واسترخائه لان البلغم
لرطوبته يرخي العصب ويوهنهما لان قوتها باليبوسة واسترخاؤها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية الدماغ
من البدن بالقيء وطبيخ الشبت وبزر الحلبة مع العسل والاسهال بسلاقة الاطريفل والحبوب والورد والمصطكى مع الصبر
وحب القوقايا والايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية ودلك الرجل ولما
سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة التفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي
يقع عليه وكذا سائر تخيل الاخلاط لونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يغتر بالكابوس الحادث
الصفراوية لرقتها وقلتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره
ويقبضه ويضيقه فيسد مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ
ويكثف الروح فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف في الدماغ يعجز
عن دفع نكاية البرد وسبب الاختلاط لهذا القسم توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبته
فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة النافعة مثل دهن السداب ودهن المصطكى ودهن الاذخر
لدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها فيختنق الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد وتجمع
تحليل الابخرة ودفعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو
من الابخرة وما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينفع
وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة تستخير
حل ذكره وعلا تضع كل واحدة من قوى الادوية بازاء مصلحتها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والادهان في مجاري
التحليل والعطاسات المحركة لتسخين الدماغ ويميل الى البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وفي اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيانية لانه اكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرهم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية ابلمسيا اي الصبياني

عرض

قسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي كان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري

وابو الفرج كان من المصريين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلا

في شرح الكليات انما سمي بالكاهنة لانهم كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذي ذكره [illegible] ام الصبيان [illegible]

واشتقاقه من اسم [illegible] وكان حيا [illegible] لعظم علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي يكون فيها الروح النفساني

عن افعالها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا في بعض انها عارضة في بعض البطون

دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل يعني انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة [illegible]

وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها

من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ وكثرة

مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته

وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون من انقباض الدماغ

لموذ بسببه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن وقال

ارسطاطاليس انما يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى

الاعضاء وقال ان الامر عجيب في هذا المرض حتى ان الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول

بغتة واحتج جالينوس في جميعه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كانت حركتها

وكذا الدماغ حتى لما وصل وصل اليها بسهولة وسرعة وقال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم

في امر الطب ويؤيد ذلك ما نقل ابقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي نصيبه

هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح الى

وجه غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتحير في نفوذه الى الاعضاء

فيحدث رعشة اي حركة وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة تسمى التشنج واقول لا ذكره المتم انما هو سبب للرعشة

التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مبادئها فمنها ما يبقى على حالة فلا ينبسط ومنها ما يسهل

عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والاعصاب

فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعية اخرى كمن يريد انه

يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت وتبع جميع المدة لان السدة عرضت

لمبادي الاعصاب التي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويفيق العليل

قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلاثة اوجه

احدها اتباعها جوهر الدماغ وثانيها تاذيها بتاذيه وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها وانما كانت

الحركات الانقباضية فيها اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تتبع لها

بجري التشنج ومن الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار

على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال من الاخر لحركة تستكرهها اما من الجسمين كما في الزبد والتي تعلو فوق الماء

تحركهما وتحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة او

الماء كالتموج الحادث من شيء يخضخضه وسببه هنا خلط الرطوبة اللزجة المحركة للصرع التي تندفع من الدماغ

وتسيل الى مجاري النفس والروح المتصعد من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء

ما يجب فيزداد حرارة ويتاذى منه الرية ويحرك الرطوبة والروح بالغليان ويجعلها غثيا كما يعرض للخيل

عند الركض واضطراب النفس فيحدث لها حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف

عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتخرجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي الصرع

الاعصاب والعضلات حيلة للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء

ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كانه تنقية لهم وسبب التخير سقوط آلات النفس من اجزاء العضد

واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلات التخير كما يحدث للهوا عند الدخول والخروج قرع

عنيف لضيق المجرى ويحدث التخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم

اوجاع مختلفة في الراس فهو كان الريح ذنها يصل الى اصول العين دالة على مادة حادة ولو كانت ثقيلة ساعطا

دل على مادة باردة ونقد لان الاخلاط الغليظة لا يخرج من ثقل كذا يتفاوت ورداة الحواس اما الى الكدورة والبلادة
ان كانت بلغما واما الى التشويش والتغيرات كان دما او صفرا واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء
لما يحصل من اختلاط بعضها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة ورياحية يتحرك فيه وحركة اللسان
اي يكون حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه
مخصوص بما يعرف الشق من العصب لما هو عام للجميع لان ظهوره فيه لان قاده الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان
لا دونه ضعف فيعجز عن اداء الحروف عن مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة
كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون يشرك من الاعضاء الاخر للرأس فاما ان
فاعل خاصا بالرأس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كان في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة
المائية وفيه شيء والاولى ان يقال ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصبح
لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وعدم الحرارة والوجع الثقيل تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن ان كان ممتلئا فيفصد مع الغاريقون والصبر والسائل اليوم بعد النضج ثم
ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل
ولما ارجات والغاغر المعمولة من طبيخ الزوفا ونحوه لبع العسل والمري ولا باريج الفيقرا والمطبوخات مثل الفلفل
والجند بيد ستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والنخ والخبز ... ولا
الخشكار النقي المتحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحفظ المادة عن الاعضاء
الى اسفل ثم بدلك الرأس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والبقول والفواكه البطيئة
مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة بها لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلاماته مثل البلادة
وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء فان هذا يتبع الغذاء متبع الجيد فان الامتلاء
امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية الروح القلبي
بالروح النفساني فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث يخلو منه المريض والتعسر الحسي

الحامض

الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصبح وهذا الصنف ارداء من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ
من حيث انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب
قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي ارداء لان البلغم اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق
ان البلغم اللينة ورخاوة وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي عن ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يجيئه الارتعاش
والاضطراب الكثير اللهم الا اذا اكثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها
العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقلب بها قال شمعون اذا كان مع الصرع
ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح ولما من صرع واستقلت اعضاؤه كلها
فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم
ان كثرة الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا شك
من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الرأس بالمشموم
كالعنبر والماورد ليتقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية
مثل الاسفيذباجات الدسمة مع الفراريج والدراج المسمنة ولحوم الحملان والادم وعلاماته وجود علامات غلبة
الدم ما ذكر في غيره وان يمتلئ الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ وتقدم عند امتلاء الدماغ منه استحالة
عما فيها وان يمتلئ الوجه ويحمر لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدرأ الدم من منخريه عند الصرع
لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى المكان البعيد وتقليل الاغذية
لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية
او بلغمية او صفراوية يتأذى بها وبشركتها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة تؤدي الى
الدماغ وثقله ويسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويحرك تلك الحركات المختلفة
وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد واللذع والم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية
واما اذا كانت بلغمية فلانها يفسد الغذاء بفسادها وعجيبة تقصر الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع ...

اى حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص من تلك المادة خاصة اذا جاءوا لقاء المعدة وسيما
او اختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيذوقوا لذعها او لانه يادمادتها التى تكسرها الغذاء ويطلع لهم
من الماء الذى يضرب طعمه الى الطعم الشبيه العفص لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما فى المعدة
ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى انفتاحهما لشدة الاحتياج
الى جذب النسيم البارد او عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق لتستعين من تلك آلات التنفس بالمنخرين
ويحدث لهم حالة يختنقون فيها لامتلاء العضد وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب
ويدفع عند العضو الدخانية على المجرى الطبيعى ثم يصيرون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها فا
مسالكه بها وربما صاحوا فى ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها فى مجارى النفس
فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او لتاذى فم المعدة بالمادة المصرية [illegible]
المعدية [illegible] الطلاق فى البراز و[illegible] البول وسيلان المنى عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية
للمشاركة الثابتة التى بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة واليافى الارادية ونقصان القوى
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض فى
الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مختصة
بالدماغ فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع
او زواله بعقب استعمال القى لتنقية المعدة من الخلط الفاسد الذى تجلب الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادة ارتفاعه
على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة لما ان يكون الخلط الذى فى
المعدة يفعل ذلك الصرع بردائة [illegible] فاذا كان كذلك يعرض الصرع فى اوقات الخوا وصادفه المادة ثم
المعدة خاليا لانه ليس ادوم يخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد ردائة ونكاية وتشتد تاذى فم المعدة بها
وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذى ثم دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كل التقديرين ويتبعه سائر
الاعضاء فى ذلك وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة وما يصلح المادة الردية بكيفية المحمودة

الصلاح

الصلوح ولا يختلط به فلا يبقى على صرافتها ويكسر ما دونها ورداءتها وانما تحدث السدد من عدم [illegible] البخار الغليظ
فى نفسه او يغلظ اذا حصل فى الدماغ ببرودة فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدد سيما فى مبدا الحركات الارادية التى
لا سيما قوى هذا اذا كانت السدد حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط
فيها ذلك لان السدد انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره فى نفسه [illegible] وعلاج العضدان كان [illegible]
بالقى بالخل والشبت مع السكنجبين العسلى فى البلغمى والخل العنصلى [illegible] فى الخزق الاسود المنقوع فى السكنجبين [illegible] الخل
[illegible] السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر فى السوداوى او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخبازى [illegible] بالسكنجبين
او بالماء الحار والسكنجبين عند [illegible] فى الصفراوى وبالاسهال بالحبوب المذكورة فى كل نوع بالمطبوخات مثل طبيخ الافتيمون
وطبيخ الافسنتين وطبيخ الهليلج وتقويتها اى تقوية المعدة بعد التنقية فى البلغمى بالتضميد بالورد والمصطكى وقشار [illegible]
والعود الهندى وسنبل الطيب مع الورد وسوق ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والمحلجى السكرى والتغذية
بالمطجنات ولحوم الطيور الدراجى وفى السوداوى التضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الجداء
[illegible] مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفى الصفراوى بالتضميد بورق الفلفل والخس [illegible]
[illegible] مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع فى ماء الرمان ولحوم الجدى مع [illegible] بالكزبرة [illegible]
واستعمال الدب [illegible] مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر فى الصلاح او يكون
بشركة القلب او الساقين او اليدين وذلك من ريح بارده يرتفع منها الى الدماغ فينقبض منها ويتشنج وسبب تولد تلك
الريح فيها ان تلحج مادة [illegible] وفى هذه الاعضاء ولم يكن للروح الحيوانى النفوذ فى ذلك
الذى قد لحجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوانى الذى هو سبب التنفس عنها [illegible]
[illegible] النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم الذى فى تلك الاعضاء الى ان يبرد كما فى ابدان الموتى [illegible]
تمادى بها الزمان يتزايد ذلك البرد الى ان يصير مادة بالفعل [illegible] وزيدها عن العضو الذى [illegible]
هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ [illegible] فى الواسطة بينه وبين الاطراف والخلط الرطوبة التى [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] لبرودة الفعل [illegible] والظن ان [illegible] المادة [illegible] هذا

الفعل بسبب هذا تحتبس بالخصوص لكيفية سمية منها اي يتشنج عنها الدماغ وينقبض وينحصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من

الطبيعي لانسداد المجاري لاجل التشنج ويقع للحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ بمجاورة الجو

والكيفية وسببه احتباس دم الحيض في نسوة قد عرضت لهن سل فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويتعفن ويحصل

الكيفية ردية ويبعث من على بخار وارد الى الدماغ او مادة بخارية او كيفية سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط الى العفن

والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية يتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم ويحميها ان يستولي عليها الحرارة

النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية حدثت فيه العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع

الحار الغريزي عنها اي الرطوبات الغريزية عنها [illegible] لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي

فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء يجد برودة فعلية بانقطاعه ذلك العضو اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب

بمفارقة عنها فيرد ثانيا برودة فعلية ويخص هذا اي هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها

هذا جواب سؤال يسئل به دونس [illegible] كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبيرة ولا [illegible]

ان يتولد فيها اما [illegible] كما [illegible] المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها فيستحيل [illegible]

لما بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها

فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مساماتها التي يجتذب منها النسيم البارد وقلة

حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاجزاء الفجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان

مجاريها واسعة وحرارتها قوية فلا يتقدم التعفن وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه تدور عليها

مختلفة متكسرة بها عادية لتلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع شيء الى الدماغ مادة يرتقي من مستقر تلك المادة الى

عضو لعضو قال جالينوس انه صبيا اصابه هذه العلة من وجع ساق يجري شبه سهام باردة يتصاعد

ويفحص عيناه عند قرب النوبة اي يتحجب العينان [illegible] لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها

الحدقة العينية ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم

[illegible] وحركة لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند [illegible]

ومن جهة الاشيا مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة الغريبة

تنكير البرودة

تلك البرودة وتهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في مواضع تلك [illegible] واحتقانها فيها لغلظها وكثافة المسام بسبب

عن تلك الابخرة ويحكى روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مادة باردة في [illegible] يده فكان يقول كان بدني

في الثلج وقد تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها

من البرد من تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدميه [illegible] كما تنقلب الهيئة لتشنج الاعصاب [illegible] اعضائه

لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان

ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه ويحلل المادة ويلطفها ويرققها اي فيقوى [illegible] فان تأثير

الفعل اسرع منه بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون [illegible] من اللسان ويغمس العضو في الماء الحار

فيه دهن البابونج لئلا يحلل الطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة

الموجبة التي تتولد في العروق ويسددها هي البلغم ليس الا وتنقية الرأس [illegible]

سطوخودوس [illegible] السداب والمسك والعنبر والترياق [illegible] ثم بعد تنقية البدن وتقوية الدماغ

تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما يجذب اليه فضول اكثر

من البدن فيجب ان يقدم التقوية لتنقيته وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما ينصب اليه من العضو عند التعرض له

واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتحرك للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية

مثل الخردل والجند بيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط

وتقويته بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكي ويبعد من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح المادة

الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى

الدماغ وتسخين العضو بسبب التحريك وسبب جذب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيلمسيا ومعناه

في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو داء [illegible] ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن

[illegible] فان التشنج فيما يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها

من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وينقص طولها فيجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسية

ابيلمسيا

ارجع الى الاعصاب

حاله نسيان

ماسيا النسيانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة بحوث الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال

في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المنتظمة لكثرة الخلط الغليظ وامتلاء منافذ الروح النفساني التام ويفرق بينهما

بخروج الزبد في الصرع وقال الخلط البلغمي والسوداوي وعلامتها وعلاماتها كدورة وقد يكون الصرع في النكدة مع بعض

لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن وما يكون ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من

الاعضاء الوسيعة لما اكثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والشيخ

حيث الطبيعة

معه لو كان الشيخ في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطبيعة

لا يحتاج في دفعها الى انضغاط قوي وانقباض كثير ومدة اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيها اشد لقوة اهتمام الطبيعة

بدفعها اللذاعة وحدتها ولانها لرقتها وتلطيفها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ واحد الصرع

كثيرا حتى يقل السقوط وايضا يدل عليه التي بان يكون مر الطعم واصفر اللون وكالالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون

الذكاء

ويدل لشدة تغيرها لما بعد الكيفية يتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى

باسم الصبيان من هذا القبيل فهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة بانه تشنج ويكون

ام الصبيان

البول بعده ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا الاسم عند بعض الصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ

في الكليات مرض الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وتفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح

الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم خلل في كلام الملم رحمه الله على ما سماه الشيخ صرع الصبيان هنا

منه على جهة التشعر والحدبية ستر والكرب واما ما ذكره الرازي من قوله انه لا يحدث بهم الا الصبيان

العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون مستندا لما العرض بالشبان والا بالغير الا مع الحمى وكان الملم رحمه الله

زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند بعض الصبيان وحيث لا يخفيهم عن الحمى على ما رأى زعم انه يكون صفراويا

لما قال ابقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس بصحيح ذلك كليا لانهم قد يحصل العادة

ان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر

فانه يحدث له انتقال وقت انبات صحيح وان حد وقت لم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحرارة واليبوسة زال المرض و

لم ينتقل من الصرع الى الحمى

الصباح

لحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على رأي بعض الاطباء ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان ام

الصبيان بل يختص بما فيه العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى ام الصبيان ضعيف لانه يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر بسقي الماء

بالقرعة والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا فانه يامر بان تسقى

حاضنته لبنا و يامران تتكون مرضعا باردا واسرابا وكل هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مختصا بالصبيان

وعلامات عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما استدلال الطبيب بالحمى فليس بمستقيم فلا يكون من الحميات اليومية العارضة

من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة والقلب لا يتجاوز في الاكثر عن ثلاثة ايام وكذلك استدلال عليه بما امر بالمبردات لا تدل

ويدل المبردات ان الصبح كلها فان شمعون ذكر في علاج ام الصبيان علاجه دم الضفدعة الغرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب

سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثالث ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه

فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لتزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض

للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويقتلون بذلك

بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجها استفراغ الصفراء

بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمشروبات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن

على الراس وقد لا يحتاج الى عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج كما

للمادة الفاعلة له دقيقة بالدهن الفاتر والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث

الصرع من لسع العقرب اذا نفذت اللسعة على عصب لا ان لسعها يمكن ان يتجاوز الجلد الى العصب بسبب غلظ سمومها

لسعة مثل الرتيلاء فانه يتجاوز غضروفا ولا ينفذ فيه لانه دقيق كيفية بادوية سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منه

فيتلقى ويضطرب حركاته ويتمدد الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع

كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهو على ما اطلق قال الحكيم صعاد كدود الخل يتولد له

في المعاء المستقيم ويحتمل القرع وهو ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات

وهي ديدان اطوال كبار على قدر الذراع يتولد في المعاء العليا لا ستاع بخاراتها الردية الخبيثة الى الدماغ وسنة الاسهال

فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة قذف البلغم وهذان الديدان انما يتولد

لان المرار في بدنه قليلة وكان يهيج الحنم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة من سوء الهضم وسقوط الحيانا

سما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس

هيجان الجوع لقلة نفوذ البدن من الغذاء ولاحساس بعضها وتحريكها لفم المعدة في ذلك الوقت اى وقت الجوع

المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها يتعض لامعا ويمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور

وقد يكون الصرع مما ذكرنا الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنية واستحالت فيها الى الكيفية سمية فارتفعت — جس

عنها الابخرة ردية الى الدماغ او تأدت اليه تلك الكيفية المجردة اما بالدواء او بغيرها وقد يدل عليه احتباس الطمث في مدة — نكيس

وترك الجماع واكثره اى اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ واستحالة الكيفية

سمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الاطفال عند امتلائه — جس

بسبب امراض يفسد مادة ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته تخمة الاطفال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة

في الابخرة غليظة رياحية يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة وتوجعه لتمدد الغشاء المحيط بالاما

الرياح المحتبسة تحته وقد يكون الصرع بسبب عظم بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب علة في عروقه فيفسد بها

الخلط وينفعن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته حينئذ حامض لضعف الغذاء

الهضم ونفخ الكبد في البطن لما تقدم في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحركة المادة ولانصباب

في الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بها — سترا الكوارا طعام

السكتة سمي المرض باسم اللازم اى السكوت لتعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها — السكتة

ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها

لما تقدم اذا كان السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن

ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء الشق ثم قال جالينوس ان حدث السكتات في النخاع الذي في العنق

بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان

في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وشبهها ذلك في كلام بقراط انه يقع وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الثلاثة

باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وينقص افعال اعضاء الرئيسة وليعني بالشريفة البطون

التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلاثة اى المقدم والاوسط والمؤخر في داخل المخ فان البطون قد يطلق

الزوايف داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الدماغ وقد يطلق على التي في داخل المخ ثم يزعمون ان في داخل المخ

ثلثة مملوة من الارواح النفسانية والغالب انه يسلم العليل ولا يفلح تحتا بل يفلح من الطبيعة لا تتمكن من الجماعة ولا يقدر على دفع

الخلط ولا اخراجه من البدن بالكلية فتنقض من المنفذ الاخص علامات الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته

قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل سريعا والسدة فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث

حركات مضطربة وعلامة الجود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد وعلامات السابات

فان السدة فيها ليست انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست تامة ولا بكيفية حادة ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي — جس

غليظ وعلامته رهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اى من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط

اى نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة

الصدر فلا يحركها الا بجهد مثل بحركة ضعيفة ومع يعرض الهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج

ليس عند الغطيط على ما ذكره الفم اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب التنفس في الحس وهو ضعيف لانه لا يكون معه

اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم العائد الى القلب

ما يسمى اختناق الغريزي واذا اختنق عرض للناري اشتداد واشتعال لضعف ما يقابله هو الغريزي ولذلك

ما يحدث السوداء والفساد والعفن وغير ذلك مما هو من الوهم الغريب في اجسام الحيوانات لا بد مفارقة الغريزي وفساد

المزاج الذي وفساده جوهرية لغليان الحار الناري فيسيل منها الرطوبات على سبيل الذوبان الى المجرى التنفس و

بالهواء المستنشق الذي فيما احتبس في الريه ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيها لسخافة بينهما

وليس جوهرها وقيل ان الزبد انما يحدث اذا احتقن القلب بانقطاع النفس ويحصل في الاخلاط غليان وقيل انما

لغليان الاخلاط في فم المعدة واند فاعها منه الى الخارج وفي الجملة لان حدوث الآفة في بطون الدماغ ولذا انتم

لانه في الدبر دمجرة القلب وغليان الاخلاط كان محزونا والاغلب ان لا يعلم من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة علو من ...
ماوق الصرع قال الخوارزمي على ما رايت من السكتة فاو تبدا لم تخلص فسبيله ان ينظر في قدر الزبد وكونه وطول بقائه فان كان
الكون ان تخلص ومنه لا يضبط معه وتنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ ويشبه ان يكون
ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى تنفس كبير لما يعرض لصاحب البرد ويكون كبيت
بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة
وهو مدة اقصر التجارب وقال جالينوس كثير من الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الموت الذي يجيء فيها ما تهم
دخول ميتا له من غير حس والعلة لانه قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتل ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع
صوفة منفوشة في حذاء النقرة او ريشة على منخره او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحرك
الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت [...]
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويعرف ان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو
حي والاولى ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمكث في النظر فان
راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم عليه سراج فان راى خياله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن
فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق
الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والريه مع ان الاول عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس
والمرض الدماغ وقلة احتمال المخافة العظيمة وان كان العليل لا يبرأ منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او
يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما تقدم فيرجعها
الى الاعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله المادة وعلاجه تسخين الراس بالمسخنات مثل المسك والسنبل
والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والطلاءات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر
والفوتنج والشبث والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع ويتكلف
القيء يسخن الراس ولو كان في المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع المطابق الحاد للحديد على

علی راسه

علی راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويلطف ويسهل ثم تدعو الطبيعة والحار التياذج الكبير والحمودي يطوس
نفع او غيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فايارج ولايابنوس والكمون ... وسافر الحلتيت وحب الماء ... الراس
الحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسلب اليابس والخروع المرضوض ويورد الحرمل
بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع ... من المقل والزنجبيل والبورق ... وشحم الحنظل والسقمونيا
اي بعد الافاقة والقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقيه البدن والدماغ بالايارجات الحبوب
المذكوره ومن الاستلاء المادة قبل هذه الحجة ما صينه عن الاستفراغ ولم تستقر بعد بعض الهيجان والثوران ولم تسكن
حدة المرض وعند شربها ودخل المسهلة القوية يزداد حجمها بالتحليل والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض
ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاة واما من خلط دموي يملا التجاويف والشرايين يجب ان لا يقع
منفذ الهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه مخنوق
وهو وردة الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يحلل من الدم الا بخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط او به غطيط خفي
عضلات التنفس لا يسترخي فيه الطبيعي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة يصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة
وهذا النوع اذا لم يلحق الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا يبطلوه لان الدم يزداد ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه فصد
القيفال البت ليندفع المادة من الدماغ في الفصد وحجامة الساق بشرط ان يكون لاجذاب ... ثم الغرغرة
بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخن مثل دهن الورد والبابونج
وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد
والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الورم من ثقل الراس واختلاط العقل
والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة
بسبب ورم الغشاء الصلب او الرقيق واما عرض الورم منها فسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد
ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق
غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لا لمجرد انقباض الدماغ المستلزم انطباق مجاريه بالكلية وبحجب عن ...

بالكلية بسبب ما ذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيرى ان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة تكون عظيما
عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه انصباب المادة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله
ثم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد
لما يتوجه اليه من المواد فيعرض لما سلف تعاظم الورم وتجاوز حد السرسام الى ان ينضغط المجاري وينعطل
وحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام

الفالج

في الفالج وهو استرخاء الفالج يسمع لانه ينصف
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشئ اي شققته نصفين قال ابن تلميذ لا ادرى من شان
على ما ذكروا ان يؤول الى الفالج ويجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء لاحد شقي البدن طولا
من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء لاحد شقي البدن دون الراس
وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يلوح من كلامهم ما يدل على الاسترخاء وقد
ذلك الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون
في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه لا بالقطع واما بالطبع فلا قال وفي الكتب
له اقاويل مضطربة فمنها انه من جوامع الاعضاء لا كان يحدث لآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث
الفالج وان حدث في كله حدثت السكتات قال الرازي يعني ان حدثت الآفة في نصف جوهر الدماغ في نصفه لا الجوهر
لعلل النخاع من حيث انه يكون في [illegible] وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد
انه يكون المادة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احسن انه من البديع ان يعتل النخاع
طولا ويبقى الباقي صحيحا لا ينقص من فعله شئ البتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يبلغ من نكاية ان
فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما فان كان سوء مزاج فما اشنع ما اراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال انه
ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة و
قال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه لانه حدث
آفة في النصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب

فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كل جزء من
الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احد جزئيه حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منقسم
وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه مؤفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ منقسم والاسترخاء
واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ منقسم وتمام كلامه متعلق اما ان الدماغ منقسم وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن
دون بطن اخر وكذا الحال في النخاع او ان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق
من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ منقسم في جميع بطونه
وانما اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن انه لم يتبين في الوجه منه شئ فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن
ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبطل لا محالة لا بان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس
وما بعد منه فالآفة يظهر فيه ظهورا بينا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس العجب للرازي
مع جلالته انه شك في ان الدماغ منقسم لان اصحاب التشريح ذكروا في كتبهم ان الدماغ منقسم بنصفين يفرق بينهما حاجز
ليكون بعضا معا حتى اذا تالم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين والاذنين و[illegible] الصدر والخصيتين
وما اشبه ذلك والرازي يقول هذا الكلام في كتابه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع منقسم فانه قد صرح في
الحاوي الكبير باني لست اشك بان النخاع نفسه منقسم ولئن كان فلا يتبين بالتشريح بل العلة تنحل في انه على
[illegible] كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية وسلم الآخر وكان الشيخ [illegible] الجواب حيث قال في القانون ان النخاع
مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت من قسمي الدماغ فلا
يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او اقبل للمادة واسهل [illegible]
من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه خلط
رطوبي لزج وقيل قد يكون دمويا وذلك بحيث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين
من البدن فيجري في خللها او تقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الخلط مثلا في ناحية اليسار
الدماغ فكانت هي اقوى وانصب الى الجانب الايمن [illegible] اذا كان في ناحية الايسر وان كان الجانبان ضعيفين

كثيرا لعصب النخاع جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فان كان رقيقا يشرح العصب ويسترخي وان كان غليظا لا ينتشر
بل يقف في جرمه ويزيد في عرضه وينقص في طوله ويتشنج فيسترخي لبعض ويتشنج لبعض فيمنع القوة المحركة والحساسة
عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او تنفذ القوة فيها لكن لا تعصاه الاعضاء لتاثر منها لفساد مزاجها بالبرودة
والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد ويرخي العضو للبلادة
وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله تنفذ على يمنع وجعل قسيما ما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي العصب
وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب مثل شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور
النفوذ مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مايعم
الكل الهيت او شقا واحدا ودون شق بل ان كان ذلك فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها
لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فتنقص لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري
الغذاء بالقبض والتكثيف كما تنقص النباتات في الشتاء القوى البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية
الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها
واذا ضعفت وتحيرت في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال
اصفر فلا علاج له وان كان جميعا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو
اول البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان اعصاب الحركة
لاعضاء الوجه ناحية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا
وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واستر...
لابتلاء بتركيب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع منع نفوذ الروح
عمت لانه كلي فيسري العصب وجد له بعقبه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح علامات حدوث
الورم فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وعلامات الذي يكون من سوء المزاج البارد والرطب الساذج

ابوبلقسيا

فانه يحدر العضو عنه ويبقى اثرها فارغا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة
او قطع وليس ذكر التدريج الا احترازا لا للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على الاصطلاح المصطلح الا من رطوبة
سبب داخلي لا سبب خارجي وبياض القارورة وغلظها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك
النضج فيستحق الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط
بالجلنجبين بماء البزور مطبوخ الحيوب وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مطبوخ اصل
واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم السابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة
يكون لجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وبحرك المسهل يزداد الضرر وان عجز المبادرة بالاستفراغ
يدفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها لان المادة في هذه العلة تدخل في ليف العصب ولا يمكن استخراجها منه الا بعد
مبالغة متصلة يرجع بها الفضل الا بطريق التحليل او التعريق او التنشيف وهذه الرابع او السابع او الرابع عشر
لانها رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة
من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع والمرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق
مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب القوقايا ثم بعد
التنقية تمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع
والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن
مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان تكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون
شابا فيفصد ان لم تسكن حرارة المزاج او لان بكاية سوء المزاج الحار وقوي واهتمام الطبيعة به
وربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبدا
بالتسكين بسقي السكنجبين لانه مع ما يرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن
ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فتدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن اللوز حتى ينضج ثم يصب
عليها الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون

البزور

الحقنة الحادة

صنعة كيفية الزيرباج

ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل ليكثر تبريده على الرأس لتبريد الدماغ فيقاوم ببرودة حرارة القلب ولا يزداد الفضل الى

بالقواد الدهن وسبب حتى المزاج فيه ان القلب والدماغ متفاوتان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء وكيفيا

المزاجية لا فانه انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب

برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلو الخليت

من الدماغ بطلت للقاومة لا الرطوبة تفاوت البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وقد الروح

النفسانية كيلا يجتهد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح و

المتصاعدة اليه من سائر البدن وسخونة تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير

الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة

مضادة كيفيتها لانها رطوبات حقيقية باردة فان قيل ان الدماغ رطب والرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره

الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها عند قلنا ان الرطوبة الغريبة البالغة مما يعاون

الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض الرطب المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير

النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما

اصليه فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ يحمى المزاج قال جالينوس اذا

سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب

السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج كانه في الثلج و

لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم

وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبع الروح لا محالة

على انه لا يبعد ان يكون للادوية المسخنة التي يعالج بها مدخل في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة

ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب

عرضا لا طولا فانه لا يمنع الروح ولا يعوض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون ذاهبا في الخلقة فلا — استرخاء

الاتصال بينهما وقد يعرض للاسترخاء لا في ابتداء المتاخر لورم حار في النخاع وعلامة الوجع لما يحس العضو باينا

من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العصب والحمى لوصول الابخرة الحادة

الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء

والتزيد والانتهاء والانحطاط فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والكافور

المائيا بماء حب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد

وفي الانتهاء والانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصطكي

وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والمقل والبابونج

والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد

يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث عقيبها دفعة فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب

وقطعه عرضا وما كان يحدث عقيبها لا دفعة بل تدريجا لبعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب

المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه سعة البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستعمل

ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الورد

على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصكت

صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعهم وقصدت الموضع

الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما يجوز ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما

يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات

التي بين طرفي عظم المفصل وينزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب ويشتد

الم الوجع وينجذب العصب الى جهة ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون

الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب وعلامته هنا اي زوال الفقار تقصع الظهر

اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلف بين تحت العنق الى

او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل وتحدب اي يحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي
هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من
جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على ضرع
تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط عند اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار
قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منها في
تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمدد لا ضغط لان الثقب التي فيها الفقرات في جانبيها لا قدام
وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بحركة
من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة
وعلامة ذلك اي الخلع للفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي
من الخلع والزوال وعلاج الخلع وهو رد الفقار الى موضعه وقد يكون سببا اي سبب الاسترخاء
سوء مزاج بارد اما ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والسباحة في الثلوج والقيام في الماء
البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج
بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته
انه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل
عليه اللمس باردا ... وتقدم الاسباب المبردة المؤثرة في العضو من خارج او داخل
وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها
بعض الاعضاء مثل الدماغ والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادة
التي تألم الامعاء وهي لشدة غلظها لا تخرج بالعرق ولا تندفع في البراز دفع استفراغ تام فتتصاعد الى
الاعلى وتنزل على الاعصاب وتلحج بها فيحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع
الفضل من عمق البدن الى الاطراف لمناسبتها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى الخلع

المنكبين

المنكبين والوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فتخلع منهم المكباب
ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من عطل حركة كفيه وقال بولس عرض في زماني الكثير قولنج شديد
وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة
الفضل الى عصب الصلب وعلاجه هذا مع ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا يرقق المادة المنصبة
الى العصب ويلطفها فيكثر انبساطها وتزداد شيئا وابتلاء العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر ما يندفع عنه
مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العصب ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندباء لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر مجاريه
فيندفع عنه في التشنج التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية او حادثة في العصب يتحرك لها العضل الى
مبادئها فيعسر في الانبساط منها اي من هذه العلة ما يبقى على حالها ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل
عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة
رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر بحركات رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة وينبغي
العقال وقد يكون مادي كالتشنج المصروع لكن المادة فيه تلبث في نفس العصب حتى يزيد عرضه فيحدث التشنج
لانه يحل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وتتاطول والنوع الاول يكون في الاكثر من مادة بلغمية غليظة نفذت في
فرج الاعصاب وتمددها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما الذي يحدث
الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها رقيقا
فلا يتشربها الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي
والتشنج الرطب وعلامة متزان تعرض دفعة لانه ما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها
مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامة
غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء
الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة

التشنج

العقال تشنج ... وهو التواء في ... البعير

وعلاجه سقية الدن باء الاصابع الاذج يفترا بفق اى فى دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها ومراقعاتها
لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها من وقت يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح
فلذا ينبغى ان يكون فى دفعات من غير اكثار فى الاستفراغ ولان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة وا
ستفراغها فان زيد فى الاستفراغ ضعفت القوة ولذلك الادوية غير قوية الاستفراغ حتى بعد الانضاج للخلط
يسقى الاصول مع الماء كل غداة ثم اى بعد التنقية المنضج بالادهان الحادة مثل دهن القسط والسذاب
الياسمين المذاب فيها جند بيدستر وفرفيون وما يشبهها واما من اليبس العارض للاعصاب لجفاف الرطوبات
المنتشرة فى جوهرها فيتشنج لما يجتمع فى ليفها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضو الى مكانها
لينقبض العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتنزل وينقص من طولها
وعرضها وكالاوتار العود اذا وضع فى الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب
المجففة مثل الاستفراغات من الحمى العنيفة والنزف الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط
التحليل وانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فينعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال
الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد
الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف البدن بسبب نقصان عوض
المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوى الدماغ ولان يعرض
التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الرخية لكثرة الاعصاب بسبب
تجمع الليف وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع صغر العضو وذلك لنقصان الرطوبة
المنتشرة فى جوهره عند خلاء من الامتلاء فانه لا ينصب المادة الى العصب فيحدث التشنج دفعة وانه يكون مع
زيادة عرض العضو ومن علامته ايضا ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس
والتشنج الاستفراغى وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المنتشرة فى جواهر الاعضاء
الاصلية مما لا يمكن اصلا ولما كان الحدوث التشنج بل الى دفع الموت سبيل وذلك ان هذه الرطوبة الا

عبارة

عبارة عن رطوبة مخصوصة فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى الرحم حتى صارت جزءا للبدن من الجنين و
التى تولد من الغذاء فى البدن بعد الولادة لم ينضج لا فى اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا عما يتحلل من الرطوبات الاصلية
ولان يقوم مقامها الا كما يقوم مقام الزيت فى السراج ما دام لم يبلغ الجفاف واليبس الى الافناء هذه الرطوبة بل نفيت
الرطوبات الاولى والثانى فقط المكن اخلافها ولكن فى مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع
بل يجلب موتا سريعا لا اصح مما جالينوس الا فى الصبيان والشبان لان ابدانهم فى النمو واعصابهم لينة
وقوة النامية التى تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل يقتضيه ولان الرطوبة المنتشرة فى جواهر اعضائهم
التى بها تحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة فى ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يكون سببا لان يخلف
ما فنيت الا نادرا كما ذكرنا من عدم امهال المرض وفى زمان طويل لان ايجاد الرطوبة فى جوهر عضو ما لم يتحلل
من الاسباب الداخلة والخارجة انما يكون فى مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من
ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز
ونقيع ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو
وتقديم الحلاوى والحساء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراض والحساء المعمول من لباب
الخبز والطرز ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج ودقيق الحمص والشعير المقشر وورق الخطمى والخلاف
والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولعاب البنات والضماد
بالبنفسج اليابس والخطمى ودقيق الشعير ولعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب
يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شىء مؤذ ينفرج عنه العصب الى المبدا
ويجتمع لاجله دفعة فينقص طوله وذلك المؤذى اما قطع يحدث فى العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب
فعند ذلك يحدث الاستقصاء التشنج واما خلط حاد لذاع او كال اى له كيفية ردية حريفة او مالحة يوجب اكالا
وحكاكا فى العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة يتأذى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج
لمن لسعته العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضل ما

من موضع يقال له تعنت من اهل البلد وعامة انها بوجبان التشنج باحداد الرطوبة وتكثيفها لما كيفية سمية مضادة للروح
يتاذى منها العصب تاذيا شديدا ينقبض في ذاته ويفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع العصب
فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هاربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض
البرد لضرورة الخلاء لسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جوهر العصب غلظت
وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من قاء او زرق
خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل
عصبه بها المشاركة او تشنج من كان قوي الحس في المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج
الكائن لعلة في المعدة لا يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الخلط الفاسد وينقبض
عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضل الساق والساعد لما بين الاطراف
والمعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة وتسخن المعدة
بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج به ولا بعد الغذاء عن المعدة وسكون لذعها
ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا
القبيل ايضا التشنج الحادث من الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فتنقبض
وتتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع الابخرة الخبيثة
المتعفنة اليها فتنفران منها وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور
الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلكثرة
الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقئ الزنجاري
فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المرارى والغثيان وحرقة المعدة واما
علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا
وعلاجها منع المؤذي عن العصب اما في الورم والقطع فما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله

سبب

واما الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان ونحوها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية
فبالترياق واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة والتجنب عن ضرر البرد واما في القئ فبعلاج
تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها في التمدد والكزاز التمدد وهو
تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه
ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال
في تفسير كلام بقراط متى اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي
والقدامي فيكون احدى من التشنج البسيط والطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو صحيح
فيبحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من
يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف
يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ
والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدأ من عضلات الرقبة
فتمدها لا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال
على كل نوع اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزازة اي من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كالقي
من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والخوض في الماء
سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون
التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بعد
العضو الذي هو على فقار الصلب وقد يسمى الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما
المادي منه فان تجري الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزازة خلال الليف اي ليف العصب ثم جذبت
اما نفسها او برد اصابها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو
وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول على حالة لان نفوذها في خلل الليف

التمدد

الكزاز

العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء لانها رقيقة رخية وهذه جامدة صلبة لا تتشرب بها العصب ولا يدع العضو

ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل تحتقن في موضع فتمدد

الليف عرضا وتمنع العضو عن الانبساط او ونفخت المادة في اصل العصب ومبدائه محقونة اى دفعت المادة العصب

من خلفه طولا المخالف المبدا فلا يقف وحصل الانقباض اولا ذي يقع في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة

او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القى العنيف لما يتاذى عند المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب

اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف واخلاء الرطوبات اذداد طولا وانقبضت منه منافذ

الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها فيضعف اى العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض

خصوصا اذا اتكاة اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح

والقوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث عن اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اى الكزاز الحادث

في الجنبين هما ارداء من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احق من التشنج البسيط بان

يحكم بقضيان ولذلك على صاحبها في اليوم الرابع اما بنجاة او بموت لما التشنج اليابس فانه ارداء منها وان كانا يابسين لان الجفاف

فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض

جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك طال يشاهد العضو في الكزاز كانه قد

وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة محرقة فيكون حدوثه دفعة وزواله دفعة

وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض

ولم تقبل الحركة فثبتت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجه الصرع

لما يعرض له بسبب امتلاء الات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يجد نفسه مع الوجع قد عرقت

ضيقا يعود الهواء الذي يخرج بالنفس اى الاعضاء مستصحبا الابخرة والدم وغيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره

وتحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه حبل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم

المواد فيها الى امتداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات

تجمد

تجمد وتتكاثف وينقبض الجلد ويجتمع اكثرها في خلل من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيري لون الوجه البريق كلون الرصاص

والمطارة ويتخيل الخضرة او الكمودة والسواد عند ما يجتمع جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والغيلان يا تيتن لا امتلاء الدماغ

ايضا ويرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والحاجبين ويعرض له بسبب شدة الوجع الى الوجع لان تجمع الوجع الكزاز

وتحلل الرطوبات من الدماغ واحتباس البول اى احتباسه لمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة

بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها ما فيها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا

لان على فم المثانة عضلة تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لا سال البول فيسيل قليلا قليلا

وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد

والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذا المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ

اولى بان يبادر المعالجة من التشنج لانه قاتل وحي بالحنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت بها

قسمية باسم الازم على آلية اي واقعة في الاعضاء الالية وهي المركة التي لا يقصد واسم الكل وحمله على جزئها

تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة الياء عن تحريك العضل على اتصال

او ثباته على الاتصال مقاومة اى لعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المحرك

العائق اى المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة او لاثباتها وبدل على ذلك التباث

للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو

ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل

العضو هبوطه الى اسفل وترجيحه على ذلك المادة الثقيلة الموجبة الهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة

او ثبات ارادي للعضو بحركة غير ارادي لان القوة تميل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل الى ان تمسك زمانا له قدر ويثب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولذلك

كذلك فالحركة المتعاقبة لازمة للعضو حال السكون والحركة وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب

ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الوضع النافذ فيه التاثر التام فيشبه في بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج

اى الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلاه لكنه لا يقدر على امساكه للضعف
فيثقل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد والافراط في جرعه
كما على الريق والرياضة وعقيب الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية
حارة كانت او باردة ويفسد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب
والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على
انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه ايضا وهو انه بسبب ما يملأ البطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها الكثير منها
لصفاقة الاغشية فيتراكم فيها ويصير رطوبات وينفذ الى الاعصاب ويتشرب فيها ويرخيها ويثقل مجاريها [illegible]
بما يتراوله لا يسترخى للحموضة المتبلدة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يتحلل عنها يصير خلاء حاد [illegible] ويضعف
الحرارة ويعجزها عن هضمه فيعترى عليها كما يعترى العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض
الى الطبيعة خلية وانما يكون حادة لان الخل المستحيل عن الشراب في المعدة يكون حادا فكيف مع تصرف حرارة
البدن او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر
الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة
فيه تمام النفوذ وما يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يدوم الى ان يشيل العضو الى فوق والعضو
الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السابق مذكورة
في [illegible] وعلاجها نقص الخلط في الامتلاء بل بالاستفراغ [illegible] ثم حب الشبيطرج فانه
ولا بالادوية حادة محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي فان كل هذه تحلل القوة ويضعفها
في الرعشة وتبديل المزاج في الوجهين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مياه [illegible]
[illegible] والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والجندبيدستر فان هذه كلها تجلب الى العضو [illegible]
كثيرا فيسخنه فيعود اليه تحرك وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف
والخجل والفرح فيعرض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال

مثل الطلوع او النزول [illegible]
[illegible]

وعلامات

وعلامات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوى الحيوانية بالاختناق فيضعف القوى النفسانية لانها منها
وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع وعلامة اصفرار الوجه فاذا احدث [illegible]
[illegible] القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا خيف الموت والخجل فانهما يحدث اختلافا وتغييرا في حركات الروح
عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتغيرها نظام الحركات القوة
النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال فيحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة من الفزع والغضب في الظفر [illegible]
اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفزع وقد يحدث من مجرد الغضب
والفزع من غليان [illegible] وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام
حركات الروح ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا
لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف
اضعافا كثيرا ويوهن القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضول
غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فتتبدد هناك بالاخرة [illegible] في البدن قبل
ما تزال الحرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب برد اشد [illegible] استفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث
لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ
وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة
للازدياد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها في الرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب
جفافا فائق الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مستسهلة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في
الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ
الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل
جفاف الى هذا الحد فلا بد ان يصل القوة التي ينفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو
ومع ذلك يكون الآلة ايضا غير مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بل لعل ان المدقوق مع غلبة

[illegible] الروح والحرارة الغريزية

الجفاف علية لا يرتعش ملاقا لما شبهنا، وعلاماتها تقدم السبب المجفف وعجافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه واما
الدهن بسرجة من غيران يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة
بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويعيقها عن اجابتها القوى للروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى
الروح فيضعف العصب والروح معاً عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج
فلا يقبل الروح قبولاً تاماً ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذاً تاماً ويوهن القوى والاحتراق يضعف القوى
بتغير مزاج الروح مع تغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفاً شديداً فيفسد المسالك بالكلية لاجتماع
والتطابق ولا ينفذ الروح ايضاً نفوذاً حسناً او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها
السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي منه الخوف اما في البرد فبأن يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت
او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض وبالادهان الباردة والماء القليل
يجيء في آخر الكتاب الخدر ويسمى باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لذا انتقش رحمه الله في التعريف
شيئاً من كلام الشيخ وشيئاً من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في
انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج
البارد والضغط وقال الخدر علة التي تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان
ضعيفا وكثير من الناس من يحسون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب
النمل وغرزان كغرزان الابر غير مؤلم وهذا انما يكون اذا حدث في العضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع
اجزائه ويغلظ قوام الروح والابخرة التي تنفذ من العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان
حركة ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب
النمل وغرزاناً في الجلد شبيهاً بغرز الابر او يدفع الهواء البارد او يحدث بعد ابتلاء، ومرور من ربط او ربط يخنق
الحار الغريزي بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه
دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة عضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه اثار رعشة فيه ان كان السبب ضعيفا

لا تنحل عن العضو الا ...

او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يمنع عن النفوذ في العضو الا والحركية ايضا يبطل معها لان الحركة انما
يتم بقوة قوية حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها الاشياء الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة
وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اللطيفة
اللطيفة لابد وان يمتنع قبلها القوة الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيجد ما احد من الحس
اللمسي بلا عسر حركة وداء الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه
امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء على الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض
للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فينضغط العصب
في ذلك الجانب ويفسد مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه
وتغير هيئة الجلوس وحل الرباط واما سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية
من السلوك فيه او فضل رطوبة ما في يشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويغلظ ويفسد مجاري النفس الحساسة
وينطبق لاسترخاء الا اليابس وترهلها وعلامات وهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل واسترخاء
الاعصاب وعلاجها حل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة
في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا
من الدم وانصبابه الى العضو الخدر وكثيرا ما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو لقبول الروح النفسي
دم كثير فيتلوح الشرائين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق تارة ولا يستعد العضو لقبول الروح
النفسي ثم نقول ان امتناع الروح الحيواني ... ولذلك يخدر الرباع اذا بردوا وجاد بالاكثر ما يقتضي من امتناع الروح
الحيواني الحاصل عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وحده ودفع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه
وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل الوضع
العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف جوهره ويجمع جوهره ويلزمه فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر

اللقوة

وفي جملة العصب باليابس والرطب وعلامات علة الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالحقن لزوال السبب ومن علاجه

تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضدة والمنطولات للسحق والدلك وقد يحدث

السل من اليبس والجفاف فيشتد الاعلال لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي بين الليف

اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وهذه علامات التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث من

السموم الباردة كالافيون او الحارة كالبيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح

على حقيق او من لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم

المخصوص به وسيجي في اخر الكتاب في اللقوة اللقوة هو اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت بلقوة لسعة اشداقها

هذا يدل ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها

وقيل في انها لا تزال تراها واسها في جانب علة آلية في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية

فتتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن النص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد

فلا يكون الحفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكن تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض لهذه العلة

جميعا لجزاءه من الفالج والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدإ واحد وهو النخاع فاذا

كانت آفة في جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه

والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض آفة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون البدن فنادر

ولو عرضت جميع اعصاب الجانبين لم يبق في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الحجامة

باللقوة لم يعوج منها ولكن عسر عليه انطباق احد عينيه ولم يمكنه انطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من

الشق اذا انفتحه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك

انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان

خلقا من المفلوجين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج لوجه وقال ذلك يدل على بطلان قول من زعم ان

العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان

يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الجسم ما انصبت

الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا يكون تلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الاخر ويقال

يوجد كثير ما شوهد من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان الجانب

الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على جانب الصحيح واما الان وهذا لا يصح في اللقوة

التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة المناسبة من الوجه

فالتي تقدح على الجانب الصحيح وامالته الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة

فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان

العلة فيه لانه يفرط ثقله فيجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت

الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وتوهم ان الجانب يميل

الصحيح الى جهة وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح ما فات وتسوية نحو الجانب

لان العضل الصحيح يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجمع مادته الى الجانب المخالف للمائل

ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فمن سيد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة

عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من جهة وانما الاسترخائي فقد يكون الجانب

المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس ونقصانه وباختلاج وضعف قوة المضغ

وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت ابن

قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يبطل منفعة المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع تنفق

قوة الحس والحركة المعطلات جانب من الكلمتين واقول انها مع ذلك تحيل الدمع في كل ساعة من العين التي

لا يغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسيما اذا تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف والسيما منها

لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد للقوة

من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس يكون حادثا قليلا قليلا

العضل

التشنج اليبسي قد في اعصاب الوجه انما يكون في هذا الموضع لان الاعصاب الداخلية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة
فادام به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية
عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يشوى ويتشيط منها جوهره وتفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج
فلذا بل القوة الباقية لا تحدث الا قبل ذلك كثيرة واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ يجلب اليها
من الدماغ يجذب الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة القفا والشفتين والجفنين من الجانب السليم
وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة
من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها وقلة
الريق والبزاق اما في التشنج فظاهر واما في الامتلائي فلان مادة غليظة لزجة لا يتحلب منها شئ بالبزاق بخلاف مادة
الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وانه لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى واشتداده
الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى ناحية الرقبة
فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخاء ففي الاسترخاء لا يتحرك الجفن ويتحرك
قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر بمعنى انه لا يتحرك المقلق
لعلاجه الى الرابع انه لم يكن العلة قوية او السابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل في الراس والبدن وكدرة في الحواس
لانه يخاف عليه النجاة وذلك بسبب ان مادتها هائجة ثائرة لم تستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتأثير
الدواء فاذا تحركت منه بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجأة او ينبع
الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية او الضعيفة ثم الموت
لانهما اي القوة كثيرا ما يؤديان اي بهذه الامراض لا تنتهي انما يحدث من انصباب فضول لطيفة الى العصب شق
من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها في منبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة
وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها حتى يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك
لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او بسبب

الشق

الى شق النخاع اذا كانت به قوة دفعها بالاخرى عن الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا
مع ان بعيد ان يلطف الخلط ويعده للاستفراغ بالاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او العسلي وقيل
والقائل هو الذي ذكره في الجامع الكبير انها اي العلة اذا اشتدت ستة اشهر لا يرجى برءها لانها لغلظ مادتها وبطؤ
حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف
الدور وهو اليوم الرابع عشر او ما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر
السادس او ما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يكن ان يتغير بعد هذا لان الخلط اللابث يزداد غلظا
وكثافة ولزوجة ويتبع لذلك ان يتقلص الاعصاب مع انها علل [illegible] وصار المدخل اليها بعيدة
ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لانها ابعد من القلب والكبد ونحو ذلك من القوى
القدم ان ما جاوز منها شهرا فلا يعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ان كانا
كان السبب والتكميد بالكمادات الرطبة مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة والتدهين بادهان
الفترة وهذه العلاج مشترك لسببي نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولهذا قيل
لا باس ان لا يفرق بينهما في العلاج واحد واما من استرخاء الشديد وعلامته استرخاؤه وضعف حركة
لا [illegible] مجاري الدمع بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب
فلا يكون هناك امتداد ولا قد ما حصل من انجذاب الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن
الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك وكاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى اسفل
واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب وبطء ذهاب [illegible] ثم المضغ وينغمس اللسان الى اسفل
في ذلك الغشاء [illegible] على عكس ذلك وسبب اتصال هذا الغشاء
بالغشاء الخارج من طريق الثقبات القاطع للحنك [illegible] الايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمع
تسيل من جانبه لاتساع المجاري لاجل الاسترخاء [illegible] مع اسال الدمع منه
الدماغ من الرطوبات [illegible] والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف

الشفة من ذلك الشق والحذاره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى الشفة العليا فلا ينقد ولذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات او عقده علاجها تلطيف التدبير ونقض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج والغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بالمربى مفردا او ماء العسل او بالتشعيط بزارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب والتنطيل والتكميد بالطبيخ من الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والخردل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالشم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلل من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى وملح البطم والوج على الريق ولا يستعمل على الدواء الحاد المجفف للمادة الا بعد تلطيفها الرقيق الغليظ لها والمجفف العصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة وترخيه فيصعب العلاج ولا يبلغ اثر الدواء في الغرغرة والمضوغات فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء يصل الى موضع العلة ولم يتكسر منها شيء لكنها في الابتداء مضاد جدا لانها تجذب الرقيق القريب ولا تحلل الغليظ الغريب قال جالينوس قد يكون القوة من تشنج واسترخاء معا فيستر في احد جانبي الوجه ويتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فان الغليظ يحدث منه التشنج والرقيق الاسترخاء في الاختلاج الاختلاج سمي باسم انه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية يحدث في موضع من البدن كالقلب والعين والعضلات وينفصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة ولا يمكن له ذلك حركة انقباض وانبساط متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم لسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وقد يختلج ثم ذلك ثم عاد الاختلاج انما تحلل الريح بالحركة الاولى اما الزيادة غلظة او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتحركت ولو ولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تحلل لتصير ريحا جلوبا غليظا تعصى في الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على العضو برد يكثف

اختلاج مضطرب

الاختلاج حركة غير ارادية يتحرك بها الجلد بحيث يعرض بسرعة وبلا ارادة

وتزاول
اللطف

وتزاول القوة الدافعة دفعها فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولما يتحرك لا تتحرك العضو لانها يلطف الحرارة الحادثة من الحركة وتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القبض الحركة للعضلات تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضل ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاقهما اللحم والجلد عن نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فيتعين الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان والبلدان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه ولان الريح الغليظ متى كان الفتح فلا يتحلل لذلك ولا يتلطف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلل ولانه ايضا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لانتفش وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع بها بالاشياء المسخنة المحللة كالدلك والحمام ونحوها اذا دام انذر بالصرع والقوة ونحوها من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثها انما يكون من رياح غليظة وهي انما تتكون من مادة غليظة بالضرورة ولابد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى يصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة ولا احالتها بالتمام واذا كان كذلك فلابد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسدها دفعة او دواما فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها اشد سدة ناقصة وان كان الاول فلا يخلو اما ان تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ومنه يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان كانت اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى ينفذ بها الاعصاب ويبتل بها ولا يتمدد عرضا ولا ينقص طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكبت العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل الدهن البابونج والخيري

والقسط مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان كان هذا العلاج والاسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع السبب الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد تعرض الاختلاج من الامراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد تحلل المواد وايضا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ له الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى الجهات مختلفة ما الى فوق

الزكام تحت كبده

في الزكام الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والمعدة ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا سيالا واما قيد التحلب بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء لصعوبة وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى المشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى مخرجا موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منها اليهم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى على ما ذكر في الصلح فظهر من هذا ان ما يندفع من العضو الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين لا غير وسببه المشو مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس او شموم مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار ويترك بعضها عند امتلاء الراس ورقة الفضول المنحدرة وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقية والحمرة في العين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا تتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول مدد للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع

لتسكن

لتسكن الحكاك وتبرد الدماغ وتمنع السيلان اي نزل بالتبخير بالكافور بان توضع زجاجة على الجمر ويذر الكافور عليها لانه يجفف الرطوبة ويسقي طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلى والكثيراء وهو يحفظ البلغم والسكر والحرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه البخارة كثيرة بالاعضاء مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة حريفة على ما قال البعض ان المادة الواصلة اليه للتغذية يكون كثير الحرارة لسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل من غذائه ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الاصفر وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين الطبيعة لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطفئات والمشمومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وينسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل من الدماغ فتتراكم فيه ويصير رطوبات وتنحدر منه الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع ولئلا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد اليه بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يسرع اليه الجمود والتكاثف وقد لا ينهضم ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا ويتولد وعلامته ان يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او يغرق سخنة حتى يصل حرارة الى جوهر الراس ويدخل الحمام لتتفتح المسام وتنضج الفضول وينقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والبلوط المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة لا بتكثيفها فيحدث البلغمية فيتحد النضج ويتراكم فيه البخارات لعدم التحلل فيه ويصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لغلظها فيهدم عليه النوازل وعلامته الكسل والكسل وثقل الحواس من غير سخونة ولا استرخاء الى تسخين الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والمطبوخات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والمشمومات مثل

اللون المحض والنفوث واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس عن ان ما في الراس اكثر ويرتفع البخار
بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع باربعة انواع فالاول ما يغلب عليه بخارات المحتقنة الصفراء وعلاماته ان يجد
العليل فيما يجري عن مخرجه حدة حتى يجد ان مخرجه بتشيطان اي يحترقان كان عليهما شوا خاص من نار وان يجد
مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهوائه الى الحرارة لما يندفع من تلك
المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منه الى الحنك فيجد التغير
والمرارة في لهوائه ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المخرجين ومقدم الوجه فيلذع
منها العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة
بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب على ماء المطبوخ
كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان غير النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان
الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية يبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها
وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل دقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر
فيقل ويعفن المخرجين والى العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فتحدث سلة في المصفاة ولم يجر الخلط
الى الانف وبخور بكل الطرخ والقرطاس والجلنجبين والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع
ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على عادة المحتبس البخارات الدموية وعلاماته ان يجد مع الزكام حمرة
في العينين وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيجان وذلك بسبب امتلاء الدماغ
من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيزيد ويجد انه يهتم بالنوم
لان الابخرة الدموية لكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب الاعصاب استرخاء
والانطباق ايضا وينام لانها تستحيل ما يبسط الروح ويحركه الى الخارج فلا يتأتى منه النوم العرق ويجد في
لهواته وعموده تضم العين المطاحم بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة و
والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحدتها الحكاك واللذع ويجد

بما يستلذه اي يستقبل من الانف نور رقيقا اي لونا شبيها بلون الورد في فمه حلاوة وملوحة وتغير الطعم كما يعرض
المحتبس في الدماغ تعفن وتغير ما وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والحماض
فان وقعت سلة ولم يجر الخلط تجرى بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسعد ونحوه
لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء المطابيخ كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث
ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسم الانواع مثل المرض الملائم لمزاج العضو اقل
خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عن قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج
والاستيلاء عليه وعلاماته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف الفتور عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورها
لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ الروح فيها على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تعب
شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بانطلاق
ويجد في فمه مائية لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء يأكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ
اللسان بالرطوبة العفونية اللزجة وامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعنده ما ينام او يأكل شيئا يعقبه
اما عند النوم فلاجتماع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الحلق واعصابه ويعرض لها ثقل
ثم فيحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يحرك لتقليب
الطعام وحفظه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه
ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض
عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الزبيب والاقتصار من الغذاء
على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء
يهيج المادة ويبطئ النضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء المطابيخ الحارة مثل الشبث والبابونج و
والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر والحصى والقرطاس والسنبل
والحرمل والحراق اي حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر

يكون بالعراق وخراسان والسند دون والرابع ما يغلب على الخيالات المحترقة البخارات السوداوية وهي انا نجد ربما لا نعقلها
في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل
وعلامته يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق كما يغلب شيء
من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة هكذا في معالجات القراطيسي لا يقطع شيء
من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه تقطير
ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحورة المتخذة بالغشاء والسكر ودهن اللوز والاكباب على ماء الحشائش
الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتطلية على مقدم الراس وان وجدت سدد
يحقن بالسكر والميعة والسند دوس

في العصابة

في العصابة سمي الوجع بها تشبيها به لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه
العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين اي بعضل الجبهة
ولعظم الماق يتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات اثنتان
منها اللتان يحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشر لكل واحدة منهن
ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها وثنتان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل حركة
مستويا وواحدة باقي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والا
ثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها يقارب بعضها البعض فيه ايضا خبط لان عضلة
الحركة للوجه عضلة عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث
من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثالثة من فقرات العنق وعلى هذا ينبغي ان اطراف
تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجه يكون بالكل متصلة في هذا المرض والعلم انما يقع
فيه حيث نقل الكلام من المعالجات القراطيسية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط
البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولهذا يكون اكثر وقوعه عقيب هبوب
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع

فتحوا

عند حركة العضو وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لثقل متصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف ما اذا كان في الاشكال الاخر
ولابد وعيناه لضعف العضل وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه من شدة
الوجع وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد
القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويلطخ الصندل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان
فداوى من صاحبه بجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فانه يقمع الا
خلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه يقبله الطبيعة بسبب الملاءمة ويسقى ماء الشعير للتبريد
وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد
مع ارتفاعها وينحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس
في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن الورد

في حس يطير في الدماغ

في حس يطير في الدماغ وهو تخيل العليل كان هناك حركة كما من غير صداع ولا ايلام ويتلذذ
ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين ويفسد سائل الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما يثقله الا
بخرة الموذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه يسكن لذعها وحكاكها وان يصب على
راسه الماء الحار لانه يرد القوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحكتها
وهذه العلة لا اسم لها لا لاكثر الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة
لا يبلغ الى الحجاب المصادع تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام
لان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام وتورث الحكاك وان غلظت اورثت
الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل
عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء
الزوايب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعام
الاشياء المرطبة مثل لبن اللوز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ

الى ان يزول الحرارة واللذع عن تلك الاخلاط ويستعدا بها للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر
الهندى والافسنتين والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا
وحب الغضد واطاعت القوه فصد ثم تبديل المزاج اللذاع بالاطلية والادهان والنطولات المبرده
على مقدم الراس وما يدره الى الحس

بسيار زحمت كشيده نوشته آخر الامر بجاى رسيد كه مرضى پيدا شد كه نوشته بودند اسم از بزرگان ثبت
خلاصه ضبط باشد در اين صورت خاصيت كتابت كرده

نسخه اطريفل كبير ... هليله سياه هليله زرد هليله كابلى بليله كشنيز بالسويه و در بعضى نسخها كشنيز برابر دارو كنند باشيره هليله
پرورده يا عسل معجون نموده هر روز در صباح چهار درم بخورند و بكار برند نسخه اطريفل صغير هليله سياه هليله
زرد هليله كابلى بليله آمله پرورده معجون نمايند اطريفل كبير هليله سياه بوست بليله زرد آمله فطراساليون
بسباسه بوزيدان شيطرج شقاقل تودرى سرخ زرد وصلايه كرده بروغن گاو چرب نموده معجون نمايند
بالسويه
حب المنتن النافع من الفالج واللقوه والصوايح ووجع المفاصل والنقرس والقام والرياح الغليظه ووجع الظهر
والاسترخاء ودوار الظلمت صفته يوخذ سكبينج وجاوشير واشق ومقل وحرمل وشحم الحنظل وصبر وتربد والملح
واحد بالسويه تنقع الصموغ بماء الكراث وتدق الادويه الباقيه ناعما وتخلط بالبرقه وتعجن بالصموغ
وتحبب وتجفف في الظل والشربه بقدر الحاجه درهمان ونصف الى ثلثه دراهم
حب الصبر تربد وسقمونيا وصمغ ووزن من كل واحد جزء وصبر سقوطرى مثل الجميع يدق وينخل ويعجن بماء الهندبا
وتحبب وتجفف في الظل الشربه منه مثقال الى الدرهمين في وقت النوم نافع باذن الله
لتسهيل الحيات والديدان والقرع سرخس وابرنج وقنبيل وترمس ومرماحوز وتربد يسحق بالسويه
الشربه وزن اربعه دراهم حب يطرح الديدان والقرع والمقوب والجنبيس سعه ؟؟ الكرفس بزر الحرمل من كل واحد درهم
البيضه

في امراض العين اسهال الطبقة الصلبة وهي طبقة من داخل الغشاء العصبي الذي هي العصب المجوف ويعرض الجسم لا ببعد ورتها الطبقه
الى فوق، وعلى ما يكون عدد الطبقات الاخرى وعلامه جحوظ العين الى وراء وتحسم المقل بسبب الورم ولضعط له الى قدام والم بحرة،
بسبب تفرق الاتصال في طبقتها اى طبق العين لمكان هذه الطبقه وهذه انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ
والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية الورمية البحرة غليظة متعفنة لا يحلل بسرعة وتزيد الطبيعة ان تدفعها الا حكاكا
للذعها وانه خلفها لا يدري اى موضع من هيئة يحك لانها تحته في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة ويحولها
فيقع وان يقع فيه فتحجر ولا يدري اى موضع يحك وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة الحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب
والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن اللوز وسكر الاحمر والطبيخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية يثور الاخلاط ويهيجها ويصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم
لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس بهما الشياف الابيض
المعمول من الانث والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض
المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يجري وليسد وان كان مطلق ولا بأس مع ماء
يحلل الاورام الحارة ويقوي البصر وما عنه انحدار الرطوبات الى العين فيجب الاما يستعمل مثل تلك العرقات لسدة لما يحدث منها ويمنع
لان طبقات العين يمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد وشق وان كان الورم صفراويا كان معها اى مع الجحوظ
والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالطبيخ الخفيف لما ذكر، وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه القشر
للتبريد والتقرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج اعز القشر لان لعابه الذي ينضج ويجري في القشر والتسبيح الحرف
لان لخصوصية بالعين ويبسر من العزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما التبصير منه
فلان الاكثار منه ربما يثقب العين بحدته فى انا مستطعف يجعل في العين الماء في قدر يوضع الاناء في ذلك القدر
بحيث الماء ويطبخ وذلك لئلا يدخل اللعاب طبخا جيدا حتى ينقص قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ولغيه العين
بشحم الرمان واطراف العدس مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اى بلغميا كان معها
ثقل واسترخاء في الاجفان لامتلاء العصب بها بالفضل الرطوبية وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبية بالحقن والمطبوخات

والتسعيط بدهن البنفسج والمثلث وماء الزرنباد والتعطيس لشم الورد والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران
محكوكة كل ذلك لتحليل الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في
الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث ان يجذب مدكا منها اى الطبقة الى
بجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد
الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى
ما يحس لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج الجلل للقحف وعلامته
الالم في عمق العين والخطوط لاضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الخارجة من ثم حصرة فيه لان عالم بالمجاورة لا تخصوصا له
فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما سماء ان صادفت العين فينشف الرطوبة الزجاجية
التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتنكي الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبية
فيلتوي ويميل الى جانب الصم لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء يكون راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد
شديد يضغط العين فينكي جميع طبقاتها ورطوباتها عليها اى على الطبقة الصلبة فتلتوى لذلك وعلامته
ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي
مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية
عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي المغطس الحمام والتمريخ وغير ذلك من الطلي
والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه كانهما
منقلبتان الى اسفل لثقلها لاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميل الى الاسفل حتى ربما
صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب عن امالتها الى فوق من غير الم اى كانت الترطيب وحده
اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين
المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء مادة اى ان كان سوء المزاج مادياً ممددة وتعرق الاتصال

وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي
والوج والعاقرقرحا اما مفردة او مخلوطة مع الزبيب والاغذية المانشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطيور
فان كان مع الم يكون بالقدر مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما
اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج القوة والسن وفصل السنة لان الدم يختلط بالاخلاط فيخرج البلغم
معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون
الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون العروق تنفع لتحريك المواد عند الاستفراغ ٥٥٥
اعلال الطبقة المشيمة وهي طبقة بتنسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي من العروق والشرايين وانما سميت
مشيمة لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين فيصيبها
على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية ياخذ الغذاء منها ويغتذي
بنصيبها ويصفي الباقي ويوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها ويصفي الباقي ويودي الى الجليدية
فينصب اليها الدم وتفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها يالخ منها وكثيرا
ما يحدث فيها ورم فيضغط العصب المجوف ويضعف البصر وعلامته ان المريض فيها ان يرى الحمرة
في مؤخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك
اى عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها
والتقطير فيها من ماء ورق الهندباء رقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب العلي غلياً صالحا اللذان فيها
الحصرم ونحو جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا تحجها ولا تلحج في المسام وتضميد العين
بطلع مدقوق مضروب مع البزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب
المواد الحارة ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس
انصباب المواد الحارة ويسكن الالم والفزع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاها اطراف العصب المجوف

وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية لاحتوائها اشتمال الشبكة على الصيد ولذلك
سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق من عروق كثيرة وينسج فيها انتساج الشبكة وبعض
الاطباء لم يعد هذه طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توصف في ما عليه منطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات
على رأيهم ايضا ستا ليس في البدن شيء اصعب من امراضها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل
او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة
المجوفة التي يجري الروح والنور منها ويختص بها علل اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان
لو كان تغير الدموع لانصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء لابد
على سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العصبية ولذا
لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء يخالط الطبقة الشبكية ولما
لذكاء حسها وشدة تأذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلا [illegible] الطبقات
وصبغتها لكونها يترشح منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع حينئذ بالصفرة [illegible] وحرقها وعلاجه فصد القيفال
ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا باللبن حارية ليسكن
حدة المادة ويلطفها ويضمد ببزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد وقال جالينوس
ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغريات لانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة
مع انه لا يلج في المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب
عليها الحشايش الملطفة لتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالسعتر والخطمي ونحوها
كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية
لان الغذاء ينفذ من الشبكية اليها وتتم منها الى ما تحت الرطوبتين وعلامته غور العينين وجفافهما وقلة
الدمع لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائية اليها مع انه لم يخرج كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها
الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدة مثل

السكنجبين

منطبقة

اي لا يجلب بحاله ويكون الوجع ملوحودا

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة واندلت حال العين يعالج باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب اجزاءها
ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق
وتمددها لكثرة المادة السادة والعلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار [illegible] وهو ورم
عظيم في الملتحمة عادة الحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد و
قد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان ينبع دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ
الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها ففيه ما فيه والظاهر ان المادة ينصب الى عروق
دقيق يتصل بالملتحمة والقرنية اذ لو انصبت اليها لما كان البياض يغطيها وقد يكون الوردينج من انفجار عرق
دقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول
وانتفاخ اجفانها واعلاها الى خارج حتى يمنع عن التغميض ولا انفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى
العين اصلا وينشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في
الثاني وقد ينشق فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة مواد رطوبة
امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها لا يقدر على دفعها وليس
يكون الوردينج من مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية
وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة
لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور
الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلاثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من
ذرور ملكايا محلولا باللبن او لعاب بزر قطونا فانه في مع الوجع [illegible] فانه في اللبن مع الوجع

خ الوردينج

ان كان المادة الدم الخالص والدم الصفراوي

ابيض جلابي ولعاب حب السفرجل لانه اسلم الضمادات ومعه انه لا يستعمل الذرور وما على الجفن وذلك تذر في العين اللبنة
ويضمد بقشور الفستق الطاهر لانها تبرد وتمنع المادة من الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم وتغلظه
ويجفف رطوبات العين ويدفع الاورام الحارة ويمنعها عن الانصباب لما فيه من القوة القابضة والحصرم
لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمد وكذلك قشره
وورق الهندباء او بزره الفطور عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين و
هي ضربان يجده الانسان في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها بطريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس
كانه يحس لان الشبكة من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل ممدد لها عرض كالمفرق لاتصالها احدث
مثل الحس فيها او يضغط لما يعرض لمكانها مثل الضيق يحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما
كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في مجرى
المتصل بها اي بالشبكة فيحتبس الدم هناك ويتحلل منها ابخرة ردية حارة فيشتاق الطبيعة الى نفضها
وتنقية الموضع منها بتعظيم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب المازريون والقاء العلق على الصدغ
او بحرارة في الدم فينفصل منه ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما
من فضل غذاء القلب او من الاورده بطريق الشعب التي يتصل بينها وبين الشرايين فيصير الحاطرة بها يسير منه
مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل الشبكة ويقال ان يصير اليها اي الى
الشبكة فيحدث الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في عروق الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاج صداع الشقيقة
على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة بالتخصيص
علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريانات التي
على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بان يجس كل واحد منها فاي واحد وجد اشد نبضا
فالفضل يصعد فيه ويأتي الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبطل الحدقة وتبيدها

البتر القطع

اي فرقها

اي فرقها بالاسترخاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يتادى ذلك الى نزول الماء الى الانتشار
على ما يجيء في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها فان خلطها
بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار تعد هذه العلة
فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يقطر في العين ما يمنع الرمد
وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها مقطورا عليها دهن الورد وذلك
لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريانات من الضرب
ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس ان كان الصعود فيه وصفته بزر الهندباء بزر الخس مكرم
من كل درهم حضض نصف درهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال
فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة
وليسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له العلاج الرطوبة الزجاجية
وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية
يشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذيها وهذا انما رطوبة في غاية البياض والصفاء
والنور كما يكون استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب
الى البياض والصفاء من الدم اما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم
واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكي
فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي
وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات
ذريعة كلية مع البدن كله او جزء فيه من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم
كثيرا

لزاق الصدغين

العلاج الرطوبة الزجاجية

العلاج اما

وترك الطعام فيحدث منها فصل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل اليها الغذاء وعلامته
ان المريض لا يقدر ان يديم تحديقه لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة للعين
فلا يطاوع القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على
الزجاجيه وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليديه ايضا ويخشى ان غذائها منها ويزول عنها اللين والرخاوة
فتصطك العنكبوتيه مع صلابة جادة خشنة فيحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح الحدق
في وجه الشمس لقلة الروح وقهرها القاسي غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه
اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجيه كما يجف الجليديه يجف البيضيه ايضا لانها من فضل غذائها ينقل
الرطوبات المالية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة يدمع على غير ترتيب لامتلاء
العروق فيسيل شيء من ذلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة
على سبيل الترشح وربما يجد في اذنيه شيئا شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مبيح اي تقذ يجلب الحرف
وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس فضيعها في الدماغ ويمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من
تلك المنافذ وما كان من حذاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون ماء في
اي من الدمعة وانجماد الرطوبة وتحليلها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي
يسهل مع تفتيح السدة على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل
الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون وبزر الكشوث مع شراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا
واصل السوس وحب النعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين والاكتحال بالشياف الابيض
الساذج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج
والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان
اليبس من عدم الغذاء في العروق فيحلب اللبن اي حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والنرجس
في الماعز لطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ادق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص

بما هو محوط العين وان يحس العليل بطء حركة من العين لامتلائها وتخيل له كان العين تدفع من داخل الى الخارج لانضغاطها
بكثرة انصباب المادة اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انضغام الثقبة العنبية الحدقة وسببه اما انساع في العروق
المورده للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس
فيندفع من الغذاء اكثر مما يجب فيدفع هذه الرطوبة الزجاجيه ويندفع عن موضعها الى الخارج وعلامته ان يدمع
العين دمعا فيها غلظ وادمى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما
سمن الطبقات التي حولها لكثرة الغذاء كما يعرض للذا عند احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس
هذا القسم بالاخير بمعتن شديد وهي علامة من امراض الزجاجيه بحثه لانه عام جميع اجزاء العين وعلاجه
الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكميد بما يقوي العين
ويضمها اي يجمعها ويدفعها ان يستفرغ الرطوبات المحيطة بها من نفسها كالاهليلج والاقاقيا ونحوها مثل ماء الحصرم
وماء الرازيانج وماء الكرفس وشيافات السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط يجذب الى العين
من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصيب العين من الغذاء اعتلال الرطوبة الجليدية انه
هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج مدور
ومقدمها الذي يتشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء اكبر منها ومؤخرها يميل الى الطول ليتصل
في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين
يخدمها اما بان يدفع عنها افة او يؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف المحروز والوقاية
امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول
ما يكون يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او
الى فوق او الى تحت اما الاول فقيل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجيه وقد ذكر ان عدم الغذاء
لسدة وقعت في الشبكيه وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فقيل جحوظها لامتلاء الزجاجيه وقد ذكر
او لاسترخاء العضلة الماسكة الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الا

الارمدية الباقية مثل ذو الماعز موضعها بعينه او غيره وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا
الزوال ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما
الى اسفل والى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحال الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء
شيئين والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس
غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من الجليدية الى مركز
الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى
بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان
الى المبصر فاذا كان المبصران اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان على
ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها
عينه او غيره لم يحدث منه الا سماجة الحول وان يرى الشيء اميل الى احدى الجانبين على حسب
زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او الى اسفل والاخرى على حالها او على حالها يرى الشيء
الواحد شيئين بسبب ما يصير بينهما المخروطين ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما
اعلى موضعا من الاخر فعند النظر ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع
وضعا مما رآه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف
لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول وقد يجيء ذكره مع علاجه من بعد
صفحة النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلاثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة
او البياض او السواد على حسب تقدم الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء
الرطوبة واليبس عليها بما ركبه الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار
لان الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض
اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي يؤدي اليها الى الجليدية

النور

النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة
محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لانتقاص الرطوبة
الرخية الموجبة للاملاس وعلامته ان يجد في حدقته عند ما يديرها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة
ليست باليسيرة وقد ينفرز في العنكبوتية وينفتق لحدة تلك المادة بالاشياء الشديدة المرارة وكيلا ينقبض
اجزاء العين ربما يجتمع ربما يكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الفستيق والورد
والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع
الرفايد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء
المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهو ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها
تضغط في الحدقة وسببه اما ورم في الحمالق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات
فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جوانبها او من بعضها وينضم
اجزاؤها على بعض فيحس بالضغطة ويكون معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو
الورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو الورم يمتلئ الفضاء الذي يتحرك فيه العضو
ويرمض ودمعه حيث انه فاض شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ويجيء في الرمد وقد يحدث
فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة ينصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان
احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح
الباصر يتفرق فيها ويستتر بحجمها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى
الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها
فحسبها من الجفاف واليبس فيصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب

صفاقتها واشفارها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل الشبح الى العصب وبتكدر النور بتكدر رطوبتها فلا ينطبع فيه
الاشباح التي تقابلها كالمراة اذا صديت وفي هذا التمثيل نظر وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف في
البدن اما الصوم كثيرا والاستفراغات ونحوه وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والترفه
والتنعم والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين
دون ساير اعضاء البدن بسبب السهر البعيد من الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه
لا ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة
مثل الالعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من المطولات والاطلية والادهانات
اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة كنسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف الظاهر من الجليدية
والبيضية لان البيضية ومنشأها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمة يحجز بين الجليدية
لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا تنقذ انها مضر وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع
الضوء الحامل الشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعد ومنها ايضا طبقة وليس لانه
عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها
ولساير الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات
تشترك معها اي مع العنكبوتية في الورم ان البصر يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة العنكبوتية
كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء
الى الجليدية او خروج الشعاع منه على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في هذه الطبقة دون ساير الطبقات
لعدم العلل المذكورة فيما وراءها وعلامته اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لساير الطبقات في الورم ان
ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل
يبصر بمقة وليس اكثر ما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير كانها مقبوضة مرجع جهاتها فينكاثف
عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ الروح على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط

ستقيم

مستقيم ويكون محاليق عنيفة كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل
وتحليل الورم على ما سيجي في الورم واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى
العليل في بصره ضعفا واختلاطا وذلك لان هذه الطبقة كانها تحجز بين البيضية والجليدية وترشح منها
الغذاء النافذ اليها من المشيمة والشبكية الى الجليدية تغاير الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى
لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى منه بفرط التحليل او يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه
الطبقة الحرجة مبداها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي الثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي
من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاط لان الخطوط الشعاعية
التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب دقة الروح وتفريق الضوء يضطرب ويتحرك بحركة اختلاجية ولا
يمتد اليها على الاستقامة بل يبهرها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي
على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يتقاصر عند الجوع وضوء الشمس وفي انصاف النهار ويكثر
بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة تخسها لما يتمدد ذلك الغشاء
العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمددها وذلك ظاهر وعلاجه السعوطات بالاشياء
المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذا كالات الاكباب على مياه الاشياء المرطبة
المرخية منها البنفسج ودورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس و
استفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية
وهي رطوبة تشبه ببياض البيض ولونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب
عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء وبسبب
تندية هذه الرطوبة لها ولكي يكون حائلا ايضا بينها وبين القرنية فلا يتأذى بصلابة القرنية وخشونتها
اعلالها الكمية زيادة ومرضها انما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية وتذهب بالبصر وتظلم
اظلام الماء الكدر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها يقل شفيفها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما ينبغي
والبصر لا يقرأ الكثير

او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصانات ومضرتها اما اذا كانت كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر
ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة يجتمع بينها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ووجهه ان الجليدية
تجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كانت قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغيره الى الخلط والكدورة
ومضرتها انه ان كان يسيرا لم يرى صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان
في بعضها ان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كلما
وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى في كل جسم كوة وان كان
حول الوسط منع العين ان يرى لحصا الكثيرة دفعة حتى يحتاج الى ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة
لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى كانما كالذباب الاجزاء الغليظة
الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا
دائما والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء
لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ يرى
كان قدامه ماء راكدا وكذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متموجة اي متحركة فاذا اطرق راسه
ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين
الطبقة العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء
ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها
٥ ويتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ويضعف البصر
بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب
لان الرطوبة بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف ويقل اشفافها فاذا تحركت الى مكان بعيد
تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ
ساذج لا يكون معه سورنجان لعدم الاحتياج اليه ويجب الايارج والغرغرة بالمري العتيق

لا يكون لما يحجبها عن العضو الساطع ووجهه ان الجليدية ... النور اليه

وهذا ... الا ...

فكونه نقبت البيضية

ظلال كاسرة ... الكدرة

الا انه ...

ونحوه

ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا او هوة او حفرة
وذلك لان الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق تشبح شبحا شبيها بالخلاء
فيظنه بئرا او هوة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في نقص
بئرا او هوة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما
يحصل على هيئة مخروط زاويته يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو قاعدة
الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا واوتر زاوية
اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ان يرى الاعلى مثل الخلاء لا الاعلى مثال
بئر او حفرة ولما قال الثاني فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية
عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف ويرى صاحبه
في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب ونحوها من التدابير
واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض ولعاب البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب
مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهي من علامات نزول الماء اي مقدمته نزول الماء كما نقل صاحب الذخيرة
عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء من اعلا الطبقة العنبية وهي طبقة
ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة
ذلك ان يحبس الماء المنعقد مع خشونة يتعلق بها ولا تنفذ الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العنبية
ينبعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لئلا يتبدد ولونها الطبيعي عند الاوسط
هو الكحل فانه يجمع البصر وتقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الكحل يكثف
الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا يسكنها ويغلظ والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح
ويحلل ويزيد في مادة فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افراط

العنبية اعلا الطبقة

قدح ميرزدن

جالينوس في مدح الزرقة وتلب الحكماء فيه انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها
ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم يجد
مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ويعد الملتحم على ما يجئ طبقة ويستدلون عليها بانها نابتة من المشيمة
فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثمانا وهي يختص بجسمه الابراء الحد بها القرحة التي تخرج
فيها وعلامتها انها يكون اول بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية مجاورة السواد وهذا هو الفرق
بين الفرق البثرة فيها او بالملتحم جرا بخلاف ما كانت في القرنية فانها يكون الى البياض لخفاء لون العنبية
تحتها لها عروق حمر منتهية لانه هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلأت
من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتفخة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ونفذت القرنية
فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يحصل علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية
فيسيل منها البيضية ويحدث عنها امراض ثلثة احدها علم اجتماع النور في الحدقة وانتشارها وسرعة وانتهائها
تفرق الروح لانقضاء ما يسترها من الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها العدم ما ينديها الا
ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي يداخل جرمها ويزيد في ثخنها
على سبيل السمن فيمتد حتى تكاد الحدقة ان يتسع وقد يجتمع كما مع به الشيخ ويكون العين كانها انتفخت
لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتعيّن
بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر
من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى
ويجد في غيبه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الام بالورم والحمرة وهذه العلة
عسر الزوال الا انها ليست في الحقيقة اتساعا وانما ليس الا في الرقة شيء قليل دون العصبة المجوفة
ولذا انما يزول عن اتساع العصب وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام
الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بابيض العين

وعلاجها

وعلاجها بما فيها مثل ماء المرزنجوش والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوال العنبية عن موضعها بالورم
الذي يحدث فيها او بغيرها وربما من الطبقات فيمتد ويزول عن موضعها بانضغاطها عن الورم وعلامته ذلك
انه يجد مع الم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة لذلك
عن محاذاة الجليدية ويحدث بصره لضعف الحس والباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا وهذا خلاف
لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم الثقل وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية كانها
قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة
لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية من الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على
اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان اوجب الراي ثم التكحيل ببعض
العيون وبذيعها لينفع المادة التي للادة التي قد بقيت في العين ويشد العين بعد فايد فيها مع شربة العصوبة
بالشكل الموافق للعين لينفع حجوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها
لشكل العين فلئلا يحفظ العين من صلابتها لو كانت كرية ووسطه المثقوبة لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبها
النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك
يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتوء من القرنية ويجيء في المرسرج والعلة الرابعة
الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وتشخيصهما مذكور في الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة
شفة مثل القرن الابيض المرقق المنحت ولذا سميت بها ومنشأها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما
تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو انشق
احديها ابقى سليمة الاخر قبل ولذا سميت القرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع
ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ
ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور
عن البروز وبعضهم لا يعد ونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين بان منابتها من الصلبة تكون

معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات ثنتين وما يخصها من الاعلال الخشونة دون ان يخشن اما التقشف ويبس يوجب
تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة
فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما الانصباب خلط حريف او مالح
يجردها كما في الجرب الردي واما التغير مزاج لسبب او بحادة الالة وعلامة ذلك انه يجد حتى
هذه العلة خشونة كانت خفيفة الا على حد انفتاح العين والغماضها يمر على شي جاف يخشن فيدمع العين
لذلك ويظهر جفافها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة بجميع الاقسام لانها يزيل الجفاف والخشونة ويسكن
اللذع والحدة وان كان الاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالنضج والخيار شنبر والترنجبين
ومما يحتاج في هذه العلة وسخ الاشرب للمتحدبات يدلك الاشرب بالبدمع دهن البنفسج فانه عجيب الحكم
التي في القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ
افراخ الحمام بان تنتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي
تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها
من الملتحمة حسا كما نعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من ملاحة الخلط الرياح تحتها
فيزعجها ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن من الخلط الغليظة اللزجة لانها مادة تتولد الرياح وكحل
العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها
وقد تخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يجي مفردا وقد يخرق
في بعض قشورها الظاهرة فينبذ نفسها ويفرق بين نتوها بنفسها او بين البثر الحادث فيها ان النتو
يكون صلبا جاشيا لا ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وينكبس تحت الميل ويكون لونه احمر
في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان
وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة
ورداءتها وشدة يدها ومجانة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق

النتو

نتو عبارت ... نتو شده که ... (marginal note, partly illegible)

التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى السواد وكدورة
الى الحمرة فلان الورم يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم
والتمدد في عضو عصباني فيمتد عرضا وينبسط الوجع عليه ويحتق بنخس ينتهي الى الصدغين لان
منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة
لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فيزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض صداع
لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر
يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع بعضا النفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء
الحيوة فكيف عن طلب الغذاء وعلاج هذه العلة قال علي ابن عيسى انه لا يوجد له دواء اقوى
منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستقامة لكنه ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الوجع
ولو نفع المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بالحبس
والسكنجبين والتمرهندي ويكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع الشياف الابيض
مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق
الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة
يجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادة [الجميع الورم] [علامات المواضع والمواد]
في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حارة حريفة او مالحة او رقيقة او عذبة واما بالقوام بان
يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة رقيقة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة
رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع
وفي موضع حصولها فما كان منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك
البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة دقيقة صافية عن ادراك
العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها

جسر

فَتُرى صافية والعايدة التي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة بمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية كما تعد
من تكثيف الشعاع فهي ماكان تحت الثالثة ابيض وماكان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال
صاحب التذكرة هنا سببا آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب نفاذ النور الخارج
عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسط لتوسط النور عنها
وماكان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة
او عن تآكل حدتها فانما تحدث وجعا يسيرا منها لان هذه القشر اصلب من البواقي فيقوى على مقاومة المضادات
ونحوها ومتى اندملت لم يمنع الابصار اذا لم يكن محاذيا للثقبة وماكان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة
الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيها بقوام ظاهر العنبية فان تلك
الظاهر وان كانت صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر قليل شديد اللين وكما تؤمن من الخرق على البواقي ويحدث
من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع الابصار وعلاجه علاج الرمد والفروع من تقليل المادة وجذبها
الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه
الكندر ونحوه لانضاجها والشياف الاحمر اللين في الاختلاط ومن علاماتها المدة الكامنة تحتها وحدتها
الا من قرحة يحدث هنالك ثم ينفجر حتى يندفع المدة والا من رمد شديد لم يحلل فضلته بل يستحيل
مدة وتتقف ولمن فضلة يدفع الطبيعة اليه فيكون فيه كالخراج الصلب الشديد وتشبه الظفرة في
شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما
غطت المدة السواد كلها وهي اردأ ان ينضج ويحلل بالفعل فذلك باعتدال كالذرور الاصفر و
الذرور دم صبر درهمان زعفران وحضض لكل درهمان مر درهم يسحق ناعما ويحلل بجريرة
ويستعمل بلبن جارية او ماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فانه نافع
بعد ساعة و مايكشف المدة ويحللها المادة تنقيتها وتنكيبها القضيض اذا ذهبها فان لم يحلل يعالج بالحلية
ان يشق القرنية فخرطوف الاكليل ينضج شقا غير عميق ويدخل فيه المهتت ويخرج المدة ثم يعالج

بعلاج

بعلاج قروح العين الذي يشمل اعلى الطبقة الملتحمة وهو بثور ورم صلب مشف تحس يختلط بعضل حركة المقلة
يتلو لها انحسار سيلان العين والحس ابيض ولا يحف بكثرة الحركة وعلامات البطء ومنشاؤها عند يتراطيه
الصدالة وهو الغشاء تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدة يجاوز الى ماحول العين حتى
يبلغ الى الوجنة وعندي انه يحدث دمعة ودوش هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجب تغيير
الغشاء الخارجي لمجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث من الضربة وهي ينجم حول القرنية ولا يغشيها كالمغطي سائر الطبقات
ولذا لا تصيبها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة الرباط للعين من خارج ليس
يغشي الطبقة التي تحتها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا اعلاها لها بالمشاركة كثيرة ويختص
بها اربعة احوال احدها الورم الظاهر الحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حرة يعرض للعين من غير
ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الوقفة لان الورم قد يكون الا فيها والثالث السبل وقد يحكى
كل واحد منها معرفة الاسباب وعلاماته والرابع احوالها وظهور عروق حمر فيها واسبابها اي امتلاء العروق مع الم
دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانفتاح العروق وتحسها عند الانغماض لا شوك
والقذارة من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة مارق ولطف منه فتعسر تحلله ولحدته
فيزداد حجمه بالتحليل وينتفخ منه العروق وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل لا بحسب بطئه وعلاجه الفصد حل
الطبيعة والتكحيل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال الملطف الغايظ ويستفرغ المادة
مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمرة والحرارة من اسباب خارجية
مثل الغبار وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي
ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد الحادث ويقال له التكدر وعلامته وجود
احد تلك الاسباب او تقدمه وكلامه لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي ينصب اليها وسيلانها بها الا
وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة مع الوجع وخرقة قليلة لاحتداد الدم عليها

وعلاج هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف وما سهال
بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين وبعد ذلك التكحل بالشياف الابيض الا انه لا يجوز استعمال الشياف الابيض في الرمد
الرمد سمي بهذا الاسم لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحم حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ وتبعه
واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحم ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا
لا رمدا وقد يطلق على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ
والورم وكثرة الحرارة والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تنحل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانها
متصلان بالملتحم وما وراء لهما وكذلك الشريانات متصلا بالعين ولذلك يجد عنده ورد الماء فاذا حصل فيها ورم حار
تالم الصدغان وتغير مزاج الشريان واحتدّ الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل والتشريط لمن لا يكون له اسبوع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان
لا دمه صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما التنقية
عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع ويدفع ما في بياض
البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويمنع الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلجج المسام
فهو لذلك امن من ان يزيد في الوجع ولزوجته يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولو اذ ذلك
لا يستعمل الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن
فان فيه مع ذلك صلاح الا في الابتداء لانه يصير في الابتداء لانه لطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويجمع المادة في
عين العين ويحقن للمادة ويحدث خشونة بما فيه من الجبن ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يجمع كل ساعة
وكذلك ما يجلس على العين ومما يشدها واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ
البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته
ويصير سببا للوجع الشديد وربما يحدث فيه لشدة الامتداد تفرق الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد
بالصندل والحضض والاقاقيا والماميثا بالكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين ودفع ما يتوجه اليه

من المواد

في الرمد

البرقطع

الارتفاع كالارتفاع والبرق وارتفع اذا تتابع لمعانه

من المواد والتعذر بالاغذية المولدة للدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والمائي بادلين والتمر الهندي الحلاوة بالسكر
لان الحموضة مضادة له لانها تجففه وتخثنه ويجب عند ملاحظته وصقالته التي بها يقبل الصور ولان هذه الطبقة
عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للاعتدال واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ
والثقل والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ودقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدموع في الرمد يكون
باردة لانه غير منهضم وفي حال الصحة يكون حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها
وعلاجها اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة
وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا وما الماء
بياض البيض فيها والتكحيل بالشياف الكافوري ولا فيونى ان اشتد الوجع والنخس لاماته الحس فاذا كل
مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبتدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوى عن
المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تغفل
عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم
عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء عرفت قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع
ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل الماء في عين
بعضهم واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ
قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتصاق عند النوم لكثرة
الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة
بان يصب الماء على الحلبة ويترك حتى ينضج يوما ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين
درهم ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت
ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عجين الحنطة ويدخل في تنور بارد ساعة يوما ويحترق
يتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتاكل

الحمول السعوط

مثل الحلبه

الذرور الابيض

وزرع عمه ونقل الشراب والبطنيم

الحفر جزؤ من الطبقة وتنجم من تحت الى فوق بالليل وتحفه بالشمس وتحظي من الغبار ويحدث برأت أو يخلو من التركيب

تعديد مرة او لذة بحسب انتها المرض وذلك لان هذا الذرور غليظ جدا ولا يجوز استعمال المحللات في الابتداء

لا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بعصير قال جالينوس من الصبر نافع من الرمد العين لانه يمنع ما يتحلب ويحلل

ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المؤذي من العين بغير لذع ويحلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الحرارة

التحريك الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وهيجيه الكالوب الرمد اليابس

وعلامته ثقل مع كدورة وحكة فذا زمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزرات في العين للذع المادة بسبب

حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتولد من المادة بالرمص وخلو ذلك المحلل من اللزوجة وربما احمرت

الملتحمة فاما الاجفان فلا يداك بحرة ان جرم الاجفان لحالي صعيف فاذا انجذب اليه قد سبب الحرارة الحادثة من الوجع

قبل وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فحجاب غض وفي صلب ويجيبه عنه انصبا السوداء اليها اصلب واجف

فلا ينفذ الدم فيها الانادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين

فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم الغشية الدماغ المشاركة سيما بمن كان مزاجه سوداويا

ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر

في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمولة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وبزر الخطمي والقرع والكشك

على الرأس والاكباب على بخاره وادمان الحمام والشوربات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات

مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل

الدنيا وحجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم نشاء درهم كثيراء درهم ويتخذ

بدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد

من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان الدمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه

النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميد اليابس مثل النخالة والجاورس والاستحمامات

المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في امراض الطبقة الشبكية ونوع منه يسمى اي ناو الوقيع

دهو نوعی

وهو يبس حدقة العليل في عينه وضباب يحس بالرطوبة من شدة الوجع من غير ان يكون بها حمرة او ورم ويجد

العليل رأسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجعه المشي ويجد في الاذنين طنينا

وسببه استيلاء اليبس المجفف على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الرأس فتتألم منه العين الخارج المحلل للغذاء

بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس والجفاف

عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وكثافة وينسد منه المسام فلا يتحلل منه الابخرة وربما ركب الطبقة الملتحمة

في الايام والتمدد لاتصالها بالصفاق المحيط بالقحف وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج الدماغ

والعين بما قد علمت من المرطبات ودفع الابخرة من الدماغ وعلاج هذه العلة والتي قبلها من انواع الرمد مختلط ونوع اخر

يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة

تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق

والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه

عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدفع ويحلل

ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر منه يرى كل شيء صاحبه احمر

ان كان بسبب الدم او اصفر ان كانت الصفراء او بنفسجيا ان كان السوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء البلغم او غير

ذلك من الالوان بحسب ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجية تدام الجليدية فينظر

من ورائها ويحتمل ان يكون الرمد بجميع الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة يكون قدام الجليدية وبسبب هذه العلة انما

يكون اما في القرنية لكثرة كيفية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او كيفية لون هذه المادة فيرى

الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية ان تغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تغير

في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الاجزاء الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات

دون البعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة

الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط المادية فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج

الجفن استرخاء

الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النزول الخارج مشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون و

الاستفراغ ان كان المعين سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه من الاعتدال بامر غيره وبمداواة الرمد بحسب

نوعه استرخاء الجفن وقد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يكاد ان يرتفع الجفن او مؤخره حتى

ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة ينبت من اعلى الحجر ويتصل

الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على طرف الجفن ويتصل مستعرضا بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت

الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب

استرخاء تلك العضلة ثم قد لا ينفتح العين الجفن بتمامه عند تشنج عضلات من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل

وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد

عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس و

مخزيه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بعقاب المبضع او باله معمولة لذلك كالمبط فانه

استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويشد الجفن ويقويه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو

حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس الرطب ويكحل بالذرور

ويستنفع ماؤها من الفصول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن الاعلى

من المآق الى المآق ويخرج منه بالمقراض جزءا على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر

يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور

الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصدر بخرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع

الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن حتى يظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من

طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق

الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لابن دروانخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينه منطبقة

ثم ...

التصاق الجفنين

فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكم على الطبيب اذا خطئ التصاق الجفنين قد يحدث وقد يجيء مع العين حيث الجفنان

يصير كانهما قد اختنقا اي تشققا وتصلحا لغلظ الورم او للين جرم الجفنين ورخاوة بنيتهما فيلتحمان ويحجبهما اكثر الاسباب

مثل القرح مع علاجه ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع فتح العين البتة اذا كان في جميع المواضع

او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات فيلصق لما

وترقيق الرطوبات وتسييلها فيقدم بطول انطباق الجفن على الجفن وقد يحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة او

الالتصاق ابدا وهو اي الخلط الذي يجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من التعب

صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحادة والالتهاب عند جبهته ثقلا

لمقدم الراس وما يكون من ارتفاع الاخلاط من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي يعد ينفصل الجلد

مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان الرمد وعلاجه هنا غير مناسب والاولى بيانه وذكره عند

الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط

الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والباسليقون وصنعته اقليميا ذهب وتوتيا

واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر من كل واحد درهمان ودم الاخوين وافيون نصف درهم انزروت درهم ونصف

والذرور الابيض المركب من انزروت مربى باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك كان في مادة

حادة بها يتقب العين ويجرحها ويحجبها ويعين ميل للحل على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكر لان اللبن

يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت مربى درهم نشا درهمان سكر طبرزد

صمغ عربي افيون نصف درهم يدق ويكحل بجربرة ويعبر بعض الدواء في العين وتنقيته منها ويكحل به من الورد

يمنع من التزاق الجفنين ثم يحفظ مورديا لئلا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه

الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بطيلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق بالجفنان بالقرنية اما بالملتحم او بالقرنية

او بكليهما بسبب المادة حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكال القرنية او الملتحم او مآق

الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك

ما يجب رعايته حتى يلتصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويلزمه او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ بالمبرد
بالمهت وهو كميل مقبب املس كما يعمل بالظفرة حتى يبرا عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض
ويتوقى التزيد من ان يخرق بعض شئ العينين ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن
قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت
الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل المعقوف ويشق بالمقراض ويغسل
بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها
لتشمر حقيقته هو تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل
حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اياه او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف
لتراكم الغبار على العين وعدم الاحتباء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فتتدرى دائما بالضوء ولكثرة
الهواء السمن المجفف في رطوباتها وذلك الاختلاف من نقصان المادة فالتي تكون منها الاجفان والادوية والقطع اصاب
الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من الدرز حيث كانت فيها ولا
من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه
الى ما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينفتح ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت اللحم حتى
يمتلئ في شقتي القطع وينبت فيها منها اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويستأصل ثم
يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث من علة في الغشاء الموضوع على
الجفن المجللة لاتصال الجفن بتشنج كسقطة او ضربة او حرقة يحدث بهذا الغشاء او من تشنج العضل الطبقة
بالجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلثة احداها التي ينبت من اعلى الحجر ويتصل نازلة الى وسط الجفن
على نحو الاخريان ينبت اوتارهما من داخل الحجر وياتي منحرفة الى اسفل ثم يمر تقدم الى فوق من جهتي المؤخر
ويتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين
مفتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي في ناحية

الشترة
انقلاب الجفن [illegible]

هذا البعض

٤

هذا العضل مفتوحا فالصواب ان يغفل عن تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة و
وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع يبس الجفن ودقته وتقدم الاسباب
المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية
والاسرحة والمرطبات والنطولات المرطبة والضمادات مثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتعريق بالادهان
المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين كان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين
وقد يحدث من سوء التحام الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قبلهما الى الخارج وانقطع جزء منها
وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج كالتشنج حدث من اندمال القرحة او نبات لحم زائد وكان سبيلهما ان
يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت اللحمة بالجفن بعد الاندمال ويقدر لذلك تشنجا منقلبا الى الخارج
ذكر في تدبيره ذلك وتحفظه على امر في الالتصاق وان حدث شئ كالغدة يجتهد في تحليلها بالاشياء مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان والداخليون فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة عقيب ضربة تقع على الحاجب
والجبهة لا سيما اذا خرج شئ من العظم نابتا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويليه ان هذا مع كلام السابق
وهو قد يحدث من علة في الغشاء المجلل المجفف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فبتعطيه اللهم الا ان يقال لا حيلة
بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على الاحوال بالتليين اى تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية
اذا كان لعيبة الاندمال او تليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى المواضع العليل شئ يحدث فيه الورم
ويزداد التشنج اذا كان عنده امتلاء ومنع العطس ما يصعد منها لئلا يتوجه اليها مادة فتقللها لضعفها وعجيب منها
مرض اشد واشق من الشترة السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها وظهور نسج
في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من خارج الجفن وعلامتها ان يكون معه حرارة في العين
وحمرة في الملتحمة وضربان شديد في عروق الصدغين واما الجيني ومنها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته
ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن الانتساج شئ فيما بينها اى بين العروق كالدخان
هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله يشبه الغشاء الرقيق الابيض ونظير ان السبل نوعان احدهما يكون

السبل

في عروق الملتحمة الباطنة يرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت ولكن يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء
قد يلبسه السواد حول الدخان وظاهرات الغشاء الاسود الشبيه بالدخان يكون ابيض والعلة قد اتفق الجمهور على ان السبل
امتلاء في عروق العين الحاصلة التي تجري من الاعضاء المنوية ويلعوز ذلك بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات لم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها ليست امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت حول العين وتحت
نواحيه وحول السواد وعلى محاذاة عروقها الملتحمة ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية
لفسد غذاؤها بقطعها وضعفت وهزلت وليس كذلك وبانها ليست لم يستنقص في قطعها فانها تعود كما كانت
وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ من الملتحمة عند قطعها
ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء
رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذه الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون
شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيف فتلك هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت
منها على العين اجسام غريبة فما كان منها على سطح العروق استعدت لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعدت
لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة
وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة بها لقبول الصورة العروقية ولما يكون كذلك استعد
لقبول الصورة الغشائية لا منفصل عن جوهر غشاء هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها
وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فتترشح منها ما لطيف بل تحلل الجوهر
المتولد عليها وبملاصقته فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون
فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل بما هو خلاف
راي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلاثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة
بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض

محاذاتها

من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها لم تستنقص في قطعها وبقيت منها
شعبة ممتلئة من الفضول الغليظ فبالغذاء الصالح الذي يجري الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول ثم يصلح للتغذية
ونمو في العروق فتنبت بعض اجزاء عروقها الظاهرة التي لم ينقطع من قبل وعن الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة
عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذا العروق
حتى ينعاس البترية فاذا كشط بالصنارة تبرأت منها بالطبع اشطارا باقية بها اتصال العروق بالعروق الباطنة وبعض اخر
من العروق الظاهرة وسبب امتلاء تلك العروق من الفضول الردية والبخارات الغليظة بفعل حللها البرية وهو
ثلاثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان كان مادة هذا النوع
يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة
اي يكون قطعها بالصنارة ويقطع ان اكثر عروقها الامتلاء هنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة معوجة
على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة
لا يسيل منها الدموع ولا يتبين بها رطوبة لغلظ المادة ويكون لا العيون الصحيحة في ذلك هيجان الغشاء يكون مستبدا
عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي خفاء لا يمنع البصر كثيرا ومنع
الغشاء وتراه اذا فحصت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق دقيقة صغار لعلة امتلائها وعلاج الفصد
من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله والادمان بالحمام بعد التنقية على الغذاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال
الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعنا الملوكي وصنعته زنجار اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم غاريقون لحمة رايخ
ساذج اسفيذاج الرصاص فلفل ابيض دار فلفل سنبل من كل درهمان قرنفل ... درهم ماميران عروق ... دراهم قشر
الهليلج الكابلي عصارة الماميثا من كل ... درهم مسك نصف درهم ويسحق بعد التنقية لئلا يميل الفضل الى العين
بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم
مقدارا وعلاجه اللقط بان يلقط بخيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب من المخرق لينشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق
بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينيه دائما لئلا يلتصق

صفة الصنارة

صفة الباسليقون

في الشرناق

الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضل
ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي
اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون
ملتحما بالجفن غير متحرك تحرك السلعة اي لا يكون متبريا عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثا به مداخلة لجوهره وسببه
رطوبة غليظة ينصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست على الانتفاخ باصبعين
ثم فرقتهما نتئ الانتفاخ في وسطهما لكونها شحمية غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب ويسقى اياريج
البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها
والتكميد بالمياه التي تطبخ فيه الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان لم يتحلل
فيعدق الجفن فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحديد قال علي بن موسى [illegible] لرجل شرناق وكيهو [illegible]
بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور وما غير فبرئ برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق بالحديد
بحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد حبس الجفن فلا تمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج
اليها والعلاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويجتهد ان
لا يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحم اخذت بخرقة كتان لئلا يتزلق
اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة المخروق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل
وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكله ولم يجعل في اسفلها لانها اشد ضررا على العين
سلما يحدث منها وجع شديد ودم حار وبعض البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبواسير
هي ان تتقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري واصل ذلك تسمى البواسير
وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع شق داخل اي داخل الجفن فيتا اصاب ذلك الشق الجفن الماخرا والطبقة
الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن
من المواد او امتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد

غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النوم والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليها اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة وانتشارها
عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النوع خفيا لم يدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستحمام والحمية من
الغليظ المبخرة وتقليل الغذاء لتعديل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالغذاء
المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر الحاد
التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة ويحس في الاغلب سيما تشبيها بالعقد الرطوبة لغلظها بالعقدة سببها
رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما يحلل لطيفها ويحكمها بسبب حرارة مثل الجفن و
كثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلاثة انواع نوع منها متحرك ويذهب ويجي من موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت
سلعيا لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص محيط به كالسلعة وعلاجه ان يشق فان كانت غير غائرة اخذت بحديدة
بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شقا الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هو فيه برفق وتؤدة
ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تفتيق الكثيف والعجم فيتعين صليبا وان كانت
غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخل ثم يحشى بالكمون الممضوغ لحفظه لئلا يعرض الالتصاق
والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا تتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب
من الثآليل وفي اخذه اي النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو وليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن
اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه جزء يجتلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل
على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالمحللات وما يعين
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد والادوية الحادة وحتى تعصم الا بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الالم يجري ساعة لئلا يجلب الى الفضول ودما
والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه بالحيانا
لانه يتولد من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لانه من مادة قد تبقى شيء في داخل
العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه لا عروق تسقيه من جوانبه وما يكف استيصالها

بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه حفّ اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه

الاستفراغ في كل زمان قليلا قليلا لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة

في الشعر المنقلب والزائد

هو الشعر الزائد وبه يلعب كلام الشيخ والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند منبت الاشفار ويكون رأسه منقلبا

الى داخل العين فكلما تحركت الجفن نخس ذلك الشعر المقلة فيسيل عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد

من السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف لنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار ويكون

قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما لا ينخس العين ولا يضر البصر وان كان منقلبا الى داخل اضر العين ضررا محسوسا

مثلا ما على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا وقال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان

نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر لحجب عينيه وراى الشعاعات الخارجة من القمر المتصل الى الشفار

عينيه متفرقة متبددة متجزئة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج بسبب رطوبة حقنت عين الانسان واحتجزت

وا صابة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تبعد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ

اولا ثم الاكتحال بالاكحال الجاذبة المنقية للجفن مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي وعند ذلك

اى بعد التنقية وبعد النتف ومعنى ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة

اخرى ومعنى ان يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين ولحفظهم يحشو العين بالصفين المبرود ويطلى عليه بعد الكي

بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر النهرية من حين ان يكوى او دم قراد

الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او ببيض القمل او لبن التين وقال

حنين في اختياراته يطلى بعد النتف ببرادة الهدهد فانه كان لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة

او شعرتين المخمسة بالزاوق وهو صمغ مثل حب الاس وفيه عسل النحل في الغاية او مصطكى او الراتينج مع سائر

الشعرات الطبيعية وقد ينظم بابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج المخاط مع الجفن ان امكن او يدخل فيه تحتها

واما شعرة او خيط ابريسم دقيق وتشد الرأسان ليعطف شعرة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا حتى يخرج فان احتيج

الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقب فلا ينضبط الشعر وتدبيرها لم تقطع الجفن وتسمير ان كانت

الشعرات

الشعر المنقلب والزائد
الشعر واحد الاشفار
حروف الاجفان التي عليها الشعر
نتف مع الكي
ضفدع وزغ
عالي اللد

الشعرات كثيرة او الاعلاج على غير الشعر بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في موضع يخيط وابرة في ثلث مواضع ويترك

بما الجفن الاعلى على مقدار ما يرى ان الشعر ينشال عن العين شيئا ما معتدلا غير كثير فيصير العين شترا ثم يقص

ذلك الجلد بمقراض ويجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة ينعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فان كان

في اليوم الثالث يقطع الخيوط بمقراض ويخرج ثم يعالج بالمرهم ارمان ميلت الجفن ويلصق الموضع المعروف بالجانب

وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فيثبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا يدمع العين

لعدم تحت لها غيرات البصر بضعف ولكنه ينقص من المقلة كما في الشترة

الوردقة

هي نتوء اى ورم في الملتحمة شبيه

بحبة بيضاء ان كانت مادته بلغمية لانها تحدث في البياض لا في الجفن وانما فانها لا يكون صلبة جاسية وقد يكون حمراء اذا

كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة

حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنضوم والفرق بينها وبين الودسج ان الودسج يحدث في القرنية وهي الوردقة

تحدث في الملتحمة من غير ان يخرقها وربما خرقتها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تددها وسببها فضول اخلاط حصلت

في الملتحمة فيدفعها الطبيعة ما ضعف القبول في الدموية والنفض بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكميد بعد ذلك

الطلاء بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل

خمسة دراهم نحاس محرق ثلاثة دراهم لؤلؤ غير مثقوب اسفيداج الرصاص محرق مثله درهم دم الاخوين زعفران مثله

نصف درهم يعجن بماء فان كانت العين الرمايل المطبوخة بماء الورد وقد جعت بالرفادة وضغطتها فاذا اجتمع

بل جعت وكحت يستعمل الشياف الابيض اولا ثم شياف الماء وشياف الكندر بعد الانفجار وصنعته

انزروت محلول ستة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة

الطرفة

اشتق منها لما سمي الطرفة لانه نقطة تقع على العين فتحدث حمرة في الملتحمة تسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة تحدث فيها

طرفة لشبهها بها وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمودة واسوده قد سال من بعض

العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها لطمة او ضربة بسبب الحيض ويخرق بعض من دم الدقاق و

يخرج الدم الى سطح الملتحمة وقد يتحلل عنها وقد يخرق من جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق منفجر لهما بالتدبير

المنعم القطع
فصفصة الشعر قطعها
الوردقة
شياف احمر لين
شياف الكندر
الطرفة
اللطم الضرب الورم
سيلان الدم
الجمرة الحمرة

او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل وانجاد ودم قبل النضج ومن اسبابها السعوط
الصيحة لما ينصدع منها العروق بسبب تاثرها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها سبب
موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوى لما يلزمه من الزحير وحصر النفس
وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالادرار الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الرابع و
اجود وان يقطر فيها اللبن ولعاب حب السفرجل و دهن البنفسج حارة لتسكين الوجع ونضج المادة و ترقيقها ويوضع عليها قطنة
مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام
حارا او دهن اللوز او ماء فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء ما دام حادا
واما في اخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والملح والزعفران حتى
الزنجار الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والخبز الحديث و
ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان يبادر الى ذلك في اوله فانه ربما
استحجر ذلك الدم وبقي لا ينحل ابدا ويضج في النظر وربما عفن وتقيح فيصير قرحة وتتعدى الى سائر الطبقات
انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاجسام المؤذية فلا بد
على صاحبه ان يكحل بصبر عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق خلا سببا ما فساد
غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها ولما كان عاما في جميع البدن
وعلامته علامات غلبة احد المواد مع حكة وحرقة وكثيرا ما يظهر في الجفن علامة محسوسة حمرة
لا سيما اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم يكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللاذن والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل
واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون
بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب
للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات والجنايات الرطبة

الجفنات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيى اصول الشعر
الذي سقطها النقرى لحاجته بغذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق ساذج مكرسة
ولم فلفلا دار فلفل زعفران شحم حنظل كل نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني كل درهم اقليميا درهمين يجمع يسحقها
والمكثرة الرطوبة المرطبة المرخية لمنبتها الموسعة لمجاريها فلا يحتبس فيها الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين
بايدسعا ويقصد بها ان يستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك
الخلط غليظ لزج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا له
حبس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من
لون الاجفان خصوصا لعيب الثالث ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلي
بالطلية داء الثعلب بحسب ازالته كما يجيء في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء
انسداد المسام او فسادها اي انسدادها بسبب اندمال الجلد ولحم الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما
ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات
يخرج منها الشعر في القروح القروح تحدث في سائر الطبقات الا انه لا يحدث في غير الملتحمة والقرنية والعنبية
لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد عند نظر الطبيب وربما فاذا كثر الفساد والقيح خرقت الى الطبقات
وتغلغلت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها الاخلاط
حادة محرقة لذاعة تنصب الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة الحس بان التفرق قد
وقع في غشاء ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة
ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة حمرتها على حمرة جميع العين
قال الرازي اذا امتلأت العين وحدث في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت في البياض نقطة قد احمر وموضعا
له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها الحاوية غلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمرة

انتشار الاهداب
سقوط الاشفار
دوشنائي
في القروح

قيل كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة من احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرة واحمرت الملتحم تمامها عند
موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدُّبَيْلة وما كان غير غائرة يسمى القرحة المطلقة
في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منفجرة لكثرة عروقها لما ان منشاءها
اطراف المشيمة وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا تجلل
بسرعة بل ينقذف المادة لطبقة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح
في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة
انواع اربعة في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قرحا وبعض من لا دليل مثل كما قوفيون خشونة وجربا كما
حنين ابن اسحق لبس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد وهذا
الشيء الذي يلتق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة حنين وضعها للعين لم يكن مخطئا احدها شبيهة في لونها
بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر منها
وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاناليون اي الغمام والثالثة يحدث على الاكليل السواد اي طرف
سواد العين وياخذ من البياض اي الملتحم جزءا يسيرا ويسمى الاكليلي وباليونانية ارخيمون اي فوات لونين
ان ما كان من القرحة في الملتحم خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون
في ظاهرها اي ظاهر القرنية يشبه الشعر والصوف كانها قطعة صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها فتشبه
ويسمى الصوفي والاحتراقي بالرومانية ايبقوما اي التحبيبة وهيفيقاوما اي الاحتراق وثلثة غائرة في
عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشونة وهي شبيهة بالجاورسة ويسمى باليونانية
بوتريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية فولوما اي العميق والثالثة
وسخة ذات خشكريشة ويسمى الاحتراقي وباليونانية ايبقوما وهيفيقاوما وهو سابعة في الاسم للنوع الرابع
العارض في سطح القرنية واذا زمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وقد ينتفخ العين
وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد يحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة ويحدث
ازاه ورده

بدل العروق

ويعرف بدل العروق وهي في اي موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا منتفخة كانها سلكة واما
في اكثر الطبقات لكثرة مادتها وماديتها من الشبكية ولا يعلم العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها
في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحم لقربه من الغمام لما
الملتحم عضو لحمي دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن
الالم والقلق والدمعة قليلا فيه لدلالتها على قلة المادة وقلة لذعها ورداءتها ولا انطباق ممكنا لعدم التورم
اي اردأ القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحم بل كان خفيا وظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة
واردأ منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتوء اليه هذا اسرع ومن الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر
تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق ويغشى العين لذلك ويسيل الدمع بها وعلاجها اي علاج
القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول الاتية من الاندمال وتنقية الملأ
والراس بطبيخ الهليلج وشرب من اياريج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد يعالج
بياض البيض او بلبن النساء اذ بها مع التلطيف وتسكين الوجع جلاء وانضاجا ان احتيج الى لعاب الحلبة
ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت اللزوجة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور اللبة بشياف الاحمر
وذرور الماز دويت وصنعته شاذنة دوامهم انزروت وفي اسفيداج الرصاص مكلس رمان يسحق ناعما
ثم اكحلها واد ما لها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وصحت اي صارت القرحة ذات وسخ وهذا
العليظ الخارج الخامس كجلت بماء الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه فيخرج بسهولة في البياض وهو بكثرة
رقيق في ظاهر القرنية ويسمى الادعاما ما وسعها او غليظ غاير في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث
الانعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيخرج عن دمع ما ينصب اليها
ويجتمع بها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التي بها ينقلب الفضول من العين ولعدم وصول الضوء
اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال
في القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت في اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في

ذرور الاخذ

الحلم روبايد
اوماك ...

في البياض

والطمع في ازالة ذلك لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم
يمنع البصر من ادراك العين تحته واما بعد الوقت لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنها من التحليل وايلام الطبقات
اي بالمعالجة الردية بسبب احتباس الفضول فيها فيعرض من عضد غذائها ودفع ما ينصب اليها من الفضول لغلظها وكثرة
لا انطباق الموجب لاجتماع الفضول واما عقيب الشقيقة والصداع الدائم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي
من الضوء واشباهها من الفتح الذي به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة والحرارة الضوء والهواء او لسوء مزاجها
من شدة الوجع فينصب اليها فضله وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتركها بتامه الحك والكحل
بالاكحال الجالية مثل الاذدرد المسك بعد الاستفراغ والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه ملاحق
يعرق وجهه وبحته وذلك لتلطيف الفضول وتليينها وايرادها لتاثير الجاليات كالخرم الصغير
وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينش الماء ثم يغسل غسلا بكر
ويدق بالعرق ثم يصب عليها الماء ثانيا ويترك حتى ينش ويغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم
ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والخرم الكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب
البالي ودم الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وحجر الصب والدهنج والتيبيا الفضة والتيبيا الله
والشادنج ورماد حباح الفرس والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والبيرنق وهو بل شيء
يسحق جدا ويسحق والخرم المعتدل وهو ان يوخذ حجر البحت وقشور بيض النعام والصدف المحرق
والشبح والبسد وخرز الحطاطيف والورق الارمني وتسحق ويبقى براية الصندل ويدله الكركم ويسحق
ويذاف وغسل بدقن وبكحل ان احتج اليها حيث لا كان زمانا غليظا في ابدانه غليظة عن تاعد في الموسرج
اصل هذه الكلمة بالفارسية مو رسر اي راس الشعر وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب
بثرة او قرحة او جراحة تقع فيها هنا اي الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النمل
فاما اذا كان ما يخرج منها ازيد من ذلك حتى تشبه العنبية يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد
من الموسرج يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من الخبة حتى يجاوز
الحجس

لاجفان ويعالج الشفار ويمنع الانطباق فيسمى التفاحي فاذا ازيد هنا اعني التفاحي والخرم على خرق القرنية سمي
المساري تشبيها له برأس المسمار والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الذي يجعل في المغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية
ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كانت النتو اسود وكذا في شهلتها
وزرقها واما التفاحي فان فارق لون العنبية فلا التفاحي فيه وان يطيف باصلها اي اصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطوق
واما يكون من ذلك البياض حافة خرق القرنية لانها هي على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة
عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا لون العنبية ويكون في اصله البياض ولا يكون للحدقة معه تعوج
وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون النابتي منها ربما البثر
لا يكون على لون القرنية ونظير ان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون الثاني لها من جوهر
العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر لان لا يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع
قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون عند تآكل بعض قشورها ويشبه
التفاحة ويفارقها بان التفاحات يكون بها في بياض العين حمرة معها وجع وضربان وتنكيس تحت الميل ولسبب
كذلك هنا خاص هنا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي
القشور الثلث التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين الاخيرين او مع القشر
الثالث فيكون الناتي تحت نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصورة الثلاثة لون القرنية ابيض
كالبثرة لا يمنع من ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة و
تنكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينهما اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثرة كما يكون مع البثرة
حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام
وعلاج الموسرج المبتدئ القوي جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق
لم يكن للاندمال ولم ينجح العلاج وقد يمنع بالرفائد صحة رصاص ودائرة ودم الاخشرة وطرف الحديد يوضع
خريطة من الاثمد المسحوق اللينة وتقوية للعين الحاصية والكحل بالكبريت فيها سماه الشافي وقبل النافع

هذا اسم جامع لعدة اشياء والبلاغ والسفا وصفة كحل نافع على السواد ويجلو [illegible] والاشياء القابضة التي احتوته

ليمنع من ازدياد الحرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وشد بدها مثل الشادنج المغسول

واقليميا الفضة والشبخ والودع المحرقين والمرداسنج والصبر اذا [illegible] ولم يرجعا بالرفائد [illegible] بالقطع

الظفرة

شكل العين [illegible] المعروف بالظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور بين الاطباء

كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولا اصل لها بالفارسية ناخنة هي زيادة عصبانية من الملتحم يبتدى

في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدى من الاصغر وقد يبتدى منهما جميعا وهي متادة بالعين حيث يمنعها من الحركة

على ما ينبغي وتجرى وامالها على الملتحم وربما بلغت القرنية وتغشت عليها حتى تغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول

ناخنة [illegible]

اللزجة الحاصلة هناك مع ضعف من القوة فانها لم تكن [illegible] الى المادة الغير الموافقة شيئا فشيئا بل تتركها على حالها

وامصرفها في شيء ولا تصرفها الى عضو [illegible] لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك [illegible]

الرابع نوع منها غشاء رقيق ابيض يحجب عن البصر ويبتدى من جوانب الملتحم اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه

بالموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من

جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدى من جانب واحد [illegible] اما من الموق او [illegible]

او من فوق او من تحت فيرى اصلها من اى جانب بدأ وانتهاؤها من ذلك الجانب الى الجانب الاخر وعلاجه

هذا النوع القطع والاستفراغ بالدواء والتكحيل بالشياف الدينارج وهو الشياف الاسود وصفته كحل زنجار

شياف الدينارج

سادج [illegible] درهم ونصف اقليميا [illegible] اشق [illegible] وافلفل [illegible] نصف درهم [illegible] والسكبينج [illegible]

دينارجون

ويعجن بالادوية محرقة والدينارجون صفته [illegible] زنجار كحل [illegible] احمر [illegible] الطين اشق [illegible] درهم

زعفران عروق [illegible] درهم يعجن بماء السماق لان لونه شبيه بلون الدينار اى الذهب [illegible] باسليقون الاكبر

لعد الحمام وتليين الظفرة ليكون التاثير الدواء فيها بينا وماجلاه والنوع الثاني تبتدى من جهة الماق الاكبر

المعروفة بالوتد وتنبسط الى ان تلحق حد السواد فتقف هناك عن الانبساط وتغلظ ولا يجاوز الاكليل [illegible]

[illegible]

النوع ان [illegible] ولم [illegible] لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطى الناظر لكنه يشوه العين [illegible] منها من لا [illegible]

وما منعها

وما منعها من الحركة على ما ينبغي لكن يخشى ان يتحلل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد وتمنع البصر والاولى تركه

بالاكحال اذا تحقق انها لا تجاوز عن [illegible] لان هذه الاكحال الحادة لا [illegible] الا اصغفا في القوة الباصرة والنوع الثالث

ما يغشى السواد فيضر بالبصر او يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان ينال بالصنارات فان كانت غير متصلة

بالملتحم التصاقا شديدا تجذب الى فوق بسهولة فتدخل تحتها المهيت او اصل ريشة ويتاصل بها الكشط [illegible]

منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحم الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر

ويفرق بين الظفرة والملتحم ان الظفرة يكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة يكون حمراء لينة وبعد تنقية البدن

من الفضول الملائمة يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تجربة الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها

لئلا ينقطع الملتحم فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحم متحدة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهكذا يكشط

بادنى تعليق والاولى يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل

تحتها المهيت ويسلخ [illegible] بالحادة بالرفق ونوع اخر من الظفرة [illegible] ظاهرها [illegible] تكون

ظهارة [illegible] بطانة [illegible]

الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة

لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدى منه الظفرة وما يعني ان يتعرض

لهذا النوع الخبيث لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها التواء لان منشأ

هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الداخلي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى الغشاء

فيتشنج [illegible] وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ [illegible]

اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل [illegible] عند حدوث [illegible] من الامراض الحادة التي تنقضي

الحول

في الرابع بالبحران او الهلاك في الحول يكون اما [illegible] له [illegible] يكون في ذلك

[illegible] الاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها الاشكال المختلفة اما الصبيان [illegible]

[illegible] وتنقبض لدفع الموذى وتجذب الطبقة الصلبة عن اعينهم لاتصالها بالغشاء

الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف [illegible]

يختلج بانقباض جوهر الدماغ واحتواء الغشائين عليه ويميل العين حتى الى احد الجوانب لعدم استقامة الطرفين
بتلك في العصب من الدماغ اليها ويبقى تلك الهيئة بعد زوال الصرع والسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع
فان تنوم على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة
والفزع او سقط شيء بينهم اي بحركتهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا
لما دل على الفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة وانما ذلك
بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب
ما يستر الطفل النظر اليه مثلا ان يلصق بانف عند الماق فلا يبصر وبعضهم [illegible] احداهما كان الحول الى
الموقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر اليه
فيعود عينه بالتكلف الى الاصلاح [illegible] الملتفت اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون
بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد نشاهد القابلة تجعل رأس
الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخدة على جانب رأسه او وسط رأسه واذا كان العظم
لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاعضاء اللينة اولى بذلك وتغذى
الظئر بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويبدو على
وتحتمي من الاغذية المبخرة اذا كان حدوثه بالصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة
للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اليبوسة كما يعرض في عقب الامراض الحادة و
ثم يبطئ لفرط التحليل والتواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالمطولات والادهان المذكورة
في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة [illegible] وقد [illegible] في عقب الامراض
عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذا علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر
والتلطيف الشديد وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة
لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء [illegible] وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن

موضعها

موضعها بسبب رياح غليظة عرضت الخلل تزعزعها بكثرة حركتها الى الجهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة
من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية لحركة تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماسيران مع ماء المرزنجوش وتنقية المعدة ان
كانت الرياح مرتقية منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة حادة يحصل في العروق والمجرى الى الشبكية فتزيد وتزاحم
الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب [illegible] انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط
وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويصيرها وحدتها
وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاك الحدقة
وهذا النوع يحدث بمعاونة الحار اذا [illegible] تدبيره بالاشياء [illegible] فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى الراس
شيء غليظ له كيفية حريفة للاعضاء تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد [illegible]
والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحيل بالروشنايي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان
مع غلظ وصلابة شرط الجفن وهو آلة من الحديد يقطع بها العروق والادوية [illegible] خفيفا غير عميق [illegible] مادة [illegible]
التعميق وكثرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير يجود العلاج في آلة ثم تكحل
بماء ورد والكحل الاصفر لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتراق الحاصل من الم الحك ثم تكحل بالادوية الحادة المذكورة
ان بقيت منه بقية [illegible] دائما لتعين على تحليل الغلظ وتعيد العضو للقوام التام وتاثير الدواء فيه [illegible]
والنوع الثاني يعرف بالحكة وهو يحدث من [illegible] وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من [illegible]
فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها ويحدث
لها بسبب الاحتقان كيفية حادة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار
الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حارة رقيقة يتقشر عنها الجلد

بثور اصفار بيض الرؤوس تسمى اسحا النابلة مفتحة تنقشر عنها قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد ملتهبة تلك
وبو ريقتها وشدة حرارتها تجف وتخشوشب وتنقشر فاذا اهمل علاجها دمعت العين لزيادة حرقة تلك الحالات
ولا سيما اكال تلك الحكات الحنقة الملتهبة وحكها للجفن وعنيت بالبياض فلا يكثر سيلان الفضول الى العين
ضعف وتحرص دعها مختص بها دمامة واسيلت لما ينفع عروق العين ويحلى ويتولد فيما بينها غشاء
ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر يتلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ
وما اشبهه وعلى اللطف ما يمكن من الغذاء ولا يجلب هذا النوع البتة الا في سطح الغشاء ولا يعمق في عمق الجفن
انما يحدث من الحرقة حادة وهي لا تعمق في عمق العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان
الخرق الصفاق وقشر الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب مطلقا الا عند الضرورة واليابس من الشياف فانه يهيج
وجعا شديدا ويجلب الى العين فضول كثيرة وايضا لا يحك هذا النوع بالشيافات الحادة حكا شديدا قبل استفراغ
لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث
من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ثم ويكحل بشياف حادة ثم تعيدها البرود البنفسجي — برود البنفسجي
ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة بحرية صمغ كثيرا
كل درهم نشا يسحق الجميع ويعجن بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته
حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤوس ولذا سمي واليونانيون يسمونه سوقين
اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرابيون سمي التيني لما يحدث معه الجفن شقاق يشبه الاشكال
المتشققة في جوف التين وقال الحكيم ان لا يتلقفا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الحاوي عن ابن سرابيون
ان هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين
فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن كلام اليونانيين يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد
واحتداده يضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا والعلاج
ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذا امكن استفراغ

في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشيافات الحادة دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد
والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له رأس كرأس الدينار بترفق حتى يعود الجفن الى حاله الطبيعية من الرقة
ثم الكحل بالشياف الابيض والشياف الاباد والديوج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك — الجرب
نوع رابع اسود يعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة واصعب ويسمى باليونانية طوخيمس اي المحبب — ينقلع
ولا يكاد ينقلع لسرعة الغلظ وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن
بايارج السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديدة
حكا باستقصاء — البردة — في البردة وهي رطوبة لبنية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما تتولد في ظاهره
الى البياض يشبه البرد وهي حب البرد في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لانها كثيرا تحدث لذلك ولذلك
تولد في وقت وتعود في وقت عند استعداد تلك الكيفية وازديادها وحدتها سبب من اسباب الاخلاط والحادة
حتى يستحيل العليل عكسها لما تنفد تلك المادة وتتفرق تحلل ما دق ولطف منها وعلاجها ان ينضج بالقطورات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم تحل والضمادات على الاجفان مثل ان يدلك بالاشق والقنة والاشج
المعطي بالخل ومع الزيت فان لم تحل بسرعة مع صلابتها احدث بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج
البردة بمخرجة الميل لانها متميزة عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب
الجفن ويشق بالعرض من داخل — صلابة الاجفان — في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة
الى الانفتاح عند التغميض والى التغميض عند الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون
مع وجع حمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن رأيته
نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة ولا وجع معها
ولا يحدث السلاق ويحدث كل واحدة منها عقيب الشمس والعرق اذا ضربها اعني الاجفان الهواء البارد
فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب الشمس والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست واستحصفت
من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد واشد ما يسلم ان يجب الاعتناء من النوم

والمظاهر الملد ويسكن حدتها بمضغ لتحليل ما انصب الى العضو وحلاته وتنقيته وان كان الامر الخلطا من هذه
الذي يكون في القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتتقشر الاهداب لخبث المادة ورداءتها
تكحل بعد التنقية والحمية بالديزج والاحمر اللين والابيض عموما باء الورايج وذلك لان يزداد المادة حدة
باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليه شئ من المبردات ليعتدل في الكمنة وهي باشتراك اللفظ تطلق
على معنيين احدها لمن يعرض للاجفان بحدث من ريح غليظ وصاحبها اذا انتبه من النوم يجد في عينيه
شيئا بالرمل والتراب وهي من اطراف الجفن وثانيها كثرة الدمعة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد
وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره الشيخ بقوله الكمنة حالة للعين شبيهة بالرمل اليابس يضعف معه البصر
لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالدمع الباصرة فيرى الاشياء كانها خلف باب او دخان
ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالمبلية والبطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه
كان عينيه اعظم مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة
لا تخلو عن حدة ولذع بسبب الاحتراق ويجد في بعض الاحيان رطوبات كالماء الحادة يعمل العضو ويرطب ويبرد وتخنق
وينفخ المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكون البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتباسها
تحت الطبقات وليس معها حدة شديدة فتالم او تدمع العين بما يلزمها يسير حكة يوجب الحكة وعلاجه استفراغ
اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر والتدبير بذرور الكمنة
وصفته دار فلفل دانقان هليلج اصفر درهم زنجبيل درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف
تكمد درهم يدق وينخل ويكحل العين ذرورا وتعالجين بالاورايج ويجب ان يكحل بالمياه الملطفة المحللة
التي يطبخ بالحلبة والاكليل والبابونج ونحوها في العشاء وهو الشبكوره وهو ان يبطل البصر ليلا حتى يكون
ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي
لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار يتلطف تلك البخارات
ويحللها تلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيتلطف الروح ويصفو عنه كدورتها

الكمنة

ذرور الكمنة

العشاء شبكور

خاصة

لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخصوصا
في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها
لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة التي
وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع فيها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على العين عند الرمد لتغليظها المادة
وتكثيفها المسام وعلاجه ذلك الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اجراء الخلط الاستفراغ بالمطبوخ
المنضج وبالاكباب على الماء الحار لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح
المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والنمام وورق الخطمي ونحوها ثم يعالج باليد بعد الاستفراغ للاكحال
الباردة قبلهما اذ الضماد بسبب الحرارة تفتح المسام وتحلل المادة والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان :
السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمر لها الاجفان لما يجذب اليه الدم
بسبب اللذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد مغارزه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها ولذلك
الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن او زادت
خبث المادة وسريان كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسيئ تدبيره نحو استعمال المرخيات
فتحللت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدا حديث وهو خفيف
حكة في الماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء اللطيف شراب الفواكه لان مادته ليست
بتلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماء وورد المنقوع فيه السماق لقطع
وتسكين حدتها وتضميد الاجفان لئلا يبقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد او الخام او بياض البيض
بدهن الورد بخرقة والاستحمام فانه ليعين الدواء ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن
غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجها الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق
او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والاكباب
عليه بعده لانها والتضميد بعدس مقشر ولحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظه فلا يجري في العروق

السلاق

الماق

والظهر

و يحدث النمص فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون

فتكاثف ذلك البخار وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة في الدماغ او من تنقية الدم من المعدة ويفرق بينها بان ما يجيء

من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفتها ويزيد بامتلائها

وقد تغلظ الروح وتتكدر من مداومة الشمس انها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها وتتكاثف في الليل واكثره ما يعرض

لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ او استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة

بالمدرجات والغرغرة والتعطيس بالفلفل والكندس والجند بيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة و

الرطوبات ويقلعها بعنف وتبددها والانكباب على المياه المحللة مثل الرازيانج والشبت والبابونج و لتقسيم

والمرزنجوش دائما والسلب وان طبخ كبد التيس ... مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل والكبد على بخارات

نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفنجنكشت

والخردل والصبر والصعتر والاجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج

المنقوع على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الا شواء ليغتنف الصديد الذي يخرج من الكبد ويقطر

المسحوق بعد ذلك وان غوذ الفار فلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه

ابرا العشا ، وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروز كور ان يضعف الا يبصر نهارا

ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا ، وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس و ... ها

ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ بالتسعيط بالماء لبن النساء

ودهن البنفسج والقرع وسقي العنبة المبردة وماء الرياس مع شراب النيلوفر والبنفسج والخوخ والماء

البارد وفتح العين وتغليظ الدم بالهرايس والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد

من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب

سمي بذلك لانه يقال للعينة غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دمعها ناصور يحدث في موق العين الماقي

وسببه خراج اي ورم يجتمع مادة الموضع واحد في بطنه ويلزم ما التقيح ثم او بثاي ورم صغير يظهر الموضع

الذي

الذكور من مادة حارة ردية الكيفية تنصب من الراس اليه تجتمع وتتقيح وتتفجر اما من خارج الماق او من تحت

جلد جفن واحد او جلدة الجفنين او من جانب الانف من التنقية التي بينه وبين العين ويعسر القيامة لان العضو طيب

دقيق الجوهر يجف فيترطب العرض ويترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحركة دائم الحركة فيزعج

كل من شفتي الجرح ويزيلها عن الاخر فلا يندمل فيفتح اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة

الكاوية عليه لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا يلتزق لان الانفجار ان كان في داخل

الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية رديئة فلا يلتزق العين وان كان من خارج يلفع المفصل

من هذا السبب يجف العين ويقطع دمعا شبيها بالملح اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل

واذا غمز على الجفن السفلاني تترق مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملا العين مدة

ويخرج بالغمز او يخرج من ثقب الجوبة التي تجتمع فيها ويظهر الغرب شبيهها بالورم اليسير عند امتلائه منها مرة

وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من النخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما انفجر

المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلها وربما افسدت العين بل دام امتلاؤها منها

منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء لا هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقل

الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر شياف الغرب وصنعته صبر وكندر والزرنيخ

ودم الاخوين وجلنار كل وشب بالسوية وزنجار ربع واحد يجعل اشيافا ويداف في الماء ويقطر في

الموق ثلاث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقية من الوسخ بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد

باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد الزائد

الاكلة من الاجفان غير غائرا فان هذا التدبير ربما ابراه وجعفه اشهرا حتى يجيء كالصحيح فان لم يكف

ولا كوي بكاوية صغار مدورة الراس يحمى حتى يصير مثل النار ويضع عليه دفعات حتى يبد

اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين مجسة مبردة بالثلج او خرق مبردة او يؤخذ قمع متقدم

الاسفل ويكوي اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصير العليل عليه

كحل مع الاكحل بالفارسية ...

... روبه

الجهر

الغرب

ازرق العين

شبات القصب

... ١٥١١ ...

ما يعلم ان الكحل قديم اتوم ثم تحجي النفع فلا يتادى الكحل من هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج

الانتشار والاتساع

في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقب العنبية اوسع ما هو بالطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى

الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتخلل لضرورة لذلك ولذا يسمى ولا يجتمع على خط مستقيم الخارج

بل يقع فيجوانب طبقات العين بينة ويسرع وهنا وتحتا بعد خروجه من الثقب ويتبدد ويخرج عن القوام

الذي يصلح لانطباع الشبح الذي هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيئ يعتد به وان لم يكن

الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الحد لا يصلح للانطباع فاذا على الشبح وانتقل الى موضع النقطع

حذاء قوة الباصرة ورجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء

اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح

لان الروح اذا فارع مقدار العصبة المجوفة والثالث ابين منه ان يعبر الروح عنه او بعبرا

المصنف ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة ان الحد لون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب الى الحدقة

ويخصهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث من العنبيه والفرق بالحقيقة بينهما هو ان

الاتساع يحدث في العنبيه والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض وهو تبع كلام المتقدم

شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة والاتساع

الثقب ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى

يظن من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة

وسبب هذه العلة يكون اما من خارج كما يقع على العين كالضربة واللطمة وما يشبه لان هذه الاسباب تؤلم

الى العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يؤدي الطبقة العنبية الى الاطراف ويمتد بها

فيتسع الثقبة كالو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا اتسعت

الثقبة بالتمام وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة يهيج

الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه

اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا سبق على خلل الاستفراغ بالدواء

من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القي ولا تدارك مانع من سقي الدواء هنا بل المانع انما هو من جهة

سبب توجه المادة الى الراس وسبب ان ذياد الاتساع من حصر النفس اللازم وان يجتنب من الاطعمة الغليظة

لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا يطعم

منع فضلة منها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل المبيع بها فضلة والجماع لانه يحرك

الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع الحواس البصر والسمع بسبب استفراغ جوهرها الروح ويحلل الحاد

وينهك القوى والنوم على الطعام لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مخارجها التي هي الى قدام مثل

والحنك ويحذر من ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر

ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من الضيا

المواد الحريفة ويسكن الالم ويحفظ الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها ويلتصق بما نفع

وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع

ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل

وبعد زوال الورم يكحل بالروشنائي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل

من خلط غليظ او بخارات حارة غليظة في العصب يمددها عرضا فيوسعها او في العروق الجبلية النفيسة

من الشبكية فيفسحها ويمددها فيتسع الثقب وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الكائنة

اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لنضاعفها واكثار جرمها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل

الى الشعب التي يتقسم في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقب فينتشر النور وربما تولد الماء

فيها في الشبكية وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد حصل

يجتمع ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه ويتفتح منه العروق فيتمدد

بتمددها الطبقات ويتسع الثقب ولا يدخل صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون

مع الاتساع اي اتساع العصب في اكثر الامر لان الفضل لا يحصل في عصب الشرايين ويبلغ المجوف بواسطتها

فسخ در ابتدا

الثنا يع سره

ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الانتهاء المجاري ويوسعها فيوسع العصب ايضاً ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن

علاجه بالبتة ولا يصل اليها الاكحال والادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليدفع

الفضول عن الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين والى العصبة المجوفة ولا كتحال الاشياف المرارات وصنعته

مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب تجفف وتجدد ثم الكحل

ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها درهم راسن درهم من شحم الحنظل درهم من سكبينج درهم من الفرفيون

يسحق ويلت بماء الرازيانج على انه لجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر شيء

كثير تبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصب اذا اتسعت

انتشر النور وبدد وبطل البصر بالواحد وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما الدائم يبلغ اتساعها

اليه كان ما يخرج من النور يسيرا لا يبطل البصر وقد يقع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها

وتحريكها الى الاتساع فسببها ترقيها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لوهم

في العنبية مدها الى الاطراف وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل وقد يحدث الاتساع ايضاً ليبس العنبية

وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزائها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون

استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يتمدد الجلود المنقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات ضعف

البصر من اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين ولا يحتمي

وكذلك علاجه لكنه احسن برءاً مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تجفيف الاعضاء جميعاً اسهل من

ترطيبها فالضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر

ويضعف وهذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال نوره وقوته فكيف يجتمع

مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح والتفاوه نافع

في فضل حسن البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد تحديد

بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محموداً قال العلامة ان الضيق

شياف المرارا
...

حس

حس

الضيق

الحادث عند الكبر بحق نقصان البصر لانه يحدث تناقص مرض وجميع الامراض توجب النقصان في الافعال شيئاً

وفيهم حيص في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري

وحفظه وان كان بالعرض فمذموم لان نفس الضيق بالفعل التي يحدث منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان

البيضية وقد ذكر الطبريات فيما نهم اصحابنا من ناظر جالينوس في ان الامر في الحدقة الجبلي والعرضي في باب

فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما وافق وقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان

يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام

الطبيعي الصحيح والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين ردئين مرضيين احدهما نقصان البيضية والاخر

ترطب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كالجلدة الرطبة اذا نقعت

ووضعت في الشمس اتسعت الثقب واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث عنه امران

احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء للعين فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال

في الحفظ ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع

كما ان وفورها سبب لحجابها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست ثمة ووقعت من ضيق الحدقة

بل لنقصان البيض واما ابتلال العنبية التي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب

اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا

هنا تاما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فمن كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها

بسبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر هنا ثم قال واحسب انه في هذه المواضع سهو لهم

المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سبب الضيق بل الاتساع وكذلك اليبس فيها وان صح ما قال

بان الضيق قد يكون ايضا عند جفاف العنبية وضعفها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء

كان من الرطوبة او اليبوسة لكن سلمنا فالمطالبة لعلة ضعف البصر عند ضيقها قائمة انه لم يتبين السبب

في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح الانطباع

المرئيات فيه وفي نظيره وقال بعض انه يعرض ان الروح تتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه
وفي نظيره والشيخ عدد لمن ذلك وقال والسبب ان اليبس من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق
او السوء والمارحة محدبة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت [illegible]
وتحدث في الجهات والمايبس شديد من البيضية فيقل ويباعد هما الطبقة الى الصغر ولا اجتماع [illegible]
عال المحفوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ هنا هو يبس البيضية ونقصانها فلا [illegible]
يبس القرنية وخشونتها فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض [illegible]
العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واما لميتها بما عرضت لها اي للقرنية خشونة وتكاثف
كما يعرض لمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النفوذ عن الثقوب فيما ومنعت الاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية
صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع ما
يضر بالبصر وسبب انه زوال الطبقة العنبية لو لم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط
عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذات [illegible]
اي زوال العنبية عن موضعها [illegible] او لا يخفى انه انقلاب العنبية [illegible] يوجب الضيق [illegible]
لقم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن المحاذات لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي بقي
على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية
وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية
فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض [illegible] ما يلاقيها [illegible] فيضيق الثقبة بالضرورة
او يجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويعوج [illegible] الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يعوج العنبية
فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون مصحوبا [illegible]
الجليدية من الضوء ولا استقبال البصر على شكل المثلثات الى الجهة التي مالت العنبية اليها [illegible]

مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والمنطولات المرطبة و[illegible]
في ما يغذي الرطوبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال [illegible] صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويمنع [illegible]
ويقاوم بالتنبيه عضلات الصدر والبطن كما لتزحر لاخراج [illegible] ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالنفس
في العروق الى الاعضاء مستصحبا بما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة
وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل زالت على ذاته عن محاذاة الجليدية
والحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء وهو شيء [illegible] اي يسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى
للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية [illegible]
الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه في المقالة الرابعة من العلل
والاعراض واورد عليه شكوكا وقال وما رجه القدح ثم تجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة و[illegible]
تحتي الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا يستتر المبصر عن الجليدية قال
قبل [illegible] على غاية الصفاء [illegible] ان هذه الرطوبة انما سميت بيضية تشبيها ببياض البيض وانما قد يرى لها من [illegible]
في لون بياض وقوله بل اصبح منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف تكون ان يحدث سريعا كما في [illegible]
اعتذر صاحب المذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت [illegible]
رطوبة غلبت على مزاجها ثم تحت تلك الرطوبات في الثقبة التي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ
ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة البيضية
في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يكن اسقاط الزيادة من البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع [illegible]
شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها
منعت الاشباح عن الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نزلها واخراجها عن العين ولا انكشفت الحدقة و
العنبية وبطل الابصار اصلا وذلك يختلف في نقلها عن محاذاة الثقبة [illegible] وداخل العنبي [illegible]
فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء [illegible]

نزول الماء

هو مرض من قبيل زيادة الحدة ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة وانه يرد عليه ما اورده الرازي
على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرق وما
هذا القول واتبع الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرابيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين
الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب التي في الحدقة واستدلوا عليه بوجوه احدها انه لو كان بين القرنية
والجليدية لما تعلق بخلل العنبية وخشونتها اذا كان في داخلها وذلك بان العنبية اذا ضغطت وكبست المهت
السمت الثقبة وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخلل فاذا انحل
الحل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة بخروج
الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيها ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لوقع
المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ويحتوي لا يراه الا عند الثقب وذلك بشهادة الحس فانه يظهر بل
تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكائنة خلف القرنية ومنع هذا
بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخلل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب
التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول ان الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول
الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقب الى
هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان
يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقب تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا
اكبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخلل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال العدم
كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فتقف
بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثالث ان العنبية
نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يجوز عند ارسال المهت ان يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان
المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لاختلط الماء بها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب

لاني

ولا يجوز اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا
لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا
لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع
ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة
الجليدية وقبل الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية ولو
اعتقد احد الشيئين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة
والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية
والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند الشق ولكان
اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه
مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي تخرج من الماء البعض من الثقبة لكثرته
يعالجه بعض من حذاق الكحالين بمهت مجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل اخر مجوف
على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين على ما قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه
ثم يمص حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة
بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخلل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين
فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او
خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون
ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر
والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما
ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفة فيرى ما
يحاذي الجهة المكشوفة دون غيرها لا يثقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها

مهت مجوف

مكلونا يرى في وسطها كالشئ كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيترجرج الدماغ ويجري

شيئا ما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع منه شئ في العصبة المجوفة ويترل الى العين ويقف هناك

اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او في العصبة المجوفة قبل موافاة الثقب فتمنع النور عن السلوك فيها وهذا وإناءه آماؤرا

غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل العين بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماء وقد لم

يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل

وهو امتلاء البدن من الرطوبة فيتحلل عنها بخارات غليظة ويحصل هناك ويصير رطوبة غليظة اذا بردت وقد اخلاط

عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان سلاقة مالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع تثير لما

لما يتوجه الطبيعة الى ذلك المواضع للمقاومة ويصاحبها الدم والوجع يحدث السخونة في العضو ويلزمها

ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها وان الرطوبات الفضلية تكثر

بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط تلك الرطوبات ويكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي

الاخلاط اياها لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وربما يتولد هنا

من الرياح المهددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة

المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح

الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان الانسان يرى خيالات امام العين مثل البق

والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير شفاف بين الجليدية و

بين المبصرات فيدركه الناظر فيرى كالظل على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج

لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد من المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق

والشرائين وتحول معارضة بين المبصرات والبصر كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء

لانها انما يكون عن قوة حس البصر حتى يحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان التي

بسبب المعدة يكون في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة ثم يكون حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى الحالة

ولا يعين في احدهما اكثر وفي الاخرى اقل ولا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكون عقيب الامتلاء

والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العينين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت الالة

مدة عروض التخيل الى نحو اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القئ وما يعرض بسبب نزول الماء

العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامى احد الجانبين ويدفع

الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت تختلف فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق

ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها

زمان طويل الى ان يترل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة

وقد يحدث ايضا عن انفعال يقع في الطبقة القرنية فيصير موضع الانفعال غير شفاف لتكاثفه ولا يبدد بالماء

ويستدل العليل بان الخيالات هنا يكون غير متبدلة بل الاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء

تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل باكحال الجلاء وة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات

فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه

القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الحدقة بالكبس ان كان من جنس ما يقدح وهو

الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا يجمع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى اسفل الرابع

العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالمحل بل يعود الى الثقب بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز

عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج

مضعا الماء فلا يحجب الوجع عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه

كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لوقت قوامه بتحريك العطاس وحركته فيخرج النور من موضع التفرق

كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يدي الطبيب على الارض في موضع مضئ في يوم صفة القدح

شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس انت على كرسي فيكون اعلى منه علوا معتدلا

وتشد عينه الصحيحة لئلا يتحرك فيساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج انتقل

انه ينظر بالعين ثم تامره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك بحيث لا التفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم
على موازاة الحدقة فى الموق الوحشى مما يلى فوق ... ذنب المهت ليتعود العليل الصبر وليصير المراس الحاد
مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغرزه عليه بقوة حتى
يخرق الملتحم فان كانت رخوة لا ينفذ فيه المهت ترسل قبل مبضعا مدور الراس ثم تدخل المهت بعدها وتقو
الى محاذات الثقبة فاذا رايت المهت فى موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء
الى اسفل ويتعلق بالجل ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد كبسه
ثانيه وثالثه الى ان يستقر مكان الجل ... ولا يقبل الماء ... ثم يخرج المهت قليلا قليلا بانفتال ويضمد على العين
مصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين ويشد العينين برفايد
فوقية وتنوم العليل فى بيت مظلم على قفاه وتامره ان تكون كيف لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر عن
العطاس والسعال وما يجرى هذا المجرى لئلا يعود هذا الماء عن الجل الى الثقب والفرق بين سدة العصب
والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت انسعت حدقة الاخرى فى الماء اذا لم يكن معه سدة
لان الروح الذى يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء
غليظا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم الاستدلال ولم يتسع
حدقة الاخرى المفتوحة فى السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذى كان فى العين المغمضة الى الاخرى بقوة
لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة فيملى منه العين والعصب ويندفع الباقى الى المفتوحة او لانه حيث تعطل
عن المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتى المفتوحة فاذا اصابت سدة
من وراء لم تنفذ الا اذا كانت السدة فى الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة
من وراء ثم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى لم يكن
ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على
ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احدهما اندفع الى الاخرى وامتلأ الروح

الذى من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا انحلت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعى وليس يمكن
ان يكون مرجعه هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجرى اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط
ولا يبعد ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة او لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين
الماء الذى معه سدة وبين الماء الذى لا سدة معه لان الذى معه سدة لا ينجح فيه القدح لما بعد تنقيح السدة
لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذى من
سدة العصبة المجوفة الصواب ان يفعل مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والادرار
واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيها الا ماذكرنا والماء الذى لا ينجح فيه
انواع القادحى وهى رطوبة شبيهه بنخامة سوداء واقفة فى العين لا ينفرج ولا يتحول ولا يتزحزح عند
وقوعه فى عين الشمس والزيبقى وهى رطوبة مستديرة شبيه الزيبق يتدحرج فى العين والجصى وهو الذى
يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحول ولا يتغير عند انغماض العين الاخرى ولا سيما
ولا سيما ... وهو الذى يضرب لونه الى لون الجو الذى يظن انه لون السماء لا يتحول عند انغماض العين الا
فى ... فانه لا ينجح فيه القدح لانه بفساد الرطوبة البيضية بجودته وحرقته والمنتشر الرقيق الذى لا يحتمل بعد ولم يستحكم
لم يخف بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص فى الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهو آن ينقطع ...
فى هذا الكلام شئ وكانه زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج الماء الكامنة خلف القرنية و
ليس كذلك بل يندفع الى داخل العين عند كبسه بالمهت ويتعلق بالجل فى جوانبها ويزول عن قدام الناظر
فلعله يعود النصب الى حاله كما ذكر ولو كان شديدا غليظا الجوهر يمكن تحنيتها بالقدح ولو كان رقيقا جدا لا يكاد يتعلق
بالجل ويعود ثانيا والماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجى والابيض البردى والاخضر والاصفر والاحمر
والازرق والاسود وكلما يكون الماء ابيض من حيث ما نقدم بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل
والكرنب والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك يرى الاطباء اذا

اراد وان يجمع الماء سريعا بأمر المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف [illegible] مما يجمع الانواع

الزرقة

غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها
سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قادت
لون الطبقة الكحلية وسترت امالت لون العين الى التلألؤ والزرق وثانيها صفاءها ونورها بينها فيقال
بذلها لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل الروح الباصرة النيرة
فتلألأ العين عند عظمها ويستر ويخفي لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعل
عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية وما يمنع الروح
الشفاف من البروز الى اللحظ ومقاومة العنبية وسادسها صفاءها فيمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة
سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية
اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية
والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب
مذكورة في الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان
الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وماء
الحجر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا
والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن
الورد ينفع في البارد والحار واما لنقص الطبقة العنبية من الرطوبة الجليدية فلا يظهر سوادها كما هو عليه
حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الحاجة ثم اذا قويت الحرارة
وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه
اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر

برص العين

ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه برص العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة

والفرق

والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء ان الزرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات
وعلامات هذه الاسباب في النوع الاول فعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس والايارج
لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالسعوطات وتعديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحيل بالزعفران و
دهن ما يسود الحدقة من اي سبب كانت وكذلك ان ادخل الميل في حنظل رطب ويكتحل به حتى قيل
انه يسود حدقة المستور وقد تحدث الزرقة لقلة الرطوبات النضجية التي تتبعها الصبغ مثل النباتات
عندما يقل رطوباتها ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة
لقلة الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير
لون القرنية وان كان في التحقيق حقا لا يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك
ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها

ضعف البصر

سل العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من البعيد او يخطئ
في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو عليه في الحقيقة يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب
مع مادة يرطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثف الاخلاط واجادها وبانحدار ابخرة غليظة تنفصل من
المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة ولهذا لم تكن البصر
الا بنفسه مزاجا ويجد ودها بالبرودة وترهلها وترخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وينقطع دمعها

ايام

قليلا لغلظ المادة ولزوجتها ويحس فيها بالنفخ بلا الم وحمرة في العين ويوجد اعظم ما كانت في ايام الصحة
لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات
وكدورة يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وصورة الناظر كما
لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت الكدورة ترى محاذية الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت
يرى في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف عقيب الاكل
والنوم وعند التخمة خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن

والعزاعر والمضوغات مثل العج والمصطكى والتكحل بالباسليقون المسك والروشنائي الكبير والملو
مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد حجم العين نقصان ما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجذب الرطوبة
وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطئ حركة لما علمت من ان
آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها بسبب تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج
الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج المطجنة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن
الياسمين والانكباب على ماء الحار [illegible] والتكحل بالشياف الاصفر وصنعته بليلج اصفر توتيا
مكوخة [illegible] ثلثة دراهم زعفران درهم [illegible] الزرانيخ والاحمر وصنعته
زنجار ثلثة دراهم اشق مثقال قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر دم الاخوين [illegible] درهم
يحل بماء السذاب واما السبب مزاج حار مع مادة ينفخ طبقات البصر اي يعظمها ويبديها لكثرة المادة الحارة
ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالخليات وازدادت حجمها وعلاجها الفصد لان انصباب المواد
الفضلية الحادة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة
مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بالبارد وبالدمع لتستفرغ المادة بالدمع كالحضض والتوتياء وهو
المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السبب مزاج حار من غير مادة يصغر حجمها اي البصر ويجفف رطوباتها
مفرط التحليل يقل الدمع ولا يبصر من بعيد وعلامته صغر العين وغورها وقلة السيلان منها [illegible]
[illegible] لما يجف مقدم الدماغ بالمباركة وانه يشتد عند الجوع لاشتداد اليبس والحر وكذلك في
انصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم
للتعريب والترطيب وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفئ عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما
[illegible] وتدهين الرأس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر [illegible]
للطرفي العين وحلب اللبن [illegible] البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزج من الماء

شيافا اصفر واحضر

[illegible]

ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من [illegible] في العين وعلامته ان لا يكون دائما يقوى عند [illegible]
لكثرة امتلاء الخرزة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتقالها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة وتقويتها بالجوارشنات
وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها
وتغير بتصرف الحار الغريب ويكرهها مثل [illegible] وماء الحصرم وكثرة الجامدات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية
ونقص الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوى الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى
الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية
والتكحل مرة بالجلاء للعين مثل [illegible] وزبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او فرادى لتجفف الرطوبات وتنقيها عن العين
ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتياء واشباه ذلك وقد يحدث [illegible] تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها تراءى نفوذ النور
من الجليدية الى الخارج او انطباع الشبح بها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاوة السوداء حيث لا يدرك [illegible]
[illegible] عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون من اختلاط الاجزاء
الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى الاسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك النظر الى السماء يكون اصفى
وذلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة
فيستحيل به الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي يأتي اليها من الدماغ ويكدر البيضية بالاخلاط والسواد
او من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولهذا
قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه والجماع يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا
ويقع العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وعلامته من علامة تجفف البيضة وتجمع ويتكاثف ويذهب
عنها الاشفاف [illegible] وقلما يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يرى وعليه غشاء اسود وان كان قليلا [illegible]
[illegible] كثير التحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه
يضعف البصر بوجه آخر وهو انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسببه اللذة
ويحلل الحرارة الغريزية ويضعف القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب معادة

العشاء تحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكرر بالبيضية وعلاجه الاستفراغ
عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله بحسب الاقسام الى التجفيف او الى الترطيب
وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وقد يتكدر من اجتماع رطوبة غليظة سوداوية سيالة في الدماغ
فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تكدر وحتى يظلم العين بالواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات
من غير ان يتبين للماء [illegible] ولا انتشار ويجلي الرطوبة [illegible] بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه
استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا تتولد الفضل السوداوي في التخيلات الفاسدة اي النادرة قد يتخيل الى
الناظر كان اسطوانة من الدخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعب وذلك يدل
على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه
خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان خيالها لذلك لانها تشبه اعضاما لحجاب
البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور راسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تنقية وركبة حيث يكن لنا
من الصدغين او من خلف الاذنين ليفسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ
الافتيمون [illegible] من الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يترآى كانه
شظايا من نار في جمع شظية وهي لما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط
في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الراس وحالة تبكا ويختنق صاحب بدم الشرايين اذا سال الدم
منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب والدماغ فان انصب الى الطول حدث منه الغشي ثم الخناق
والموت وان انصب الى الدماغ حدث السكتة والخناق [illegible] مما يحقق الروح فيها والامتلاء
الدموي وانما يوجب هذا الخيال لما يتخير ابخرة حارة شبيهة اللون به يختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف
بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم
حرارة شديدة محرقة فيصير بسببها شبيها بثقل الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك الثقل الى العين
من الشعب المتصلة بها ادى هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ [illegible] او قبل [illegible] منه انصباب الدم

(ارتكاب الحرق الشبيهة [illegible])

الخالي

في التخيلات الشاذة

تشعب الكدورة

ترقق بالابرة

القار ريح الشواء
وريح العوا [illegible]
وريح العظم المحرق

الى الخالي بسبب التجويف بحسب الامكان لكثرتهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى واللحم
وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند قرب العين اشياء بيضاء ذات تفاريج يصعد من اسفل
الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة
بلغمية الا انها حلوة صافية تنفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي
ينفصل عنها ويتخيل للانسان انها يهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او يصعد الى فوق عندما حصلت
لها لطافة وانما يكون هذا عقيب العطاس والعركة لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت
حرارة بسبب العطاس والعركة لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك
لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءه من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القيء وتنقية
الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجج المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد
يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمرئي بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المرئي
بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستقيم راسه
عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط
وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تر زاوية اصغر فيرى الشيء اصغر مما كان الا ان مقادير
الخطوط الشعاعية [illegible] كانه بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على [illegible]
النور فانه يقصر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقب
فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى
الشيء اكبر مما كان عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصيرا خطا واحدا
فيجب ان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا
بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سلعة او جفاف فلا يخرج النور منهما
على المقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس

تنبع من العصب والقبض والضد تجويفه علة ناقصه والتجفيف والتكثيف ان كان الضغط بحيث
من رطوبة المورمة او بورم يورمه يسرق منها العصب ويطبق بعض اجزائه على بعض فيفسد بحيث سد
منه المجرى انسدادا تاما وقد يعرض في العين ان يرى الانسان الشخص الصغير كبيرا والذي منها قريب الى الغاية
انه لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية اوسع فيرى الشئ اكبر كما يرى الخاتم في لسواد
عند قربه من العين او بعيد الى الغاية وسببه جسم رطب فيه بعض الغلظ كالماء والبلور والزجاج الصافي
يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر اى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشئ الصغير كبيرا
بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى
ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغيرا او كبيرا فاذا كان
المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم
يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته مثل
بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيكون زاوية راس المخروط اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط
بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر في هذا الشكل  والخطان الـ
ما الواصلان الى العنبيه اذا كانت في الهواء والخارجان عما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل بسبب ان السطح
الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبيه مرة بعد اخرى لكن لما كان بين
الادراكين زمان قصير لم يحس به لم يتميز احدهما عن الاخر فادركت العنبية عظمة وينتقض هذا
بالبلور والزجاج الصافي كما لانعكاس النور كما قال البعض فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح
الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح
الماء اليه والانعكاس بما يوجب تغيرا في المرئي كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها
فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور
ولذلك من ضعف بصره من قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره

وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية الدماغ من الرطوبات لئلا ينحدر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة يحول الى العين
والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا
واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة يحول بين البصر والمبصرات
وكل شظية يستر ما حاذاها وما وراءها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد اجساما
وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة لا يستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذا لا يستر اذا كان المدى
قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتراز الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع
لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة بتحليل لطيفها وقد يعرض للعين ان يرى ان انسانا يحل عينه او بانت تحتها
واقعا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدرة
لا لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيضيف شفيفه او الحرارة يحدث فيها غليانا
فيتحلل فيها الجزء الهوائي فينفصل عنها اللزوجتها فيختلط بها ويعرض ذلك في بعض مواضعها يزيل الشفاف
والبعض الاكدر يكون على جنبها لا على اوسطها وعلاجه اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين
بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال
قدام عينيه حتى يفزع منه وعلة ذلك شئ يتحلب من راسه ونفاخه وقت الى طبقات عينيه يتخيل له في الخارج و
يفزع منه وعلى حسب لون ذلك الشئ المتخيل يقضي على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ
بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويتجانس لانصبابها الى العين والاستنشاق بالعطاس
الدائم ليندفع المادة عن الراس المطبق للانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر ما يبصر من بعيد
والاخرى انه يبصر من بعيد احسن ما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اى لقلة الروح ورقته فيتحلله
الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شئ يجمع حدقته اي
دونه قليلا دقيقا ولذلك ايجمع الحدقة لئلا يتفرق بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية
الرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت واستعمال الحمام والماء العذب وفرح الراس

بجوهر الرطبة ملاوه من البلورن والثاني يكون لغلظ النور بالجاد بالخالط من البخارات فلا يجد لطفا بالحركة المنتهي الى المكان البعيد و يحقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصا واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثرت امتد النظر الى موضع بعيد واذا قلت يمتد اليه بل يباشي و يحوي طول المسافة ولم يرى الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقصي وتركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يغلظ الروح وبما ذكر في علاج العشا والمهم رحمه الله نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتقاده به ولم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

في الخفش

وهو ما يكون للمولود مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القزحية والعنبية شعبتين اي دقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما لا يحتجب بالنهار لما يكل الحديد به ويتفرق الروح ويحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون بسبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان لماس على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس ان كان نداوة الاجفان بل لعلمان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد دق الاس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبة وتصفق الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالعين الحول بخاصية دهن البنفسج ليسود الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد ويقوى العين على النظر الى الضوء وما د هن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد و رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين

في الدمعة

هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وبما وذنت من حد الملة والمداواة وسالت ومعه رطب اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يحلل رطوبة العنبية فيبيض الروح في بيضه وقيل المبرد على العين مواد ردية وهي تحرك دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الاثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار للاهداب وهي يحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بلغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتحت راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين لانها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المجرى وتحدث الغرب وعلاجه الذرور للاصف وشياف الزعفران وصنعته زعفران سنبل الطيب مكه دهان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والمامنيا والكندر وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة من احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فيسيل من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخل والعين لا تقوى على امساك ما يجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاستفراغ والفصد ان وجب له اي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية العين وقبض تام والكحل بالكحال التي يجلو لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يسد السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد شيئا يهتدي حكاك المليح بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة

العارض لكن يتحلل لما يتسع افضية الراس والصدر ويتبدد اعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع
ولذا لا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات
بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطيبي عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد
انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابه الهواء البارد استحال تلك الحرارة ماء لغلظ مائية الهوية في الشتاء ولم
يكن علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك الدبان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء فاذا انكثف يستحيل
ههنا فقال الجفاف والغليظ اذا سخن فيستحيل الا ماء ثم بعد ذلك الاذام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان

القذي

قد نقل عن ابي ماهر لا يحق ان يتلقى بالقبول في القذي والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين
بعد الغبار والريح ولم يكن قبل ذلك الدموع من المواد فان الدموع لاجل قذي حصل في العين بخشها
وينكيها خصوصا عند الاغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار ليسهل
اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كالشعر يتعلق بالفوقاني يتعلق بالقتاني وتتفقد
ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها وبصبر ساعة
حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او بالذرور كثيل الفتا ليلحج به لما فيه من العفوية ثم يوخذ بالميل
الذرور وظهر رعزويه وتزوجه بقطنة فان القذى يتقلع مع الذرور والوسخ الحادث فيها بسهولة
وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما

حيوان

جمع ذرة وهو صغار النمل

الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة
وقد يلتصق بالسواد ويخرق العين ويعقها ويحدث فيها الماشر يدلكها فيحس لذلك واخذ على
وجه الماء ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فقد لا يبص ومنه باللون
المضعر ومنه بالى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة عفوية كثيرة ويشد العين ساعة لكي
يتعلق الحيوان بالطين فيتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار
ليسترخي ويوخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به في العين نفخا قويا بزيل الحيوان ويقلعه عنه

وبكل

القمور لالانتلاب
وغيره والامراض

ويغيب باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج من العين في القمور هو كلال يحدث للبصر لادامة النظر
في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصر من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض مثل
الشمس طالعة اولا والثاني ان الشعاع انما ينعكس عن السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع
والانخفاض والثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادة
بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل من الخط المنخفض عن المحاذات حيث يرى ولدنا دي الزاويتين
حتى ان لا يحدث به القمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك والرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة
النظر الى الثلج بل يكون من الصور الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض
الساطعة لشدة لطافتها يلزم ان ينقل الروح الباصر الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدده ضوء
الشمس ونور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح
نظر الى الالوان يحيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في الخيال بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه
اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه
من الالوان فيشد على العين ما يستعمل لما ذكر في اسفاره وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب
لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين
لغلظ الروح ويرخي الطبقات ويريحها بتكثيف البرد ان كان من وضح من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق
المرضوض لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات
وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج دمعة لاحتقان البخارات بسبب
الطبقات وانسداد مسامها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد ردية مومنة فينبغي ان يعالج بما يعالج
ما ينفع المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الاكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشلجم وورق الخوخ
وقشور الرمان اليابسة والزوفا اليابسة والاكليل والبابونج وعلى بخار الخل المغلي وعلى حجارة الرحى محماة فان حجارة الرحى

سبب غلظها اشكل لمزجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الحجر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منها
وادتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الحجر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة
فيها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يحد والطف الدمع ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر
ارتفع منه بخار حاد يفتح المسام ويحلل المواد ويقوى العين بما استفاده من خاصية النحاس

في القمل في الاجفان

في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية تقتضيه دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وتحتية الى جانب الجلد
والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكنه ان يتولد من الصفراء لانها
شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة
ولا من الدم لانه مصون عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب

فعل تحتها دان

اعراض الطبيعة عنها حيث لا طمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء
كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيه الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت مستعدًا للحيوة
وهو اذا استحدث لما لم يجو عنها اذ لا تخلو من المبدأ الفياض علاجه بالاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات
المتعفنة بحسب القوة يا بعد سيتوالي الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل
وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال الجلاءة القاطعة لها مثل الشبت مع نصفه
ميويزج وكذلك البورق يدق ويعجن بالزيت ويطلى على الجفن فانه يقتل القمل ويزيد في قوة التحلل وينقص غلظ

اي تليين القمل الزئبق

المادة ولطافتها ويستدل على ذلك سقوط حركة الحيوان وسرعتها ولو عجن الزيت في الزئبق حتى يأخذ المخ ثم
مسح ذلك سحقا لطيفا وكحل به العين من غير دواء قتل القمل وتركها لما في رائحة الزئبق من خاصية قاتلة للسام

الشعيرة

الصغار ولا يقاربه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر شبيه
الشعير في شكله ولذا سميت بها وقيل سمي بها لانها تشبهها في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل
ما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون ممسكا للنصل وهذه الحديدة ايضا تشبه في شكلها الشعير
صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة ممتزجة ويقع منه احمر رخو فيسمى العروس ومادته

في الاكثر دم غليظ علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتقويم ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض
والماميثا والطين الارمني بماء العنب والثعلب ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين بين النوعين واما
النوع الاول فان لم يحلل بهذا العلاج لم يكن بد من احمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض
ويترك دمها حتى يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر

في سيل العين

في سيل العين وهو هزال العين هذه العلة تحدث في الشيوخ في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه
لا يحدث فيهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الفرد يكون مشتركا فانه لما الطبيعة اذا
خالفها كانها تجتهد في الشوق لا الاخس بحاجة باحد المتساويين عن كليهما بما تقدر وذلك اما بسبب الرضا
او الحليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او قلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة يقع في عروق المشيمية

اخاوف زوت نوء

او الشبكية فلا يترشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات
بسبب برد المخدر المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال جرت العادة ان كثيرا من الناس عالجهم
الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم
سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهو نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تجعدها

اذ تمت الشيء اذا انكمشت عليها

وذلك لانه لا يحدث ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها احد سبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما بحرق العنبية
خرقا نافذا يسيل منها البيضية وقلة النور الذي يلأ الافضية لان النور اي الروح جسم لطيف وكثرة الرطوبة
ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر اذ لغلب اليبس وذهب الصفاء
والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما من لا يتخلف عن هذه العلة اصلا

في ذهاب البصر والطلب

علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقية الرأس ان كان عن ورم من السدة ثم ترطيب ثم كلم
جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ
لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة
فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يختبا فيها

جناء الشيء جبا بمعناه كريه جبرز

جمس ونكاد
لحز الاسير
برج المطمور ومغتر

لسر

الطعام والمحبوس المظلمة هذه العلة يحدث اما لطول المقام في الظلمة ولاشتداد طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة
بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا مثل هذا وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا
فيغلظ لحره ولطافته وعلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في زيادته بالتحلل والانبساط
لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه
فتكثف البصر بخلط النور بانتشاره السبب للطف المحلل ويفسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ
لاسيما وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه ويردّه
غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة
الى النور بعد السكون فيها طويلا نفسه فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فينفتح الثقبة بازدحام النور
وينتشر النور عند الاتساع او يجلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط
حينئذ كما صرح به الشيخ يؤدي الى الاحتقانات ويحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة و[illegible]
ويحلل فيكثف الروح به او لا ترق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد التحلل والتبدد بالضوء
الساطع وعلاج هذه العلة ان كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة
واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع
مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها
كالاسود الحالك والنظر الى الطاس المحكوك بالحديد يحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق بينه
مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل ويضعف
والصوم والجماع لما يحلل الروح الغاسل فيها فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الصحة التي يصيب
العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو الى اسفل
حتى لا يتورم ويستعان بتعويد الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من

عسر

وهو شديد السواد

الضرية

التمدد وتهيج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرته على العين مثل ابتداء الورم فانها تبرد وتجفف وتمنع
الدمع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن الوجع فان بقيت
في العين حمرة بسبب الدم الذي ترشح من عرق لين اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى
الجلد في موضع يتأدى لونه وبعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد دفع المادة طليت بالكزبرة فان
فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والعود فانه يلطف ويقطع وتحمر الفلفل وهو تحمر يوجد
في الفلفل والزنجبيل والحشاء هو صلابة الاجفان وقد ذكر من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا
يمكن ان يحمل على حشاء الملتحم لان صلابة تعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها ألم من شدة
هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض من انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما يحصل فيها بسبب
خلط غليظ يابس او يبس حادث مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا حكة
والكلام لا يخلو عن تفاريق ومرض يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها اي
الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة يتصاعد اليها علاجه
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان و[illegible]
وتعويق الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتقطيره الدماغ اذا كانت مع ذلك مادة
بالاباريج ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع اللبن و[illegible]
واستعمال الاكحال الملينة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة
المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية ينصب اليها و[illegible]
يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما يرحت منها ومن شدة الحكة فربما علاجها
ان يضمد العين بالسماق المدقوق المدهون بدهن الورد وتكحل بالحضض اي بين ودم الحضض او بما
المرب بالحضض لينفض العين ويجلب الدمع ويستفرغ الرطوبة الرديئة فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان
يبدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الحبارى والحلو والخبز النقي ويتفكه بالتين والزبيب ورطب [illegible]

الحشاء

حكة الماق والاجفان

تكمّش الجلد اي تشنج

باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها

ثم يقصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال الاسعد المنقية

كالباسليقون كالغزنا لما قلنا في المحجوظ سببه الاشد انتفاخ المقلة ونتوها وامتلائها من مادة دموية او خلطية

المحجوظ

علامته ان يكون مع المحجوظ ونتو المقلة عظم حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة

قبول المادة والتكحيل بنبيها في السماق لما فيه مع التدبيع قبض وتشديد يمسك العين ويمنعها من النتوء ومن

شياف سماق

المادة وصنعه ان يبل السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور

ربع جزء ومن الكثيرا اسود جزء يجمع بطبيخ السماق ويجفف واما انصبابها الخارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء

وعجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس او حبسه من الهواء الذي يخرج بالنفس فانه عند الاحتقان واحتباس النفس

يرجع الى الشرايين والعصب ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم كلما

لان يشتغف فيتلى منه العروق والاوعية والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يلجئ الحرارة فيجذب المواد الكثيرة

الى الراس وتحللها ويزيد في حجمها فيتلى منه الاوعية والتجاويف والتي لا يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم

احتباس الفضول ويحصر وكذلك الصياح وكما يكون للنساء عند الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين

والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد دافع للعين من

خلف الى الخارج وربما كان منه عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد برفادة

قد غمست فيما قطعه شرب او خيوط الشد والنوم على القفاء ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان

والاقاقيا والعفص وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد فان قال قائل لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه

مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد به القبض والتكثيف وما

يحدث من المحجوظ للنساء عند الطلق يعقبه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان

دم النفاس واما ان كان من جهة الزحير والانضغاط فعلاجه القوابض المجربة واما استرخاء علامتها

والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما احتاجه جالينوس ثلاث عضلات منها العصب المجوف وشدة

ويتبعه

وينفع من الالتصاق ومن الاسترخاء المحجوظ المقل ويمنع الغدائب من المحجوظ ويضطها عن التحديق القوي كما عند تكلف

رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملؤها ولا يكون تمدد شديد من الباطن

لعدم ضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة فلعله لاسترخاء الاربطة التي بها عنها ويدها وبحفظها

القلق واضطراب الحركات وعلاجه الاربعات الكبار لاستفراغ الرطوبات الرخية والغراغر والشمومات والنطولات

العطوسة لما امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار

التوثه

والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة تحتبس شكلا شبيهه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة

من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحم مبتدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة

وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت صغيرا وحدها ومنها من فاسد محرق علاجها الفصد

والتنقية بالمحففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر

السليمانيات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر الحديد ووضع الذرور الاصفر والسليمانيات علاجها

والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الماء وذلك الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة ويقطع ويبقى منها اذا

منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها دفعة فان تد الجفن ويحشى العين

لحجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يبدو بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يبدو

في الغدة

فعلات مثل بغسل باللبن دفعات لئلا يحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع

الدمع ان يندفع الى المجرى وان يحلل بالرمص والدمعة يمتص هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا

شياف زنجار

حتى يمنع البصر علاجه علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها

وصنعته جزء من اسفيداج الرصاص ونصف جزء زنجار يعجن بماء السذاب فانه فتيت والاولى بالحديد

كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور

التحجر

الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لياس من اجتذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية

الغلظ من فضلة البرد تجمد وتحجر في الاجفان بسبب تخلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وتحافته مثل

الخنازير والاورام الصلبة فى العنق والاباط والاربيتين لما يحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا للسخافة فيها
ويبقى الغليظ فيصلب علاجه الاستفراغ بحب المازريون وطلى الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج للتليين
الغليظ فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل بقلب الجفن ويشق الموضع ويضع ... الا
ويعصر بالظفرة حتى يخرج الفضلات فان خيف خروج المرض من شق الجرح بالمقراض ليسلى الحجامة فيندفع منه المادة

فى قروح الجفن

بالتمام فى قروح الجفن تحدث اما من اسباب بادية واما من دم حاد يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس
وقشور رمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط

شياف اصطفطيقان

يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته الاقليميا الذهب
مقل افيون زعفران كل ... جاوشير هندى بورق ارمنى ... احمر كل ... صمغ عربى شياف ابيض الرصاص
كل اربع دوانق يعجن بماء الرازيانج فى الانتفاخ هو ورم بارد يعرض للعين اى الملتحم مع حكة فى الاكثر وهو الارتجى

فى الانتفاخ

وعلامته ان يعرض دفعة بخلاف الورم البلغمى فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحلل وينفذ الى
الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبل اى قبل الانتفاخ فى الماق مثل العرض
من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح ولاختلاط الابخرة الحادة للاخة معه ويعرض
فى الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة

يقصر

الغريزية فى ظاهر البدن وباطنه فيعصى الهضم ويكثر الابخرة الرياحية فيه وفى الارتجى مع الريح حرقة بسبب
تصرف الحار الغريب فيها وللمشايخ لان قوى الارواح الحادة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التى تكون
فى ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة
ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه فى اوله الاطلاء بالشياف الابيض بغير الافيون ليسكن الوجع والحكة
من تغليظ المادة وتبريد الشياف والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل
والفوفل وغيرها من الرادع وفى اخره الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر

جسر

والحضض والزعفران وما يحسن التحلب وحمر الحمامات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما الغرب علامات

ان يكون

ان يكون ما يحرد والثقل من الوجع ويحفظ الاثر الغزير ساعة لوجود مادة وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها ترجع
اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغزير السكنجبين والماء الحار والمطبوخ مع ماء
الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين ... بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصنعته
شادنج مغسول نحاس محرق كل ... درهم ... زعفران فلفل كل ... نصف درهم يشيف بماء السذاب واما ماليس

شيافا والاحمر الحاد

وعلامته ان يبقى اثر الغمز بل يرجع الى الموضع الذى ... [illegible]
بلا حكة وضربان لغلظ المادة وحلولها ... [illegible] وسرعة حركتها ... وجع
المعروف بالايارج ... [illegible] علاجه الاستفراغ بالمطبوخ
الى طبيخ ... [illegible] النوع والمطبوخ المحلل
اكليل الملك ... [illegible] الصبر والبابونج و
وغلبة الا ... [illegible] الاصبع لغلظ المادة
لبرد مزاج ... [illegible] يكون معه وجع يحتد
على قدر ... [illegible] حديد وابطال الحس بل انما يكون الوجع فى
اى الملتحم ... وحسب لون السوداء وفى الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين
بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثلا الاحمر اللين وبالاصفر
وكذا للالتصاق والتشبك والتطلى بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لا بتحلل المادة ويليها نفخ العين

نفخ العين والسلاع

يدل ذلك على سخونة الدماغ والمشتعل له وتوقد فيه وهو سبب حرارة الدماغ وضعفه والمشتعلا ورقة فيتقرح
عنه ويبغض ويتولد كثيرا بعد البطش فانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة فى الدماغ تشتعل النفخ جدا
دتها وقع ... بعدها ان يحدث منها ورم فى الدماغ فلان يكون البغض سببه فى العين كالرمد والسبل الغليظ
او جرب فى الجفن فانه قد يدل بدم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غيره فى تهيج الاجفان

تهيج الاجفان

هو ورم رهل يكون الريح فيه مداخلا الجوهر العضو بقع المواد دقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ فيه

وتداخل جوهرها لتحللها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة يتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحادة
فيصير رياحا ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه
قطع السبب والتنكيد بالخالة المسخنة واعلم ان المص تذكرها من طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يتعرض
فيها لذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على
ما صرح به جالينوس في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص
كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض ما يلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتلاء العروق
والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو
لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ان يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من
امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعدها جميعا على الترتيب ولا استقصاء امراض
الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب ولا اشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء [illegible] والبرد والتحجر
ولالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه
فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل
واما ان يشاركه فيها الملتحم وهي الودقة والجساء والكمنة ولانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة
ولاسترخاء والغلظ وموت الدم والثولول واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة
والنملة والثؤلول والتآكل والسلع والتهيج والقمل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان
ولاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والكمنة [illegible] والظفرة
والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي لانتفاخ والحكة والجساء والدمعة والدبيلة
والثولول واللحم الزائد وتفرق لاتصال والكمنة ولاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكائنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها غيرها
هي القروح والبثور والدبيلة وتغير اللون والتشنج ولاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتو والرطوبة

واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي لاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما يختص بها وهي النتو
ولانخراق والورم والغلظ والنتوء ولاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي
تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها
ولانخراق وهو الورم وانحلال الفرق مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والخزرد والجحوظ وغير المختصة
هي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق لاتصال
وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية
مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والسادج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم ولانحلال
ويعرض عنها اغشا والنور [illegible] جميع العين وامراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم ولالتواء وتفرق
لاتصال ولاسترخاء في امراض لاذن وجع لاذن يحدث اما من سوء مزاج حار مادة بخارية ابخارها
لاجزاء النارية عنها بالتمام فيسكن في لاذن ويلدغها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي
يكون كالتفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان لاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ
والعين [illegible] لذلك ولا يجد فيها [illegible] من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك لاجزاء الحارة الى الراس ويجف
لحمه لتشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ينقى من العلة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته
حرقة في العلة وعطش [illegible] اى شديد لشدة حرارة العلة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدمع العينين
لا يحصل قياس الحرقة واللذع بسبب حدة تلك لاجزاء والرايحة [illegible] لانجذاب المواد الحارة اليها من وجع لاذن
المشاركة وعلاجه اخراج الدم بقدر الحاجة من الباسليق او وجب ولاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاطعمة ولاشربة المتخذة من الحماض وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ لابخرة ومنعها من التصاعد
تقطير دهن الورد المغلى مع [illegible] حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في لاذن [illegible]
ولا يؤمن اذا اشتد الوجع ويخاف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي [illegible] بالدهن [illegible]
[illegible] اسكانا للوجع من الذهب لشدة [illegible] في السمع [illegible]

في امراض لاذن
وجع لاذن
بسبب البرودة فيه
[illegible]

من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء ورد وماء الكزبرة والخس او بعرض اى الرياح الحارة الحادثة من
المشى في الشمس في يوم سايم يؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل منها الابخرة فيتحلل رياحا عند انفصال
الاخلاط النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وحينا ما في تمدد وكثرة عطاش ويسكن
الماء البارد من الحرارة اما حصلت في اعضاء الراس فقط خلافا لما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد
وعلاجه تقطير من الورد المدبر الخل اى المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتسخينه
بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها مما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادثة من صب
الماء الحار او سباء الحارة عليها او من الغوص فيها وانجذابها للرياح الحارة كما يجاب الشمس لما مر او الحارة
ما يخرج من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح لنحو الراس ويجاوز حرارتها النقلية وتحدث
الرياح وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلوه من المادة وهذه علامات مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح
مع حس شديد في اذنيه وراسه او صداع في مؤخر راسه او وسط راسه مشاركة للاذن فان منبت عصب
السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين يكون
بينهما الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ ما يلي الاذن دنا الى
عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع اولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يحاذيها
بالمزدوجة وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد الى الاسفل فينكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين
وتقطير الادهان الباردة فيها ثم ود من السمن والسلوفن والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطيب
الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب
الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها والماء من رياح باردة غليظ وينكس في الصماخ كما يجد
مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان يتولد من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتاذى المعدة وتجرب
لدفع ما فيها من الاخلاط التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا مستديما
الا ما يحدث من الرياح الحارة لان الحرارة اقوى التاثير فيتروح بصب الماء الحار على الراس

المبلد

الجلد وتنفتح المسام وتلطف الرياح وتعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها
اي في الاذن من سلاقة الادهان الحارة كدهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المغلي فيها
خربان وجندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة من فضل يلحق الراس الحادث
باردة اذا المرت فيها حرارة ضعيف وعلامته انه مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين لا احساس
بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد ثقلا في الراس فيه شئ لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير تسليم
الدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر
والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج العصبي او يتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي ريح
باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح ما يتولد من البرد
الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن
ويتراكم ويتردد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كما
بخرة البلغميين والمرطوبين وعلامته انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
يكون بطيئة الحركة بحركة مع ركود جل جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على
صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه لعذا عنيفا كما يكون من الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها
ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون ذا كمية غير منزجة وتلك سريعة
بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد مالان الرياح تكون
تحتبس فيه حين تتحرك من مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من
خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج واكليل الملك ورق
الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على المطابق الحارة في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع
منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة
فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكوره او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد

على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ وانه يشارك
الاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطي راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض
والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والحناية وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة
لاسيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او بتبول الوباء من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة
بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه والثقل في الراس والجبهه عند الصحو كميل المادة اليها
وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الجذب بالنسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بما المذكور
وتقطير دهن الورد المدبر الخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه
والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان
الباردة ويضمد بالغذاء البارد مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن
اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيها
الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن
والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم
التدبير المجود وعلاجه ان كان هنالك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن النخل والقسط والناردين
والزنبق وهو دهن الياسمين الزنبقي بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث
والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم يكن هنالك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية
ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو الحار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس
والحمى والتمدد والتلهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء الثلاثة منه
اي من الثقب خطر لحس ولا يكون هنالك شدة وجع لبعده من الدماغ ومن الاعصاب الذكية الحس كثير
خطر لذلك ولا من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاحتياط بجذب المادة الى موضع الورم

وذلك بالمحاجم ويضمد عليه بعد بدهن ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه
العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفجر لكثرة حس العضو
ولحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى
البرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة الا من هذه الايام سيما الى
كان مزاجهم اسخن ومواد او رامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل
لانه العصب فلا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم ما يلي قعر الاذن لمكان الورم
ويجد في اذنه صوتا منقطعا او تنا مع دوي لما ينفصل من المادة المؤدية ابخرة حادة للطبيعة ويحدث من حركتها
طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما
لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك لا بعد كثرة وهو اذا كثر قوة الطبيعة فانقطع الصوت بالتحليل الى ان
يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر
اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وهضمها من الغذاء فيصير كلا عليها
ويندفع عنها الجميع نحو انفتاح الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يتصل الابخرة المتعفنة لمجاورة الدماغ الى
واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الحمى الا يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها
وان يطلي ما ثم وهو طلاء ركب من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والا
سفيداج والنبوش والهندبا والطباشير والكافور والدقيقة المهيئة مع العصارات الباردة المعمولة كا
لبنات القسطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل الزر ليكون حكمها على العلة
اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها
قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينفتح وليسكن الوجع وليسيل الله واما البارد فهو رطوبي اي
بلغمي وعلامات الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع ثم
لتحلل المادة من الحرارة حتى يعرض فيه وجع لمدة فيسري الى سائر اعضاء الراس ولا يخشى ان صاحب هذا الورم

يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله
وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه ناتج عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم
وحدته وشدة هيجانه ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما دون العصبة التي
للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلا عن قرع الهواء الحامل للصوت لما كان الصلابة يعين على الصوت
ايضا وهي مع ذلك قد خشيت لعنا في الدماغ دقيقه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها
وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير
الادهان الحادة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج
والايارج مع الشمع والزيت واما من قرحة وعلامته خروج المدة وتقدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجه
ان كانت القرحة حديثة خبيثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منها ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك
لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وينظف القرحة من الرطوبات الصديدية والوسخية التي تبيض بغيره
المنهال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق ثم ينشف الرطوبة ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة
بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الاتيتج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم
الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول
من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن
ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل ذفت ارطية اواق مرو واتيتج وعلك الانباط كذا
اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرتك زيت يتكد حزان خل عرة اجزاء يضرب حتى ينعقد
ثم يجعل فيه دم من عروق الصبغي وخل خبث الحديد وصفته ان يؤخذ خبث الحديد وينقع في الخل
شهرا وما زاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يعجن بخل

استعاله

جسر
مرهم ملك

مرهم المصرى

مرهم الباسليقون

مرهم الاحمر

خل خبث الحديد

تقيف لحماشيا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون العفص
المسحوق بالخل العتيق ثم يجفف تجفيفا كثيرا جيدا واذا كان مدة احتيج الى ان يخلط مع المجففات ما يجلو ويلطف الحديد
ويرقق المادة وما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة وماء المامينون فانه يجلو ويجفف اكثر من نفس المامينون
مع قليل زعفران لدفع عادية المامينون واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتولد الدود
في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة
والتدغدغ بحس حركة الدود وتموجه والاحساس بديبها بحسب مقادها وقد يخرج الى الخارج احيانا
الابيضاء سوداء الراس دائم الحركة والاضطراب ولا ما اجزاء جثته ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة فيها
وعلاجها قتلها بالخل والبورق والصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها
بالميل الملتف من الصوف المغموس بالدبق او الغرى وبالتعطيس بالكندس وتشديد الفم والانف عند
العطاس واما من هوام يدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدرهما ويهيج الوجع حينا عند ما تتحرك
ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذي ويورم اصل الاذن
وربما اختلط بالوسخ وتعفن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية ردائته وعلامته ان يهيج عقيب
السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون بعده ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته
على صماخه ويقوم في فوره بحجليه ويثب مائلا الى ناحية الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص
بانبوبة او بالفم او بنشف ويحتال بان يوضع في الاذن طرف قصبة الزاي او الشبت او البردي ما كان
متخلخلا غير مكتنز ويسد حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة
الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج وينقيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة
ويدهن بدهن الياسمين والزيت لئلا يتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك
الجانب ثم يخرج الاسفنج او قد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه
والصمم عن فقدان تعريف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يختص بعضهم الوقر

حسر

ترياق دربان
در آنكه كردن

اين شير ار جبينه
جسر مربع كنندرا

عنبر مع اخفش

البيت

الطرش الصمم
الطرش الوقر

ما يكون طويل العهد مزمنا والطرش ما يكون قريب العهد حديثا ويكون المولود لا علاج له لانه اما ان يكون لانعدام
السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يمكن ان يدرك صور الحروف ومعانيها وكيفية
اداتها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لاجل ورم ولما عظم اللسان ضعفت
المادة التي تكون منها الاذن وعصبه ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له
لضعف القوى فهذا السمع لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب ضربة او سقطة بسبب
العصبة المفروشة على الصماخ ويتحكم والعلاج لرابع ان هذا القسم انما يكون بانضمام شعب الفرق وثباتها على الحال
الى ان يلتئم ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في انتهائها عند ما يصعد المواد الى الدماغ على سبيل
البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ويغلظ الاسفل وان يقطر في الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويثقب جانبها ويصب فيها
ويرد ماؤها الى القشر مع الخلاف من الورد والكزبرة ويطبخ حتى ينضج بعد الحصر ويجعل فيه زيادة
وليكن جرة الحرارة ويقع عادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فالحار يخفف رطوبتها
وبخاره ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف
جوهر قوامه فيمنع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع
جميعا منافاة القوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال و
علامته وجع في العرق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل وامتداد فان كان باردا تاذى
بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالعكس اي يتاذى بالمسخنات والمتدفي الظاهر
واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها والذي من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر ونحوها
من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات وكان
وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج الطرش الحادث من سوء
المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والسعوطات والقطورات وقد يحدث لاجل خلط غليظ

في التصق الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التهوع فلا ينفذ فيه الروح النفساني
الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد و
والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود ثم يكون الاحساس بالثقل اذ قيل
ان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا
لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه
بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة وكان المادة عند الانتصاب تجتمع
وتتكئ على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكس وتميل بثقلها على جوهر الدماغ
والغشية فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر ونحوها والتقطير فيها من الادهان الملطفة
مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الحلبة والزوفا وورق الغار والمرزنجوش
والشيح والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ والتكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب
والصعتر وما اشبهها بالزيت والخل والماء ويجعل تحت إجّانة عليها قمع ويدخل القمع في الاذن وقد يحدث
الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير مجتمع فيه وذلك
يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة
المذيب وقيل الطبائع بنفسه او يخرج بالآلة واما حصاة او شيء آخر كرمل ونواة فيسقط فيها من خارج وعلاجه
ان يقطر فيها الدهن لتوسيع المجرى بالانزلاق والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر وبسد الفم والانف عند
العطاس ويمال الراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي آلة
صغيرة المسلك وفيها انبوبة مجوفة يدخل طرف الانبوبة في الصماخ ويلاحظ الهواء فيما حولها فلا يدخلها
ثم يجذب بمص فصار المسلك فيجذب الحصاة الخارج لضرورة الخلاء وقد لا تنجذب اذا
العليل على سرير ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه
ثم يخرج السائل على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في اخراجه فانه ربما ادى الى التشنج واما

لبانات لحم زائدة فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان

غائرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقى فتيلة ويذر عليها قلقطار ونحوه من الادمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة

ان لم يكن القطع اصلا مثل الزنجار والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى تاكل اللحم الزائد ثم يعالج القروح بالادوية

المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان من جانب

والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج

الهواء المنضغط بسبب اساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع

اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بطيئا لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون

والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها انواع ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام و

الى الآلة الحساسة حصل الادراك به وادى ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي بل من الهواء الداخلي

وهو البخار المحبوس في التجاويف والهواء الراكد فيهما وتموجهما وسببه اما رياح غليظة يتحلل عن فضول

تكون في الراس يتحرك ويجول او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويتموج

كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح يتولد من الفضول

الموجودة في الراس فكيف تكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية

والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الاخلاط الثقل والمدة في الراس والاذن ودوام الطنين

لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المتولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ عن الفضول ان كان

عن امتلاء خلط لم يتبين لي من اي عرض الهم هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية

الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والقيصوم والصعتر ويقطر الادهان الحادة في الاذن مثل دهن السوسن

والخروع وادمان الحمام ليحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب

منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تحرك الفضول المحتبسة في الراس ويرسلها (?)

غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخوا وذلك الاضطراب يقع في الرطوبات المثبوتة في البدن على سبيل الطل (?)

وعي (?)

وهي رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها

لعوز الغذاء فيتحرك البخارات السالكة الى الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس

في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات

الكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد والدهن والخل

في الاذن وفيه نظر لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء الغذائية

مثل دهن المخ لان الحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج يحدثها

بكاد يحس مثل حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتحلل عن الغذاء

عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالمشمومات الطيبة التي تكون معها

حلاوة ودسومة وتقويته للاذن بتقطير دهن الورد والدهن الخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن يكون

اما على طريق البحران مثل الرعاف فلا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف العليل ولم يخش عليه واما من امتلاء يؤدي

الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق او انقطاعه او من لسع هوام

مثل حية او دودة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة التقطير

في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع قليل من الكافور ثم يحبس الدم بتجفيفه وبتفريط برودته او طبيخ العفص

وماء لسان الحمل او الفنجخ مع ماء ميبة (?) واقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا في الخل او طبيخ عصا (?)

واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بشيء من الكافور وعند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم

بلا شيء من الكافوريات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو

ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا

قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لا يقبل الكسر حيث الكاسر

لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الملتف العلا عظم واسفله

واما من الغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكون الغضروف (?)

لا ينفعل الضعيف عن ادنى حركة

في انفجار الدم من الاذن

انكسار الاذن

ينفصل

حمل حكم العظم واطلق الكسر ... ولكن ان يصطلح وسببه ضغطة بحيث او حركة قوية او ضربة فيفسخ ابي
عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتكميد البطن لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث
وتا قيا ودابيج وحما وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد انعطف الى خارج ضمد من خارج
حتى يجف ويشتد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ
وتبيين الاجزاء ضمد من الجانبين الداخل والخارج فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنه
والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة

ورم خاص للاعضاء الغضروفية

يحتاج ان يكون المرهم المدمل لها في غاية الجفاف لترده الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن

انقلاع الاذن

ينقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الغلاظ
وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المادة والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها وفق
وشدها الى ايام حتى يجف ويستحكم في موضعها فان بقي الم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط
المذوب بماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق [illegible] وماء جرادة القرع فانه يسكن الحرارة ويرخي
ويلين فيزول عنه الوجع في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر

ورم اصل الاذن

لانها وقعت في عضو عصبي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام
واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم ولكن لا يحكم الخراجات الواقعة هنالك
وهي عبارة عما يجمع من الاورام الحارة واسهلها ما كان على سبيل بحران [illegible] وهو ما كان معه علامات جيدة

علامة الدموي

وعلامات الدموي [illegible] وثقل و[illegible] للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد
كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلا يتوجه اليه تبعا الطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير عليه
لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلا تحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له والحرارة
الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين والمجاري

علامة الصفراوي

المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع لهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر

بحم الورم

بحم الورم لقلة نحوها الى البدن ولانها لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين ومن خواص المجاري غائرة

علامة البلغمي

في العضو في الاكثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة وامن لقلة الرطوبة [illegible]

علامة السوداوي

وقلة حرة وعلامة السوداوي [illegible] الى البدن من الاخلاط [illegible] عنها تمديد [illegible] كالدم والبلغم
ولانها ليست [illegible] حادة لذلك [illegible] كالصفراء مع انها مضادة للحس [illegible] لعدم العضو
مكمد له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاستفراغ
الفصد ان امكن ان يوضع عليها [illegible] في الابتداء [illegible] المسكنة للوجع لئلا يتولد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع
الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والملح مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن
غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الروع عادت

في الماء الشيء الذي ينصب

الى [illegible] الى الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها
فربما سال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط
العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد
من حدث به من ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده و[illegible] وثقله ووجع [illegible]
تركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيؤذيه [illegible] تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يحرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من
الدماغ فينبغي ان يصب الماء الحار في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتكبير وينكب الراس ويعطس بالعطوس
الشديد [illegible] ويسد الانف والفم ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويتولى مساعدة [illegible] الزيبق
يتعلق بها بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل لتذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج
ما الصق به من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلتقط بميل من الرصاص فهو
محتاج الى ان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع [illegible] لم يحتج الا الى ترتيح وتجل فقط وان كان اغوص من ذلك

اللولب المعوج

لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه [illegible] مستقيم بل ملتو [illegible] لا يمكن ان يدخل فيها الميل

حكة الاذن

حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية فيؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن [illegible]

والنوز المر او يعلق الاستين بالخل ويقطر فيها ان كان الاسباب يحلو ويقي ويحلل ويذوب ويجفف الراس والخل فيه بالتقطيع

والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة

النفسانية بجملتها او القوة الفايضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها

لضعف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القرور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر

من الاغذية والشمومات والمروخات وغيرها لا انقلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن يرشح بالمدة والمادة

لا في ساير القروح واكثر ما يحدث بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال

حريف او مالح وعلاجه ان يحجم ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد

ويجففه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرقتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل ونحوهما مما هو

يقوي العضو ويجففه بلذعه في امراض الانف الخشم هو فقدان الشم ويكون اما مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى

يمنع وصول الهواء المتكيف بالروايح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما لحم نابت فيه ويسمى بواسير

الانف وهو لحم عدد من ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع

خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فاذن من جنس اللحوم الزائدة عن الخلق

وقد عده بعضهم من جنس الاورام وعلى هذا قصبة الانف حتى يرى الحلق وربما طال حتى يخرج من الانف او الحلق

ويسمى لحم الحلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة ويستوجب للابادرة ان يدخل في الانف فتيلا من مرهم الزنجار وقانشان

والقصادين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب الجذب

المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقي الكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس

والزرنيخ الاحمر مع الخل او يخرج بمجرد ابنوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد بعضها كالمنشار

ويدخل بالانف مرود من اسرب مجتبا له ويخرج من الحلق ثم يجر كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم ثم يعالج

بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على

قبالة الشمس ويفتح القراح بمجرد باليد اليسرى ويحمل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم

هرب الاذن من الاصوات

قروح الاذن

نتن / بخار الانف

الخشم

قول الخامس ... القوابين ...

المرود ميل

ولا يتركه منه شيء فان تقيت منه بقية فعالجه بمجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلى بالادوية الاكالة المحرقة على انبوب من الرصاص

او على اصل ريشة ملفوفة بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الكثير الارجل

والسرطان تشبيها بالروبيان لانه سمك ليس هو كشول ولا عظم كثير الارجل فيهما على نحو اصول البصل كالان

ابيض رخو لين المس كثير العروق قال صاحب الكامل لان ذلك الحيوان من اراد صيده فيد مجرى بارجل كذا هذا اللحم

بعد التخريج وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر خضر من تراكم الدم وجوده منتشرة مترفقة

اي وقيق كارجل الروبيان وربما انقرح وسال منه صديد وبلغ وذلك اذا حدثت فيه حرارة عزيزة معفنة فاحدثت فيه

كيفية حادة منفعلة وربما تسرطن واخذ شكل الانف اذا افرطت الحرارة فيه فتحللت من المادة لطيفها وبقي كثيفها

محترقا مترمدا وعلامة ذلك علامة السرطان ان يصير الورم اصلب مما كان ويثقل وجعه لان اجزاءه لما تحللت اجزاؤه

اللطيفة الحارة وبقي الباقي باردة غليظة ميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية

المادة ويصير من وجهه خضرة لاحتراق الدم متعددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه

الحال بتمدد في حاليه عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع لما فيه يتمدد

ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم الافيون ... من الادوية

موضع الورم وتطليه ... الورم المتعفن بالمرار والمر والانزروت الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض

المياه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من بين العضو

اغور من جذب المحاجم لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم وربما دبت على فوهات العروق فتمتص منها

مع ان موضع المحجمة هاهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها بما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي علقة

الزواريس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك الجريب المسمى بالمارماهيج او كان

عليها نقط او خطوط لازوردية فانها يحدث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديه

بل يختار منها ما كانت حمرة الطحلب حضرة الطحلب في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او

كانت مائية اللون يعلوها خضرة ويتدرج فيها خطان زنجاريان او شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة

جسر

من السرطان ...
ورم سوداوي

سلعة العلق

العلق سمية ...

بالجواد الصغير ثم تذبت القارورة او قاقاسعار الروس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويتقي الكباب ليخرج ما في بطونها
القذارات والرطوبات العفنة ولتشتد حرصها فتتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل
من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذى به قبل الارسال لئلا يجد مزاجها من الجوع وليألف اكل الدم
حالة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بنحو اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم ترسل بعد غسل الموضع
بالبورق ويحمر بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة خرقة كتان او وبر
يمص الموضع المجروح لتجذب من الدم الموضع شيئا ايضا ويدق معه ضماد اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه من حابسات الدم
والسرطان ونحوه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فاذا تقرح لم يكن عليه الا ما لا يحتمل مادة وكثرة
ارضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى المهلكات بل يوضع عليه القيروطي احيانا
ليقل حساوة وتمدده وينقي البدن ايام من السوداء والفضل الغليظ بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما لحم غليظ
غليظ لونه جسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الانف وينعقد هنالك فيصير كانه لحم [illegible]
من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد
مع قوة حرارة في مزاج الدماغ وحرارة بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا وشدة
ينعقد هنالك ويفسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم ما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه
تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين والعسل
والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والاكباب
على المياه اللطيفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولا من [illegible]
المجرى في الخلقة فيكون منسدا وذلك بان شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه
بالاطريفلات حتى لا ينصب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة
من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مثقب كالمنخل موضوع على وجه الانف فيه ثقب
منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وتندفع الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة

وان كان

وان كان دخول الشيء وخروجه في السقية اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل
ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول
لان السدة المانعة من تحلب الفضول مما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة
وطنين قال الشيخ يقال له فلان يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة خلاف ذلك فان الذي يحسب كذلك
في عادة الناس انما هو منسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف
عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي طولا الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى
يكون الشم ويجري طول ايام النفس وتصفية الصوت وتحسينه فلا ينبغي ان يخرج بعض الفضل الفاعل للصوت
في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لم يخرج بعض الهواء
من المنخرين لزم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هنالك تقطيع الحروف عقدا وضيق من الهواء فلا يخرج
بسهولة ونظيره الثقب الذي يجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في
المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون
عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن اسرائيل في كتابه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه
فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف
الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل
ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء ويكسر رأسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس جذبا وكذلك التطلي بها
اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة ومجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا ... ويكون في
المصفاة لريح غليظ وعلامته ان العليل اذا تنخع من المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظ هذا الريح
المتقوح من الخروج بسهولة حيث لا يتقيد وعلى ضد من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وليد ابدا بابا واحدا
لما ان الطبيعة يحتال لضرورة النفس في تفتيح جانب من المنخرين فيدفع الريح من كليهما الى واحد او ليس
الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة

العطوس بالفلفل والجند بيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها الكرنب والمرزنجوش والبابونج والشيح
والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الجوزبوا والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج
مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه يبسة وحرارة او لسوء المزاج الزائد بحيث اللتين هما الة الشم قال الرازي هذا
هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الرأس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يغير الكلام وعلامة سوء المزاج
الحار ان يكون التجريب المتقدم حادا ويحس العليل بحرارة في مقدم رأسه ووجهه ولا ينبعث من الدماغ رطوبات
ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة العائقة بعض النضج لانها تحلل تلك الرطوبات وتتناول عنه
ان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان و
وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف مخاطا لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء
ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل
بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب الامراض الحادة
المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه انه يقل لان اليبس لا يوجب البطلان وانما النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء
المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد لما في النهاية ولا علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام
وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج ومعها في المادي بالمطوعات والمطلية والمشمومات
ويعطس مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس في حين الشيخ الحادث في الاعصاب
عقيب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تنقى وينجح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة
فساد الشم
الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم
الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش اصلها
افعال القوة الشامة فتشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او تستطيب روائح خبيثة او تستكره روائح
طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا
وحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة

او منتنة

او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغيير وعلامات انواع سوء المزاج المذكورة في الخشم
وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما ان كان الخلط كثيرا او كيفية
قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط قليلا او ضعيف كيفية فيحس رائحة ذلك
الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة الى ادراك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه ولان
ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجده دائما ان كان
يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل او السليخة علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس
ان احس برائحة نزيه فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقية ذلك الخلط تماما
من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف الخلط في مزاج مقدم الدماغ
من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم
من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في زائدتي الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود
قرحة متعفنة في اقصى الانف فقد الفتها القوة الشامة ولا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيب كما يستطيب صاحب
الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة غريبة
فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند احتراق الابخرة لطيفة روحانية تألفها
الشامة كما ينفعل عن السكر ونحوه من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة
معتدلة فاذا قويت الحرارة غلبت على تلطيف تلك المادة المنضجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان
شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذكية والسعوط لمن لا يحس بالنتن وبالجند بيدستر
لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الحريفة الحادة كالمرزنجوش والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس
بالحريف او الحتيف هيهنا يكون لسوء مزاج مستحكم متفق قد اذهب حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق
عند الشيخ ومن تبعه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي

فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب لا الاصل والغريب هنا قد ابطل الاصلي
فصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان
حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به
لان الاحساس انما يكون بالمنافي لان الانفعال والتشبه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف لتكون
المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي وبلغ
الهم واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط [illegible]
والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر
المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ وان مع استقراره فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن
ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس بالنتن لذلك الخلط
ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والقوة
الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو راي المصنف وعلى هذا القياس من يحس بالطيب دون النتن ولهذا يعرض
منها بان من يحس بالطيب دون النتن فلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والقوة
الشامة به يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن والمقبل استقرار
فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك الحال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يجتمع بثور في **في البثور في الانف**
الانف وتتحجر الفضل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها الفضول الغليظة او سوداوية تنجلب من
الدماغ الى ذلك الموضع ايام الغذاء المستبطن لثقبة المنخر ويجري بالنفس الذي قد يحتقن في الباطن ويتحلل منها
ما لطف ودق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المنحدرة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ
من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن وبخار الماء الحار فان كان اللين منها ويلطف يحلل بحرارة
النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودوويت بالمراهم الدالة مثل المرهم الاخضر حتى تذهب الصلابة ثم
بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها تصير ناصورا في الاكثر الامر في القروح في الانف **في القروح في الانف**

يكون

يكون الرطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة ينزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من اسفيداج والمرداسنج
وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واليابسة وهي التي
يحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والمرداسنج
المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المذاب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنته يحدث من طول مدة
القرحة وازمانها او من رطوبات منتنة يسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الحريق الابيض والحرف
ثم يغسل بالخل ... وينفخ فيه مرهم مسحوق الى ان تنقى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما **في الرعاف**
لبحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او بغيرها من الاخلاط الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا
ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط ويخاف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما
لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجري قليلا قليلا
اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم كانه من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة الذيبة الملطفة عليه
وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي
للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة
وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون
الفصد من القيفال لين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب
وشراب الريباس وبالاغذية الغليظة مثل الطفشيل والارز مع العدس والحصرم وصب الماء البارد المثلوج
على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر
وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي هنالك منه ارتفعت حبس
العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط
والجانب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون

الكدر [illegible]
يقال له الكدر [illegible]
الاطباء [illegible] يقال له
الكدر

نحو ان

في اصل العضو ليمتلى دما وربط العضو كذا خطأ عظيم وكذا لا يشد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف
لاشتراك هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل يجب ان يكون الشد وتبعا للوجع للايجاع
ويقطعه ايضا من الانثيين وحجمها لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يقطع الرعاف بخاصية فيه
وكذا ماء القثاء وروث الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وقرن
غبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يعقد طويلة بعصارة روث الحمار ادبها من البيض او ينفخ فيه هذه
الاشياء بان يجعل مسحوقا كالهباء ويجعل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ بها حتى يبلغ بعيدا ولا
لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة الشبيهة بالقلا نفاس من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع
شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح
فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم محضا اي معه من خلط شديد
لان الانفتاح انما وقع هاهنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرايين يتميز برقته وحمرته وحرارته
والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي فيه الدم بحيث لا يسع في العروق فينشق
او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار
والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح
عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يجب الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجعله
عليه خشكريشة كالزاج والزنجار وقال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانما يجد خشكريشة اذا
حلبت شيئا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق
الشريانية ولعل المجاعة من انفتاق العروق ايضا انما يكون لعدم استرداع الدم الكثير بحيث يغشى على العليل

بخر الانف

في بخر الانف يكون اما للبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة في الانف وقد ذكرنا علاجهما واما
من بخار عفن في الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرية او المعدة وينفذ من الثقبين الذين
في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني

الشراب الريحاني

وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيه القرنفل وجوزبوا والدارصيني و
الكبابة والعود الهندي ولسان الحمل والباذروج ونحو ذلك وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف
من الرطوبات العفنة وسعوطه مع دهن ما فيه من العطرية يستر العفونة وينفخ فيها السنبل والسعد والورد ومعوده وجوزبوا
او يؤخذ فتيلة مطولة منها بالشراب والتراب الذي لها رائحة طيبة ذكية يغلب على رائحة الانف فلا يحس بها والمصروف عنه
عفن في الدماغ كله او في مقدمه او في ما يلي الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب
والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين العنصلي مع دعوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب
المعفوص وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل

دق الانف

وغيره وفي دق الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويفتل حتى يذهب عنه التغرطح المفلطح
ويسوى باليد من خارجه حتى يتم ولحفه العوجاج والميل الى الجانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والقاقيا
والقاب لسان الحمل على كاغذ وان كان المرض شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو
غضروف منصف للانف على طول الانف المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان ينفصد ويمال عنه المادة
لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاغذية والاطلية المبردة لئلا يجي من الوجع المقارن ومما يميل الدم الى الدماغ
اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم وبدل الكلاليب ليتفرق الاجزاء التي
قد دخلت من الة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل
ملفوفة على خيوط وتاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يجبر
فيسوى باليد من خارج حتى يستوى ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى هذا في علاج الحليل ينبغي
ان يلف المحقق على انابيب من اصل الريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له على

العطاس

شكل التسوية العطاس حركة حاسية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما ان
يتولد منه ريح بخارى يلذع الغاصى للانف وعصب لمسات النسم او باستلخر يحوج للدفعه الى انتعاش الدماغ
لدفعه او موذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهوا المستنشق فيمتلي منه

وه ماغه فيرتفع ما في الرئة من المتطلع الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض حصلت في الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ
بحركة الانقباض فينقص المؤذي وينقلع من داخل المصافي دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج
مثل الغبار والدخان والروائح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف بحيال الدماغ ليعطس
ويتأدى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس ليس المراد
منه ان العطاس لا يكون الا من الرأس بل المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة
ورطب الموضع الخالي في الرأس وهو البطن المؤدي للدماغ من رطوبة فسيلها تلك السخونة اليه ويتأذى الدماغ من
تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكون تلك الرطوبة
لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي يتحلل من التحريك لا يكون معها عطاس وحتى ينتهض الطبيعة لدفع المؤذي
بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه المؤذي ولا يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجتمع
واتحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان
المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ
بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان
وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يضعف الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الرأس [illegible]
من المواد والسخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى الانضاج بنفسها عن النفخ لانه يحتاج الى السكون وربما [illegible]
دعا [illegible] وربما ينفع في الحميات وما يشبهها الحد يسقط القوة جدا فلا [illegible] حرارة [illegible] يجفف
بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة [illegible] كما يعرض [illegible] فيحتبس [illegible]
وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانسد منه المجرى ومنع [illegible]
من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان
وتليين الخلط اللزج بالادهان [illegible] ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات
حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه ويمنع منها

حكة الانف

اي من تلك المحرقة [illegible] لان السخونة العارضة من الم المحرقة ترق الرطوبات وتسيلها فيخرج بالدمع وربما حصل الحكة
من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون من غير استنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع الخلط المحرقة
في بطون الدماغ فاذا وردت تلك البخارات التي تخرج من التجويف الى الانف بالهواء البارد المستنشق احتقنت [illegible]
واحترقت احتراقا شديدا [illegible] يكون عند البخرة اللذاعة [illegible] الى الراس وسبب ما يكون من غير استنشاق
اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ
ذلك الخلط الحريف ثم لطخ [illegible] المحلول من الصندل وماء الورد والكافور ودهن الورد وتناول [illegible]
[illegible] ان كانت البخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان اما
ان يكون دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتنضيض اي قلة سيلان ماء يقال نض الماء بالنون والضاد
ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ القوام ويجففه فلا يكثر سيلان الماء كما في [illegible]
ووجع حدة وتشقق [illegible] اللهابات فيه تكرارا وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا اذ لم يستطع اساغة
المطبوخ لانسداد مجرى الشرب من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الحي والهندباء و
عنب الثعلب ووضع الخرق المنقوعة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقلل
حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق المجاري وتغلظ المادة فيمتنع في المجاري فلا ينصب الى العضو
ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك
مع مربى الخيار شنبر والصفراوي وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما يبرز اللسان
كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها يبرز الى الظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد
لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغت ازدادت حدة ولذعا واما البلغمي وعلامته [illegible]
اللسان وكثرة سيلان الرطوبة وعلاجه الحقن [illegible] لان المادة القوية منها يهيج الاخلاط
ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم
بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر [illegible] وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر

في امراض اللسان والفم والشفتين

بطلان الذوق

والبارد او بالعفونات الحارة مثل المشمش والبطيخ والشلجم والسمك نيئا وان اسود لونها وعلامته سواد اللسان وجفافه
جلده وتقدم اليرقان حدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج
والعسل ونحوه للتنادس ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة للاضرار بخشونة ويتحسس طاقة
وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجي علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق
وفساده اي يفسد بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه
قد يقال ان حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض
والحلو لا يقال ان اداء الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانهما لانا
نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية
وقد صرح به جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر ولا ان الحرارة والبرودة
لما كان تاثيرهما قويا حدا كونهما لا امتياز بينهما بادنى قوة ما فرسهما علاوة على الكيفيات اللمسية المذوقة
سببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجي الحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم
وتليها بنيانها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيفسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة
وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه سقية الدماغ
بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا و
الميويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي
والملطفين والغرغرة بطبيخ الزوفا اليابس والورد والسماق مع السكنجبين والرب الحامض او المرب واما فساد
الذوق فربما يغير المرارة حتى يحس الانسان بطعم فم مرا دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب
قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض ح ولا والملح للدم البلغمي
يحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم والواردة عليه انها مرة وهكذا في
المرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيطلب علاجه

ثقل اللسان

على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل
على غلبة البلغم الحامض او السوداء والى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط
والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وعسر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك
انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام
الحروف وهذه علة تعرض اما مع تشنج استرخائي يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض لعقيب الحميات الحادة
بسبب انتشاء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج
على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر
المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكهما في الفم ويتغرغر بهما ويلطخ بهما
اللسان ويطلى بهما على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له ينشاء
من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه
وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي بالحس
الحس والحركة من الدماغ وعلاجه سقية البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والكما
والصعتر والبورق والملح ونحو ذلك والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي القفا عند
اصل الاذنين او بمشاركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالفالج والتشنج اليابس وكانت
الحواس كدرة معه والحركات بطيئة لاسترخاء العضل والاعصاب وبينه وبين ثقل اللسان لكثرة الرطوبة
اللثاقة ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والعنه
كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الذلوكات والغراغر او من تشنج اي يعرض امتلاء من خلط
غليظ وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة وانه اذا انقص في الحلق
زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ او عسر الحركة لثقله او لعسر انعطافه او حركة غير الارادة
الى فعل لمعاوقة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل الحركي للادوات وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارج

والولوغ والغرغرة بعد ذلك بد من الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطل القفاء عند منبت العصب

المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتمريخ اللسان بالدهن المحلل

كالدهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتعذر الكلام عقيب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ

لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرا هكذا قال الرازي ولعل

وجهه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو عصبي تحلل

مستعد لان يتحلل ما فيه سريعا تحلل اللطيف من المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد

ذلك يوما فيوما بما يصل اليه من الدماغ من حرارة مرضه فيتحجر ويبقى على ذلك مدة فالحكم فاذا لم يرس بعد نفع مداواة

بعلاج اللسان بما يسيل اللعابات ويقلع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر

الرباط الذي تحته اي تحت اللسان الماسك اصل الحلقة او من انتهاء الفرجة فلا يقدر ان ينبسط ويتقلب

في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان ورأسه سواء من غير ان

يتوهج من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط الى الثلم

وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان لا يصل القطع الى العمق فينفتح

شريان ويحبس الدم فيه وقد ربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم

وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكل في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق

والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة

او لعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالمعبة والشحوم والادهان ويكون من انفتال

العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض فجأة عقيب ضربة او سقطة على الراس عند مؤخره وقد يهتك

لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه

الطبع او الارادة ليقل عظمه بازدياد الطول فيقع محاذيا للعنق ويسمى لذلك اندلاع اللسان وهذا من جنس

الهيج فيه النظر لان الهيج عبارة عن ورم رهل فتخالطه الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من

عظم اللسان

تبرز الورم

قرب الرطوبات والصواب ان يقال انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان الهيج من اصناف الورم كالمتعجم

بالبلغم وذلك يكون من فرط الرطوبات الفضلية التي يجيء اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة

كانت الرطوبة دموية فالفصد ثم دلكه بالمقل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب لارزها

وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر

مع الخل او الخبيص فانه يلطف اي ينضج ويرجع الحال في الضفدع هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان

شبيه اللون الموثوقي من لون سطح اللسان والعروق الخضر بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي لان شكله يشبه

رؤوس الضفادع وهو اما ان يحدث من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنها اللطيف وصار الباقي صلبا وهذا اكثر

منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة

كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية المحللة مثل النوشادر والزاج المحرق والنحاس واصل السوسن

والمر مع الخل وان يجفف ويطاشق واخرج بعد ان يحمى عند الشريانين اللذين تحت اللسان بالصنارة حتى

لا يصيبهما المبضع بعرض زرف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويذر الجرح شقاق اللسان

هذه العلة يظهر من يبس الدماغ اذا عرض جدا يعرض منه الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج اليبس

منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة ويحدث التشقق

فيما يجذب منه ويدرجه شقوق متقعرة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع

عن الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة لانها يجرد ان ويقطعان وعلاجه

اخذ الزبد قطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بحلاوته

لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول الحر الدواء الى جرم اللسان

وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والغذاء بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج

من النهار اذا قطع وذلك لعصارة بعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته والقبر وطي به

النضج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في الحلق

الضفدع

شقاق اللسان

يجفف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليه الجفاف والعطش وطعم الفم بأن يكون متكيفا بطعم تلك الأخلاط

حرقة اللسان

وخروج تلك الأخلاط أحيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واستعمال السفوفات في الفم. حرقة اللسان سببه
حرارة أو ملح في المعدة وهو الأكثر أو حرارة الدماغ أو تناول أشياء حريفة أو مالحة أو مرة تجوهره رطوبة أو خلط
حاد ينصب إليه وعلاجه أن يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الخس والكزبرة الرطبة والأشياء الباردة
مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء ونحوهما واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع و

حكة اللسان

إخراج الخلط الحاد بالغراغر. حكة اللسان سببه انصباب أخلاط حارة محرقة لذاعة إلى اللسان وأما من الرأس
أو بارتقائه إليه من المعدة أو من البدن وعلامته أن اللسان يحمر ولا يستطيع الإنسان أن يترك حكه
بأسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الأخلاط بالحك ويستريح إلى الماء الحار لأنه يسكن اللذع ويلين الجلد ويجذب
المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الأخلاط أولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار
ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء
ثم بالخل ودهن الورد ليجتمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الأصفر

تقشر اللسان

دلوكا أي مضغه في الفم فإنه يستفرغ المواد الحارة. في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين أي طرفي الفم
والعمور بضم العين جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الأسنان سببه بخارات حادة لذاعة
حريفة ترتفع من البدن إلى هذه الأعضاء فيحترق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال
أجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته أنه إذا مس الإنسان فمه أو دلك حنكه بخرقة تقشرت منه
قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير ألم يحس به. علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة بالخل الذي أغلي فيه الماش والجلنار والورد فإن الخل يوصل قوة تلك الأدوية إلى أعماق العضو
فيكثفه ويقبضه ويبرده ويضيق مسامه ويغلظ الأبخرة ويردعها ويحاول في علاجه الأشياء التي تجمع

البثور في الفم

إلى القبض تليينا. البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز إلى ظاهر الجلد جميعا
لحدة مادتها تكون شديدة حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة

في أول الأمر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع أصولها والكزبرة
والعدس فإنه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع مسامه فلا ينفذ فيه المادة

القلاع

القلاع قروح تكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي إلى الطبقة
الداخلة من المعدة والمرئ وذلك لخبث المادة ورداءتها على أن قروح الفم لا تكاد تندمل لعدم الاتساع لدوام
الحرارة والرطوبة له ولأن جلدته رخوة لينة وما كان منها غائرا يصعب غورها في العمق متعفنا لا يستحكم
تلاحما بل قروحا خبيثة وتسمى الساعية بالأكلة والآكلة عند الجمهور وهو إما دموي وعلامته أن يكون مع

احمر

حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارة وعلاجه الفصد من القيفال
أو من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والإسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء
السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة و
يجفف الرطوبة ويجفف القرحة وأن يسف في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور
مسحوقة منثورة على مواضع القروح وإن كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لأن الفم لما كان عضوا كثير الحرارة
والرطوبة يسرع إليه التعفن يمضمض بالخل والنوشادر والملح أو المر والملح وغيرها من الأدوية
الكاوية التي تأكل الأجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فإن خيف من لذع
الخل جعل بدله الزعفران وأما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية يقرح بملوحتها وعلامته أن يكون
أبيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لأن المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا يترك
نفاذها إلى السطح الظاهر فيرى منتفخا كأن غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الإسهال بحب الصبر والغاريقون
بالغاريقون والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد أغلي فيه ماميران وهليلج وغاريقون فإنه يجمع بين

احمر

التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف وأما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق
وهو أردأ الأنواع وأخبثها وعلامته سواد اللسان والألم وتقشف وقرحة ولذع وعلاجها الإسهال
بمطبوخ الأفتيمون وأن يطلى أولا بمخ ساق البقر لما فيه من الإنضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ

تقشف برخاستن پوست از روی عضو

ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجواهر الحادة ومضغ الطرخون يزيل النزع ويدفعها
ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية البارده القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان
والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **القلاع في الفم** هذه العلة صورتها صورة القروح بعينها تعرض في داخل
بسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف
اكال ينصب من الراس ويرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وبعض سببها
من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك وكان هذه
القرحة بطؤ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المحرقة
بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثه في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة
وسيلانه فيه قوة هاضمة مغرية مضعفة لقوة الادوية من تحليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون
والمضمضة بالخل وماء السماق ودم الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سببه ثم يعالج
بالقلقديون والسوريجان ليأكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها
اللحم الجديد وينبغي صفة القلقديون نورة خمسة اجزاء بورنيخ احمر واصفر وقلى وزاج كل نصف جزء فيسحق ويعجن
بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السوريجان قشور الرمان الحلو والحامض كل مثل وزن دهن جلنار شب
يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر دم ملح هندي نوشادر زنجار درهم
يدق ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة
المرادة يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء
لما يشتد الحرارة حتى تبدد سائر الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه
فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والريباس والفواكه القابضة مثل التفاح
والرمان والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعفص واطراف الآس
والورد والتوث والجلنار واكل الهندباء الطري باقة مع اللحم الجوذابي قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشيف
الرطوبة

القلقديون

السوريجان

سيلان اللعاب من الفم

الرطوبة وتقطيعها واما من رطوبة وبرودة بلغمية كثرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من صفرة اللون وغلظ
اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه الفيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات
الحارة مثل الكموني والفلافلي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الحرذل لتقطيع لتجمع المرئ
على الريق ومضغ الكندر والمصطكى **البخر** يكون اما من حرارة غريبة في المعدة فيستولي على الرطوبات التي فيها
وفي حوالي الحنك واصول الاسنان ويتصرف بها فتصيرها عفونة وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث بها العفونة وعلامته
ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود منه الاسنان اذا ادت العفونة
من اصولها الى ما يتصل بها وتنضج الرطوبات التي فيها فيحمض ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة
عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالجلاب فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر
اي سويق الشعير مع ماء الثلج او ماء الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الهندي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح
لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع منه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل ويحمض الفم
كثيرا ويكون مثل السبب الموجب للبخر ازالتها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل والدوبا
والشبث والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى
وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاغذية الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة
ويكون لفساد العمود ولعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمود تجري فيها
التاكل والفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلبت من العمود والراس الى الشدقة
رطوبات لزجة لها رائحة منتنة فانها يقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما يقلع
الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمود وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يتحلب شيء اخر من الراس واين تلبث تكون
من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي يحيط بالاسنان ويتجدد حصول اثر المضمضة ايضا فلا ينقطع بها
وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانها
يقوي اللثة ويشدها فيمنع من قبول ما يتحلب اليها واستعمال حب المسك المعمول من القرنفل والخولنجان

خمسه

البخر
من الفم
المكث بحركه على الاطلاق
الحيض ولا يشتغل من طرف
ولان خاك
مقدم الحقن مع
فتنس

خمسه

حب المسك

والعاقرقرحا و رماد ... ومن الورد والصندل والهليلج ... ومن الطباشير ... ومن السك
والكافور ... المعجون ... السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد
ويكون من فساد العمر وعفونتها ... مزاج حاد يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبيغ الدم والامتلاء
والامنها لضعفها ... وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه مادة
من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت
اليها يعالج بعلاج ... فان كانت قوية كثيرة الرطوبة فالصديد ... القوي مثل القلقديون ... العفص مثل
والطباشير والورد والقاقيا ... لضعف مثل دقيق العدس ... المضمضة بالخل ويكون من تآكل الاسنان
وتعفنها لرطوبة ردية ... وعلاجه ان يقلع الفاسد المتعفن منها ويحفظ المتآكل من الجوهر
والاجزاء ... بالحديد والمبرد ... ويطلى بالجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويحشى بالمسك
... والعفص والوامل والسعد والمصطكي والورد ودم الاخوين ...
في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار ... وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الشاهترج والهليلج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء
للماده ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة ... والكزبرة والصمغ ودقيق العدس مع الكافور
... عليه ... فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ...
يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة ... الرطوبة ...
العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض ... وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري
مع ... للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة ...
الشفة قد يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية ... بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في الاعضاء ...
عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف ... لانها حمراء ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض ...
نقصان في ... وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض ... فيه البياض ...

ودم الحنك

بياض الشفة

وقوة

وقوة فان كان مع ... هذه الحالة يبوسة ... مع ... الرطوبة التي
بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ... عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح
باجتناب البقول والحرابيب ... ولا ... ولا ... من الغذاء
والسعط بالادهان اللطيفة ... دهن النار دين والخيري والياسمين والخلوق ... الحرارة الغريزية
وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ... بالشحوم ...
والدجاج ... بالكثيرا و باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبض ...
بين الاجزاء المتفرقة ... اختلاج الشفة قد يختلج الشفة ...
في المعدة ... سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما ... والجسم الصلب اذا تحرك
طرفه يتحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة ... انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة
ولا ... الانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وخفقان ...
هذا النوع من اختلاج الشفة على ... حركة المعدة انما يكون لدفع مادة ... وقد يختلج ... العصب
... الدماغ ... حركة انقباض وانبساط ... بحركة الشفة
... من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية ... يكون في ابتداء ... والصرع
او ... غليظ ... الاختلاج وقد يختلج ... الدم اذا عرضت ...
... المنفصل عن الدم ... عنها ... وعلامته ...
... الدم وعلاجه فصد القيفال ... الغذاء ... تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت
مولودة مع الطفل لنقصان المادة ... ما دام الطفل في النمو ... اصلاح
الراس المسقط ... والاعضاء المعوجة ... فهذا الوقت ... قابلة لكل شكل
... بالمد والتسوية والشد وربما حدث من تشنج ... وعلاجه ... من تشنج ...
وعلاجه علاج التشنج ... من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة قد تعرض في الشفة

اختلاج الشفة

تقلص الشفتين

البواسير الشفة

السفلى غلظا على قدر حبة صغيرة كمدة اللون منقلب منها الشفة الى خارج وشقاق فى سطحها لغلبة اليبس
تسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اى فى الشفة السفلى توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو
الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقى فى صيدنه والفاضل العلامة فى شرح الكليات ويقال له التوث الشامى
ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها تنبت العضو وبطوبه كالسرطان لغلظ مادتها ولغلبة
ارضيتها تسهل احراقها المادة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واحدث عفونة اذا كثرت
المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله
الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموى محترق يجرى من شعب العروق فينصب بين الجلد واللحم فان كان
منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال ولجهارك واسهال مطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع
على الشفة بعد سقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكى
وما كان منها بالظاهرة فلا يتعرض له بالحديد لانه عن دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الرائحة
منتنة متعفنة يقطع عند استعمال الحديد ولا يكون احتباس الدم منها ويجب ان يكوى فتقوحت الشفة
قبيح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمى مطبوخة مع
مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب
الشمع ودهن الورد واذا تطاول الزمان بالبواسير يجب ان يشق بطولها ويقص شفة الجرح ويجمع
ويخاط ليرجع الى الغلظ بها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين
ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة او دام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بالخل مع قبض مثل الحصرم والبابونج ودقيق الشعير والماء ورد وعصارة
عنب الثعلب البثور والقروح فى الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال او اسهال
مطبوخ الهليلج واما القروح فيكون فى الاكل ليتقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمراهم
والعفص المدقوق بغير وطل من الشمع ودهن السمسم فى امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم ان

قد اجتمعت الاوائل على ان ما حس فى الاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يلتم وانها تنبت
ولا يوم ولانها قد يبقى بعد قلعها شئ من ظاهر وانما يعرض لها الم بسبب سوء مزاج العصب الذى باتيها ويلتحم باصولها
او لورم العمور فيتخيل انه الم فى نفس السن واما سكون الالم عند القلع فى بعض الاحوال فلانقطاع
العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وآلم واذا اتسع عليه سكن وصار المادة موضع يتحلل منه
بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقى الموضع الالم وتماسه فلتسكين الالم عند المداواة اسرع وقال
جالينوس بل لها حس وهو يختلج كما يختلج الشفة وغيره من الاعضاء الحساسة واختاره ثابت ابن قرة وقال هذا
دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادى فى نفس السن
او فى العصب الذى فى اصله او مشاركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون
مع ورم حار فى اللثة اما اذا كان الوجع عن ارتكابها فقط واما اذا لم يمن الم المتاركة فلما يتوجه اليه المواد من شدة
الوجع ويحدث الورم ومع حرة وضربان فان كان السبب فى نفس السن يكون مع تاكل وحس بالالم يمتد طول السن
وان كان فى العصب يحس فى الالم فى الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع للبهادك وهى لفظة فارسية
معناها بالعربية اربعة عروق وهى فى الشفتين اثنان فى العليا واثنان فى السفلى وفصدها ينفع من علل الفم
واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع
مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندى واسهال الماء ورد والخلاف الفم للتهذيب وقمع المواد الحادة
وعند اشتداد الوجع يحمل معه قليل كافور ثم اسهال دهن الورد فى الفم مفترا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين
والتقليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصب
وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب فى الوجه ولا ورم فى اللثة بل ايلامه ايسر الى جذب الماء واحداث
الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع فى الاسنان لان البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان
من موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء
الحارة وعلاجه بالقيص بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحرارة وينفذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه

وجع

المدنج والعاقرقرحا والسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل وبعد ان لا اصل لها قرقرحا ويدق ويخلط [illegible]

وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم الذي ان [illegible]

ترياق الاسنان

ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو حب نيل سنبل وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل

اللحم منبت اللحمة للاسنان

والقلونيا وتكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا مدمنا ما تسخن وتجذب المواد من الاسنان

واصولها الى الخارج فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن الوجع وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعد

باربعة ساعات كيلا يجذب اليها مواد بخارية من الهضم فان سكن بهذا التدابير والا كويت الاسنان بمكاو

من ذهب او حديد بعد ان يدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجع او يوضع المحمي حول

السن ويوخذ مغرفة صغيرة لا يكون لتنظيف الاذن ويملأ بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع

على المكان [illegible] نعيب السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث جربت الركبان على المط فانها تقوي العضو

وتزيد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او تفتت لتنفذ فيها قوة الادوية وتحلل ما فيها من المواد وتفنيها

بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي يعجنها به مع قطنة او

الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت [illegible]

يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لانصباب مادة غليظة او حادة فاسدة او

فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكون عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية

اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال والحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وتذكيت

وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من عنف ترضيع او وصول شيء الى اصولها من خارج [illegible]

ودب تتعفن فيها وتنبذها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي لحاؤه والعفص

مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان لم [illegible] والا كويت بالزيت او بحديدة

على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يعرض من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان

والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل من جانب الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة

التي تتولد منها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشب والعسل وقد يكون الوجع

لدود متولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن ويتولد دود وقد منع

قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقب [illegible]

وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقب واجيب بان حركة

الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من توليد الرطوبة في الثقبة ومضغ

الاطعمة المختلفة كما لا يمنع [illegible] المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار

هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم

الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار

فيخرج الدود قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس

مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان

فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال

بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية دائما فكان الاولى ان يكون عروض

الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان

فلان الاضراس ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق

عنها فاما ان ينفذ في جوهرها فيعرض الالم في نفس السن او لا ينفذ فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان

فقليل التجويف ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عنده

رؤوس اصولها بل يجد رجعا فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هنالك مانع من نفوذها بين السن وجلدة منبت

فيخرج ويحصل في اللحم [illegible] اللحم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ

في الخلل الواقع بين السن ومغرزه فيحدث الالم في اصل السن لا في جوهره واما الذي من جهة الدروز فهو

ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيها مادة

لم يسهل قلعها وخروجها الى الظاهر فلا يزال يدفع الى ان ينتهى الى السن فيحدث فيه الم ولا كذلك بقية الاسنان فانها
مركوزة فى العظمين المجوفين وتحللت من ذلك الديدان وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذى
على الاسنان فاوجع واما قلنا ان السبب فى هذا هو الامران معا اعنى حال الاسنان وحال الديدان لانه لو كان السبب
حال الاسنان فقط كان الحال فى النواجذ كالحال فى باقى الاضراس فى كثرة عروض الالم بل ينبغى ان يكون عروضه
اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الديدان فقط كان الحال فى اضراس الفك الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى
فيه ولكان حال الم الاسنان التى فيه كالحال فى الم الاضراس التى فى الفك الاعلى وليس كذلك … السبب
هو مجموع الامرين والنواجذ فى طرف العظم … يقل … بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر
من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الديدان عندها يقل … بالنسبة الى الاسنان
ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف الاسنان … السفلية فى كثرة عروض الالم … هذه الفائدة …
العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية وهما الكبر فى الاضراس ووجود الديدان لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة ان
كان فيها موضع بحث ونظر الضرس … يعرض للسن بسبب تخشن … لا يحدث الا بسبب من خارج
من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التى يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شئ رقيق لطيف
فى جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وخشونة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ
ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس فى الثنايا والاسنان التى فى مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها
وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها … عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها
عند المضغ واما ما … بسبب خلط حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدى الى … قوة المضرس …
فيفعل بها ما يفعل الاشياء الخارجية او بخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول …
فى السن او فى عصبة من البرد القابض الخشن فينبسط واما بما يلين ويلين حتى يزول القبض …
والرياحات … اما الذى يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بهما فانهما
يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها ويفشها مع ان فى الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته

واما الذى يلين فمثل البقلة الحمقا والشمع والموز … المقشر … ويرجح بغلظ الرطوبة المضرسة …
فلا يمكنها النفوذ فى المسالك الضيقة والغوص فى جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة فى الجوهر …
لها فى الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرياحات جذب المناسب للمناسب والذى سببه من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء …
ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يهيج
السن اذا اصابها شئ بارد او حار او صلب وعلاجه ان يعض على جبنها او على صورة بيض حارة مرات
حتى تدمع العين من شدة الحرارة … السن البرد العارض سواء كان … ثم يمسك فى الفم دهن
الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوى اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التى فيها …
ذهاب ما … الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك مستقلة فى تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه
العلة يعرض الاسنان لرطوبة ردية … تنفذ وتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيوانى ويفسد مزاج …
ايضا فيموت ويتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التى بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق
ويتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين … متواليا والفرق بينها … فى اليبس …
وتغير لون السن الى الصفرة او الخضرة او السواد فى المادى وعلاجه … الدماغ ما يجلبه الى الاسنان
بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التآكل
مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذى طبخ فيه القوابض مثل …
والجلنار والاس وان يحشى بها سك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل … عند المضغ
… الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسرى الفساد الى … ويزداد التآكل وعلاج
الذى من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب
قطونا ولبن … ودهن البنفسج على السن بعد ان … والمضمضة بها فى …
… لون الاسنان … الحفر …

الاسنان وتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة
غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة يرتفع من المعدة ويركب على سطح الفم والاسنان فجلاؤها يحك عن سطح الفم وحركة
اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يحلل
لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحجر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من
ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا او بالسنونات المجلوة ان لم يتحجر مثل زبد البحر والملح
ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة
الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او بادنجانية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها
النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا
في زمان طويل وان كانت رقيقة ينبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن و
الدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير
والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لدفع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي
بدهن الورد مع اصل الكبر ولما فستقي والانيسون والمصطكي والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ
ويسمى الطلقية ايضا فالقرنفل [illegible] المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وغيره
الادوية [illegible] من حليب الحنظل المنقوع في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته
ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة [illegible]
ينفع منه والبادنجاني ايضا وصوف السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل
وتقطيع للبلغم الغليظ والماء والاسود المنقاة من الهبيد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق
في تخريب الاسنان وسقوطها هذا يكون لاسباب [illegible] الاواري جمع آرية وهي اللقمة التي تركز فيها السن — في تخريب الاسنان
التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة يسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة
وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته [illegible] وسرعة الاستحالة [illegible]

وذلك

وذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يتولد من حيوان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حال اللبن
فانه ان كان فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان كان فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة
منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فيوسع الطبيعة الارادي
ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب
ولم يكن يفي قوة اسنانه الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها
فاحتيج الى ما يبقى تلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة
فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن ويبسها
وضمورها وذلك انما يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من
تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها
ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا شديدا وعلامته
هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب
ذلك من نقصان فيه [illegible] او الم او وجع من تآكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاجه الاشتغال من
الاغذية المخففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية
الرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمرطبات ثم تقوية اصولها بالورد والعفص
والعدس والسك والكمادج ونحوها من القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة رقيقة يرخي اللثة
والعصب الشاد للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكثرة [illegible] لذلك الاشياء الحارة والباردة
وان يكون السن مع ذلك سمينة لم يتقصف واللثة مترهلة [illegible] الكلام لاسترخاء العضلات
ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول
اسنانه برد [illegible] تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل
العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والورد والسنبل ووضع الملح والسنونات القابضة المجففة

عليها او يتعلق السن من ورم حار يعرض اللثة فيتبرا عن السن وينفصل عنه لشدة الورم وعلامات شدة الوجع
والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير
وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة
مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان يسترخي اللثة وتتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لما من او
الرخبة لما كان في الناقهين وعلامة ذلك انها يبيض ويظهر المحسوس كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاغذية
المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الجداء والحملان والفراريج والدراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسك مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى والورد واما
من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال
والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وبعد تسكين حدة وازالة
العفونة عنه وبعد الحلاوي والحلو وغيرها مما يولد الدم لان ما يحتاج اليها التغذية وان كان ضالا فيه
ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده في البدن قل وصوله الى اللثة منه ووضع الكندر والزراوند
ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا واصول السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل الحصرم
عليها لينقي عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج
الى امر احد واقوى ينبغي ان يعالج بالقلع فيوك ويقص اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل
وقد يتقلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح
والا يجب ان يكوي اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء في تزيد الاسنان
ان السن كما انها يقبل الغذاء وينمى بها كذلك يقبل المادة الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتولد
ويعرض لما نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يحصل ويبرد فان ذلك لا يكون الا الغذاء
الفضل فيها فان كان للتزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع
دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع وجع الفصد واستفراغ البدن وتنقية الراس

بالخل الى

بالخل الى المحرق والمضمضة بماء السماق والماء ورد ووضع الادوية الباردة محرقة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول
اليها لا تحوز السن والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغرغرة ومضغ
السعد والمصطكى ليحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسلق مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل
او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يتزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيتحفظ الاسنان
وينقص بطول الزمان ويبقى هي باقية لصلابتها فيقطع ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان
في الاخرى واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا يتزعزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع الاسنان
ان الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بماء حسب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة والادعية في ابتدائها ثم بالمحللة
وربما طالت عند الورم لانقلاعها عن اصل الذي كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم يبرا ولم ينفصل من العصبة
النابتة فيها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يضع
في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الذي يستحكم حكة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب الشراب
المختلفة التي لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنفطي وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة وبيدل
مما خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن كحلب الراس والاسنان منه متى
وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يمنع
من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء ليقيد تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط
الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الاراج والجبن من الاغذية الردية كالحريفة والمرة المالحة لما يتولد عنها
اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطع تلك الاخلاط وتقمعها
صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها
من رطوبة غليظة ولذلك يبرز او سرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم

فان عند النوم يزداد الرطوبة والرياح
لعدم الحركة وان الطبيعة تتوجه الى الهوية الغريزية
الى داخل البدن وتاركة الاعضاء الظاهرة

ويزول اذا ادركوا وتغيرا لوجه لاك والطبوخ لاشتداد الحرارة واستعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب

والعضلاء من فبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لاستلام الاعصاب وضعفها وعند تولد

الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد

لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من الموذي وعلاجه اذا كان من الرطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات

والغراغر وتدهين العنق بالادهان الحارة مثل دهن القسط والنرجس والاعلاج الكثير بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض

يشد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق في تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك اللثة بالسمن

والزبد والشحوم والمخاخ هذه المواد فان فيها حرارة لطيفة عواصة معينة على انبات الاسنان ونحو

ذلك تليين وادخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب او

يجذب الاصولها من المواد بسبب حرارة الوجع ولا بد من حد وث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه

من الترطيب والتليين والتحنين اللطيف وتقوية العضو في ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن

شيئا باردا او حارا او حامضا ويتالم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ

فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه الحب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل

اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحادة او الحنظل المشوي المدقوق الحار

لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن لادم التيس المشوي او الحنظل المشوي المدقوق مع الخل الحاذق

حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة فيفسد اعتدالها ويجففها تجفيفا يعرض

منه خدر مع الم يسير لا يسود مثل ما الوجع وهو قليل وبه لعليه لون الاذ بحمرتها ولمسها ولمس

الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد مفتت فيه كافور وصندل او مضغ بقلة الحمقاء وبزرها

فانها باردة وطين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحاد وعلامته الوجع والضربان وعلاجه بفصد القيفال

والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالمسلات اي المياه

التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والماش والصندل الاحمر

في تسهيل نبات الاسنان

في ذهاب ماء الاسنان

حر

اورام اللثة

صفة سلاق

والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة العفص وعنب الثعلب ولسان الحمل

وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع امتلاء ودم يحدث فيها اللطافة جوهرة

ورقة جرمها اذا مس الورم باليد انحصر الدم او غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها

ويسكن وجعه عند مس الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب و

الاستفراغ بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء الفضول بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب

الثعلب ليصلب اللثة ويعود الى حالها الطبيعي ولا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقيه فلا يجوز لانه يكثف

العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس

وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ

البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان في اللثة الدامية سببه ضعف القوة الغاذية

التي في اللثة من ان يحيل نصيبها من الدم جزءا لها فيتحلل منه ويتفجر وعلاجه السنونات القابضة المقوية

للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والعفص وان يذر عليها الشب المحرق

المطفى بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحتراق حتى يتنوع بتفاعل مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري

الزاج الاحمر او رماد الطرخ يقطع الطاهات يحرق الى ان يصير كالجير وهو صنف من السمك صغير قصير فاذا

شوي يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش وبلج وجنب ويحمل الى البلاد ويؤكل فيها من اذربيجان

واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى يجفف مع شدة يابس ترديع اللثة وتواصيها والناصور

عبارة عن قرحة عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما الترديع الساذج وهي التي لم يكن معها عفونة ولا دم

فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والعفونة

يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاحالة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال

الخل الثقيف والملح نيرة ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج الناصور

يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يطلى بالدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف

حر

حر

في اللثة الدامية

ترديع اللثة

نقصان لحم اللثة

ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المائية من الانتفاخ نقصان لحم اللثة

اللحم الزائد في اللثة

واسترخائها وقد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى

الذي في اخر جميع الاسنان فيعقب ورم حار يحلل بلطيفه وما بقي صلبا يقطع بالاسنان كان في ضرسه شيئا من الماكول

فلا يقطعه وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا وقد فانه ياكله

في امراض الحلق والمري

ويفنيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة ما يلي الفم

وجع اللهاة

والمري وقصبة الرئة وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريانات ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه

لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ الى الحنجرة من خارج

نفعه يحبس المواد

مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء وحره

والغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت

اوصد الباب

الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل بالواحدة

جعلت دونه

ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حرورة

ورم اللهاة

يعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم معها والى جنبها يسمى بالورم العنبي

ولا استطالت وان كان معه ورا الى راسها يسمى بالعنبي وذلك الدموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها

جـ

والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم عديم قليل العصب وعلاجه

الفصد والتغرغر بالماورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار

بان يجعل في ملعقة البلاد في الة الشبيهة بالحجام ويدلك عليها مما يلي ما ليس وذلك للردع والمنع

جـ

ان يطول في خارج الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع

يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي

مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب الحامضة مثل رب الجوز والتوت الشامي

والورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر الورد

ولعاب

ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين ولتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر المادة

عند استعمال القوابض الصرفة ويتصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن

ان يبرا سريعا كانه مرة بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وتخلخل بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادعات

جـ

القابضة بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة

الدم ونفخه وبياض لونه وقلة الوجع وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله

وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه لطيف مذيب للبلغم ويسيل الى فوق مع تحليل جذب الى الخارج

بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها تسبب رطوبة البلغم ويسهل ويدخل الحلق ويمنع المواد

جـ

فيجب ان يسال ويجزر بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط

الحلق

السوداوية بمطبوخ الافتيمون وبماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل

رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة

سقوط اللهاة

الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يتدلى اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا

وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند ما يزداد الى

جـ

غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته

الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما ذكر في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها

جـ

واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه

الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس

وماء ثمر الرمان وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ

بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المتحجرة فانه اشد تجفيفا وفيه تقوية ما والاس الذي

والبندقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يدفع اللهاة المسترخية الى الاطراف

العروق والسلاليل التي تاتي منها عضو ينقطع ذلك المدد ويؤدي الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة

اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وصفت في
القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق
فيرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان
يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يحلل ويلين فاذا استرخت
يغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة لقوى والاحيث
ومرضت لاحمرة وحرارة يغرغر بالرب الحلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها
جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض ويخف على العليل الخناق او كانت دقيقة
الاصل مستطيلة والطرف شبيهة باذناب الفار مسترخية ثم يجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد
تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامر بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة
من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر
بما اورده ممرسوس فيه السماق وما يجري مجراه ولا ينبغي ان يقطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج
الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة
للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض العلة ايضا لسوء المزاج من
اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى مادة بحالها وفيه خطر
عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلكه وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس
في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ
النفس الى الرئة والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان
يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بها من العضلات الخارجة من الحلق
المتصلة بالمجاري كالفم واللسان ويقال لها الخناق يقول بطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه وطلع لسانه

يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسم ما يكون الورم فيه في العضلات
الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الحائط فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا اشر اصناف
الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه
فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه وارتفاعه اليه
ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضرباتها
لمجاورة الورم الحاد وتمدد ضيقه والتهابه وان يجد حلاوة في الفم او طعم التراب لان الدم طعمه كطعم العنب
حلو فاذا غلى ولحقه سبب تحرق الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالمحرق وعلاجه فصد القيفال من
واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بالشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة
وميلها الى السافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ماء طبخ فيه
العدس وبزر الخس وبزر الهندباء وبزر الكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي
فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام ولا ينبغي ان يكون التغرغر بعد التنقية لئلا
يرجع انصباب المادة الى عضو شريف مثل آلات النفس والرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا
ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب
والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع سمن الحبار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين
وتسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج
ولا ينفع شيء منه ولا بالغرغرة المنضجة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت
وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة
فانها تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى ينفجر فان حيث يجذب عنه حمرة بالاصبع ان امكن
بآلة المسماة بمبط بنهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع مجوف آلة كالانبوب حتى ينفجر ويخرج
القيح قال الرازي فعلت ذلك بابو زيد احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير وتخلص

المعدة وتنفس على المكان وبرا وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت حتى بخراسان لم يوغو سيس البقر
والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المادة واما سوداوي وعلامته
ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لعسر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب
والوجع اللازم اشد مما في الدموي لان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ورواية وعلاجه بعد الفصد
تليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ودب
التوت ورب الحصرم ورب الهندباء في الابتداء وسويق الشعير ولعاب بزرقطونا وماء الطبيخ الهندي
مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لتخفيف المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج
مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة والبلغمي علامته
بهيج الوجه والعينين لما ينصب اليه شيء دقيق من نفس تلك المادة البلغمية من الابخرة المنفصلة عنها
الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع
شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم او رقية لان المادة البلغمية اذا
احتبست في العضو تعفنت واشتدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين
الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته
الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والحلبة والشبث
والقيصوم مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بماء المري والعسل او رب الصنوبر او
السكنجبين العنصلي مع ماء الخل المعصود والخردل والميويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز صفته
ان يوخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه نصف وزنه
سكر ويترع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق
لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض الذكان مع جوهر لطيف لانه يغوص بلبغ
العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في عمق الجلد بسبب لطافته ولذا

رب قشور الجوز

لا يذهب

لا يذهب من اثره بمثل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في
الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها يفجره من غير اهمال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء
لغلظ قوامه لا ينفذ في ذلك العضو ولانها بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي
في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل يكون قليلا قليلا وهو نادر
لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الحال يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته
وكمودة لون العليل وحمنا في بحته في حلقه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم
وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع الانواع الاورام لان كل مادة تنصب الى العضو وتستقر فيه يوجب التمدد
فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة وعلية ما رضية عليه وعلاجه فصد الباسليق او الابيقل
ويخفف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج لان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها
ليست منقبضة عما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظ الجوهر يسهل
خروجها كالخلف العروق الواسعة بمعنى ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينشان من
الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة يستفرغ مارق ولطف منها
ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا عن الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها
والتغرغر بالغرغرات التي يتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين
مثل لعاب الحلبة ومربى الخيار شنبر وقد يحدث بسبب الخناق ورم عضلات الاخذ في الحلق فلا يتبين في
شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وربما لا يحدث النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة
عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال المطرزي الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري
والعضلات الموضوعة عليه يشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج
واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم
في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما

عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم بالمريء حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون بسبب
زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المريء او في العضل المستبطن له
او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المريء والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه
الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا حدث تلك الرباطات والاعصاب نحو
الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي في
جهتها اي في عضلاتها يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة بداخل المفصل وتزعجه من مكانه او مادة
حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين
اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق
الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري
ان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم
الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فيه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق
الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعدد زوال الورم وورم الفقرة في مدة لا ينفد
فيهما مزاج القلب والمختنق المار العرضي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت فيها الليف الذي
يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذه الانواع كثيرا
ما يقتل ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقل اي يرفع راسه ولا ان تلتفت الى جهة
من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع
حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فيه لان اللحي يكون
بعضلتين منشأهما من تحت الاذنين وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت
اوتارها بين العضلتين بالضرورة فلا يتقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار
فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى الفم
فتح فاه

والاولع

الخناق الكلبي

وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها
الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد
الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويناول موضع التقصع ويدفع الشيء الضاغط
الى خارج العنق وان كانت لا لان بحوته ومنها مسفنج يخرج من فيها حتى اريد كالآلة التي تسمى ملوقا
امكن ان يبطط الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضمادات القابض على الرقبة بعد رد الفقرة
الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الردايع فانه يلتزق على الموضع فيجذب
الفقرة الى خارج ويعود الى موضعها او يجذب قدر ما زال الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة
اخذت قطعة من الزق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت
وجذبت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحاجم من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط
عن النخاع والمرتكات قليلا ولا سيما والمص للعاب بن رقطها وقد يز ولاحدى قطعتي الفقرتين
الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها تلك الاسباب المذكورة
واعترضت ضيق الحلق يسمى عظم الشجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة
عجيبة قد اتى بها الملم من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاوز اليه
مبتدع ومما ذلك على القدير في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار والخرزة
بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العصب واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم
التي يكون بها البلع اما يعين على البلع ويسهل له الازدراد عضلتان تعينان على في الحلق
المكان اذ لو كان منتشفا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المريء فيعسر نزوله وفي
العضلة الموضوعة على فم المريء لم ار احدا من المشرحين ذكر على ان فم المريء عضلة الا حنين
ابن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المريء عضلة ولذلك اذا كان
انسان متنبها احس بانحدار ما ينحدر من حلقه ولهوات المرية فيخفه واذا كان نائما
عن زواله

بط الجمع شكافتن جراحت

الزق بالفتح المكيث فيه
وهو جلد رقيق

الشجى ما ينشب في الحلق
من عظم وغيره

ابتلاع چيزى فرو آوردن
الذبحة

حا ذكاره جزرك

ان يتحدر الى المعدة من عروات يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس حسبي الباقي المري عضلات

حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدد في طول المري او العانة للعضل الذاهب في عرضه ايضا وقال

الطبري منكرا من قال المري لا عضل عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا

لا نرى حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد غلا فكلها

آلة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المختاضة انه ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا له عضل

او آلة له وما احسب ما قاله حقا فيه واقول وما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه

وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما

في الحركة الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك هذه الحركات من غير عضل وربما

استدل بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضل على

الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان بالطرجهارية

وراس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على

قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته

المخصوصة به اربع يضبطه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح

الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف

المنافذ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع وان

اللسان لا يحيل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة الوجع

وضغط الورم لم يكمل هذا العمل وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى اسفل

يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع

الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي يسمى راس المزمار

وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق

ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق لحصر فيه وتصعد

بعد ما ينفذ الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شأن

ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك الضيق اشد واقوى

لا يلتبس في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة

واذا ورمت عضلات الحنجرة وما يليها وبرها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم

او ازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال

سرافيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان فاذا ضعفت حركته من اجل الورم الواجب يتصاعد الصوت

في ثقب الحلق الى المنخرين عند الكلام ويجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس

مع الدم الى العروق لضيق مجرى التنفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى

وربما ظهر في الموضع خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن الى الاذن كالطوق

وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير استبقاء للقوة في الايام التي لا يمكن ان

يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام المحلق هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع

البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش من مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكن اقدر في الخوانيق الحادة

في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء يأمر ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يحلل من بدنه شيء

فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما

ويديم الغرغرة بالغراغر حتى يتوسع الحلق واما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ تلك الايام لعجز لا

بد ان يموت وتدبير الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من عند وليعلم ان مدافعة

بالفصد الى ان ينضج المادة واخراج الدم عشرين يوما او حمية خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن

ان كانت القوة تفي بذلك وحسب ما الشعر ذلك ان امكنت الاساعة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية

من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع المحاجم الجاذبة

من خارج مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليه

اعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في الحنجرة الطحمس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في الوذتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المغ ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما لورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض من المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض من ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون من ورم الحنجرة

الشوكة في الحلق

فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق الشوكة في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حادة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحادة للحمية وحفاوة جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد وورود الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحرافة والملوحة فانه تحرقها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والفالوذ من النشا لتسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث منه التشنج فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب ورم لازم بسبب منعه من تحلل المواد ولانه يبلد الحرارة الغريزية ويحبس المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يجرعها العليل فاترين ممزوجين او مع صفرة البيض العلق

العلق

في جمع العلق

في جمع العلقة والشوكة اذا نشبت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها تمص عنقه بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحارة او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية يورث غشيا وحمى واسترخاء وقرحة ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف بتلك الكيفية وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وتنفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو ولما متصلة من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لان الغليظ منها لقربه من الهضم الرابع فيغتذي هي ببعضه ويقلب الباقي فيخرج منه شيء بالنفث وينزل شيء من المجرى مع انها تمص الدم الذي اخذته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس ويحدث سعال ملح بلا اضطراب حتى تنقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم ان اخذ بآلة وهي الة شبيهة بكلبتين الكمام لطولها العنق على طرفيها مثل ملسين مقعرين جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون الاستمساك بها امكن والاخذ بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة ويحلق ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يجرح الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فيتنكى نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج بسبب جثتها وسميتها وعلاج الخفي من الحلق التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل الذي فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدره فيسترخي ويسقط قوته ويترك الموضع

عض الطعام كأنه لم يرد بطعام

او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شئ اصلح في قلعه من الاسفنج المحرق مع الخل
فانه لا يصل اليها بعلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخبر عنه احد ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة
والدين نفيس وهو ان يلاذ العليل ويمنع من الماء ... الاسود ... فانه لا ينحل هذا بخروج العلق عنه
او دال واعتدال الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذاءها منه
فيوخذ باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس تحسس
بالاشياء الدالقة فانه ربما نزل ويتقياء فانه ربما خرج او يبتلع شيئا مسلد والخيط كقطعة اسفنجة ويشرب عليها
الماء اذا جاوزت النشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملتوية بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يحل العسل ثم
يجر الخيط بسرعة فربما انتزع على ذلك الشوك ويقلع من مكانه فيخرج وتدس في الحلق قضيب خيزران
دقيق مثنى او وتر مثنى فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق او يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ
من رصاص كانها شبكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث تعجا

انطباق المري

في الامعاء انطباق المري هذه العلة يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه قبل ...
في داخل المري منبسط عليه يمسكه فيسلك ما يجد واليه بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى ...
وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى اليافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشئ الرقيق
السايل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفل الغذاء الى قوي يدفعه الى المعدة فـ
الا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من حيز مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها
وثقلها وما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام ورود
الاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للحنجرة وغدد رطوبة ... هيئة يلبسها ويوطيها لتحسين الصوت وهو
في نفسه عضو نحيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي يمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا
واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل الرطوبات
الرخية وعلاجها الاستفراغات بالايارجات والغرغرة بما يجفف الرطوبة ويقوي الموضع بلا لذع

الاسود

حكاك المري

لا يفسون والسيل والكندر والبهمنين والمصطكي حكاك المري قد يحدث في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن
حكها بالقيء والتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المري بعض
وسببه خلط غليظ حريف لذاع في المعدة يجري الى فمها وراسها فيلذع تلك الاجزاء لحرافته لا يدفع المسام
في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مثلها حيث لا يمكن حكه بشئ يبدو تلك الاجزاء ويحللها وعلاجه تنقية المعدة
بالقيء بماء الشبث والفجل وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد الدواء
في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله
ويجلوها لمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته ويسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق بالمواضع لجبنيته فيمنع
حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها او شرب الشراب الكدر الحلو لانه يولد دما صالحا معتدل المزاج
يعدل مزاج تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقيها ويخرجها من البدن بالتليين وبالادرار
ويغلظ الاجزاء ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب

اختلاج قصبة الرئة والارتعاش

في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما
الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتمتمة اعني التجلجل والارتعاج ساعة بعد ساعة وذلك
لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة
ونفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في
القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة
بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتألف منها
الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا عرض لاغشية القصبة الحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها
منفصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المطلوب ولا يكون ذلك التمتع دائما حيث
لا يكون الاختلاج دائما فان حدوثه كلما كانت من ريح بخارية غليظة يعسر فيه التوزيع من المسام ويحاول
القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش
الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعصب الحنجرة ولا آلات الغذاء

في الغريق والمخنوق

ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء، وكذا العلاج فيهما الا ان الغراغر
واللعوقات ههنا تاثير عظيم في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء
منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت
في الرئة والمعدة ايضا ويحسى اياما حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذي والرئة اكثر من سائر الاشياء
ويصلح مزاجها واما المخنوق بالوهق فانه ظهر في انه اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد بقي عليه ذبول فلا مطمع
في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الذي يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل
الذوبان واختلطت بما صعد من الورم والابخرة الدخانية واشتبكت بها وانسدت المخارج فان الابخرة الدخانية
التي يغذيها القلب الحارة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق واضطربت وترددت في الرئة وذوبت
بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها عجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اختلطت
تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا سكرها لما يزعجها قوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى
اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس
النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ وبخاره
وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يصعد
من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حالته على الاعم الاغلب لان اختناق الحار الغريزي
فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد
من ذوبان الرطوبات الغليظة التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس
فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يكون قد صار المخنوق الى حد الغشي بخلاف
القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فقصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا بد
الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة
ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير نؤدان وتجيج بها وعزعز ... من المتفسخ والله العالم

ولا رخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من المد ولا
بحوحة الصوت
يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة ينزل الى الحلق وقصبة الرئة فيجردها ويذهب
عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها
تمت المجلد بعون الله الملك الوهاب

في بحوحة الصوت سببها النزلات الحادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي
تلينها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان تحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع
لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ في الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج
منهما بالمخاط واما الى الحلق ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحادة وعلاجها منع النزلات
بمزاج الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر والكثيراء
والصمغ ونحوها من الاطلية والمطولات المغلظة على الرأس ولسوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجفف اجزاءها
بسبب نقصان الرطوبة فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها
البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء والقطر والبنفسج واللوز ومرقة الخيار ونحوها من الاشياء المبردة
المرطبة المغرية ولسوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد
وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها البتة نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل
حلتيت جزء زعفران بالسوية يطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان
الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقنة معجونة بالعسل ولسوء مزاج رطب يعرض الحنجرة
وقصبة الرئة فتليها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل
وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة
اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت ويجب الاسترخاء
في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها
بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بماء العسل طبخ فيه الانيسون وبزر الرازيانج والابرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويجلوها وليس باليبس بل فيه رطوبة تحفظ تحريكه مدة مديدة كاللؤلؤ اذا انخلت
على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التبن وسقيها الاصول منها اصل الكرفس والرازيانج والكرسنة
الاسمانجونية والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمرهم العسل

بحوحة الصوت
تلينها
حس
حس
دواء الحلتيت
بندقة
حس

بحوحة الصوت

واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة لها وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم
ولفرق الصوت بل صغر وحدة وصفاء لنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لا يحدث فيها تفرق الاتصال
باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشيف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
المخالطة لها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجها ان يشرب دهن البنفسج بالطبرزد او الجلاب من القريشة ولعاب بزر قطونا
بالسكر ويحسى امراق الفراريج المسمنة المطيبة [illegible] وقد يحدث الصوت الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب
تحليل الرطوبات الملينة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تحليب مواد الى عضو منها
من الحركة القوية العنيفة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها
ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين
المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالام سيما في الاعضاء الحساسة وتلحج في المواضع العليلة وتبقى لاشيئية فيها بمنزلة
الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة كثيرا والاطرية
المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي
كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وليس في بلاد ما وراء النهر والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز
فانها الصقالبين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا والخشخاش
الابيض ولب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل حبا كبارا مفرطحة عسر البلع
سوء مزاج المري اعلم ان البلع يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى
الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون باعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة
الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت القوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد
بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه شيء كانه يحتبس عرضا وعلامته لنقصه وطول المدة مرور المزدرد
من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد
يكون مولما بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس

المزدرد

المزدرد هناك يحس به الا اذا كان لضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء
المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان رطبا يستدل عليه
برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات
والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرية على الفقار [illegible] فيسهل نفوذ الدواء اليه
عند استعماله هذا الموضع لقرب المسافة وتفصيل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي
مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين بالصندل
والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فبشراب [illegible] وشراب [illegible]
مع طبيخ الافسنتين والمصطكي والسنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والاذخر والشبث مع البابونج ويطلى بالسنبل والاشنة والمصطكي
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الغار ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويتغرغر بطبيخ
السماق والورد اليابس والعفص والاقحوان ويمرخ بدهن المرزنجوش والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع
حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر باللبن الحليب ويطلى بمخ [illegible] واللوز الحلو ودقيق الحنطة والبنفسج مع لعاب
[illegible] وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المري يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش
الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة قليلا قليلا ليطول
مرورها اليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا في الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء
السفرجل وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد
كذلك والاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر القرع
وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب [illegible] مع [illegible] واما باردة وعلامتها
الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع [illegible] ووضع
الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج
والزيت لتليين المادة وتعين على نضجها قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر او اخلاط حادة تقرح

في اورام المري

قروح المري

واحد الحبوب الملينة في الفم مثل ان يوجد الصمغ [illegible] والنشا والكثيرا صح

لحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم الى [?] بكيفية غالبة من الحموضة واللذعة والحرافة وغيرها لانها تقطيع
والجلاء يحدث في القرحة والورم في المري فان الازدراد يؤلم في الورم لعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع
الجبر وطبيخ العدس بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح ويطيب اللحم فيها وشرب مع ذلك تغرية وتسكين
للوجع والمراهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتسكينا للوجع
الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح واقناء الفاسد الردي في اعلال الريه
والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو علة رئوية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها
بدا من نفس متواتر لقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ
ويحتمل انها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما نقص بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن مانع عظم
النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احترازا به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى النفس المتواتر
لغلبة حرارة القلب بشوقه واحتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما
لا يتاتي النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل
بذلك التنفس ولذلك يسمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح دبيرا فيقع عضلات الصدر
واشبعه على الرئة بل بعض اجزائها على بعض وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل مسددة
في الاكثر وليس فيها الا فسح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق
ويسهل النفس ولذلك يسمى النفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ يتشبث بالرئة من الصدر والاحشاء
تتحلب اليها وتنصب فيها او ينزل اليها من الراس بلا افة في قصبة الرئة الجزء من مواضع الهواء وهي المسماة عند
الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق
الضوارب التي في الريه دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشريان
وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث من الهواء عند الدخول والخروج نعقة خفيف واصطكاك بتلك
الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الريه فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
نفث البلغم

المستنشق

المستنشق على طرد النفث وضيق نفس ويشتد خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد
بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللهاث لتوسيع مجرى النفس ولذا يسمى هذا القسم لهثا فان اكثر
سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤل الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن
بالاراده من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير وبالعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر
ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت
لامتلاء الريه واما الى الاستسقاء اللحمي لان الريه لا يغتذي بالرطوبة المزجة الدم فتنتفخ فيه ويغتذي بها الاعضاء
فيترطب مزاجها ويترهل اولا يختنق المدعو بزنى اختناقا عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب
فيبرد القلب ويبرده بتبريده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا
والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا يحتمل تسخينها سيما مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والكراث
والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها
وتجعلها عسرة الانحلال والقذف والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء مارق ولطف منها فيعسر نفثها
ثم اي بعد تلطيف المادة وتفتيحها تنقية البدن بالقي لسلاقة الفجل بالعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب الغاريقون
واما امتلاء الريه والصدر من بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الريه منافذ الهواء المستنشق
بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتقن فيها شيء اخر ضاق النفس بالضرورة
واما عند امتلاء فضاء الصدر فلا يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته
عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار
الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون
عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس
في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة
او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر

وتعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والريه ولا يسكن بالمادة البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة
وعلاجه فصد الباسليق من الايسر وليسكن حرارة القلب بلعاب بزر قطونا وشراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير
و... استرخا العضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي صحن لجميع القوى المحركة وعلامته
وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف
ايضا وسببه هنا ضعف القوى وعجزها عن بسط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح
ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اي عند الانتصاب بين العضلات اي ناحية الاسافل ويزول عنه اي حجب الصدر
والظهر فلا يقع على الريه فيضغطها والمرضى لا يعلمون ذلك بالتجربة كانوا ينتصبوا عنه النفس انتصابا مستويا حتى
ينتهيا لهم النفس ويلين النبض لكثرة الرطوبة المزجية لالة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل
والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل بدهن الشبث والامر بحبس الريح
وجفافها وانقباضها في نفسها كما في حصر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش
لشدة الاشتياق الى البارد والرطب حيث لا يكون تكثيفه ... البيوسة في الاكثر الا مع حرارة مفنية
للرطوبات ودقة الصوت لان الاختلاف الصوت في قلة وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء
الذي يعرض له في سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا غليظا وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما في
في البراع المعروف بالني والمعروف بالزمير واذا انقبضت الريه وجمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم
النفث وان يفقد الربو عند تناول ما يرطب الريه وعلاجه ترطيب الريه بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن المعز
ولبن البنات ونحوها من الاغذية العصارات والمعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر
واما من ورم الريه والضغاط مجاورها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال
فيضغط الريه وتنطبق بعض اجزائها على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجي ان شاء الله
السعال حركة من الصدر والريه يدفع بها الطبيعة اذى عن الريه والاعضاء التي تتصل بها وشاركها
كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف الصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب استعانة

حصر

حصر

البراع القصب ...

حصر

السعال

من القوة

من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الريه من الهواء المستنشق فتزيده
دفعة فيندفع معه الموذي الى الخارج وذلك اما لشي غريب فالريه تحتاج الى ان تخرج كما يعرض بسبب سقوط شي من الطعام
او الشراب في مجراها لانه لا يقبل غير النفس فتحرك باستعانة الهواء وتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية
للدفع والتحلب عليه لا استراحة ولا استقواء لانقباض القوى وهو ما دام ويخرج نفث الدم وعلاجه واما ما يبتدي نفوذ ليها
من الاعضاء المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المادة يكون اما من ذات الجنب اذا انفجر وتقيح وقروح الصدر واما
من قرحة الريه وهي السل ويكون السعال من ورم في الريه يروم الطبيعة ان يدفع اذاه بالسعال لكنه لا ينجع الا بعد
ما يحلل او ينضج وانفجر ويخرج المادة ويسمى ورم الريه ذات الريه وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل منه
ارتجان في معاليق الكبد فينجذب معها الريه لاتصال الغشاء الاعلى بعضها ببعض فيتالم الريه وينضم مسالك الهواء
لسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب الى فوق ولا يتاتى منه الانبساط التام
فتريد الطبيعة ان تدفع ... ما هو عادتها وقد تجرب علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على حدتها ان شاء الله
واما ان يكون لشي المحتبس في الريه خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق
المنخرين الى الحلق وانصبت الى الريه وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه المزوجة يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب
شديد وسعال منضج ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون ذلك الى رطوبة النزلة منصبا دائما من الراس الى الريه ويكون معه
كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشي رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الريه للذعه
وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء المتحلل منه وهو يتحدر الى الريه وقد استفاد
من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة
ويدفعها بالنفث لا يمكنها ان يخرجها حتى يخرجها بل تنفق الرطوبة عنها لرقتها فتنفلت عنها ويقف منها جزء قليل
فيرجع الى مجراه الموضع ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان
ينفثها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح وسبب السعال

لذلك خاصة باللبن لان تكثيف المنافذ التي تحلل منها الرطوبات والسداد ؟ تزداد بيرد اللبن فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل دائم حال يقظان تبرق بالرطوبة ولابد عنها ؟ يمكن له ان ينزل الى الرية لا يحبس بلزوجتها ويبعد عنها الليل عند نزولها وهذا السعال ذو يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول لبثها بها اليها يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يكن يندفع عنها بالنفث ونقبت فيها وتعفنت واز دادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد يهيج لرقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والقرص الغافض مثل طبيخ قشور الخشخاش وبزر النخ والباقلى المرضوض بقشره وورق الاس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الركن ودلكه بالمناديل الخشنة والدالكة الشديدة حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيجبر ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم ينجب والكي طلاء بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى ينفط ويتفقا النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلى المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تبتلى فضول البرد ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرية فان الرية في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يترطب مما ينحدر اليها من النزلات اولان احشائهم وصدورهم يمتلى من الرطوبات فينشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك يسهلها الغذاء الصوف يوضع بقرب رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وجوده لازديادها والرطوبات علاظ ومقدار السبب انتقاء الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتقاء شيء منها في النوم وعلاجه تنقيته

البدن من بلغم البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسيان دار شان بالتين وطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والابرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكرنباج واما سوء مزاج حار في الرية وامتلاؤها من الدم والصفراوي فيمدها ويلذعها وتريد الطبيعة ان يدفع بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وسكون العطش بالكرش وسكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكون وضعه على محاذاة الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث صفراوي اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام التبريد فانه جامع للنفث والترية والتغذية ولعاب البزرقطونا والسبستان المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والنشاسج والنشا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماء ورد وكرها وتمريخه بالقيروطي والاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة وكرها واما سوء مزاج بارد للتكثف الرية تتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة لبردة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد بتبريده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في المائهين والسوداء اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع بسخنة في الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان عن سبب بادخارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الجاد الذي كان يخرج مع النفس يبدد في جميع مجاري الرية فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان عن سوء مزاج بدني يسقى الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع النقي وصنعة زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودار صيني ودار فلفل من كل درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ودار فلفل ازرق من كل درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما ويدق ما يدق وينقع ما ينقع بمثلث ويعجن بالجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر

بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للريه وعلامته ازدياد مع الحرارة
والجوع والعطش لانه يابس [illegible] الرطوبة يزيد في اليبس ويسكن عند الحمام المرطب وشرب المرطبات ومنها العسر
بالرطوبات المهرية وضيق النفس لما ينشج الريه وتجتمع في تعقيرها فلا يطاوع عند الاستنشاق لانبساط التام
وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الريه الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف
هذا الهزال الدق الحادث لعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه
من غلبة الجفاف المولد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة
الآلة لانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فات من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا
وماء الخيار والجلاب واخذ الحبوب المبرده المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار ولب
والكثيرا والسبستان مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة
لكثرة مائيته فاذا خالطت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة الحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ
من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الكزبرة والخس وبياض البيض واما الخشونة قصبة الريه من الغبار
تخفيف رطوباتها وركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرها كالصياح الكثير فانه بسبب
الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الآلات الصوت ينشف الرطوبات الملينة للحلق [illegible] يستبطن الحلق وقصبة الريه
وعلاجه ان يلعق اللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والسبستان والكثيرا ولب القرع الحلو
والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من المرطبات
والادهان نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالبزق نفث الدم
والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة
طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تخلخل علقة فقد ذكر تدبيره
واما من اللهاة والحلق مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه
لغلبة الدم والتباريق امام العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة فيه تركب اشباحا

متلونة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وخفة الراس واستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه
فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج
وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والريباس
وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الريه
لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق او سعال
مزمن فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الريه والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره ويحدث الخرق والتفرق
في هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما لتمددهما وتوتيرهما بحصر النفس واحتباس الهواء
والبخار الحاد وغيره كالقي العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وحصر النفس
وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه ويحدث الانصداع
والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في خروجه
الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تنفث منها الحنجرة وقصبة الريه الغضاريف والاعصاب والرباطات
والاغشية اعضاء قليلة الدم ويلتبس فيها من اللحم الاسفنجي يسير وما يأتي اليها من الاوردة والشرايين
انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني
والكهرباء والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة اقراص نفث الدم
بماء الحسك او ماء البرنج في الفم ليبرد ما لاقاه ويتحلل منها في الفم على الحنجرة ويترشح ما يسيل منها على المري
الى القصبة فتزداد بكثرة قوتها لتقعد الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع تحت الكتفين
اذا كان الخراجة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه ما سيجي في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقي
لان الدم يجري منه الى المعدة لطريق الملتف بها ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الريه ويخرج بالسعال للحيلولة
الحجاب بينهما والاكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير قرحة وسببه ضعف الكبد عن
توزيع الدم على الاعضاء فيحتبس [illegible] منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وقد يصل الى المعدة ويخرج بالقي وهو علامة ردية

لا شريع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف الغذاء وتحيزها عن رفع ما ينصب اليها بقدر العلة ودبوؤ ذبها وربما

يجمد فيها فيكون سماقا بل وامامن الريه وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجيه كالضربه والسقطه

والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة منفرق كالتاكل عن الاخلاط المريه الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها

والفصل بها من شدة الامتلاء او تخاثها او سوء مزاج بارد مكثف يعرض للريه يقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض

فينصدع بعض العروق من حيث يجذب بعضه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنخنح ويكون الدم

ناصعا لان الريه انما يغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل يحصل

قريبا من لون الصفراء زبديا لما يخلط به الهواء في مجاري الريه اختلاطا يشتبك به احدهما بالاخر لطول مدة

الاجتماع من ان الدم الذي في الريه شديد الاستعداد للزبديه بسبب كثرة تخضخضه في القلب والشرايين التي

بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فان كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم

لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانضمام ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة

واتساع المنفذ ويكون قبل الجرح لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الريه من النزلات وتنصب اليها

من بخارات البدن كثيرة الزبديه لانه كان يترشح من العروق قليلا قليلا فيختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة

والهواء المتردد في الريه وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج

الدم من جوهر الريه بغير انصداع ويكون زبديا لا البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهرها اللحمي وما يخضخضه

الهواء وما يخشيه فان لونه عند انضبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الريه ابيض لمخالطة

الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون

ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبديه لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ولطول مدة اجتماعه واختلاطه

بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان

ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق

تقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسائر قراح النفث وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في الاكثر الاصر واسل

جسر

تخضخضه

لان الريه

لان الريه لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها بعسر التحام جراحها واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال

يتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد بعد تمكن العضو فيحتاج في قلعه واخراجه

الى حركة شديدة ويكون الدم بسبب الكثافة لدقة العروق الصدر وصغرها وشبهها بالعلق بسبب الجفاف ولطول المسافة

فيطول لبثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العروقيه

هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اجزاء الصدر اعضاء باردة كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب

واللحم فيبرد لمجاورتها الدم ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان الاعضاء عصبية كثيرة العصب

وعلاجه علاج نفث الدم من الريه من الفصد وسائر القراح غير انه يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص الفم على الصدر لانه

يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الريه لانه يبرا سريعا

لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من محل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولا يتفق الاسباب التي

يمنع الالتحام في قرحة الريه ههنا علاماته مستذكرة من بعد وان لم يبرا منتبس فيه خطر السل كما في قرحة الريه

في ذات الريه هي ورم حادث في الريه من مادة حادة تجردها كالدم والصفراء او من مادة حادة بسبب العفونة

كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح انها يكون من كل خلط لكن اكثر

ما يكون من البلغم لان العضو سخيف فقلما يحتبس فيه خلط الرقيقين وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية

يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض اخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس الى

فيضعف قوتها ويبقى العضو فيها لضعفها فيودي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب والذبحة وغيرها على سبيل

الانتقال اي انتقال المادة المرض الى الريه وهذا من شر الانتقالات لان الريه اشرف واقرب الى القلب

واقبل من اعلى المواد المودية لسخافة جوهرها وسعة تاكلها لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن

برؤها وعلامته الحمى اللازمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال

وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء لانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم

الصدر لما ينجذب الريه الى اسفل لثقل الورم فينجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها وبعرضها لها

ذات الريه

حسر

اى للعلاقة والغذا عند انجذابها وتمدد ها الى اسفل وجمع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا
سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس
والوجه وبسبب المسامة وظهرت الحمرة فيه وفى الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات
الحارة اكثر لسبب لطافتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتتحلل
الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة
الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان
يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت
من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للمى ذات الابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة
العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم الصفراوي المتعفنين اللذين
هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها
فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها لسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب
دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقف تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة الابخرة الدخانية وقلة
سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا
صعد شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق
ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها بتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا
المرض ايضا لان الابخرة عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف
اللسان لاشتعال الحار النارى في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد والطفئ الحرارة
والنبض الموجي وهو نبض يختلف في العظم والصغر والشهوق والغور والتقدم والتاخر والسرعة والبطؤ مع لين
وله عرض ما له امواج متتالية على ترتيب بنسق لزيادة جرم الرية ورطوبته فيرطب الشرائين بقبها
لاتصالها بالشرائين الاتية الى الرية سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم ... فيها

بلغ ... مقابلة

عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يوجب لين الالة والنبض مثل هذه المواد
يتحرك عنها الحركة رطبة يوجب في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة يحركها شيئا بعد شيء
وهي ايضا اذا ترطبت الالة لم يقبل الحز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كما يلبس الصلب لا يتحرك منها جزء
ولا ينفعل جزء آخر بسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين
الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين
وسقى ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة او لا مثل الصندل وقشر الشعير بماء الخلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة
مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية
ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها مع عدم كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة
ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم
وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التسبيب والتضميد بالروادع واما الورم السرطاني
الحمى عنه الاختلاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها
ورم صلب اما عقيب اورام حارة يحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية
غليظة وعلاماته تضايق النفس وتزايده على الايام لا رديا والورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة
في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية فقط واما اذا كان انقلابا من ورم حار فلانه انما
يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر خروج
الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو
لعاب بزر قطونا والخطمي والحلبة مع دهن اللوز ولبن النبات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض
ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان فصل السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه
هزال البدن هو قرحة في الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة
لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق اسم السل

السل

على علة جرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية فابله لاجل طعلية لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها
فيقعوي نفس ضيق وسعال يابس ثم يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب
الربو ويطلق العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة يحدث الاعقب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها
بالنفث فنضجت جمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم ينق في اربعين
عشر يوما بالنفث فانها تاكل لذعها وعفونتها تاكل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه
من جراحة في الرية فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو اخر لكنه يكون حادا
حريفا معه لجرحها او زكام في تقطيره لان الزكام عنده هو كليب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر حديثا
الرازي في الحاوي وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس حلوة حادة
لها كيفية ردية بفسد الرية وتقرحها او سعال طويل يصدع منه عروق الرية ويلزم هذه العلة ردية دائمة الحمى
الحمى علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون هيجان الحرارة عند ادل ويحس ادية كاذا تعقبت البدنية
ـه ظهرت بقوة الحمى جرم القلب لمجاورة الرية الالمة ووصول الابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وتصور
فعلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي
ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى والسبب هو ما قلته في الدق ان بث الحمى
ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة الذي يسيل من القرحة
ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على
انه يؤذي الرية فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط الى البلغم اللزج لانها لا يشتبه الاتجاه من جهة البياض
وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة
ويكون منها السعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة
انما هو الحار الغريزي المشترك من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات والقدر على قوام تفصيل
اجزائها تصعيد للطيف وترسيب الكثيف تحتها بحركة تغلي منها غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة ونتن وتغير

في طعم

في طعم ورائحته وبفسد فساد الايقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة
وهي قد يكون غالبة عليها يحيث يدرك برائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار فتفصلت
الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بتبخير النار الى القوة الشامة وما رسوب المدة في الماء بعد ساعة واكثر لان الحار الغريب
اذا تصرف فيها انضجها نضجا فتحللت عنها اجزاء الرطبية اللطيفة لها وقد يكون مع المدة لقصور فعل الحار الغريزيا
عن نضجها بحيث يصير ريحا شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يترشح منه الدم او نشكر له بخروج السعال
لا ينفصل الجلد عن الموضع المتقرح كما ينفصل من الجرب الخ بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء
ولا يكون مختلطا بشيء من الدم ولا من الخشكريشه اصلا ومن علامات ابيض حمرة الوجنة كما في ذات الرية لكن الحمرة
ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها وتعقبها وهو الذي
تحتها شدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي
يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان حس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء
من الراس الى الرية ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله ويصير
الباقي وهو الرقيق لبنا والماء لبن الاتن فان رقته يلبس كالكحل لكثرة رطوبة بدنها وطبيعة الدم يكون شبيهة
لطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والقوتنج وما يشبه
ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن الضان والمعز ان لم يكن مع الحمى الدقية حتى يغنيه فانه يتحلل
في هذه الحالة الى المرة ويزيد في الحمى فيه ورب منها البدن اكثر ما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة
لا يستحيل فيها الى الحموضة وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وترطيب للبدن وتقوية للقوة وتعديل
للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيل
للنفث بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيها
ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف الا ان المسلول من حيث انه
يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على الاعضاء الرطوبات الاصلية ويمنع قبله ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس

نظریه پرورده کردن
وتازه کردن

لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق لها جدا وهو موافق للصدر والريه ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة

حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء تجبن في المعدة كالمنفي واخرج

من ادعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة

مبردة للحمى جالبة للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكشك ناعما ويعتصر ويطبخ بماء

لبنه مع السراطين بعد ان يؤخذ ساعة تقذ احيا فيقطع ايديها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لتنظف

عما عليها من الرطوبات الرديئة الوسخة وما يأتي في علاج الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة

والصديد عنها لان الاندمال لا يكون الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الريه وهي يزيد في

توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الريه الما يجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيتدور

العلة ومما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا ينفع فيها في علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو

الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة

لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسيع التفرق ويستلزم لا يلائم

جذب المواد التي يوجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانع للنفث زائدة في حدة الحمى والبرد

فعم الحمى كالاول فيغلظ مانعة للنفث والمنفثة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها البرء

علا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة

بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها

بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام لانه

يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعده ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الحاجب

ودونه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العروق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الريه ففي طول

هذه المسافة يتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته

فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للريه ثم يصل الى نفس الريه

ومنها

ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا

يمنع من الالتحام ومنها ان الطاشه عن مادة اكالة لا يبرأ دون استيصالها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة

ويصير ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى تتاكل جرم الريه وكذلك الطاشه بعد ورم ومنها ان جرم الريه سخيف فيكون

سريع التاكل ومنها ان منها رقيق حار حاد يبطئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان فيها

كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحاقها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها

انها مجرى للهواء فيقوي تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة

فربما كانت من الريه وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج

ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية

الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الكتان والرسيا وشبه ذلك ودهن

البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة

فيسهل خروجها ان كانت من الريه او يسهل ترشحها اليها ان كان من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء

الصدر ولم يترشح الى الريه هلك العليل لضغطها الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب

من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج

بالنفث من الريه الفت الريه وافسدتها وعفنتها وآلت امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر وسببها

دبيلة يحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه خزانة يجتمع اليها مادة الورم ويخرج بعد نضجه التقيح قال

الطبري هي كلمة فارسية معناه كيس للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وحدث عنها الكثرة

وانصبت الى تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل المدة وعاء فسمي

دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو حصل وعاء احدهما الغشاء المجلل للعضلة

ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المنقول على سطحها عند تأثير الحرارة فيها كالمنقول

على سطح العجين في التنور وعلى سطح الجبن في الحر ويتميز فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر

نفث المدة الغليظة

المدة المحتقنة في الصدر

والرية اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية
فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل عن اخراج المدة
للزوم الحمى الحادة لهذا المرض بمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض
وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحرارة الغريزية ثم يبطل الشهوة
ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع
في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة يروم دفع الكيفية الاذى عن الرية والصدر
باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا يخرج الا في النادر لما ذكرنا من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط
الرية بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا تقتضي الحاجة فيتدارك
بالتواتر فانها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتاديه الحرارة من المادة المتعفنة اليه وحاله
يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم وتعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة وبسبب
الثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب وآخر على اخرى فالجهة التي يتعلق منها ثقل وتمدد
هي موضع المدة والهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وتتفقد الموضع الذي يجف اولا وحركة
المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والرازيانج
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة
يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق و[illegible]
والثاني ان يعفن الرية ويأكلها فيوقع في السل وعلامة ذلك ان يستنقى المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار
لان جرم الرية سخيف فلا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرية ويستنقي
بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يعبر
المدة المترشحة الى الرية او الى العروق الوريدية الشريانية الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت
غليظة او الى المثانة ويندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب

الى الخلاص?

الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المادة ويخرجها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية
قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا
قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل انه فاتها بالبراز احوج
لان يخرج اللطيف والكثيف او يعبر المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى
ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال ويحبس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته
وصفاقته وضيق مسامه عجيب فانها قد ينفذ في العظام الى خارج واما لا ينفذ في المري لانه يوجب انصباب
القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال احوال البدن وقد ذكر الطبري
صاحب معالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس
ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي بقعر الكليتين يترك من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب
وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف
وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم
من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك لان العرق الذي يغذي القلب والرية يطلع من
الكلية واذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء ويغير القلب وينزل
الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار
بطريق البول فيخف سريعا والذي يحدث فيه الغشي فانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان
ترقق المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا شابا بالري حدثت له
هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الحالة مع نفث المدة من الصدر ويبول
المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء
الآلمة ان المدة يخرج من الرية بالبول وطريقه ان يعبر من الشرايين التي في الرية الى التجويف الايسر
من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي ياتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه [illegible]

تحصن الشرايين

ان يحصل القيح بتجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه بسبب ادم الشرايين على نسبة
وكثرة تحصن الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة يكرها الطباع فيدفعها
الى اي عضو اتفق لها فلا يزال الطبيعة ينضجها حتى تعود مدة بصيرة فيها شبيها بالعضو الذي يجلها ويبس ينبغي
فيها من المدة كثير شئ فلذلك لا يحدث عند مرورها بتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الغريبة
قد فارقتها جملتها بما لحقها من الاستحالة وايضا فقوة القلب تدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات
ولشبه ان يكون يعرض له اولا حين مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفى على المريض من الا
عراض القوية التي به واما كيف تنفصل هذه المدة من الدم فقد اعلمناه جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة
للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان من جملة العضو رئيس وجب ان يكون هذه القوى وافرة
فاذا وردت هذه المدة عليه تدفعها عنه لانها لا تصلح ان يكون وقود للحرارة الغريزية وقد يكون الموضع
الذي فيه المدة من الصدر بعادي وفاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب

ذات الجنب

والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها
من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلع من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط
الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويجز من داخل غشاء واحد فاذا عرض
في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز
اي الفاصل بين آلات الغذاء والات التنفس المسمى ... فربما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما
واما في الجانب الايسر واختلف في ارداتيهما فقال بعض ان الذي في الايسر ارداء واقرب من القلب
الا انه من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن ارداء
لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون من الجانبين جميعا فسياتي ذكره
مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن
ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم ضا

وضغط

ذات الجنب

وضغط الشرايين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان
وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الغزال يحدث في ذات الجنب اذ ليس
بالقرب من غشاء عرق ضارب وقال سرافيون في كنانشه ان كان للوجع في الشوصة غزال فليست
العلة شوصة صحيحة لان الغزال انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل
على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الغزال
وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الات التنفس فاذا ورم عجز عن الا
التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس والسعال لتاذي الريه بالمجاورة وترشح مادة
المرض اليها فان كانت غليظة كان نفث مع السعال نفث وان كانت رقيقة يحدث السعال من غير نفث
حتى ينضج ويغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة
اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب يتمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر فاما
من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية يشارك الشريان لشظايا العصب لان الشريان كما علمت
يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يختلف
القوام المالحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا
على العضل التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت
كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فلانه يتمدد الشريان تمددا غير متشابه
في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث الاختلاف
في النبض والسبب الفاعلي للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ
فيها الا مادة حريفة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم
الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي في العضلات التي من الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء

... الحس ... [illegible] الصدر ... الرية والحجاب

حس

في اللين والصلابه يمكن ان ينفض فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغم ايضا وعلامته التمدد
وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدمويه وعظم النبض مع مث ريته لان الدم بحرارته
يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرته توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس
لكثرة حجم الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضا الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الريه و
يمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اولا وذلك عند النضج الورم وانتشاف الريه الدم
والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان النضج انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها
مده ويكون الخارج ح بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط
المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتقيح ونضج
وانتشاف الريه لمصاصتها العضو او الحجاب وتحللها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط
والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربه ولم يستقر بعد في موضع وذلك
لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار
المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى
الحمرة القانيه او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد مسته
الحراره الغريبه وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما
لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بمثل الفواكه مثل العناب والسبستان
والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه
مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربا وشراب البنفسج وتضميد
الجنب والصدر بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج وان كان الدم صفراوي حـ
فعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفوته

وسرعة النبض

وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن
من جانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من الانجذاب الدم الكثير الى موضع الورم
كما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة
التي لا يزيد في السعال حامضه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزرقطونا وان كان الدم خـ
سوداويا فعلامته شدة النخس لغلظ المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس العلة
وقوة الحمى وخشونة النفث وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة جرمها ويبسها وتاخر النفث وعسره
لنضج المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره فاتل لغلظ المادة ويبسها
وعصيانها عن النضج في مده يبقى القوة فيها قوته على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها
في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنقيه وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد
المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتنطيل الموضع
بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن
بالحقن اللينة لان السوداويه قد تسفل بالطبع وحتى كانت المادة في الاجزاء السفلانيه مايلة اليها يكون
التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة اليها وان كان الدم بلغميا فعلامته الوجع الثقيل حـ
وخفة الحمى لان بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النخس
لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء لسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم
الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره
مثل التنقيه والتليين والتنطيل والتطفئة غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفئة لئلا يزداد المادة غلظا
وفجاجة فيتبلد عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا
ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع
وفي الغشاء المجلل للاضلاع من خارج المابث ركة الجلد اوغيرت ركته ويسمى هذا ذات الجنب الغالط

ذات الجنب الخالص

والغبر الصحيح والغبر الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس وشدة ربة النبض فيه اقل منه في الخاص
فلانه في عضو مركب من عضل واللحم واما المشارية فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد
الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين
اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون
معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم التصاقها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب
المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة اليها الا ان فيه ضيق نفس لمعونة هذه العضلات في التنفس
فاما اذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا
وربما احتيج الى الشرط بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءة
واف دقة العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولى عليه
الحار الناري فيسود ويعفن ويصير كابدان الموتى واعلم ان اشارك العضلي في سائر العلامات
الا ان النخس وشدة ربة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال
وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي
الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية
ولا متصلا بعضها بالبعض وهي العشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عنه يستلقى
الان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل
بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الالمة
يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلق فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة
الشوصة الى الصدر والرية لقلة النفاذ الرية وعلاجه ان يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد
وتقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسفل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي
في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت الى ناحية الاسفل

نفع عظيم

الموصه

نفع عظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل
فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا بد ان يترك مقدارا لبقيه من
المسهل فانه اقل منه فانما الخاصه فان الا يسهل ولا ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة
الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضارا ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير
لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم
عليها اما المحللة منها فانها لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها
يجذب الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضج فلانها على تقدير
النضج يقال انه فانها بالنفث فينفتح وفيه خطر بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد
بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر
بنصفين وهو غشاء يمتد من محاذاة منتصف عظام القص الى الخلف الغضروف الخنجري ويتصل من
خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاء الا ان ما في جانب الموضع على القص يسمى ذات
الصدر وما في الجانب الموضوع على الفقار يسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل
الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهو عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر
الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستريح بالنوم
على الجنب والصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه
لانضغاط الورم تحت الصلب وثقله ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عنده تحرك فقار الظهر يزداد التمدد
والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتحرك الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها
مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين
في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي للاضلاع يمنة ويسرة كله اي كل
الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص

ذات الصدر وذات العرض

جسر

وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستلقاء فان كان هذا الغث معينا على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة

الانبساطيه ولهذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك

بالاختناق ولذا يسميها بعض الخانقة لانه يخنق اكثر مما تخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة

الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانه ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويعلق

ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى دياقرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة

ويسمى البرسام قد مران المص رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير كلامه

انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعده وبين الات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته

في البرسام تاباه هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقل عنه انه قال

ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركته اى الحجاب الحاجز

العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحاره منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند

الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المص فلمجاورة

الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يزحر لان الزحر انما يكون بحصر النفس وانبساط

الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وتوتير العضلات الصدر والبطن ومنعها من الانقباض

وجع بشدة الوجع لازدياد التمدد فيه الانبساط ولا يحتمله العليل ولان يقدف لذلك فاذا قذف اصابه

الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم

الحجاب من علاج الانواع المقدمه واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء

ومشاركتها للاعضاء الرئيسه وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة يعرض

برد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب والرية وتتكاثف وتنقبض وتكيث

فيها نوع جمود فلا ينبسط وتنقبض على المجرى الطبيعي فيضطر العليل فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب

النفس معها لانه حيث لا ينبسط الآت التنفس لاستنشاق النسيم على مجرى الطبيع يضطر العليل الى الاستيلاء

ويدافقسه

وبدوقيته الى فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي او

انطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا

على ما هو مذهب جالينوس وجهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع

روحا على مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتراقية بسبب اختلاط

الاجزاء الدخانيه المتولده من تولده وهذه النارية مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب

لنقصان جوهره وانيه وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص

في المياه البارده وربما اورث ذلك المرض اكل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزيه ويطفيها ويجمد

الرطوبات ويغلظها ويكثفها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره واسترخ

وكمودة الاظفار والشفات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او علامات الكزاز

في تمديده وعلاجه كان وعلامته برد القلب وطفي الحرارة وجمود الرطوبات وتكثف الات التنفس فيعرض منه

ضيق النفس وصغره وربما قبل الحق وعلاجه تسخين الصدر بالادهان الحاره مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر

والاضمدة الحاره مثل السذاب والصعتر والفودنج والحلتيث والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز

وجرع الشراب المفرح العتيق مع قليل الحلتيث في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس

اى يكون اعضاء التنفس ينبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل

وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة لمس الصدر والحمى ورة

والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب

يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب لاحتراق الدم وغلظه وكدورته

فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم تنقبض في الانبساط والكرب الى لطان لالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور

والاشربة البارده التي يخص القلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الا

من الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوه وقلة الحاجة

وضعف النفس واختلال القوة والاستراحة الى السحق ذوقا ولمسا وشما والتفزع والجبن لان دم صاحب هذه
المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا فليس الاشتعال يبتدا الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل
لرقته غير واف بالانبساط الدم وحركته الى الظاهر انتشر لسبب كثرة حرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا
برد وقل وعجز وبلد عن البروز الى الخارج ذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك
والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المفرحة مثل شراب لسان الثور وشراب الابازير كجوبه وشراب
العود والتي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع وادوم مثل السنبل والسعد والدارصيني و
القرنفل والورد بماء المرزنجوش والشراب المعرم والبادرنجبويه والاوباب وعلامة صلابة النبض كيبس الآلة وجموده
لضعف القوة وصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك ما فات من العظم والسرعة وذبول البدن
وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والخوف والغم
مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي الشعير بدهن اللوز ان كان معه حرارة وشراب اللبن والاغذية الرطبة
مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطري المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي
المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس وامثالها وعلامة لين النبض اي يكون انه بملمسه
الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطوه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه لسبب ان الضعف ليس
في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فياخذ في الاستراحة والبطؤ
وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة
القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة
لئلا يزداد اليبس وان كان سببه سوء المزاج امتلاء استفراغ بما يوافقه من الفصد والاسهال و
الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فيتقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون
بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة

مثل الحركة

الخفقان

مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف
وسكون وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يجب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت منها
الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد ههنا الامتلاء الدموي وعلامة علامات هذا الامتلاء من الا
انتفاخ العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملة اجزائه
يجعل فيه الانفحة واما بان يترك يوما واكثر حتى يخثر ويسمى الماست بالعجمية وهو بعد النطفة وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة
ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل
في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالته قريبة من الماليخوليا
لسبب الفساد الروح الحيوانية المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم
مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى
يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث
في القلب ودام به يقيه قوة يضطرب اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فلان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث
فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى من كثرة الغذاء وعلاجه كسب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية
المحمودة وقد يحدث لمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء
فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما ينقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها
مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد
عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى
من كثرة الغذاء والاخلاط التي لا يتاذى البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وثبات القوة وعظم النبض
وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية ثم لطيف المسلّم كحب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالهريسة

والدواليس لا يتولد عنها روح غليظ البارد المزاج فلا ينفذ الى عمق البدن لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب

ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر

وكذا الكلام علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان

والغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح

مركب للقوى فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع

مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيوانية على الاعضاء لم يستعد القول

الروح النفساني فينعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركة

الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفزع المفرط واحتقانه فيه كما في السدد والابهر ٥

او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلة عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع

ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد تحلل فيما له

وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق

منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ مطلقا لا استفراغ المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف

في رطوبات البدن اما بالهضم واخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع

او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى التلف والبدن ان كانت فاسدة ويستخدم القوى و

الارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح

والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الا ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب

وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدابير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل اي الاستفراغي

الاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح

الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما يشتغل

الطبيعة بمقاومة المولم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده عن الاعضاء وانواع الاستفراغات

كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة

العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه ودم ان يجد باللذة فينبسط القلب

ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء ويتحلل فيحدث منه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن

من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحلل لذلك فلا يبقى ويلحق المتحلل الخارج

من العمق دائما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما برد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح

فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا يموت الانسان غليان لدم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي

من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يبقى ويتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان

تحلل منه شيء لخفته مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر برد ايوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا

يكون الا مع غليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان

المادة التي يجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون في ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدات الحمى لظهور سبب

التحلل والغليان والذوبان الا ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية بحجمها ويضعف القوة ويحدث الغشي سيما اذا

كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض

لمن به خلط لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم

في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات ينصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة

ويتحلل الروح فينبغي ان يشتد بهاء ورجلاه ويكمد بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من

الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي

الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح

والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد يعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء

ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تحيل

عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام

عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي لحرمانه البدن على الغذاء وفم المعدة لشدة
حسه وقربه من القلب صار كثيرا من امراضه يحدث الغشي لما يتاذى القلب باذيته لمشاركه فيجتمع الروح كلا
مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورامه واحتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او رقيقة
او لذاعة او غيرها فانها كلها مؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بعدها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب
ولذلك قيل الوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك القلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه
المترجم اليه فؤاد وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على
ما ينبغي ويضطرب اليه ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل
الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع البخارات ردية
الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات
الى القلب تخور عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح تحليلا عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي بعجزها عن تحريك
القلب الانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيغمر مزاجه
ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه
فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ان اجعله
للنظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت
في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او غلافه
فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية
الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني
واما البارده فلاجمادها وابطالها مع مضادتها المزاج الجوهري والصحي وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك
الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وينفذ فيه الابخرة الدخانية من
القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتيان الرية ويتشعب فيها

حصر

حصر

حصر

حصر

حصر

شريان وريدي

وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين والطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني
فيه فيختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب
الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبداء النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن الصادق انما
يلحق المصروع في الاكثر دون الغشي الحادث من الانسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو
الذي هو مبداء الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حدة كما قال الرازي ان القلب بالحقيقة هو مبداء الحركات اجمع
الا ان القلب يشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية فيتضرع اليه الاطفاء
من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب
ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم
على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يؤذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة
غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة
بعد اخرى ويمكن المرض فلا يفيق من غشيته بقصوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية
كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثه شروط احدها ان يكثر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه
القلب وهو اذا ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على مما نعه ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يقتل بها
ويقتل فجاة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون القوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة
بكليتها اليه ويتبعها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة
والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم
ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصح قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه
يدل على ضعف القلب ولم يقل انه يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم
في غاية الخمول واصواتهم ضعيف ومجسّهم بارد لا يموتون فجاة بل يعيرون والاولى ان يكون السبب
ضعف

خسر
اي لان الروح يلتحق بقايته يمنعه ويدفعه
انه ليس بقوة يتحمل به

علامت

ال
اي الضعف

الغشور والغشي اذا اداوه
فيامهم وكذلك تعوده
ومادته حي

في ذلك خلط لبسه المقدار غليظ لزج ايسد مسلك الريه الى القلب ومسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان
العظيم على سبيل يحدث في اوائل التخالج في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك
الحالة فقد رايت مرات كثيرة تحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد يسير وانقطاع النفس والنبض
وقد رايت ان هذا هو الفصل بين الغشي الكاين عن وصول النفس الى القلب والكاين عن خروج
الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن هؤلاء من مات في هذا الغشي واوجب
ان ذلك اذا لم يقو القوه على ازالة ذلك العارض عن مكانه كانه قد يحدث ذلك في الصرع القوي في
الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قويه اذ العلة في مبدا الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر
الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء وكان
ذلك عند انتفاعهم به وهو اني الزمت من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس ما يحوجه الى
التنفس العظيم من الحركات القويه والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فينتفع على الحجاب
الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك لعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون نهزمهم
قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في عين النوبة
فدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك
والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان التقبيل(?)
من الهواء البارد يعين في ترويح القلب والحار اجذب لشي للقوه الحيوانية الى ظاهر البدن ثم يبلغ الى ان يحس
القلب شيئا مفرطا(?) وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت نوب
عليه في الشهر مرة واكثر ان مات ورايت من مات باول غشية ركبته وبالثانية والثالثة والسادسة
كانت في الاول في الاشهر وان القلب لم يمكن عديم الترويح راسا وذلك كان يعاوده مرارا كثيرة والثانية
والثالث كانت السده في الشريان الوريدي لان الزبد فيه انما يكون لعدوان حجم الريه
لسبب حرارة القلب يفقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات ميتة المختنقين وكل

الظ ان يقال الكاينة من عدم وصول النفس والكاينة عن عدم خروج الروح ـه

سه وذلك لانه لم يمكن نفوذه في مسلك البطن الايسر ـه

لان الزبد انما يكون لعدوان(?) جرم الريه بسبب حرارة القلب لفقد النسيم صح

ازيد

ازيد ممن يغشى عليه هذا الغشي ايعلق اصحاب الاسده كانت في الشريان وعلامة ان الغشي مطلق برد الاطراف
لرجوع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه
لضعف القوه وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه اسمع كانه من مكان
بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت لسبب نقصان
الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق
البدن وانما برد القلب يسيرا او في الاختناق يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاج الاغما في وقت النوبة رش الماء
البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده حس الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيجتمع هناك الحرارة ويقوى
ويعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبداها واما اذا كانت غليظة اخذة في التحلل فان الماء ببرده يمسك سواد(?) التحلل
التحلل ويكثف المسام ويزيل بمجها سعتها المعينة على تحليل الروح فيقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن مرة
فيجتمع هناك ويقوى فيمنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه
لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه برد القوة
لانه يعين على استنشاق الهواء البارد وفيه والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعه امد الروح
فكثر وقوى قوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعمل الرش على الوجه
دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون
حسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم مجاري الروح الحيواني في الوجه وخلاف الحي(?)
بناء على مذهب من ان الروح يتولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة
والكرنب(?) المبلوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الارايح الطيبة يقوى الروح لملائمة الطيبة
ملاذه على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الرايحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والكافور(?)
ودواء المسك وماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يجر
الحرارة الى الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك

العقاقير اصول الادوية واحدها عقار

الافاويه [illegible]

من القلب الى الظاهر ولذلك يدوم بحبس نفسه البتة ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض
من القولنج والهيضة والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف
سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج
فبالتعديل ورم اذني القلب هما زائدتان عصبيتان هما فوهتا مدخل الدم والنسيم كالاذنين لسرعة جريان
عند حركة الانقباض ويتواتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما
كالتانين يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب فقد يعرض لهذه علة
يحدث بعقب امراض الحادة والحميات المزمنة لقلة الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف
في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول ردية ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة يدفعها
عن القلب اليهما محاماة لاشرف لا خس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه
المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه انما يكون لعدم التمييز لقربه من القلب
مع الصدر والرئة ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي
ان يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يهلك ان العيش صاحبها كثيرا بل يعرض له الغشي [illegible]
ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب [illegible] المرض ولرجوعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي
وعيناه متهيجتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد الثقل [illegible]
لما يتواتر الاذنان عند انبساطه ويتزيد ان حبسه الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع
الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية
ولا يشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والتحلل تحليل
مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق
الخطمي وورق الكرنب والمامي والزعفران ضغطة القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يرشح
اليه [illegible] الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق

ورم اذني القلب

عيش [illegible]

ضغطة القلب

القلب

القلب ويترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطة في القلب لقبضه وجعله لعفوصته كما يورث
لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامتها ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح
وخلوه من الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل
من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال الحرارة الناريا عند
اختناق الغريزية بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها من اسبابها وعلاجه استفراغ
الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات
المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير تقشر القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر ويكاد
ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به
الاسهال الصفراوي ولم يتورع معه رطوبات الاعضاء لاستفراغ المال مع الاستفراغ الرطوبة الرذاذ [illegible]
والرطوبات القريبة العهد لانعقاده واذا عرض هذا القلب حس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشر
في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا
طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والافان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي
بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية اليسيرة بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او ينجلب من راسه
فضل حار حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب
اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولا تدعه يسري الى القلب
الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع
ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجده من الاذى و
الالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال
القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفرخ والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة

تقشر القلب

الرذاذ المطر الضعيف وهو فوق القطقط اي اصغر المطر

قذف القلب

قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء المزاج في
القلب فيندفع القلب منبسطا على طريق دفع الشيء المؤذي فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض والشدة زيد
تخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خواص دلايل هذه العلة ان يلحقها لدفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط
المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن
بطبيخ الثمر هندي والطبيخ الاهليلج واصلاح الغذاء وتقوية القلب لحتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها
كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبة المحتوية على القلب المحتبسة في الغلاف المحيط به ويحس بحقيقة ايضا انه
رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده الغذاء من انواع الخفقان
فيسكون اي القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في ذلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وجفت القلب
ضغطته ومنعته من الانبساط مانعا يحس به العليل ويحس تخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والعصب
وهذه العلة لا يكون الا بعد كثرة في المعدة وفيه نظر وعلاجه الرفق لتلطيف تلك الرطوبات ونحوها من داخل
الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران
بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاعضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات و
يحركها من داخل الى خارج جذب القلب الى العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعلي لذلك خلط
يحصل في معاليق الكبد فيحدث المعاليق لطريق التمدد فيلحق القلب منه جنس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو معلق
منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه لا يغشى عليه وذلك الخلط يستدل عليه
من لون العليل من الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببه
الا قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل و
الرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا يصلح لغذائه اللبن ليكون
غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد كذا
الغاذي ويبيض فيها بسبب ملاقاته لحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد وذلك لان الطبيعة

الورقة

العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محاله واستحال الى الف كالقيح والجمود واما المجمد تحجر
كالرطوبة الرادية عند انصبابها الى فرج النحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد
وغيره او نزف فيه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن
لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل
ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس
وعلامته وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده وتشد الدم المحمود بالاغذية
الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون
اللبن وقلته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله
الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض من الغليان اولا او التخبيض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج
الفاضل وعلامة السوداوي شدة الثخن لغلظ قوام السوداوي وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان
السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك
الخلط مثل ماء الشعير والاسفيذباجات مع لحوم الجداء والحملان والماء الجبنية والرمانية والليمونية في الصفراوي
ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والاراييج والحسو المعمول من فتيت الخبز مع الحلبة ودهن اللوز والعسل في البلغمي
ومثل رقة الخبز والحسو المعمول الشعير والبيض مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وفراريج الضان بما فيها من اللبن في
السوداوي كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من حيث يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد
من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتلف ويفسد ولكثرته يحمض ومن حيث
انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويولمه
فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف ويخفف الرطوبات
او يحللها وما يبرد الطمث لينقطع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي
بالمسك والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصر اللطائف في المجاري فيجفف والادوية

كثرة اللبن

او ورام الثديين

المغلقة للمرضعة مهما ان شربت لانها تغلظ الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين
قد يعرض في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج الاورام مطلقا
وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيها وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن
او الثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجها المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل
فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع
عليها خرقة مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع التجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق
الباقلي والشعير والعدس مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري مجراها مما يبرد ويسكن الوجع
ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانحطاط وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل
والسمسم المقشر ودهن البنفسج ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطلية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان
والتين والضمادات الحارة مثل فتح الزرانبج والحلبة وبزر الكتان والاسفنج بماء طبخ فيه التين وقد يحدث
فيها التعقد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب
وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والطلاء مع الشمع وقد يكون فيها تعقد عند البلوغ
لان الطبيعة في هذا الوقت تستحث آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لانها
على قرب من الجوار فيصعد عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينها وبين آلات
التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاجزاء اليها بردت وتكاثفت لبردها وتحلل لطيفها
لسخافة جوهرها فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث
تزداد غلظها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة ظاهرة ويكون
بحكمة البارئ تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض كانصباب المواد اليها
من الوجع ضمد بمخ الزبيب المدقوق بعد العجن بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو
وردع المواد في امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما

فتح وتين

في امراض المعدة

يحترق

لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفي الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها
لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتحلل نسجها وتذهب عنها القبض والجمع
الذي به يكون الجذب جذبا قويا ويهضم مضاهاكلا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى ما يشبه
لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارة تكيف اذا
صار صديدا وييبس الفم لشدته وتحليله للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب
الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة ليكسر الحرارة ويجمع
المعدة ويثير الشهوة بحموضتها ولا يحترق فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون
اذا بلغت الحرارة انهاك القوة فيغذى بالرائبة والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج ويسقى الماء
الصادق البرد عليها فانه يكسر الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم
ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتلذع الى ان يخرج الصفراء
بالقيء او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم ومخالطة الصفراء
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب المادة
واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته سقوط الشهوة
في نظيره لان الحرارة وحدها تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتبلها فكيف اذا كانت معها
رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتبلل المعدة مع السيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة
الريق خاصة عند الجوع لاستعداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الدخانية لان
الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعفها فتمكنت
فيها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة
قاهرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتتعفن الرطوبات ويحدث فيها العفونة
اولا ان كانت يسيرة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة

تغير الدسم

ورداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والطبيخ المسهل بالبعرن مع الحشيشر والجوارشنات المخففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضم في قبول العذا المنفعل من الاحالة والطبخ ولان دم يوجب المعدة التارية انما يكون قليلا منتفا حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يتغذى به فلا يكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة الا البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى اخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانسان في سبب انه قد يجعل المعدة لسعة الشهر اليف وهذا ينزل على مناسبته جهة وبين الغذاء في المزاج ولقوى وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من سويق الشعير ودهن اللوز والسكر والسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جمع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سبق ولا يخفى انه لو ذكر المفرد ولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها يزيد في اليبس والمرطبات تعين البرد فيضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمربيات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ودهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من جيد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصبغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن واسترخائه والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة الغريزية الجميع القوى المحركة وان يكون تجوه اي برازه غلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارشن العود

والزنجبيل المربى ومن المربيات كما من القسط والنارديين والزنجبيل واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يعرفه المبعون لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزتا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى الدخانية لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيره وفساده الى هذه الكيفية بسبب الهضم كما في وسيلان اللعاب من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء البخارات متولدة من تأثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات والماء البارد بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستعمل تفريق اجزاء الغلط وترقيقها وتغليظ الرقيق وتقطيع اللزج وجمع المتشتت وكل هذه حركات انما يحصل من الحرارة وبطء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما يحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتجيش الكيلوس اللطيف المورب من جهة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق ومع ذلك باقية على رطوبتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفخة ولو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف المعدة وقبضها وجمعها بقصور القوة الجاذبة لا يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدنية لعلة برد على الاعضاء من الغذاء لفساده ولتقاضي الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى المص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما رطبا بلا مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملأه ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويحلل ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لاستعمال المخالف لغير المعتاد ويكون مخالفا للمعتاد والعني لان المعدة تحرك لدفع المادة وهو لا يندفع الى المزدجة من غير عطش ومع عطش كاذب هذا ان كانت معها مرة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة تنتشر في الطبيعة الى دفع ذلك من جرم المعدة وبالماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جمع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية الهواية واما اذا كانت خالية عن الملوحة

فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة تعبت فيها لا تنحدر ويزداد صلابة بحرارة المعدة حتى كيف
ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فيطلب الطبيعة الرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحسب الحكمة ان يحرك تلك المادة
بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماء ويقابله بسرعة قبل ان ينطبخ المادة فتشتاق الطبيعة الى شرب اخرى
يتم بها حل المادة ولا يزال كذلك حتى تتحلل المادة عن اجزائها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري
والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج مزاج حار اصلي
يعمل في الغذاء اعمالا ضعيفا وتحلل عنه ابخرة غليظة لقلة الحرارة فيسرع اليها تأثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء المائية
فيصير رياحا واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والخامس خروج
البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة
بالقيء بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم يسقى الجوارشنات
الحارة لتعديل المزاج والبارد واليابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحموضة
في المعدة وحموضة الجشاء السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا
يظهر كثيرا او خروج السوداء بالقيء احيانا حامضة مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان
الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة
تسفل الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ وكان الغرض لا يحصل
منه المقصود في قلع منبع هذه المادة ثم تعديل المزاج بالاشربة والاغذية والادوات الموافقة والحار الرطب بلا مادة
وعلامته قلة العطش والتنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة
الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والرطوبيين يستطلق بطونهم وما سبب وعلاجه
القيء فيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد والحار اليابس بلا مادة وعلامته العطش وجفوف الفم
المفرط وهزال البدن لقلة [illegible] من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء ووسيلة
النفوذ في المجاري والقبول للاستحالة فاذا انعدمت اللوازم كلها ينحف البدن ويزيد بالفرد وقال الرازي

اذا كان

اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل جلدة المشنج ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك
والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتنطيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة
لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزن المرطبة والمعلم لم يراع الترتيب في ذكر
هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها
يوجع بكيفيتها او كميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ريح يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات
ما كان منها مع المادة وما كان خاليا منها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح محدثة لما لغلظها
وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة
قاصرة عن انضاج رطوبات [illegible] بها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة يصير رياحا اذا فارقتها
الاجزاء النارية وعلامتها جشاء لما يحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وقراقر لتحرك المعدة
لدفع الموذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام
من قعر المعدة الى فمها بسبب ان الطبيخ يهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال
لان الرياح لخفتها يميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مايل الى اليسار لانه لما اختص
الكبد بالجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار وقعرها الى [illegible]
اسفلها الى فضاء تخليه الكبد من جهة اليمين فيبقى مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد من
الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار ويقوى بالغمز عليه اي على ذلك الجانب
لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه يتحرك البعض الذي يلتجي
الغامز منهما ويتفرق وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية
الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني
والجشو بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكرويا والرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما
يستفرغ الفضول بالقيء واما طعام موذ للمعدة بالكمية والكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام

في الوجع

وتغير المعدة منه وتفريق الاكل بان اكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان المعدة من كثرة كميته واختيار
الا رفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل
عليها ويحدث الوجع ويتولد منه رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف
اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي
المعدة التي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعلاها
دفعته بالقيء وان كان في اسفلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى
من قبل انصباب الاخلاط فيها ويسقى اقراص الكوكب وصنعته حب بلسان سنبل الطيب المحبرة تشر الربع
مكه اربعة افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق مكه خمسة خشخاش ابيض
ساساليوس بزر البنج الابيض صمغ بابونج بزر الكرفس مكه ست ويدق الادوية ويعجن
بعسل ويقرص ويجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن
المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبول الغليظ
يكون متحيرا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيبطئ لذلك
بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز للدافع الدفع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لافة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره الشيخ ليس الا من لوازم
ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يناسبها بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة
فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها والتمدد
فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يودي
طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في الحالة الطبيعية
واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى الكيفيات
الردية فلا يغذو الاعضاء بغذائية وان غذاها لم يحسن فيشبه جاهلا يتولد منه الاستسقاء والرطوبات

قرص الكوكب

ضعف الهضم والتخمة

سوء الهضم

والرطوبات والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف
لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركة حركة غريبة غليانية وافسدته تعرض بحسب استعداده وخصوصية
جوهره لاحدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب الى الدخانية المحروسة والحمائية ومنها ما يضرب الى السهوكة مثل
السمك ومنها ما يضرب الى الحموضة حريفة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة
عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتعمد الحرارة
تنديد الغذاء بسبب بطء انحداره علامة قد يتولد منه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة
الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا يكون شديدة التشبث به لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة
على رداءته فيتقزز منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك الغثي وحرقة المعدة
من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب
ويبقى على حاله ولا يجد راءه يستطلق باقراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما انصباب
اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد مر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي
بان الساذج يكون العطش معه خفيفا لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل الطعام جيدا ثم استفرغه بالقيء
لم يخرج مع الطعام جوهر غريب ولان الساذج يكون من ضاء عن الهضم لان المادي حقيقة عن جسم مجاور
للهاضمة فيخرجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل
نسج ليفها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الليف فالماسكة واحكام نسجها لان وجودها فيها الحق
استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب تحرك كثير لما تحرك فيه جرم المعدة حركة قوية
عنيفة غير طبيعية ويتزعزع جميع اجزائها وتتمدد الحفوف تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها وتسترخي ويسير من
الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتفت عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فتنتفخ
لضعفها وتعبها الى الخلاط عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض
مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي والسفرجل

ضعف جرم المعدة

ونحوها بدهن النادين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء

الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول الفساد كاللبن

الحامض والسمك الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل اوباردا

جدا كالقرع او يكون نتنا او منتنا او ردي الصنعة كريه الرائحة يعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل

عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقوى المعدة

على هضمه كالنار الضعيفة اذا القي عليها حطب كثير فلم يقدر على اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم

وقد يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من جهة الكمية اذا لم يفسد

الغذاء ولم يتغير الى كيفية رديئة اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا

من الغذاء الصالح كيفية ويتحلل الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق او يتقدم الاغذية

اللطيفة في المعدة النابية او سوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم

الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا يجد لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان

اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على الامتلاء المعدة من الطعام لغيره او يشرب عند اشتغال

الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الري الكافي فيطفى الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة

او امور يطرا عليه مثل حركة عنيفة تخضخض الطعام عاقبتها من استقراره في قعر المعدة فانها تحدر

الطعام قبل الهضم او يمنع من الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون الذي يديم تلاقي اجزاء المعدة للطعام

واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم

الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها

يقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها

اذا صبت في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي العلاه

فاذا تحرك تساقط العلاه الى الاسفل من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية

العسرة الانهضام

العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء

بطبيخ الشبث والفوذنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره

بالامعاء فيجذب شيئا منه الى العروق ولا اسهال بالجلنجبين والشهريارجي والتمري فانها مما

يخرج الغذاء الفاسد فيقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما فيه نجيب

من الغذاء اذا فات القيء بسبب انحدار الطعام الى الامعاء وتعذر بسبب مانع قوي يكون لصاحبه و

تلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يقلل الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف

الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول

والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم لتقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج و

الفروج المطبوخ مع الماء صيف وقليل من الزعفران المنهضة حركة من المواد الفاسدة التي تنهض

الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الالم

وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الحوار لغلبة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وتهوله للاحتراق

فيدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد من فم المعدة بالقيء وما كان راسبا في

قعرها بالاسهال وذلك يتقدم على المعدة والمعى وابتدائه لما واذا اندفع ذلك او ستنقع واسترجع ما في البدن

والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كان

موجودا لمضرة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب مغص لحدة تلك المواد المرارية وسخونة المعدة

او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء

يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقيء مراري وربما اشتدت هذه

الاعراض بسبب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحادة

وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتخرط الوجه وبطلان الصوت لان استفراغ الرطوبات التي استحالت

عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء لانها لم تصر جزءا مخصوصا من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستحالة

الرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع فسبب قربها
للتحلل اكثر لرطوبتها ويبدو لان لان عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبات ذبل ودق وجود الغور
وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي
منها مع الطبيعة الى الموضع المؤوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل
لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدة حتى
ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن
اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال
ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما ثم
تسكينه لئلا يتحلل القوة بشرب رب الرمان المز وشراب الرمان النعنعي ونحوه مما يقوي المعدة ويمنعها لها يمنع
انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديدها لها
وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا او لم يغيا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا
وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه الشبث والكمون والمصطكى والعود مرات حتى ينزل البطن
مرات ليستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة
ثم يعطى الميبة والجوارشن السفرجلي الممسك وامن تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن
الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فينقل عليه ويصير
كلا حيث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من عروق يكون تبعا
لدفع الطعام الفاسد عن المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة
الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبل ان يقبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يتقدم
وجع السرة ومغصها اذا كانت الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف الكبدي اما مع رقة اذا كانت
غليظة متسفلة واما مع قيء حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القيء

لان الامعاء

لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتجافى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل
حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء ويتقيها بالقيء لانه يرخي الفم
ويبلها ويسيل ما بها من الرطوبات اللزجة وقد حدث فيه بالتقيؤ هوائية توجب الطفو وذلك لا محالة
يوجب القيء وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويخرجها من جرم المعدة والامعاء فيتسع ويتزايل الثقل
عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطى السفرجلي المسهلي ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع
الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لجمود المواد واستقرارها وليتدارك
به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويتولد الروح
عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدثر مراقه لينجذب
المواد الى الكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق فلا
يعرض منه سبب فجاجته وغلظ سدة وتلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان
والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى العادة نقصان الشهوة وبطلانها ما يكون لما سوء مزاج
حار يوهن فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد المرارية فيها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط
الشهوة لا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدي الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء
بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاءها بالنسبة
ويحدث خلاء لا محالة واستحالته يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يصل الجذب الى المعدة وعلامته
الجفاء الدخاني الذي يجده والجشاء الحار لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن
بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم بالكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء
البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية
يعرض لجميع اجزاء المعدة فان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية لبرد الكبد بالمجاورة
ويسقط الشهوة ويميتها لاماتته القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة لساير قواها

نقصان الشهوة وبطلانها

[illegible]

[illegible]

من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن

وحدث الاستسقاء وهذا نادر جداً وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما ينفع منه جداً في هذا تناول

الفودنجي والثوم والتكميد بالجاوريش واما الخلط البارد الرطب او المالح فيها اى في المعدة فيتاذى منه ويكون ضد هاتين

الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامة اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ودرورها

والغثيان والقي وشدة التوقان الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول وينغسل عنها

ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج

كثير يحصل في المعدة ويحول بين اعضائها وبين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء الذي عنه التنبيه للشهوة مع انها

ايضاً تكون مقبلة على الدفع معرضة على الجذب وايضاً تكون ممتلية به فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع

لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولعدم وصول اثر ما لكيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش

لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم

ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد اليسير تلذع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ورقته

واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغييرا ما فينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة

وغثيان لما يحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيحرك المعدة الدافعة

ويحدث من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ

الشبت وبزر الفجل واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والحرمل

واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة يشغل الطبيعة بدفعه عن جذب

الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيحرك ليدفعه فان كان هو في جوفها

يخرج بالقي وان كان متشبثاً في طبقاتها لا يخرج بالقي بتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر

لما يتصاعد عنه ابخرة عفنة الى الفم والجشاء الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به

وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتلطيفها وتقويتها على ما قد علمت ولا سيما بالثلث وجوارش العود والمامرانية[illegible]

استفراغ

استفراغ البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط ماغيه محيه نيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها

بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة ما يستغني البدن عنه

كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة

المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في

البدن وعلاجه قلة الاكل ليشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء

وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل عن البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن

من الاعضاء مص وعلامته صلابة الجلد البدن واستحصافه فلا يتحلل منها شيء لانسداد المسام وضيقها

كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبر على ترك الغذاء

والماء مدة وطول الصبر على الجوع اى على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع يعني طلب الغذاء وعلاجه

الاستحمام واسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح

المسام بالرياضات القوية واستعمال الادهان التي طبخت فيها الحشائش المفتحة الموجبة والتمريخ بالادهان

الحارة المفتحة كذلك لبكثرة التحلل في البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما

من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء

وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيجدد

على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا فيتغير لونه

بسبب حرارة نارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي

الكبد ويفتح سددها على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم

المعدة لسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها مشهية لحموضتها ولا ينقيها لما عن الرطوبات الغليظة

اللزجة لعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته

ان لا يجوع في اكثر وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة

عند تناول الحوامض المدخنه والقوابض المدبغه المنقيه كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعده من السوداء
ولذلك نرى الصابين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج من انصباب السوداء
ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الجذاب والخلالات المبزرة مثل الكبر والنعنع والثوم المخللات
بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والتقوي بالمقطعات اللطيفه مثل بزر الفجل والجرجير
والشبث مع الملح والبورق فان للحب العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يخرج السبب
الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه للاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القئ فلزلة البدن وهي السدة
الحادثه بين الطحال والمعده فيفتح المجرى بقلع الماده المسددة واما من بطلان حس فم المعده فلا يحس
بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب افة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج
السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة
وان يكون الاشياء الحريفه كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث فواقا لما يتاذى بها فم المعده ولا يعتريه غثي بتناولها
لما قلنا وان كانت على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبه خاصة ان كان حدوثه عن سوء
مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة بحيوة او موتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء
اليه بل كلما يبدل مزاجها ويستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الغرر
العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها ويستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج
الصحي والضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحه ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين
والادهان والروائح الموافقه بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة
لا فرق بينهما عند الجمهور لكن للمص رحمه الله احترع بينهما فرقا فقال الوحم هو شهوة الاطعمه الرديه الكيفية
مثل الاطعمه الحريفه والمالحه واما فساد الشهوة فهو الشهوات الرديه مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك
كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبه والحق قد شاهدت امراة تشتهي القطن

الخلق

الخلق فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما يتابعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في جرم المعده مخالف
للعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد لمخالف المعتاد لتدفع بذلك الضد واما اشتياق
البدن الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم وموافق لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء
الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير مضاد معتاد فان المنافيات
وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس
الى الاخر اي يكون بين منافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء
التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على
عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ
العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون
بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد والمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له
اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشي واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعده
خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك
لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الغالب لا يكون
مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعده لان معنى المتضادين انهما لا يجتمعان
انهما لا يجتمعان في موضع واحد اي في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض
لان الردي يجتمع مع المعتاد ومضاد له في المعده والاشتياق الى الخاص فيما يضاده كالفحم لا يكون مضادا
للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون
لكل منهما ضدان فقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير
قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح
المعتاد ولضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منها قصدا انتهى وهو الخلط الردي

لا يكون ضدا لها بل مخالفا لها وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى
عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلل ويرققه وذلك يوجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة
المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة لوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة
نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي
هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو
برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة
من الخلط الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم
الدماغ الروايح المنتنة ويستطيبها وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها
وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة
يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس
مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة
والكثرة منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والاخر في قعرها ويطفو في لا وقت على فمها فان الشهوة
لا يكون لماء واخر في الدماغ يتوشح منه البرد وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت بها دبيلة
في معدتها وكان تشتهي اكل الزرنيخ وتمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء
من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا لصاحب السوداء الفاسد شهوة
مختصة الى الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون
هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق
الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى
ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون التخمة معها مخصا
لا استيلاء للمرض على الطبيعة بل ينبغي باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها يزيد

في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون التخمة معها باقية لقوة الطبيعة
واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية
الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية
في اول الخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط
يتزلق بالمنقص فلا ينضبط وكذلك يتزلق به ايضا فيحتج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين
وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو دون ذلك يبقى في بدن المرأة ليعين على ازلاق الجنين
عند الولادة فينصب شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة صيالة فيها يشتاق الطبيعة الى شيء منشف
لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب
معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول
الايام لما يقل الطعام كما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منها غذاء للبدن ويحلل الباقي وانما
لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لا ان ما يفضل من دم الطمث
عن غذاء الجنين يرجع الى الحد وقت الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط غيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع
الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان
الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا يحلله كما يحلله الذكر
بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل ماء
العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة
او مرتين والاسهال بالتربد والبورق الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات
المقوية للمعدة المعمولة مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والناخواه والقاقلة
مع الزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوة اذا هاجت بتمشش عظام
الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها

انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدونس المتخذ من لحوم العجاجيل بالدارصيني والافاويه
والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة
والحرص على المأكولات والمكالبة عليها والمهارشة على الماكلين فيها كما هو من طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول
حرصها وثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها
اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض
عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
للانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء الا من صاحب شرب الشراب
وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء
ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة جذابة لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر
الاعضاء حارا فتكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل
والنفخ لضعف الهضم وبطء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد لفم
المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والخوزي والفلافلي والمعجونات
مثل المصطكي والانيسون والكمون والدارصيني وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد
وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقي شراب
الحلو قال بقراط شرب الشراب يسكن الجوع اي الكلبي الحادث من برد وخلط حامض لان الشراب
يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض
والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة
ويزيل عنها القبض الحادث من البرد ومن الخلط الحامض ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية
البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة وان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب
عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير

والخوزي

والخوزي وجوارشن الدارصيني لئلا يتحلل بسبب مرض البدن من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه
فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء
الى فم المعدة فان السوداء العفصة منها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق المتقاضية بالغذاء وحموضتها تدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدفع بها
المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم اللزجة يكون الى الدفع
اشد واقوى من الى الجذب وعلامته قلة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ونقصان الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة
وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل سكن الخلط معها
وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر وان اكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء
الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها ويخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه
الاسهال اي اسهال السوداء بطبيخ الافتيمون وفصد الباسليق للمترف منه انه بسبب كونه اعظم الاوردة
المقصودة وهو اوسعها الجذب بابه يقصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء
بقوة ويصير ضيقا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة
ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يفي بترطيبها لانه يجد دخولها قبل غوصه
فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما نراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل
اكثر اجابة لاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد
التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واستدعته من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص
ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوها
مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها
وان يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به
من بدن الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة

واللزجة المسددة كالجبن والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وما يتولد منه ثم مع غليظ لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن بالقابضة من الادهان القابضة مثل دهن الاس المقوى السفرجل الحامض فانه يلزم وحده ينجح في المسامات ويسددها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المخلوطة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فبطل الاعضاء كلها الغذاء ليخلف بدل التحلل ويتهيأ التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع مختلة لان الاغذية تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا تحللت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها ويتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر لانها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت مختلة دلت على البرء لانه يدل على ذلك البدن قد ابتدأ ان يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه لظن اذ ليس البدن في الانواع الاخر يغتذي وليس الخلال فيها بسبب ذلك بل الخلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الجداء في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال لان لا يتحلل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بتجويد المسام وبحفظ الطبيعة لئلا يتحلل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها للدود والديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المعطوسات وجذبتها من المعدة ففارقت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها

في الاسراف

واخراجها بما يجيء وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغ بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع وان كان في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي تشبيها لان الجوع البقري العظيم لان معنى موس باليونانية هو الجوع ومعنى بولي هو العظيم جدا كأنه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم لان القوم يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل للقوة الحسية وقوة الطلب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا يمنع السوداء ودغدغتها ولا يكون لصاحبها ازدياد لحمه لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي في المعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي واذا استحكم البرد بطل مع نقصان الغذاء ويخلو العروق عنه وتقرم الاعضاء الى توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل التحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يجس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه ثم يحدث غشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة الدماغ المعدة وتأذيه من سوء مزاجها البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوة لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع ويتحلل الروح ويحمى القلب فيشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من احترق غذاؤه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاؤه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يجيء فيه بسبب انقطاع الغذاء وعندي الوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس

للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل اما او حبسه الحرارة العارضة
في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد والمصر ودين اى الذين اصابهم البرد الشديد
تكثف معه ابدانهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وتحديها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء
فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها ويعجز بقاياها الحرارة عن
يكون تأثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش المياه البارده على الوجه
ونتف الحيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنبه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد
العلة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والزرنباد والورد والسنبل والمصطكى والعود واما غذاؤه
فاذا فاق فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماورد وماء لسان الثور وماء البادرنجبويه او بماء التفاح ليكون
نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة ويغذي
الروح والبدن فان الماء يكون والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج مع الحمص
والكمون والاترجي والعود الهندي الخام لتنفذ الى الاعضاء ويعقبها سريعا ثم تبدل بمزاج فم المعدة
مثل الترياق والشجرنيا وجوارشن الاترورد وغيرها من الاغذية الحار وقد يحدث بوليموس من اخلاط
بلغمية لزجة غلظ معتبد لفم المعدة محللا له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها لم تحل بعد جوهر بعد
السوداء المفرطة له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتغشى في لبعه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان
والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد
مع المادة الا ان يكون المادة الرقيق صفراوية ويظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسير جدا
لان التنقية لا يكون الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك والتسخين والتقوية وقد يحدث
بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة من حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتخرج به العروق لا تغذى
البدن المنحوص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع
له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء

المزاج

المزاج الحاد وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة مائية الكبد كلما اليها تجفف
البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة
بسبب ضعفها من امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا
من فرط تحلل الروح وتأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام
العليل الاغذية البارده بالفعل والقوه معا اما البارد بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحاده بالفعل يرخي المعدة
ويزيد في ضعفها ويورث العطش ويعين على تحليل الروح وسقوط القوى بخلاف البارده بالفعل فانها
بالبرد الفعلي يجمع المعدة ويشدها ويقلل لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثيف الجسم
ويقوي القوة ويمنع الروح من التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل
وينبغي ان لا يتوالى في علاجه لانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه وان تغشى
بفعل الحرارة ويجففها فيفسد الاخلاط ونبردها ويرتقي منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد
الدماغ ويورث هذا السقم في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها
فيشتاق الطبيعة الى ان يغسل عنها بالماء وهو لا ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة
ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط بالامر شديد اليبس كالبلغم
الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان
يحلل الرطوبة غامرة لما تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرده فيجففها فيزيدها صلابة ويبسا فلا يشبه الماء
اختلاطه بعضه فيغلظ ويرد بلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه ويبقى الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ
اليها الماء فقد ورما بكبده وذلك الخلط يستدعي الماء فكلما يتحلل لان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس
لا يمكن ان يحلل بشربة او شربتين من الماء فيكثف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء
ينفذ سريعا في الماساريقا قبل اختلاطه بالخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يحلل
الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء ولما

الرفقة الخ

عن احتياج الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه لصعوبة لان
حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب تلك الاخلاط وتلطيفه
وترقيق وترويه الاعضاء وان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديه والا
نقل على المعدة وتحليله فيسكن العطش لانقطاع سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال
ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي
انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول
حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وتليينها
وتحليلها والنوم كذلك والتجربه وتكرر استعمال العدول فلعل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان
من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المصنف على التعب والمشقة
وقال الطبري النوم يسكن العطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة النوم وترقيقه
لها ويجري منها الى العروق فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم تجلب تلك المادة
وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية
المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤوس والهرايس والاقتصار على تلك الزيرباجات والسكباج او مع دهن اللوز
واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من يبسها او اما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد
انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والريه او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر
والريه وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والريه يسكنه استنشاق الهواء البارد
اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من
قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي بالهواء والاخر بالماء المجاورة
كل من العضوين للاخر فيبرد احدهما ببرد الاخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع
من تسكين الهواء العطش المعدي كثيرا وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس

يبلغ

يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا بالكيفية المعدي فلا يكون تسكين الماء لاستيصال الحرارة القلب اكثر
من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلاجه
سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما يضغط عن الحركة
فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يلحق الكبد او سوء مزاجها
الحار واليابس لانه يضعف القوة الجاذبه لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويلحق معه الاعضاء
ويشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذ الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش
مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد ما يحتمله ثم يدفعه الى
ويجذب تارة اخرى من الكبد وهذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من اجل وقد
يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها يلحق المعدة سخونة شديدة او ماء
البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ
الرطوبات ويجفف ويشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفيات مثل ماء
بزرقطونا وماء القرع وماء البطيخ الهندي وماء الخيار وحليب بزر الخرفخ مع رب التفاح المز ورب الاجاص
والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه ان كان الدم قد لحق سخونة شديدة ولم يكن اصلاحه وقد يحدث بعد الا
ستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط فيه لتحليل الرطوبات الاصلية التي يغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها
افراط الحار في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية ولهذا عند ما يقل رطوبات البدن من
الاعتدال يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الترطيب بالغذاء لانه جوهره دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا
بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات ولهذه
الاعضاء فينطفي لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي
مادة الحرارة نعم يمكن ان يلحق الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل

واما عند الافراط فلانه وعلاجه ان يعطى الجضريات المبرده بالثلج لان البرد الفعلي يجمعه ويكثف الاعضاء وتغليظ الرطوبات
يعين على القبض ونحوها من القوابض التي يقطع علل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان ويبرح الاعضاء
بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير العرق فانه يرطب البدن ويبرده وتفتح المسام فيتغذى
الماء والدهن ويقطع علل الدواء فانه يحرك المواد الى جهة هو ضد جهة الاسهال وهو ظاهر البدن وقد يعرض
من تناول السموم الافاعي العطش لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفسدها وتحلل
قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب الجليل دائما
وكما يعرض المسقوط قواه بالتنفخ جوفه ويموت او القريب من الموت لتحليل الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وقد يشتط
فان اشد اللبان النجر اسخانا مع انه غير ملائم للمزاج لا لانه اخلى وعلاجه الترطيب فيشرب اللبن والسمن وماء الشعير
مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث
من اكل الشئ الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد
العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يتهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع
فيطلب الماء المرقق له وهو يجي منشاها ما يحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يحلل الكبد ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه
ان يشرب ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من يشك
فلا تجاه الحرارة اليه لا يذائه في المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر فيحبسها الدم
والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة لتشتاق الحس
الى الماء السايل ليزيل ذلك التكاثف فيحدث فعلى هذا معه ان يكون الاشتياق الى الماء الحار دون الحس
في تعطيشه انه ببرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب احتباس
الحرارة وانحصارها فيها فيكون ما سخن ما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب
لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد سخونة ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة
ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخرج للعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها ويحلل

المعدة

المعدة ويصير حائلا بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة منوية لا بها طالحة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن
لهيبها وحرارتها فيقوى العطش والشراب يحلل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس
فيزهد بذلك لان الطبيعة تستلذه عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه لا سعادته فيه
وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس لاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية
فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل في الفعل عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا
بالفعل برد اشديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد يسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه
لا يحتمل هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا وذلك
وصفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه ولالتهاب في موضع المعدة
والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في فم المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال
العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقئ لما
يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفع عن نفسها ولما يضيق من الطعام بسبب ضغط الورم فيدافعه
وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة الدنية لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة فيحرقها تجرك
الى الدفع ويكره الجذب وان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة وكيف
اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها القبض فلا ينفذ فيها
المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بالخصرم وهذا في اخر يان الورم
وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة ويمنع الورم وليس فيه اسهال قوي
يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجب
الوجع فان القوابض يجمعا جوهر العضو ويحفظ قوته والعطريات يقوي القوى ويبعثها لانها لذيذة
محبوبة عندها ولذا لا تشم ان الروائح العطرية يقوي القوى وقوله قبض فيه مستدرك لان الرادع

ورم المعدة
حار

مايكون بالقوابض ثم المحللة بغير الصرفة وان كانت عند الاختلاط فانضج وان احتيج الى تحليل الصرف لكن لو موضع
بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويحلل باكثر الوهنها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى
الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة بجمع
فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة الشهوة محلل وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يهيج عند
العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات
ولانها ايضا تتحرك الى الدماغ وتعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض الوجه
وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة
اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد
وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك وللتقوية للمعدة والاقتصاد على ما اقل ما
يمكن من الغذاء والطف ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد
لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد حشب الكرم
لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر
لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف الرطوبات
معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار
او بنقيع الصبر ويجتنب القي لانه يجلب المادة الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا ويصير في الاكثر يكون
انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر في الجس مع انكاد ودية وخبث نفس لما لم في العلة المراق
وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من
الابخرة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة
وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وادهان بمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والابزار
الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويبقى الغليظ متحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها

شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والبنج والحلبة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين
والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون ورم سرطاني
وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم
عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة
والشرايين دبيلة المعدة وقروحها اكثر ما يجتمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل
في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة وينفجر خراجا وعلامته صبر وربه خراجا شدة الضربان
لازدياد التمدد لازدياد حجم المادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة
الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت
المادة مدة يهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة
ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها او برودتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند حركتها وخروجها عن منبعها
واختلاف المدة والدم او قيئهما وبنضج الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد مصيره خراجا ان يسقى اللبن
الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار يفجره عليه برفق ويومر العليل ان لم يضطجع على فراش في غاية
الوطاءة حتى يتفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المعدة
يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد وقطعا
قروح المعدة وبثورها علامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة اللذاعة
بين الكتفين فتظهر لان المعدة او تحت الشراسيف اذا كانت القرحة او البثرة في المريء دون المعدة او تحت
الشراسيف اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في البراز او مدة ومن
علاماتها ايضا كثرة الغثيان ونتنه لما ينفصل عن القرحة والبخرة منعفن ونحس اللسان وعلاجه ان يسقي المنضجات
الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية التنقية لانها تزيد في القرحة
والمدملة حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في التخمة والغثيان والتثاوب والتمطي

القى تحدث اما من جهة المعدة فسبب سوء مزاج سـاذج فيها واما من جهة الطعام واما لحصول اخلاط فيها اما من جهة المعدة

فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا ما من غير هضم فيفعل التبخير

ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ وتضيق النفس

واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولى عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع

والقثاء فتنفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها ولكونه نفاخا بجوهره

وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او

ذهيكا لان الطبيعة تنفر عنه فلا تنصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد وتتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ

والوهم لتكاحسها تنتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يرافق مزاجها قويت

على الهضم واذا ورد عليها شئ نتن او زهك او غيس ضعفت واضعفت الهضم واما النجب لخلط فيها فاما

بلغم واما سوداء واما صفراء محبة وهي التي تخالط الطعام غليظ تحلل بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء

مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك الابخرة الى طريق الفم

والجاى ابق هو حال يحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر فسد

الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقى وذلك ان المعدة

عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع ليدفع ما فيها بالانعصار من الريح الى الجهة العلى فيندفع معه ما في المعدة من الطعام

الى تلك الجهة ايضا فلا يحبس اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الماسكة اقوى مما عليه وقد يحدث نوع

ريبه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهوا يحتبس دون الماء عند المص والطعام عند الاستعجال

في الاكل فيجتمع في قعر المعدة ثم تدفعها الطبيعة وتندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحصل اشتمال المعدة على الطعام

وتبرد واطرافها البرد وتجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث عن صعود

البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت

بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فتمددها ويروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة

الارادية

الارادية ولذلك لا يكون عند تقصير الهضم لا عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات

ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة

وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غيره القى والتهوع حركة المعدة على نحو يدفع منها الشئ فيها من طريق الفم

الى ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه الحركة الكائنة من الدافع

حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة المعدة كانها تتقاضى بها اى بسبب تلك الحالة هذه التحريكات التي

تكون لدفع ما فيها اما ها هنا اى دائما ثابتا او قليل اللبث بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد في

المعدة تكون الغثى دائما وان كانت ينصب اليها من عضو اخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس

يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة يؤذي المعدة

برداءة كيفيتها او كثرتها متعلقة بجرمها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منها القى عند ما تحرك

لدفع تلك الاخلاط لنفاذ جالبها لطافتها وعنايتها هي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجرمها

او بعسر ان كانت متشبثة او متداخلة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها

لا تخرج من جرم المعدة بسهولة وانطراحها في الاندفاع ايضا بسهولة عند انزعاجها وحركتها الدفع وتلك

الاخلاط اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقى وعلاجه تنقية المعدة منها

بالقى بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بالطبيخ المسهل والايارج الفيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة

ما امكن ذلك فلم يمنع عنه مانع فبعد اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القى الضرورة وتعديل الباقي

الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيء

والصندل والماء ورد ومثل السماقية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة

رطوبية او سوداوية وعلاماتها عدم الالتهاب والعطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقى

الا في السوداوي فقط واما في الرطوبي فالقصور والهضم وطعمه في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة

الحلوة الطبيعية فان البلغم الحار الطبيعي فمن كان ينقلب دما ويغذو والمعدة لكن لا يكيف وصل اليها

يغيرونها

بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذوها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات اللطيفة
مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل ثم بعد ذلك تقوية
المعدة بعد ذلك بالشراب الريحاني المنعنع المقوي مثل القرنفل والعود الهندي والورد وقد يكون هذه الاخلاط خبر
غير متولدة في المعدة ولا مستحدثة فيها بل منصبة اليها من اعضا اخرى مثل الكبد والطحال والرأس وهذا النوع
ارداء من الاول لانه دلالة على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة
لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها
من سائر البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل ان يكون بعد الحمى احيانا
الحال ينصب الى المعدة شيء اخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فتدبر ذلك العضو ويقصد نحوه
بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان خبر
والقي من فساد الغذاء او كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة وكيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا
يلذع المعدة ويؤذيها بمخرات لردائته وسوء تدبير في الماكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد
ويؤذي المعدة بمخرات الدخ وعلامته ان يحدث عقيب التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء
الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها خبر
فلا يحتمل ما يرد عليها ثم يقذف ما بها مع [illegible] بمخرات الحديدة وقد مر سوء مزاجات لعلاماتها وعلاجاتها او قد يكون
القي علامة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة فيدفعها بالقي وعلامته ان يكون في
مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما يدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع ثقيل وتميل الى القعر
فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل واسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فلا ينبغي ان تعاون الطبيعة على ذلك
بالمقيئات في الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها او من الريه فقط وسببه تفرق الاتصال يعرض في عروق المعدة في الدم الذي يخرج بالقي
والمريء لعضو لحارة رديه تخالط الدم وتثقب العروق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق
لا سيما اذا كانت من رطوبة مرخية لها فينفتح [illegible] او دخل قوة يصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد لانفتاح

الرجل

التي بها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حرارة بحيث يضيق العروق
او انصداعه او انقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الاته رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة
او بسبب سقطة او ضربة او وثبة او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته
الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط في البواقي وتجرع الماء السفرجلي مع شيء من قشار الكندر وربوب الحصرم
والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب المنقى وان لا يكون بسبب عفونة فتقيص
المعدة وتجعلها فيفتح افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء لانصبابه
الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا حدث به الرعاف ومال الى المعدة من حيث لا يشعر وعلامته
آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود منكرا وربما كانت مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج
الدم احيانا من المخرج والفم بالتنخخ في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى
جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها خبر
لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عن الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت جمود الدم في المعدة
تحفظه على الاستوية فتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا ويعرض له كيفية ردية سمية وعلامته
الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعروق الباردة لا اختلال النبض والحرارة الغريزية وسقوط
القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة [illegible] والحرارة من
غور وبها والنافض لتراجع الحرارة من الطرف الى القلب ويستولي البرد عليه وهذا من ارداء العلامات
وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع
والسكنجبين للتقطيع وتقيئا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من جمود اللبن
التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر
الحيوانات مثل انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع منه لبن الام الثلاثة
ويداوى بالتحبين والجود ويسقى لبن بقرة مغلولة بالفوتنج والسداب والقيصوم [illegible]

الفواق

لا يخفى ان الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع
الياف فينشنج ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي ولاستعداد للانبساط المجمع للمعدة للدفع لكن يريد
ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع
تجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه من جميع الجوانب متمددة منبسطة عن
التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها امالتها ذالت الهواء على الدفع كالموجة عند السعال وتعود انبساطها على عدة
في اجزاء المعدة والياف الدفع ذالك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها ثم عليه
نواقا لان قعر المعدة في هذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شئ يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة
او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون
تعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباذنج المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء
او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذالك ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن الورد
ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد
بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة محللة واما ريح غليظة محتبسة
في فم المعدة او في طبقاتها او في الرئة يؤذي بتمديدها فتتحرك المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها وعلامته
ان يكون تعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذالك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان
هذا النوع من الفواق كثيرا ويعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف
هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي اي الانداع
الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع ما يسقى ويضمد كالمصطكي والكمون والفوتنج والنجبيل ونحوها
واما شئ مؤذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة
الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض وردائة الهضم لذالك وعلاجه تنقية
المعدة منها بالقي والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات
اللزجة المتشبثة بالاعضاء قالعة لها لجعله ايها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتحركت عن مكانها اندفعت
لما يتمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة
واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذالك وترك الرياضة لما فيها من قوة
جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذب بعد تركها
ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه
يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء
بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من النبيذ المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ
وترك الرياضة والاستحمام والقي رحمه الله تعالى كلامه هذا وعبر عليه فاحتيج في تقويته الى هذه التمحلات وعلاجه
قذف ذالك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان
ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة فيؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة
دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة
الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبيض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خللها
ما من حقه ان يتحلل عنها فتتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها لانه كيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته
قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الديح المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الفوتنج وبزر الكرفس
والشونيز والكرويا والكمون والحلبة والشبث والزنجبيل والسنبل والزراوند بماء سويق يسقى مع خل العنصل ويضمد به المعدة
من الخارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والذي يكون من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن
او الروح من هم وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي يقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس المصابرة
على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالة البرد ولطفت الرياح وحللتها
وحركة الاخلاط اللزجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الفزع فلانه يتدهش فيه الطبيعة ويقع ذلك الاضطراب

شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلا يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات
الصدر وآلات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها يحرك الروح
والحرارة الغريزية ويهيجها وقد يحدث منها رعدة ورعشة عقيبه واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح
ويثير الحرارة ويحركها الى البدن ويحمى السام لا استنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب ويشتعل
منه الحرارة ويقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث بها وذلك لانه اذا كان الورم عظيما فيزاحم
المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لانه الشاذة بين الكبد
وفم المعدة عصبية فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل
ويجذب باجزائها العلائق والاربطة المشتركة بين الكبد والمعدة ويحرك الآلة لدفع الاذى فيحدث الفواق
وهذا هو اختيار ابن سرابيون وينصب منه مواد في الضيق المجرى الذي بينهما ويجب المرارة من الورم الى المعدة
بطريق الماساريقا وذلك لانه لم يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيدفع لغليانها الى المعدة ثم منها الى فمها
او ينصب ابتداء الى فم المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهو هذا اختيار
جالينوس او المشاركة التي بين الكبد وفم المعدة عصبية دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى
منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامات الحمى الحادة ان كانت الورم حارا والعفن المفرط لما يسخن المعدة
بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها اولما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد
وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق لليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيحدث
التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها لافراط اليبوسة والطبيعة يحركه لدفع الاذى الى الانبساط
دفعا للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة لانه لا يقبل الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق لانه تشنج امتلائي
لليبس للهرب عن المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق رديء لدلالته على فناء الرطوبات
التي في المعدة وآلاتها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع كثير
في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف لما يكون استفراغ

الرطوبات

الرطوبات والاخلاط والقوى تعد بها الاسلية وكذلك الاعضاء فيمكن ان تتعلل افعالها على ما ينبغي وتعيد
بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسيع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل
فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية حينئذ تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم
وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزيعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ ايصال بدل الاعضاء الى الخصب
الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل الى ذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد افنائها
غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة يجذف الرطوبات التي في المعدة قيئا او قسرا
او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق التشي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز
ولاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تقذف
الانسان ما اكل منهضما وانما سمي به لشبيهه بالشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة
عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان يدفع الثقل الى اسفل فيدفعه هاهنا الى العلو وسببه ضعف يعرض لجميع اجزاء المعاء
البواب الذي يعرف بالاثني عشر اصبعا ليس لاثني عشر اصابع المعنى وانما سمي به عند الجمهور لان المعاء الاثني عشري انما
متصل بقعر المعدة مسمى بالبواب اي يصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل بالاثني عشري ما فيه الغذاء المنهضم
اليها المنحدر بالعين من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعانه ذلك الغذاء المنهضم
بقوة على وجه فيرجع فيقرب الى المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه الى الجهة التي هو فيها الدليل سهل وهي جهة
المريء اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين القيء وهو ان ما يخرج في القيء يكون بالتجشي
يكون ذليلا لان الغذاء في الامعاء يكون قد امتص منه صفو الكيلوس مثل ما في فتطاول وقرب
الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد ويتعفن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلذعها ويتاثر بحار العفن
فيه بسبب ان الطبيعة تكرهه ت عنه لما لا يطيع لما فيه وانما يندفع الى ان قبالا فرعه المعدة لما ينحدر اليه من شيء
من الثقل الى الامعاء لانه يندفع منها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه ولاحتباسه في المعاء فيدفعه
الطبيعة الى المعدة ثم يدفع منها بالقيء وقد ينتن بحلاله هاهنا فان رجوع الثقل هاهنا من الاثني عشري والصائم

كرب وقلق معدي

والطريق بينها وبين المعدة قريب والثفل كلما وصل الى موضع الامعاء رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى ينتن
والذي يفرق بينهما خروج القشارة الرقيق مع القئ والسحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة
وعلامة اجدان بعض الاشياء الغريبة كما يلحق في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة
قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان او انقباض
شئ الحرم العث والسبب فيه مادة الغثيان مع المعدة خصوصا المتشربة اى الغائصة في جرمها فانها مادامت متشربة
احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقئ لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في جرم المعدة احدثت غثيانا لانها قوية
فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة ورقتها او لشدة القوة الماسكة وقد يكون
تلك المادة حارة [illegible] اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقئ بالماء
الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج
لسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت بارده فيها كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفوصة
يؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقئ بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين
العسلي او بتحليلها بالملطفات مثل ماء الاربانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث
في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية شبيهة بالخفقان واذا كانت هذه الحركة في فم المعدة
او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة الاعلى خلط بارد حدث الخفقان وربما حدث الغشي لمشاركة القلب لفم المعدة
وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فيختلج
ويضطرب لدفع الاذى او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته فيتحرك القوة الدافعة لدفعه ويحرك المعدة
تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اى خلط حدث فيستفرغ ذلك
الخلط بالقئ والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتاذى
منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى منه

اختلاج المعدة

المراد

المراد والبلغم وحرارة طعم وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامة احتقان الطبيعة
ووجع يجد نشفى الامعاء اما التمدد الحادث من احتباس الثفل واما اللذع الصفراء واما التمديد الديدان
وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقئ ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمرغ
الدود وحركة المتكررة اما العض فلان المعدة ينقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الدود او لان اجزاؤها ينقبض
في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انطلاق الطبيعة ايقاع
المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة
ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته لحيث لا يميز
كثير من الناس بينهما في الالام فالجالينوس من اوائل الطب [illegible] يريد به فم المعدة لسرعة
انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط حاد ينصب اليه
كما عند الاوجاع الشديدة بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لاخلال الروح بسبب الوجع الشديد
وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منها
في المعدة الا القدر اليسير الذي لا يفي بالاحشاء والى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها
المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية
غليظة كالخبز الفطير او فواكه نية فهذه لا يجد بطن المعدة سريعا لغلظها وبطؤ انهضامها بل يطفو على فيها ما يتولد
منها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحصر بحرارة المعدة حرقة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى يصير
بمنزلة الاشياء التي تضرس لا في فم المعدة ليس فقط هضم الغذاء لانه عصى لجوهره بل لفقد الشهوة فقط فاذا نزل
الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لان كثير اللحم واذا طفا فيه فيها ولم ينرسب لمانع لم ينهضم
البتة خصوصا اذا كان [illegible] غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها ويخرج بالجشاء لاكثر وربما كانت رطوبة بخار يحتقن
في فم المعدة يحمض عند ما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما يقذف
الطبيعة اخلاطا سوداوية شديدة الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاولان لا يحدث الا

وجع الفؤاد

حرقة المعدة

يعقب الطعام الغليظ وعندما يتقدم الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تقصير حرارة المعدة فيه
وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة لسبب خلائها ولا يزول او لا يسكن مع الجوع
يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فيصلحه ويكمل هضمه ويغتذي به او يدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة والالم
وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة
فيسكن اذاها وعلاج الاول القذف بماء الشبث والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا
والطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المقلوة وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق
الذي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما يخص هذا بسبب ان الباسليق الطحالي يعني انه اسلم من الباقي
الاخر من حيث انه تحته شريان ورئيس بخلاف هذا فيقال الطرف اسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه
يدخل فيه ويجذبه وشرب السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج ومعجون الزنجبيل لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة
المتوجهة اليها **حكاك المعدة** وعلاجهما سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون من
الجرب ترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي ينزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة ولما بثرات
صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كحزاز الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كانت عن خلط حريف لذاع
امكن المعدة ان تستولي على الطعام لما يتاذى من ملاقاته ولم يهضمه بل تدفعه غير منهضم وعلاج الاول استفراغ
ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي تخلخل نسج
وهو هنا سبب استرخاء المعدة ابتداء اما بالفضل الرطوبي فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة على الطعام التفافا
او يلتفها التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فيترهل اليافها التي انتسجت منها او تسترخي
رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء احس العليل ميلا الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع
الاسترخاء فان كان في الرباطات التي تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة ثقلا الى اسفل
فتجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه واحس العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب

مالت

مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان استرخاء
في الياف المعدة اشتال بعده ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقطت بعضها على بعض مال العليل بالطبع
الى تقاعس الصدر ليتمدد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء
ويرجع الى الشكل الطبيعي ويساء هضمه لانه لا يجوز اشتمال المعدة على الطعام ولانه يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وعلامات يكون مما يعالج به من هذا ويحفظ قوة بفصد ومدة
سريعة الهضم مائلة الى التجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او
تعاقبها كثيرا القيء فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال
لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في
جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهنا متغيرا في
وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهلا سخيف القوام صار لا الياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها
من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول
والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو تغير نسج اليافه
اختلف معونتها للقوى المذكورة ويلزمه ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم
لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة ويقل بشيء فلا ينهضم الغذاء او لا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة
ووهن الالياف عن العصر حتى لم يخرج الا بدواء او بحقنة ولعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في الاعضاء
وضعف في المعدة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابل العلاج يحتاج فيه الى كلفة
ومشقة عظيمة **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي
كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تتعلق بها الاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج
في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته انه لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعدة

حشرب بالعرب كما قيل اما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر
يجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال المتصل بالمعاء الاثني عشري المسمى البواب من قدام الى اسفل
فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار وبقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام
عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم ولان المريض يتكئ على جانب لان التشنج ان كان في الرباط
المتصل باليمين الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل باليسار منها مال الى اليسار واذا كان التشنج
في الرباط التي يشارك التي فوقه بين معلوم انحناء العليل لا ينجذب الى اسفل وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع
ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر في جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها
في مراق البطن قد يعرض لم المعدة ان يعرض لها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اوردتها
فيجمدها ويكثفها ببرده ويغلظه او تداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة بالورم وعلامتها تهيج بطن
في مراق الشراسيف لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لجساوة جرمها وتنوء وكثيرا
لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب
على بطنه او عند الانكباب لانه وان ينغمز المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينغمز وتألم عند الجس
وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا ينبسط لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة
وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وحجر الحجم والتضميد بالاضمدة المبردة المركبة
مع المحللة الملينة مثل حب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل الملك واصل السوسن مع الشمع
ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج بالحقن التي يحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة القنطوريون مع الخيار شنبر او
ماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل واكليل الملك ودقيق الحلبة وحب
البان والمقل واللاذن مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة
في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحجر الجانب الذي

في جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها

علاجها

ينكب

٢

ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط
الغليظ المداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة
الى العرض يحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة لحد طرفيها الخيط والاخر فوق مثل ذنب الفار ويحس
بها تفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من العظم ... الى السرة وان العضلة ذو ممرها على العرض ونفع
على الطول وذو ممرها ... وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل بعينها اذا كانت في الجلد
وعلاجه النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي
مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس
والورد اليابس والبابونج واكليل الملك واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد وبمثل الاشق والمقل ودماغ اصل الكرنب
والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والمطبوخات
وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة
والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط اسهالا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب
ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي
لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة فقال لسان ذرب وسيف ذرب
اي حاد فسمي لحدة المادة وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى علم الدواء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وسمي
لصعوبة العلاج وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي من سوء الهضم
ولذا لا ينهضم الغذاء جيدا فيتحرك وفيها بعض اجزاء المادة يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل
وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة
وهو ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة
في دفعات قليلة ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منها فكلها
والذرب والاختلاف تفسير لفظ الخلفة لا الاختلاف يشعر الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف

الفرق بين جساوة المعدة وبين جساوة العضل

علاجه

تعريف الذرب

وجه تسمية الذرب

الفرق بين الذرب والهيضة

تعريف الخلفة

هو الاسهال الكائن بالاد وار والخلفة هو الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها او لسوء مزاج بارد

ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام فى المعدة كثير تغيير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور

الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهيب والجشاء الحامض ولا يكون معه قى البلغم ولا احتلاب لكونه ساذجا

غير مادى وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكمونى والفلافلى والجوارشن العودى واما لكثرة البلغم

فى المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثى لما يتأذى المعدة بثقل وقى البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة

تغير الطعام فى المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب لزوجة البلغم يجرى مجراه من الغذاء وعلاجه القى

لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة ولا استرخاء وازالة الترهل عن المعدة والحدة

لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم

الغذاء واحالته على المجرى الطبيعى فيتولد منه رطوبات لزجة تلطخ على سطح المعدة وينزلق الغذاء عنها قبل الهضم و

يكون فيها او منضمة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الليف وترهلها لتلك الرطوبة وعلامته خروج

الطعام عن المعدة سريعا كالذى اكل من حين ان يتغير لعدم توقفه فيها الذى يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون

ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام وينحط منه الى فوق واحدة

الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع يميل الى الاسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب صنعته و

خرنوب نبطى منقى من الحب وكندر كوماذريوس بر مخمل الجزر مقلى وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبرة

مقلية ومصطكى من كل واحد جزء يدق ويعجن بالعسل ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر وجلنار

من كل واحد عشرة دراهم قاقلة اجزاء سنبل كاشم انيسون شونيز مكل مع سمحى يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار

لانه يرخى المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاشربة الجيدة القابضة التى يكون نفعها وتجفيفها مثل سويق النبق

والارز والزعفران واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكون فى البدن فيدفعها الاعضاء الى تجويف

المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل

مع ان فى المرة الصفراوية ايضا قوة سالحة حاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية

والعطش الخالصة او بعقب اخذ الادوية الحارة والشراب الصرف او بعد سائر اسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء

بالبراز اذا كانت فى المعدة والامعاء شئ من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه والالتهاب والعطش وربما

معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت يجئ قليلا قليلا لانها مادة فاسدة وحاجة الدفع بالرمانين مع السكر

او شراب الورد المكرر او بالطبيخ الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوى المعدة

والامعاء ويفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التى فيها ولا ينبغى ان يتعرض لقطع

هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشى فاستفراغ المرة

غيرها من المواد الصالحة ثم سقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقى الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء

واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيوجب فيه حرقة ولذا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها فيندفع معه الى

المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها وحدتها وحموضة فى الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها

كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او شرب شيئا من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحموضة

التى فيها علاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلكه بالمناديل

الخشنة ليصير جذبا على الجنب شحيحا بارسالها فى المعدة والمباكرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شئ ثم

مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الجل ونحو ذلك لئلا يتكون القوة المتهيجة المسهلة للاندفاع واما لقروح

او قروح يكون فى الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقى تلك القروح لذعها ولا سيما

سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرجه على الكائن ولا يدعه يلبث فيها بطا

ويسمى هذا النوع من الخلفة ماذة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان تيتر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة

ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا فى النكهة لانفصال الابخرة المتعفنة عن المعدة بالفم بسبب القروح وان يهيج بعد

الطعام وجع وحرقة فى المعدة فى الموضع الذى يحد فيه ثقل الطعام ثم يسكن الوجع اذا نزل الطعام الى المخرج

من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون الخلفة صديدية رقيقة لانه يترشح من قرحة

ضيقة غير عميقة وان يكون لا اعتداد لها لا تغير لونه اولم تغير كثير تغير على حسب كثرة الطعام وقلته

صفة اقراص الطباشير

وذلك لان المعدة لا يشتمل على الطعام لما يتأذى من ماسة وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران

وصفته ورد احمر بزر حماض من كل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل ٣ يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص

سفوف زلق الامعاء

وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البشوري وصفة بزر قطونا بزر البقلة وبزر لسان الحمل من كل وحده

قدر ما يدار

ويحمص ويقدر قدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية

المطفئة القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوها معمولة بالارز والشعير او العدس القشر المطبوخ الذي قد صب

عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها يلذع المعدة ويزيد الوجع واما

النوازل

النوازل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء وينزل وينزل هو بنفسه ابعد نزولها تدفع الطبيعة لما لفسادها

وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول ويجد بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة

من طريق الحنك ولا يجد شيئا منها الى الرية لغلظها والادوام ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف

علامة

القوى ويحدث الذبول ثم الموت وهذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم

الطويل الخلاف مجالس اذ عند النوم ينحدر شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس العليل واما عند اليقظة فيحس

لا يدعه ينزل بل يدفعه بالتنخع ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال لهذا الترطيب محفوظا

فيه خلاف المعدى فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل

علامات نزول صفراوي وبلغمي وسوداوي ودموي

من دغدغة الحنك والحلق والمرى وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن النتوء

والحلاوة والكوزية وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي ومن ملاحة

مشوبة بحبرة من الملوحة وطعم الحلاوة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه

تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والاهليلج الاصفر والورد والايارج فيقرا وحب القوقايا

على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ

وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرقة الخشنة والتضميد بالخردل والسلت والقيري وذلك

والسا[illegible] من الملح وغسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش

صح بلاغ

مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والطين الارمني ونحوه من اللعوقات المعمولة من الحب والعفص والجلنار

وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ودب السوس والنشا

منع النزلات

والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا على الجلد المرتفع بل ينبغي ان ينام متكئا على وجهه ولا يكون

راسه عند النوم منتصلا على البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس وينبغي من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد

لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الاعضاء

حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل

النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفة دائمة فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع

ولما طال ذلك في دبه تولت استقصاء حاله واقبلنا نتقري انا بالنظر والبحث وطال مقاسة قربت انه يقوم

الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته ويتماطول فسألته هل يجد حاله بعد النوم فقال انهم يجد

ان حلقه ما لا ينزل من راسه الى المعدة فيحسبها لا يدفع ما فيها وذلك انه كان يشرف دائما في يقظته فامرته بحلق الراس

ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب الخلفة رداة التدبير في الغذاء اما في كميته

رداة التدبير

بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون الطبيعة

سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد ويندفع وعلاج كل ذلك يتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل

تقديم الغذاء اللبن الخفيف الهضم الزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يمنعه من النفوذ الى

الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحريسة فينهضم السريع ويبقى

هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد

ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستعد الطبيعة لطعام الفاسد الى الدفع لا بموعادتها لنقض البدن عن

صلاحيته للتغذية وبعد الهضم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل

معنى سوء الترتيب

الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب الذي يخرج الى الامعاء فيستحصب شيئا

من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السلة في الماساريقا والكبد والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة

والطيف الوخر في اطلاقها و اشكلت ان الحكم في قعر المعدة اقوى فكان يهضم اللطيف الهضم الضعيف ويهضم الغليظ الهضم
القوى فيكانا الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار ما تكون
قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك
كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذالك التفاوت لم يكن هناك اثم في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت
بينهما اكثر من ذالك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة اوليط الاسباب
مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره
الى الامعاء قبل الهضم او شرب ما كثير يجول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال اللحمة على الغذاء
وملامسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة او لانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كيه حينئذ فيفسد الطعام بهذه
الاسباب وتدفعه المعدة ويتبع ذالك مواد تجذب معه من الاعضاء بلا استتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجه
ان يقدر الماكول في الكمية على حسب احتمال المعدة واختيار ما وافق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض
سريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق لقلة التحلل
فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ في الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء
وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامات الكثرة امتلاء اللحم وقلة الشهوة لعدم جذب الكبد صفوة الكيلوس
الاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التقاضي والاستصاص العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة الكثار او الرياضة
وترك الحركة والخلاء وان يكون ما يخلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق
في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فيجذب وينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد ضعف الكبد
عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيخرج مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم يبق
شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يخرج بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك
واحمر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا او توقف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد
وتغيره فيها الى الحمرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذالك حال الفضلات في الخارج عند اسهالها

وتراكم

وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه وتقل الدم في لونه
ويصفر اللون لقلة الدم كما في الفالج فيه او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون
الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المقطعة
كالجوارشن القنداويقون وجوارشن المصطكي وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات
المعتدية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة دور البطن
ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فتح يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا
وقع في تدبير الغذاء اختلاف فربما تقصر المدة التي فيما بين ادوارها او تطول وسببه ان تجتمع الفضل
على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالامعاء ومبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال او الكبد
او اعضاء كثيرة كالمعي وقد الرقيق حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذالك العضو بان يظهر خصر
الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب الثقل الحادث من الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغص مغصه
وغمز وانبرنا ذا الحس بل لك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ الفضول وقد يحدث مثل
هذا في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل بالخارج على الخلط بلون ما يختلف وبادوار
القيام ان كان الدور ربعا فسوداوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن الدوره
حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاختبار علم ان الخلط الفاسد هو الدم
وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات انشاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب بالفصد والاسهال والحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخرج من هذا العليل ضعف و
فانه يقوي ويصير سريعا الاندفاع وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء
منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة
او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث
الذرب من سدة يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب لسدة الجداول

قيام رنجي

المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدد تامة
فيتحد وما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدد ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن
مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام بما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت
السدد تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا لقلة الغذاء ومن السدد ما يكون بادرا وخاصة ان كانت
السدد في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي مدة معلومة الى ان لا يحتمل ثم يستفرغ دفعة ثم ينقطع
الاسهال الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وربما بقيا حالا كالصحة ويسمى هذا القيام الرنجي واما اذا كانت السدد
في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث
الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد بما ينفذ فيها
الى الشكر الخارج عن القوة وهزال ونحافة وفساد لون لقلة غذاء البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد
بالمفتحات [illegible] الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك
الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة [illegible] يجرد
سطح المعدة [illegible] او عن ورم حار يحدث بالمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة
وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يجرد خمل المعدة البتة وانما يوجب زلق المعدة لانها لا تحتوي على
الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا ينهضم لضعفها فيخرجه الطبيعة عاجلا لايجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في [illegible]
والحق ان الورم الحار في المعدة يجرد [illegible] ويحدث لذلك فيها بثور [illegible] الى دفع الغذاء قبل الهضم [illegible]
[illegible] فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق
ان الشيخين [illegible] ان الزلق [illegible] مع [illegible] وذلك
انما [illegible] عن المعدة [illegible] في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى
[illegible] المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك [illegible] اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي
يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان [illegible] نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة [illegible]

لذهاب خمل المعدة

تعريف زلق الامعاء

وابن الشبرم والتربد فانها تجرد المعدة وتقطع خملها [illegible] وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا
وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا لحقت في هذه الحالة [illegible] خمل المعدة [illegible]
كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما المادة الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز
مختلطا بشيء من الصديد وفيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا وقروحا
يترشح منها صديد والرطوبات [illegible] وغير ذلك لانه انما يحدث [illegible]
[illegible] في المعدة والامعاء وقد تقدم كلام [illegible] ههنا على [illegible] والحق ان هذه العلامات مخصوصة
بالزلق الحادث عن [illegible] السطح الداخلاني من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض القوية الباردة
مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس [illegible]
[illegible] وورق الكرم [illegible] السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى [illegible] الشعير
والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز [illegible] ويقتصر على المراق
اللحوم الخفيفة كالفروج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الجشاء المتخذ بالعدس
والسماق ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من رأى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر [illegible] النطفة
فينبت ثانيا واما من رأى انه تكون من النطفة وانما يعود [illegible] شيء شبيه بالخمل [illegible] ينبت على العظم
الكسر

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون الحار وعلامته شدة العطش وخشونة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] المعدة فيجمع اجزاءه لضرورة الغذاء ويختلف وضعها في الارتفاع
والانخفاض وقلة الشهوة [illegible] في المعدة بالمشاركة [illegible] ويسقط الشهوة وييبس الطبيعة لان الكبد
بسبب حرارته يجذب جميع ما في الكيلوس [illegible] البراز [illegible] لكثرة تولد الصفراء في الكبد واخذ [illegible]
مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة [illegible] الكبد [illegible]
لان سوء المزاج غير [illegible] لان الكبد عضو عديم الحس [illegible] المنافي واما [illegible]
فانما [illegible] اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها [illegible]

سوء مزاج حار

مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والكشوث ونحو
ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة الفرفخ والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات
المتخذة بالامبرباريس والتمر هندي ونحوها مثل الرمان والريباس والتوت الشامي مع الماش ومع الاسفاناخ والبعض يؤثرون
الشعير على اشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا
بالفصد من الباسليق الايمن وبالاسهال بطبيخ الهليلج مع نقوع الخيار شنبر واما باردا وعلاماته الخلفة لان الكبد لبرده
لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء
ولا يندفع المحبوس ذاته وترهل البدن وهو ان لا ينضج الغذاء انضاجا تاما كالماء فينتفخ وذلك لقصور الحرارة
الرطوبة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة وتهيج الوجه لكثرة الطعم
الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول ريحية و رطوبات رقيقة يختفي بين الاعضاء و
فيما اذا كانت الاعضاء قوية حللتها وان ضعفت عن نفسها ولا ارتكبت بها والمحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان
اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي الغالب
تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب و وصول الحرارة اليهما انما تكون اذا كانت كثيرة فابيضه وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة
لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم وبالاضمدة الحارة
مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية
الحارة المتوسطة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان وباستفراغ البلغم
في المادي بالاسهال وبايارج [illegible] الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلاماته قضافة
البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس لجفافه
البراز وتعلجه ويبس اللحم لان يبسه متصل بسطح المعدة وقد [illegible] الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض
لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمر تحت الاصابع وقد يتولد الدم وعلاجه الترطيب باشربة

تعريف [illegible]

مثل شراب النيلوفر والخشخاش وبالاطلية مثل لعاب بزر القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج وبالاغذية الرطبة كالامخة
ولحم الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول الرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان
لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلاماته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الابخرة
الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات
التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة امتلائه فالرطوبة من الكبد المجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة
لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام ولا انتفاع بالاطعمة النافعة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف مع تفتيح
مثل النبع والقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل القصوص والفلافلي المترجل والكروياء والادوية مثل الاطريفل
ودواء الكركم والرياضة بتقليل الغذاء والماء والاستحمام [illegible] التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا
او باردا يابسا وعلاماتها مركبة من علامات البسيط وكذلك العلاجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج
المركب في ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سيما اذا حدث سوء المزاجات المذكورة
واما حصول خلط فيها ان في الكبد [illegible] فيها نفسها فيحتبس لاختلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة
فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذبان المائية او الرحم لاحتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او كسدد يعرض فيما يجاورها ومثل السدد التي بينها وبين المرارة
او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها وينفذ
الفضلة الى البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم وينتشر في البدن واما امراض الية يعرض لها
كالصغر والسدة والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق اتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف
جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف
الجاذبة والماسكة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرد وحده مبدأ حركة
مضادة لجميع افعال الحركة بالحركات والرطوبات ترخي الياف العصب ويمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد
منها في الحركات واما الماسكة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم

ضعف الكبد
لسوء مزاج
لحصول خلط
لامراض آلية
لتفرق اتصال

من الحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ
لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض
وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح وهما الحرارة والرطوبة والرخاوة ينافي ذلك والاقوى من اليبس لانهما انما الانجماع
الى التحريك والى تكثيف الليف الجيبين على العصر والدفع لا سيما رطوبة الليف حافظا للهيئة القبض وهما الحرارة واما الافراط
اليبس امساك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف نسبته بالحم الطري اذا
غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيتميز المواد مختلطة بعضها ببعض ويكرهه الطبيعة
ذلك وتدفع شيئا منه الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان ينجذب
الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء والمائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية
الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعد
اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاختلاف احمر كالغسالة في الاسهال الذي يكون
الطبيعة ههنا عاجزة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه وكذلك في الاسهال
الصديدي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كالتي في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط
بالمائية بحيث لا يكون التمييز بينها وهكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت
بضعفها القوى الاخر وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض وربما يضرب الى الخضرة والكمودة
لان ما يتأدى الى ظاهر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتعين اللون بحسب الاخلاط
الغالب وقلة الشهوة لان الضعيف الكبد عن جذب الكيلوس من المعدة متلية او لضعفه عن دفع الكيلوس
فيبقى متقلبا لا يجذب شيئا اخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال الذي منه ينصب
الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب
من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافع

فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند النفوذ والغذاء
الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم الما لينا لقلة التمدد
بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداده الى الضلع الاخير لان الى اسفل وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف
الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانها اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر
البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة البول والاختلاف الغساليان لما ذكر وضعف الهاضمة
لما يندفع الكيلوس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا يحتبس
بعيدا عن القلب كالرجل والعينين لا يقدر على ذلك فيرسب الفضل فيها ويلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه
لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها عن ان يندفع مع الدم الى الظاهر وعلامة
ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة دفع
الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة
لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة وكان الكيلوس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيتزيد و
ينقطع الفضل والتقاضي للغذاء عن المعدة وتهزل البدن مع صفرة وسواد فطلوعي بياض لقلة
تمييز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مصارفها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيتغير لون البدن
ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة السبب وان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها
وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف
الكبد انما يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي
الحركات الا انها يخدم بعضها كالدافعة والماسكة والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وربما
كان البرودة تولدها فكانها مثلها زمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى ومما
يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب الذي في
سدة الكبد
المطبوخ بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدة الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ

لحمية وفي الكبد فيقف فيها ويحدث السدد لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها ابهة والمزاحمة تتشبث
بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسا فيها ويلزمها الثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة
في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى المحدب الحابس من دفعه الى الغير ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء
لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بل وجع لان السدد في السدد لا يبلغ الى الاغشية المحيطة به ولا حمى لعدم العفونة
الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فتحدث العفونات فيحدث عنها الحمى فان كانت السدة في جانب المحدب كان
البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو عن المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه البول
الا ما كان رقيقا على مثل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق
واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيصير رقيقا
الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا واذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها الا ما به بل يرجع القهقرى الى
ويندفع مع الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب
اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيار وبزر الكشوث والبرسياوشان
والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الاصول عند البرودة
وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل البابونج والافسنتين والزوفا واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها
فبالاسهال لان دفع المادة ههنا بالاسهال لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند ونحوها والحقنة بالحقن
الملطفة اللينة ان كان حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والزرنباد والكرفس والاذخر والهندباء
مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الامعاء
يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج فتعالج
بالزيت بانجات المتوسطة بالماء من الحارة عند البرد ومن المتوسطة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق
الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد عن ورم فيها لما ينضغط المجاري
عند زيادة حجمه ويفسد وقد يحصل علاج الورم نفخة الكبد نفخة تجتمع في اجزاء الكبد وتحت ... نفخة الكبد

بخارات الضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء ويلطف فيحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة لقلة الحرارة
فيصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما تكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست هذه البخارات وتكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد
منفذا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل فذلك هو النفخة في الكبد وعلاماتها تمدد تحت
الضلع الايمن بلا ثقل لا يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المتورمة يتعفن ويسري الاجزاء
العفنة من الكبد الى القلب فيوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى يتعفن ولا تعب في التجربة لسلامة افعال الكبد
وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث عقيب اكل الطعام
الطعام الكثير النافخ بكثرة تولد رياح النافخة وتقرقر العرض الشديد عليها وتحللها بخروج عن ... وعلاجها
سقي المعجونات الملطفة المحللة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها
بالتبخير ويحلل موادها الا ان ما كثرت على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة
السخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا
المتولد والكباب اورام الكبد ورم العضل الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا
وعلامته الحمى المطبقة والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحمرة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسوء المعدة
لاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الضلع الايمن
واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحادة اليها بسبب الحرارة والرطوبة والسعال اليابس خاليا عن النفث
لما يثقل الكبد فيجذب الحجاب ويجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فيجذب اقسام القصبة
ويضيق فضاء الصدر بقدر الجذب والعصر فينضغط فيسعل بالاضطرار ... الطبيعة الاذى ...
يندفع من الرئة بالسعال لا يندفع به كثير من ... ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة
الورم منه اليها مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وخصوصا اذا كان الورم عظيما ... في التقعير فلمشاركة
المعدة مع التقعير ... هذه الجهة محتوية ... على المعدة لحصول اليد على الشيء الممسك بالاصابع

اورام الكبد
الحار دموي

... طرف الضلع الذي ... مع ... وعظم ... الكتف

ضغط الورم اذا عظم الى فم المعدة وتهيج الفواق واما في الحدبة فقال القرشي لانه ينصب مرة صفراوية الى فم المعدة ويؤذيه بلذعه ويقيد
لان انصباب المرة الصفراوية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرض سدة
بين الكبد والكلية فسببه عظم الورم الحدبي فلا يمكن دفع المرة الصفراوية عنه اليها فتنصب بالضم الى المعدة وقال بعضهم
لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركة الحجاب الرقيقة ولذلك لا يصل منه
اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في مجاري
لتغذية المعدة من تحت الكبد ونقل الصفراء فيها او انصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوى
قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد حتى ينفذ رقيق الكيلوس اليه ويبقى
الكبد بحرارته ابتلع جميع ما فيه من المائية ويجفف الثفل ويعتقل البطن ويشبه القولنج لما يعرض معه القذف والتهوع
والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوى في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم
عظيما استطلق البطن ويتأذى لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف
لما يتوجه الحرارة الى القلب فتخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد وسكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع في ابتدائها
لاجل ما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من [illegible] البطن ولذلك يكون وجعه اشد ومزاحمة الكلى كالية
في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه
له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية وينضغط عاديها فيضيق النفس ويحدث السعال التام ان السعال
ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلى وايضا الثقل والجذب
الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة
واما يتلى الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه الا قليلا
بالضغط وان نفذ فيخرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيثقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب العرق
الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز الحجاب في صعوده عن محاذاة القلب وينشعب منه شعبتان
الى الترقوتين فانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها

ملاصق للحجاب

ملاصق للحجاب وبعضها ملاصق للاضلاع الخلفية واذا عظمت الورم احس بغلظ الورم بما دون الشراسيف بخلاف التقعير
لان المقعر مندفن تحت الجداول من جهة البطن لا يصل اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد
من الباسليق والامتلاء استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد بعد الفصد
وكذلك استعمال المحللات قبل تهييج الالم ويزيد الورم ويسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب والارجل
والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه
لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا اخلال القوة وارخائها وفوت المرجع ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات
المنضجة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة
من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتحليل والتضميد بالاشياء
الباردة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن
الورد والكافور وان كان معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلات والقوطل والراوند
والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير
لذع ولا ايراث سدة ومع انه يمكن ان يتقوى تغذيته [illegible] ويخلطه وينضج ان احتيج الى زيادة قوة ولما
صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة بين الكبد والمرارة حتى لا ينجذب المرار عنها
اليها فيختلط بالدم فاجزائها تنتشر بالطبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة
والفم لغليان الصفراء وارتفاعها الى الحواس والوجيع اي البحران لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة من
طريق الماساريقا ويخرج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم والعطش
وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولفتحها ما ينصب اليها من المرة المقشرة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء
والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجها اسهال الصفراء بطبيخ بارد مفتح مثل
طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وحب الثعلب وبرشياوشان واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين
وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كبير لئلا يزداد السدد ولا ينبغي ان ناخذ

ورم صفراوي

فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا واما الاطلية فمثل دقيق الشعير و الصندل
والماء ورد وعصارة عنب الثعلب والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج و
الراوند فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر كثيرا لانه مشاركة للكلية لان العروق التي في هذا الجانب جميعا
كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين من جانب حتى بان لعضله وهما مخرجان طبيعيان
لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر فيسقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي جداوله
الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما ينفرق المادة ويفسد جميع اجزاء
نعم الورم وان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح استفراغها اسهل على الطبيعة ولا يزال الطبيب
يعتقل ويحتال اذ فيه خطر عظيم فيما لا يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء فلذلك يجب نادرة
الورم وبسبب انه يورم الكبد ويزاحم ويضغط المجاورة واما بارد والبلغمي رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم
واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء ورهل الوجه واسترخاء عضلاته
لكثرة ما ينصب الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وتحير اعضاء الوجه عن تغليظ السخانة حجمها وبعدها
عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز
المائية عن الدم ونقص الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون
الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكرنا من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والتليين والارخاء من جملة مسكن
الوجع ولا يحتمل حتى يلتحم المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان تقويها ثم بطبيخ اصل
واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والافسنتين وحشيش الغافث والانيسون والقوفوج والغاريقون والتربد
والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر والماء وان كان حدبيا يبدل الطبيخ بدرا بكون
والانيسون والرازيانج والناخواه واصل الهندباء مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية
مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والراوند وكلا
سادروان والعود واللك المقشر والزعفران والاغذية المتخذة من الطباهج والدراريج مع حمص دارصيني

والروي ويكون

بلغمي

والعود والكندر والدارصيني واما سوداوي صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدم صفراويا او بلغميا اذا استحجر لرداءة التدبير
ويذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لان ما يصلب يقتل العليل او يبرأ قبل ان يحدث ابتداء وذلك لاجل
لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شأن الطحال ان يجذب الاخلاط
الغليظة منها وتنسد مجاريها وتملأ عروقها وينفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويصلب
ويحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن
التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد الطبيعة لعلاجه فيتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها
ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه ويعرض فساد الى الصلابة لما يحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن
غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته
ان يظهر للمجس تحت الاضلاع شيء صلب خشنا بالا لمس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب
بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ به الروح الحساس حتى يخلو عن الغليان والتحصن لغلبة الارضية وبه المادة
ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته
للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج فيكون ذلك
سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لما يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف
وابقاء الكثيف بالاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي او دواء الكركم وصفته سنبل الطيب كركم
من كل واحد درهمين دارصيني ورمان قسط مر فقاح الاذخر مكي درهم يدق ويعجن بثلاثة امثاله عسلا
واقراص المقل وصفته وردة درهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكي مر مكي درهم قسط لوز مر مكي
درهم نصف مقل مثله درهم يدق ويعجن بالعسل ولما اناناسيا ومعناه المنقذ وصفته ... زعفران قسط
صاف عيدان البلسان ايرسا سليخة مكدرج عصارة الغافث جزان اصل السوسن مثل الاجزاء يدق ويعجن
بثلاث امثاله عسلا ثم مع الرغوة والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والحلبة
والسداب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل

سوداوي

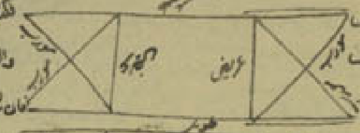
ضربة

الحجر

وسئل الطب قال جالينوس كان اصحاب ساسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم عظيم صلب
اصابها ولا يعتنون بان يحفظوا جوهرها بل يقتصرون على الرجيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم ان يخلطوا بعض
بالمحللات فزبري ساسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحقي فعلقت لا مرتين
مريضا هذا مرة الرخا يسيرا ومات بغتة لترجع عن هذا الرأي فبالغ من التزبر وقضى مغضبا فما عاد بعد ايام
يسيرة الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته قال ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذيه بالزيرباجات المعمولة
من العسل والاحماض بالرطبة مع الزيت الغسيل والربيب والسكر الابيض والكرنب والاسفيناخ والماء الذي

البطن ورم عضلات

العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على الاستقامة من عند الغضروف
الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولي على زوايا قائمة والثالث والرابع
يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة
الى الخط ... الخنجري على هذا المثال



بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض
الورم في العضل الغائرة المورية

الفرق بين الورم الواقع على البطن وبين ورم الكبد

وورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مثل الهلال
ويحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل
كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل
بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر
دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد يرى
ينقطع ويعسر معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة
والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضل انما تكون بالمشاركة
وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا

التعيري

العلاج

التعبيري وعلاجه كعلاج الورم في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الادوية
من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة مع غير توقي وحذر من
انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها
ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان آل امر الورم
والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها بالعضل تعفن
العضل في الصفاق وربما فاتها ان تنفجر الى الداخل ويتأذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا

الدبيلة

الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة
كما علمت هي ان يجمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويحيط الغرض به لان الطبيعة لا بد وان يتصرف
فيها وتنضجها وتجعلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن
لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها وبجعلها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة سهل
لانها الطف وارق وكان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث عقيب
الورم البارد لان المادة البارده بسبب غلظها وبرودتها يعصي على النضج والاستحالة الى المدة فربما كثر
فلا يقوي الطبيعه الا على تحليل ما رق ولطف منها وحتى يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار

علامات صيرورته دبيلة

لا يتحلل واراد ان يجمع في الموضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فلا بد ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة
عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة
العفنية التي كانت موجودة لما سبق فقد التزيد يشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد النخس بسبب
الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد
الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد الحس
واحراق الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فينضغط الورم
لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن الورم

على جانب اما على اليمين فلا يشكى العدة والاحشاء على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار فلا يتبدل من ذلك
الجانب ويزداد التمدد التابع للغليان وتهيج جميع الاعراض التى تكون عند النضج واذا تم عرض
قشعريرة ونافض للذع المادة ما يجرى عليها من الاعضاء الحساسة وتختلف مدة بيضاء منه

علامات النضج

كما النضج او شئ كالدردى عند قصوريه او نقول ان المدة البيضاء انما تكون بسبب اذا كان جرم الكبد
سليما حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل فى غشائه لان
المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وتصير سوداء حاسئة منتنة جدا اذا كان الورم

اختلاف المدة

فى جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت
المدة بطريق القئ اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الاسهال او بالادرار اذا كان الورم فى جانب التحدب
وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف فيجب التثبت
فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الاستسقاء الزقى فلا يتباعد استفراغها بالبول وبالبراز كما الخ
غير انه يهدأ والاعراض وينضم الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف

علاج

وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا فى الغدوات الجلاب وماء العسل الساذج او مع العسل او السكنجبين
بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء
اللحم لقرح الجوف مثل الكلك ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس مخلوطا
مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والورد
والكل لئلا يحل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الرضراضى والحسو المعمول
لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناهضة وبالطيب الذى فيه قبض
مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة يحدث نادرا

تبثر سطح الكبد

لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حارة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حارة لذاعة حريفة
لطول لبثها فى الكبد وقد خلقت فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا

يثبت

يثبت فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشى سطح الكبد
غشاء صلب صفيق فلا ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا فى موضع الكبد وربما

علامات

تبثر ايضا الموضع المحاذى للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقته كبده
شديدة الالتصاق والملازمة لاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع
والعضلات التى تحاذيها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد
يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون علاجها
علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادى من الاسهال والادرار
وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الو

خفقة الكبد

قوع وعنوان يخفق الكبد اى يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع فى مجرى كبير من
العروق التى بها يجرى الى الكبد شئ وهو العروق المتشعبة من الباب المتفرقة فى جرم الكبد على مثال الاصول
المتجوفة التى باخذ الغذاء منها او من العروق التى تخرج منها شئ وهى العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة
فى جرم الكبد المتصلة بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هنالك ووقف بسبب السدة فتغير
المحتبس من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة
واختلاج مع الم يسير فى الكبد لما تحركت تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد
وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه تامة او يجود وينضج ان كانت
كاملة الى شعب اخرى من العرق المجاور وبه يندفع فيخرج من طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل فى بعض
الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة فى كبده كان ما فوا ينقرها بسبب الم
الكبد فلذلك والمادة المحتبسة تطلب منفذا يندفع عنه فيمدد جرمه ويمزقه ويحركه فيحس العليل بما قد
ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد
حتى يغشى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها

ببخار حاد يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذى قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية

والنارية عليه يميل الى اعالى البدن ولا احساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه البخار المايل الى بعض منافذ الوجع

لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعى فى اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك

البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات فيخرج منها ويخرج معها الرطوبات

التى قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزورى الذى يقع فيه ماء الرازيانج

والبزور ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط الذى فيها مثل الاذخر والكشوث

والقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث

حصاة الكبد

الحصاة المتولدة فى الكبد سبب هو سبب تولدها

فى الكلى والمثانة على ما سيجىء علامتها انه لم يعرض لصاحبها اخر الهضم فى الكبد وذلك لان اكثر

ما يتولد من الحصى والرمل فى الكبد يكون مخالطا للسوداء التى هى ثفل الدم لان من شانها الترسب و

التسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه

السوداء الى فم المعدة فى اواخر الهضم خشنته وخدشته بخشونتها وهو ذلك الحس فتحركت المعدة لها

حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء ويحس وجع فى الكبد من غير ورم لاصلابة فيها وربما

كانت فى بعض منافذها صلابة وهو الموضع الذى احتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد فى الدم

شبيه بالرمل قال الاسديى انى وجدت فى دمى رملا كثيرا فغسلته واستخرجته فوجدته رملا لا يرى

وكنت اجد هذه العلامات فى كبدى فايقنت ان رملا يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى فى

الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبرى رايت رجلا ثم شرحت كبده فوجد فى قطعة منها شبيها صلبا

كالورم الصلب وسائر اعضاء الكبد معتدلة فى الصلابة واللين وكانت قد ورمت معتدلة

ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة فى الكبد لكنت اداويه بالمحللات لورم الصلب فغاب عنى مدة

ثم رايته بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر انه ابا فوجع عالجه فيتبرا

حتى بال رملا كثيرا فكلما اخرج الرمل خف ذلك الوجع الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس

وازددت به بصيرة واعلم انه قد تعقب الاوايل علامات الحصاة يتولد فى التجاويف التى تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية

والمثانة والحالبين والامعاء والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد فى الكلية حصاة

صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد فى الدماغ لانه يجتمع ويقف فى بطونه رطوبة غليظة وان يتولد

فى الفضاء الذى بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل

لتولد الحصاة حرارة نارية يتولد فى العضو والدماغ لا يحتمل الرطوبة ان يتولد فيه الحصاة الحرارة النارية لا يبقى

عليه وبان مادة الحصاة انما هى رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذى يخالطه طينية فينعقد منها حصاة وليس يبقى فى الدماغ

الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان العضو الذى يتولد فيه الحصاة يجب ان

يكون صابرا للسحج والخدش كالذى يلازم الرمل والحصاة لان الحصاة تنعقد فيه ان طريق الكلية والمثانة

والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له شىء من ذلك لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسا قال الطبرى

وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يزيف قول من يعترض على جالينوس محتجا بانه لا يعلم صحة كلام جالينوس حتى

قلت له يوما انا ارى تولد الحصاة فى الاعضاء التى فيها مسالك الرطوبات والمياه التى ترد على البدن ليتولد

منها طينية غليظة تعقدها الحرارة حصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجرى اليه رطوبة وما يعقد عنه فقال لى

لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب من الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف فى الاعضاء فقلت الا ترى

من الصبيان لا طعة الانفحة ويقول انها مولدة للحصاة لانها اشياء غليظة طينية فتوقف ابو ماهر سلم صحة

كلامه القيام الكبدى سمى به اسهال القيام المريض لكثرة الملازم باسم اللازم يكون اما قيحا

وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا يتبعه ضعفها وقلة مراره واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا الكبدية

ومعنى ذوسنطاريا فى اللغة اليونانية قرحة الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض

على الاسهال الدموى مطلقا اما كان من التحجير وسببه امتلاء فيها من الدم لاحتباس نزف معتاد

من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع

عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها عضو

معنى ذوسنطاريا

بنقصان بعض منها فالدم الذى كان ياتى العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضا، ويكون كلا على
الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فيتقرب الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع
من القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فيقف عن توليد الدم لاجل الاعضاء المجاورة للعضو
المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها الغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال
يعرض للكبد لانفجار ودم حار يكون فى نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او وثبة او نحو ذلك
فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغى بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراوى
وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة القوة الدافعة فانها ما لم يقوم يقذ دعلي نوع الفضل واما صديدى وسببه
احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائى عن الجوهر الارضى الراسب وينبدفع الى الامعاء واما خاثر غليظ
الدردى فى اللون والقوام وسببه دبيلة فى جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة
ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول
او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند الحطى الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ متنا حاميا
كالدردى فاما القيحى والغسالى فقد ذكرنا فى دبيلة الكبد وضعفها واما الدموى الصرف الامتلائى
فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات التحجر من الوجع لسلامة الامعاء ومن
اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء الكثرة تولد الدم هناك ويستفرغ
عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوى فان الدم يترشح من كل دفعة قليلا بعد قليل فيختلط
بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدى يكون شديد النتن بحرارة الكبد ورطوبته ومن
قلة المقدار لان الكبدى يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغى ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم
الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ
مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذا الابدال
ويستفرغ عند خوف التحجر لان بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بقشرها وجها انحناف القرحة فيها

ويسقى القوابض

ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغى للطبيب ان يمعن
النظر فى علاج هذا المرض لئلا يقع فى الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبديه فيظن انه معوية فعالجه
بحلاج وبهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الاطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما
الى التفرقة الى المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثرالله
بهم عدد المقابر قال جالينوس انى اعرف يوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين
النوعين من الذوسنطاريا وربما يقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدى قد يكون معه خلط مرارى يجرد
الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه تحجر فى الامعاء فيجب ان يبحث الفرق بينهما وهو من وجوه احدها
ان الكبدية لا يكون معها وجع الا فى النادر ويحس العليل بوجع يسير فى ناحية الكبد بخلاف المعوى فانه لا يكون الا
مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجىء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يوما او يومين او ثلاثة احتبس الى
ان يجتمع ثانيا بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها
البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذى يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال
به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسالة لا يخالطه خراطة
الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه فى الابتداء استفراغ
مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المواد اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفة ثم اذا طال
عليها جردت تصبصبها ثم اذا انجردت الرطوبة عنها باشرت المواد جرمها وجرحها فانفتحت افواه العروق فيها
وخرج الدم قليلا قليلا لرقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شىء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة
خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فحينئذ يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا
ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف المعوى
لبرد الامعاء ويبسها والذى عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة الملحمة المعمولة من الطباشير والنشا
وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمنى والاقاقيا والجلنار ورب لسان الحمل واما الصفراوى

والصديدي والذي فيه سبب الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الم والمغص
ولا سيما ان الاسهال لا يهذب الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا خلاف
انها تغلي بها ويحدث بها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي
وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح
العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحارة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته اذ تحرك
انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا تغذى وقف قيامه الى ان يهضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه
الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى
المهلكات العاجل بسبب انها عند الحبس يقرح جوهر الامعاء ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها
والخلط ليسكن حدتها ويقل رداءتها بالتدبير والاشربة اللطيفة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش
والرمان والعناب العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا استطال اسهال ما ذكرنا
من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة من عرض السحج ان يجلس العليل بعد [illegible] قليل
مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويخلط بها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصباني
الدم يجري فيها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم منها كثيرا متصلا بل قليلا قليلا فيخلو [illegible] عنه
في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى الخروج لاندفاع الموذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم
لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكر من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالحقنات
مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتوتيا والمغرة مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد
في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي
ويسمى المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال
سقي بطنه واستسقى بمعنى وانما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هنالك ماء فلتشبيهه بالزقي واللحمي ايضا كذلك
اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب

البرد

البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد
او بسبب الحر كما في الامراض الحادة فيسخن الكبد وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستحالة بسبب
التحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف فعله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة
لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اقرب درجة الحمرة والبياض [illegible] الدم
وينتج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة و
اما الاستسقاء فمرض مادي اي ذو مادة سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي يتفشى في خللها فتربو
الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والا
خلاط مثل فضاء البطن الذي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلاثة لحمي وزقي وطبلي
اما اللحمي فمادة يتربل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وجمود مزاجها بسبب نزف الدم
وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فيمتلي منه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد
البرد عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء بحرارتها ويكسر السورة وينطفي
الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال
الاورام وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او يبرد
المرة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم يهضم الطعام جيدا فيصل عصارة
الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم ويجذبها الاعضاء فتلبس الحال ولا يمكن ان يلايم الجواهر
فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد بما ذكرنا بسبب العروق
التي بين محدبها او بمجاورتها ومساسها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارة
مجاورة الرئة فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد مثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى
في الكبد فتبرد ويختلط ايضا بالدم ويصل الى الاعضاء فيتغذى بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم
يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض [illegible]

لحمى

لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم يكون نيا وهو ثم قبل ان
يصير كأبدان الموتى ولهذا اي لكون مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا
النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخيرين فان مادتهما لبعدها لما كلها يندفع
الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير خطر كبير
واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة والشدة
عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية لا يتم الامر بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة
يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى
ويحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت وحينئذ انما وذلك لان عمل المسهل ليس بمخصوص
بعضو واحد بل كأنه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة
وقال قوم منهم بختيشوع ماسويه انه اردأ الجميع لان علامة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية
الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيف وكذا الحرارة الغريزية
والمعدة مأوفة لضعف الغريزية ولزاجة ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما
مصروفة الى جهة واحدة وهي الى تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان
الهضم اذ لو حصل هضم في الكبد لا يمنع معه شيء من الفضول وافادة لونا في الجلد وانطلاق الطبيعة
لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك
اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لفجاجته لا يستعد
ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرئا عنها والتطبل من عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا
لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة لجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز
لا يعود اليه بسرعة لغلظه بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة
سهل الاجتماع وكذا المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرئة

وضعف الكلى

وضعف الكلى وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بالمسخنات ماذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم يجفف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج
او بالملح المسحوق مع شحم الثور وبالزراوند مع دهن البان والغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة
ودهن السوسن والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام
والاعية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد يلي
فالنجا البنوس وقد نبه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة مفنية مرققة
تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا رققت سالت لا يكون معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني
الذي تفاذنه ودققته الحرارة المحرقة البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان يندفع
اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شأنها جذب مثل هذا العضو ماداـ
عليه فاذا لم يجذب اليها تفرق في جميع البدن يحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن حدث
الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث
الاختلاف فحصل بذلك عياء لم يكن سالا في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كانت سبقت
فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة
في البدن مع السدد في نواحي الكلى فلا ان يحدث منه الشرى او البثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء
لحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انفض الى فضاء الباطن حدث منه الاستسقاء
الزقي واذا انتفض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع منه الى الكلى بسبب السدد او الضعف
ورجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد لجلاء في الغذاء الذي يصلح في
اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط
الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة
تلك الحرارة الغريبة وانما كانت يدفع الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شأنها ان يندفع الى الكبد ومن

خاد الكبد ايضا ان يدفعه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التى يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد من طبيعي

بخار دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرض له كيفية

لذاعة كانت الاعضاء قوية تدفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان لبثر

المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه فى فضاء بطونهم اقرب من ان يعفن

ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح

وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة

لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى

الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اى من عرضت فى غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب ذلك

الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الثرب

والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة

وان صديد المستسقي ليس له لذع وحدة والرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان يحدث

الاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني

مشفا غير متغير فى لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا علت تلك الحرارة

الغريبة فى نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذى كان فى الخلط والعضو فانه لا يوجب

فيه الا ما يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ماء اللحم المستخرج

للقرع ولا يبقى على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة فى الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك

وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة الذبية للادوية الاكالة اذا استولت على

البدن احالته الى رطوبة سائلة يطلق انها صديد لكنها ليست بصديد فى الحقيقة بل حدوثه اى حدوث

الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثلا كما يعرض للكلى فى العلة المسماة ديابيطس فيجذب

الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما

او عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار او عرضت فى المجرى الذى يندفع المائية فيه الى الكليتين سدة وعلامات سوء المزاج الحار المذكور فى امراض الكبد كذلك وعلاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد فانه كثيرا ما يزول

الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعرق والتجفيف

بالتبخير كثير المجربات واما الزقي فهو ان يجتمع الماء فى الاحشاء واما فى ما بين الصفاق والثرب واما بين

الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل به الدم الى كبد الجنين من سرة

ويخرج فيه البول الى ان يسر فينضم وينسخ الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كالخيط دقيق عندما

يستغنى عنه كما ذكره جالينوس فى السادسة من الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المتأخرون

وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون صنائع العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس

لازدحام الاكابر فى مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المسنخ فى الثقب النافذ من مقعر الكبد

الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او دم او صلابة او خلط وصار الدم

الذى تولد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فتفتح

الطبيعة ذلك المنفذ الذى فى المقعر الى السرة ويدفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه وافت السرة

عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس احتبست عندها لانسدادها فينقلب المائية المجرى

عند قرب السرة بسبب كثرة المدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك يتنو السرة فى هذه العلة

وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت

المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء يسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين

وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا ان عرض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر

منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء

البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمرة

فى الصدر من عظام القص او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن فى المجارى يصير بخارا او ينفذ

الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء
العدة الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس عنها الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها ان الغذاء
الغير المنهضم ينفذ من الكبد الى العروق الى الاعضاء فلا يتغذى بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق الى جنب
العروق شعب كثيرة يتصل بالاغشية يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع منها البول الى السرة الى جنب
وهذه الشعب على صغرها لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول
في هذه الشعب الى هذه الاحشاء فيخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها لانه الى الموضع
ويتورم البطن كما لا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس يبعد وانما يتعفن
تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة
انما يتعفن اذا وقفت اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن له مجار ويتردد فيها وينقص ويزيد كالماء
الراكد في الغدير فانه اذا لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدب فيه الرياح والسوائب يتعفن وتولدت فيه
اشياء ردية واما لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه يكاد
يحدث لا مع ورم في الكبد حار او صلب يبتدئ منه المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها
فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون مع سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في اردائها وجوه خمس
الاول ان لبعض الاعضاء فيه سلم فلا يمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثاني
ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث انه مضر بآلات النفس اكثر من
اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وعللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة
البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمدده للاعضاء وايلامه
اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة
او تفرق اتصال والحق انه دون ذلك اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحليل والعلاجة وعلامته
ثقل البطن وعظمه وخفافة جلده لصفاقة الماء ويكون فيه كصوت الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزق

بالاحشاء

الزق المالفني للاحشاء

علامه

ليس الزق

ليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب
وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اعني مزاج الكبد ان كان فيه حرارة بالسكنجبين
وماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ
الماء بالمسهل فان لم يفد كالطبيخ البارد وصفته ورق الماذريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر
منقى من كل خمسة عصارة افسنتين ... وورد احمر بزر الهندباء بزر الخيار المقشر ورب السوس من كل ...
يدق وينخل ويؤخذ منه ... وغلوس خيار شنبر ... من كل خمسة عشر ثم يجعل ثلثها في ماء حار ويصفى ويطبخ
حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج للحار وصفته هليلج اسود بليلج املج ... بزر الكرفس
شيطرج هندي ... لسان العصافير كمون كرماني ... ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي
نانخواه من كل ... يؤخذ رطل املج منزوع النوى ... ارطال يطبخ املج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية
ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي ... ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يجب عليه
ارطال من الشيطرج ... حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ويحفظ ... مثل دولة الكرم
ويكون ... الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القادوس وبازاهما ثم سقي المقوية للكبد
مثل قرص الامبرباريس والورد وشراب الريباس والزرباج والسكباج والرمانية الزبيب مع اللحوم اللطيفة
مثل الدراج والطيهوج والفروج ... والمدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء
البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص اللاذريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون
والراوند والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والاجلات والغودنج والفطيون والكاكنج ... الايام
على صد و واحد لئلا ... الطبيعة فلا ينفعل عنه ... الادوية ... ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد
... بعرق ... وأما الطبلي فهو ان يجتمع الارياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي
يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يشبه ... بالاستسقاء الباقي وسببه حرارة
مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلا يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يتحلل الكبد ثم يحاول الكبد

من التشريح

الطبلي

ان يهضم ما هو بعد نضجها بحرارة نارية فيفعل الطعام فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية
فيحلل البخرة يصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في
والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزق وقيل ان هذه الرياح ينفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى
ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي يلي السرة وينفتح افواهها وينفذ الى الاحشاء وجميع
مواضع الماء من الزقي وفيه مافيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما في نفخ الزق
واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبل ويكون خروج الريح كثيرا وكان التمدد
فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي تكون
مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير النضيجة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الاخرة
ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالتجفيف بمضغ الكندر والكمون
والكاواذات مثل الجاوشير المسحق والملح المسحق والحبوبات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجر نيا و
الفلافليون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال
للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل مارق من الرطوبات والرياح وبقي
ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات او الرياح غليظا لا ينضج الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه و
يحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه الا ما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات
الكبريتية والنطرونية ليتلطف تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل الابابونج
والاكليل والمرزنجوش والسذاب والجندبيدستر وماء الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل
في امراض المرارة والطحال في اليرقان هو تغير لون البدن فاحشا الى الصفرة او السواد لجريان خلط
الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه لا لعفونة ولا لصحبة حمى غب او ربع ولا لان المادة خارج العروق اما اليرقان
الاصفر فمنه ما من قبل دفع الطبيعة اذ دفعت المادة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات

صفراوية

صفراوية تدفع الطبيعة مادتها اليه وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء اما عند المجاهدة البحرانية بتمدد
الاعضاء على جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الامعاء
ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وتجاهها الى امر اخر
وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف فيحلل بطوء انها وان يكون حدوثه
في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران البرقاني انما يكون
اذا دفعت الطبيعة القوية عند عجزها عن اخراجها عن البدن بالقي والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم
يخرج بالعرق لغلظها واما اذا كانت المادة غليظة فلم يكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فانه
يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدة في الكبد والورم فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس
وقيل انه يجوز دفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة ورداءتها او سدة في الكبد فعند ذلك يضطر
الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها وعلاجه ان يعان الطبيعة على
دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن و
بسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري ولما من سوء
مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء لغلبة الطبيعة لحرارة ويرقق الكيموس ويحدث غليانا
واحتراقا ما ويصل هذه الصفراء الى العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاورتها عن القدر الطبيعي
ببعد المرارة ولذلك يكثر معه حمى مع نوخس لسخونة الدم وغليانا نافضه ووصوله على تلك الصفة الى
وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما عرف الصفراء لا انصباب شيء منها الى
الى المعدة وقلة صبغ الثفل وفيه نظر لان بياض الثفل والثانات في اليرقان انما يكون لانسداد البلغم
على المعدة والامعاء لبرودتها وقلة انصباب الصفراء اليها لانه فاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج
وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة باللمس ويدل على ذلك
كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء

في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف ولا صفرة غيرها من الملونات
الا التكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الزنجي فانه يرى اذ دق للتكاثف سيما اذا تخلل اجزائها
الموجب للاشراق بسبب طول الحنيا بها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق
الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير خاثر
لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب
للسواد عنه لتخلخله وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية
والاشربة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل الطبيخ الهليلجي وماء الزبيب الذي اديف فيه السقمونيا
واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغليها ويغوص لفرط
حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع عشرة ارطال واغلي فانه عند
غليانه يتخلخل حتى يمتلي منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار
عند الغليان في المرارة الى الامعاء والعلة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فيتفرق الى تمام
منه الى تمام البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها يجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه
فيتمدد تمددا كثيرا فيسترخي ويسقط قوتها ولا يستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار الى
من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر
مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا لا يقدر المرارة على
جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال لا يقدر ... وتحدث الكائن
يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه
لان الكبد يسخن بما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد
والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر لونه جميع البدن
ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق

الفرق بين سواد البول الكائن عن التكاثف والذي عن الاحتراق

من قبل سوء مزاج حار المرارة

الفرق بين اليرقان الكائن عن الكبد والذي عن المرارة

لشدة حدته ولطافته فيحترق وجوده فيميل الى الكمودة ويكون اشد تهيؤا للاحتراق لما يتولد الذي يحصل لاجل
تخلفه عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كما ينجذب الدهن الى الفتيل
في المسراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيتخلل لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها
فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار المنفصل
الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرار وحرقة البول والمراري يبيض معه البراز
والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق بينه وبين المرار
وبين الذي من سدة الكبد اي سدة عروق الذي بينه وبين المرارة وعروق التي يرتقي منها الصفراء الى
ويندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن
الا ما لا ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يعرض دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية
عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص
والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية الصفراء من البدن بطبيخ
الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكون فيه
المرة الصفراء ولما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرار وعلامته سخونة البدن عند اللمس وحمى لازمة
لان الدم يستحيل الى المرار فلا يصير جزءا للبدن وحكه يعرض لجميع البدن لنفع الصفراء وحدتها ويسيل المرار
لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها
من هذه الطرق فيقل زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء لما
يتحلل من تلك الصفراء من الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية
المطفية مثل السمك الطري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ونقيع
الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد فبسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء
الى المرارة وينسد ويحتبس فيه المرار حتى يصير الكبد يخص ما كان منها اذا كان الورم حارا فيتولد المرار

فرق حق

الفرق بين اليرقان الكائن من المرارة والذي من سدة الكبد

جيد

من قبل سوء مزاج حار

من قبل ورم الكبد

علامات

اكثر ما يتولد فى الصحة وعلامة علامات ورم الكبد وكذلك وعلاجه ولما من سدد فى الكبد يحتبس بعضها

من قبل سدد الكبد

المرار الى المرارة والكلية وعلامات ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين

لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط او بعضها

الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت بها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم حار كالرتيلا والافاعى

من استحالة الاخلاط الى المرار

الخبيثة والافاعى وذلك بان يسخن العضو الملسوع بحرارة السم ثم يسخن الاخلاط التى فيها ويتعفن ويستحيل

الى الصفراء وينتشر فى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كحرارة الحيات والافاعى وصيدا الحديد

ان لم يبلغ الحد المهلك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة

حيوان فى الذى عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع فى الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة الوجه وكرب

وعطش وبحر فى الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة منها عنها الى الفم عن المشروب وعلاجه

سقى ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندباء واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وربما

عافيه بتجريد مع ترياقه وقد ذكر ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرئ من المرض

من قبل حرارة الهواء

واما من شدة حرارة الهواء لانها يولد المرار ويحيل ما فى البدن من الدم الى المرار ويجذبها الى ظاهر البدن

وعلامات الى المرارى لما ينصب شئ من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف النبض بحرارة

وكثرة انصباب الصفراء اليها والم فى المعدة اللذع الصفراء وحدتها وهذا الضعف من اليرقان يحدث

للصبيان والنساء فى كثر اللين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيها فى الاكثر يكون

حمى غب دائمة ومحرقة لان المرار الذى يتولد فى ابدانهم من الدم يجرى مع الدم فى العروق ويتعفن

الغريبة فى داخل العروق ولما يسخن القلب والروح الكامن حر الهواء ثم يسخن المرار فى العروق العرقية

منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان فى مثل المجاهد وسقى الفواكه الباردة مثل ماء الرمان

والتفاح والبطيخ الهندى والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها

لاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد فيقل دفعه الى الامعاء

من قبل ورم المرارة

وعلامات الحمى الدقيقة اما الحمى فلورم ومن وصول الحرارة من المادة المتعفنة فى موضع الورم الى القلب لان المرارة نفسها

الى الجلد لخلوه عن العفونة ولا لكانت الحمى حميا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها لانها

بشاركات الكبد وهو بها دلت القلب من حيث ثقل فى موضع الكبد ولا حاجة لصغر حجم الورم ولا احس بثقل كما

يسير احجمها ليس بظاهر كما فى ورم الكبد وخشونة اللسان بحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الجففة

من المعدة اليه والقئ لانصباب المرة الى المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد

ان كان الورم فى حدب الكبد فاسهل بيرقان وان كان فى مقعر نفس المرارة من قبل ضعف المرارة

واما الضعف حجم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وفى الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع

من الخفقان

وعلامات ان يكون مع اليرقان وعلامته ان يكون مع اليرقان غشى وفى المرة لا ثقل فى الكبد اذ لا يحتبس المرار

باجمعه فيه بل يندفع شئ منه الى الاعضاء وشئ الى المعدة وشئ الى الامعاء وان كان اقل مما ينبغى لان المرارة لم تبطل

قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اى باشتراك الكبد

ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة يحدث فى المجرى الذى فيه يجذب المرارة المرة الصفراء

من قبل سدة فى مجرى المرارة والكبد الى المرارة

من الكبد وعلامته ان يكون تمدد فى المراق ومرارة الفم وتقلب فى الكبد اما الثقل والاحتباس يسير من الصفراء

فيه حيث لا يندفع شئ منها الى المرارة اصلا وان كان شئ منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما خبره فلقلة

الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبتض الرجيع قليلا قليلا لا دما يخرج من المرار فى كيس المرارة ينصب الا

لقلة يشمل الكبد المرارة الى غيرها

قليلا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدة ان كانت حرارة

بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكون حرارة فبماء الكوثب والكرفس والزرابيج والسكنجبين البزورى

ونحوها واما السدة فى المجرى الذى تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبتض البراز دفعة لانقطاع الصفراء

من سدة فى مجرى المرارة والامعاء

عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعرض معه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللذج ويلذع عضل

المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم يتنبه لدفع الثفل والبلغم ولم تحرك

يقطعه ليكن بشره

العضل للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فترتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث منه قولنج

ان يحبس الرطوبات الثقل فى الامعاء

لانسداد الامعاء بالثفل والرطوبات اللزجة المرتبكة عليها كما يكون بعد فى المرة لان الكبد الصحيح يدفع المرار

فى دم الكبد تخلص

الى المرارة فان لم يكن فالى البول ولا الاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم بها لاختلاطها الخلط
الردى بالغذاء ويحدث الغثيان لا لعدم امتلاء المرارة من المرار وعند انقطاعها من الامعاء وتاذى الكبد
باحتباسها فيه وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكننا نحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاولى لبعد
مكان السدة ويزيد عليه ان تحقن في هذا النوع من اليرقان بالحقن فبالاقرب الحقن الحادة لانها تفتح السدد
وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتشبثة في الاعضاء وتنفع من السدة
في هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع منها خاصة ماء الكرنب اذا احتقن
فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر ويتحقق ان السدة في هذين المجريين اي في داخلهما لا في اعلاهما
انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على الفم وافواه العروق يطلقون
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تمنع ان يبقى فيها رطوبة لزجة
يحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر وهذا من نتائج افكار الرازي و [illegible] الا انه
في هذين المجريين يمكن ان يكون الا من الصفراء وما [illegible] عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف
ذلك وايضا الصفراء التي ينفعل فيها لكونها على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها تكثف فيصير مختنقة في
مورقة لمرة البلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها
لانها مجار الصفراء وليس من الحكم ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة
كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على لحاجتها
في العروق ويشتد ولا ينفذ المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الالفة مع ذلك ضعيفة
على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شئ في الامعاء خصوصا في قولونه فينصب المرار
مرار كثيرة ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي عنها واليها
مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ انما استبعد ذلك
فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعاء لخرجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان يبطل

الفرق بين السدة والانسداد

والدافعة ان سقطت ويجوز ايضا ان حدوث السدد في المجرى من الصفراء اقسامها اكثر منها وقد يحدث
السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى
بقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير
ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرار الى الامعاء كثيف
لثفل لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فيضرب الى الاعضاء ويحدث
اليرقان وهذا لا ينافي فيما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا
ليست في نفس المجرى بل في فوهته وفمه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب
المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يجلبه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب فم الكبد
فينقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تغري وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج
واما ينفع الصفرة من اذى اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الخلط
ويبدد فضاعه للجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الخلط
ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يذوله صفرة العين وكذلك العرض في
السكنجبين الذي يجعل فيه الافسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعيط بالسوسن
وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يتروح ذهن صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية
كلها الى الجلد لما كان يتحلل سريعا ولذلك ينهى المرضى عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك التاثير القوى
الوهمية للبدن واما اليرقان الاسود هو الذي يقال له اليرقان الذي يجب الى السواد وهو مع تكون
لون سكانه اسود فمن حدث السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال
الى فم المعدة فيكثر السوداء فيه اي في الطحال فيعود عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن
وعلامة هذين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت

من قبل سدة المجرى بسبب ثؤلول
بسبب القولنج
ما ينفع الصفرة
واما اليرقان الاسود
لسدة المجرى الذي يجذب الى الطحال
لسدة المجرى الذي من الطحال الى المعدة

الطحال والكبد بكونه الثقل والتمدد لا بخلاف الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا
لان ما يجري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهرات تولدها قليل جدا الغير كثير التولد
المواد وغيره من الاخلاط والفرق بين هذين السببين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يجري شيء من السوداء الى الطحال
فينصب الى فم المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدة بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص
والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او ماء الجبن مع الافتيمون والملح
النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد بحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق
الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال
مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث
من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث
عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون
البراز والبول فيهما اسود حين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى
الاعضاء وليستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويتخلص من امساكه فيندفع بحسب طبعه مع البول والبراز و[illegible]
شكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث [illegible] في
الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس لا بسبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء
وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بالكبد
وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع
البدن واما الضعف ماسكة فيصب السوداء من الطحال ويجري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين
في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب الى فم
المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه
مثل الافسنتين والسنبل والكمازج والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل باورق الطرفا

او بالخل

او بالخل والشراب والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالتدلك بالخرقة الخشنة ثلاث
الرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال
حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان
الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للفضل عن ناحية الطحال المانع
وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي عقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي عقب اليرقان خفة و
علاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت و
قال الطبري اليرقان الهندي منسوب الى السند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه
انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا [illegible] فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم
الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة في السواد لون اهل السند والفرق بين ما يكون السدة في الموضعين
وما يكون في الطحال فقط لون الماء فانه ان كان على صورة البنفسج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم
يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون البراز وبلون الخرقة التي يمسح بها البدن في امراض الطحال سوء مزاج الطحال
يكون اما حارا وعلامته العطش والتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لان التسخين الكبد
بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع منه شيء مع البول وكذلك التسخين ما يندفع
شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك
فصد يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندباء وحب الثعلب والاقراص الباردة
مثل هذا ورد احمر اربعة طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار [illegible]
ثلثة دراهم ونصف وزعفران درهم كافور نصف يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد
الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة [illegible] الصفرة الى السوداء
فيرى لان [illegible] انما يكونان لضعف المعدة وقصور الهضم لا يتعدى [illegible] الطحال

بالمشاركة وعلاجه التفتيح بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون

والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشونيز واصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور والاصول

الحارة فللتفتيح واما الخل وان بارد فانما يشتد جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة

السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه ولاقراص العوده من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون

والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والكمافيطوس والوج والسنبل معجونة بالخل

وربما ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من الكبر والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر

وثمرة الطرفا واسقولوقندريون والاشق والمر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال

ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعف ولعدم مواتاته لانه نشاط والاتساع لنفوذ

فيه فيختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذى به على المجرى الطبيعي ولا يترطب ليبسه وجفافه

مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ابتداء بمشاركة الطحال

واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل لب القرع والبطيخ

وبزر البقلة والخطمى مع لعاب بزر المر ولعن البنات ودهن البنفسج وسقى الاشربة الموافقة لذلك

مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقله

اما في المادي فظ واما في الساذج فلان الرطوبة ترخى الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف

عن حمله ويحس العليل بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواده

بضرب الى البياض اسرب لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة بعد

انبعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص العودة

من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والفلت المغسول والابرباريس العجم المقلو

بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف

واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب

سوء مزاج يابس

سوء مزاج رطب

حار رطب

الرطوبة ولا سواد في القارورة تولد الصفراء بغلبة السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في الوجه كمودة لكثرة

اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقى السكنجبين البزوري بقشور

اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفا والعفص والصندل

مع ماء الطرفا والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اشتعال الطبيعة

لنشف جاذبة الكيلوس وحمى الغذيين والسائين لكثرة ما ينزل البهاما من الدم الغليظ الحار وصفا يظهر

في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير ريب

لما ذكر ومن نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد

بالاضمدة المبردة المرطبة مثل ورق عنب الثعلب وعصى الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا و

سائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين

المزاجين ضرورة حسارة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة

ويجمي حسارة الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما الحسارة التي يكون لغلظ جوهره من غير

ورم فلم يذكرها المص او ورم الطحال وصلابته اكثر ما يكون او ورم الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول

الغليظة الكثيرة لا رقيقة وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة

لكثرة ما فيه من الشرائين التي تحتوى دما حارا ولكن اذا عرضت لم تلبث ان يتصلب لان

الدم الواصل اليه لغذائه غليظ يتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته

تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب

الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد ربعا باستنبيي في الحميات وسواد في الثالثة

آخذ من القشرة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة

وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال

من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فترشح منه المادة الى ظاهر الجلد

حار يابس

بارد رطبا بارد يابسا

اورام الطحال وصلابته

دموية

صفراوي

وعلاجها فصد الباسليق وإسهالها بالخيار شنبر وماء الهندبا وعنب الثعلب ونحوه ووضع الأضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة وأما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لأن فيها غير سهج الطحال لأنها لطافتها وحدتها يميل الى ظاهر العضو والجلد الذي يحاذيه من البدن أيضا لاتصاله بهما سيما إذا عظم الورم فيترشح المادة الحادة منه إليها والحمى التي تشتد على الأدوار والعطش وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر لأن الصفراء فيها أظهر ويخلطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان أسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الأخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجها نقص الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالأضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع

بلغمي

ماء الهندبا والخل وأما بلغمية رخوة يسمى تهيج الطحال وعلامتها ازدياد في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لأن الرطوبة ينزل من الدماغ الى الطحال

تهيج الطحال

بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع أن الحاوة والورم في الطحال أكثره من الرطوبة النازلة من الرأس لأن الرطوبة التي يجيء إليه من الكبد يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها حاوة ولا ورم إذا كثرت جدا وأما ما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك يزيل الغرغرة وتهيج حالق العين لارتفاع بخور رطبة من الطحال إليها وتجلب رطوبات من الدماغ إليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة بل ربما يلوح منها سواد أما القارورة فلأن البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الإشراق من المائية وقد يحدث لبياضها كدرة فيصير فيصير شبيها بالبياض الرصاصي وأما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لأسفل الطحال بواسطة الوريد الناقض للسوداء إليها ولذلك يجتمع أطراف في أورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية عن المعدة الى الأطراف

حالق العين بطن جفنها الأسفل الذي يسوده الكحل

فيبلغ البياض

فيبلغ البياض الكلوسي الى الكمودة وعلاجها نقص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشر أصل الكرفس وأصل الكبر وقشر أصل الرازيانج وأصل الإذخر والأنيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الأفتيمون والإسقولوقندريون والتربد والغاريقون والطبائخ والأشق المعجون بالعسل وسقي الأقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الفوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة تليين عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولإيصال الأدوية الى الطحال فإنه من العروض الشبيهة بعروض السوداء كما تقدم وأما صلبة صلابته سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد

سوداوي

الرياح من الأبخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لأن أكثر غلظ الأخلاط وأكثرها أرضية نخر وجع من موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لأنه يعدت تلك المادة وعصبها وهو بالطبع يجذبها إليه وعند عظمه يكمل تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس منقطع في الوسط حتى يكون بعض الهواء في الرئة فتدبر كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له وإذا انبسط الصدر تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه ألم وضغط فلذلك يتبرع الصدر وكان التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما فيه نقص فيضاعف النفس لذلك وتأذي شديد بالطعام لأن المعدة إذا امتلأت من الطعام وقعت على الطحال وعرض له ولمعدة أيضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما يصب إليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشرايين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانات السباتيان لأن الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بتبريد الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين لقربهما من البصر لأنهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط إذا عظم الطحال هزل البدن ولذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في تفسيره لأنه إن عظم الطحال يدل على أن في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة

لاخلاط هذا قرينة لا سيما والسبب هزال عظيم يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوتها لا سيما ايضا
وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن
مع انه يجذب من دم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق
والاسيلم ويتوقى الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعجب اذ من خواص هذا العرق ان الدم
ينقطع منه عند نضجه من ذاته ان يحتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ
الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر الى ان يوضع اليد من مقصوده في ماء حار ليخرج الدم لسهولة ولا يحتبس قبل حصول
المراد ثم سقي السكنجبين البزوري ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج ثم اسقولوفندريون وتضميد الطحال
بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنقوع على جلد يطلى بالعسل وسقي اقراص
الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين بالزيت باجات المعمولة من الفراريج
والدراريج وما شاكلها مما يسهل انقضاءه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال
ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية الخارجة بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم
انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجعله مدة والورم الصلب عاص عن النضج تماما ما لم يكن في غاية الصلابة
او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال
الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما عرفت من ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة
الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة وربما يحس في الطحال اللذع المذكور
ربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل
الى الامعاء وعلاجها ان يشرب ماء البزور والمنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث
والحماض ولبن اللقاح او لبن المادة اللتي يجعل المدة بائنة او شرب ماء العسل لجلائه على حسب
حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال ويثقبه
بسرعة مع الحمق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامات فساد اللون واستحالة

تقيح الطحال

تقيح

ان الورم في الطحال

ضعف الطحال

لاسواد

الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد
لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة يمتلي اوعيته من السوداء ولا يمكن من جذب شيء اخر منها
يختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال
لتخليته عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع منها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال
بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد لان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة
لما علمت ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة الذاتية ودهمية للقوة محدثة لها ومن اليبوسة
لانها يمكن من الروح الحامل للقوة ويجود هيئته لاله ويحفظها عن تلك الصفة وبنا في ذلك جميع ذلك
لاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها
تحبس الجف ويحفظ على هيئة لاشتمال الصلح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف والتجفيف
سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تندفع منها السوداء من غير
علامات الورم وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدد ههنا
اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة
وغلظ المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت حجابه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر
مع ورم غير صلب يلطخ بعد الغمز لتبديد ما يلي لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما يحس عند الغمز
قرقرة لانتقال الريح وحركة وجشاء لانه ناخ شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفنيها مثل الفنجنكشت
والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة
ويعجن به من دقيق الشعير شيء ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما
ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوفندريون وثمرة الطرفا من كل جزء نصف
ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ويخلط مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش
قبل ما يحتمل لاشتداد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح

سدد الطحال

نفخة الطحال

صفة سفوف حرف

محرق

وضع محاجم

بسبب الحكة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له رف ويجعل فيه ثقب
صغيرة ويشتعل النار في قطن منفوش ويوضع على رف الانبيق لئلا يلحق النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو
ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو نايم كالقطن حتى لا يكون للهوا مسلك الى داخله فعند ذلك
ينطفي النار بالكلية ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهوا الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب تسخنه بالنار
وعند انطفائها يتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشغلا
من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاما اذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهوا فيسترخي
القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض ليث الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على
الموضع ويشتعل النار في قطنة ويوضع على تلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد
واللحم الى تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد
الحجامة في الطحال قد يتولد في الطحال مادة ورمل احمر واسود صغار الاجزا جدا لعلها لزوجة المادة وبسبب حرارة
العروق الضوارب والمسالك الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للتحجر لكثافة جرم الطحال
وتخلخله والتماع منفذه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها ليست خالية عن اللزوجة
كما في المدرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء بالضرورة
او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي فيسفل
الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم
الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع غثي ووجع في الطحال وخشونة الرمل وخدشه
وسلامة الاعضاء الاخرى من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد
وعلاجه تنقية ذلك بالمدر والمنقية المدرة مثل بزر المندبا وبزر الكشوث والاذخر والكاكنج والكرفس
والهليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق ويفتح الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة
والاطلية امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء وهو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يتزلق عنها سريعا

الحجامة في الطحال

امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء

دواء البزور

وهو ان البثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا انفتحت البثور والامعاء دفعت ما فيها
غير منهضم لانها لا يتوقف فيها الطعام ريثما يحصل تمام الهضم وكانه يكون في الامعاء واذا قلت الغذاء فيها يكون
الهضم ناقصا اذ لم يفته الهضم المعتاد وعلامته ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق
ويجد صاحبها العليل الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متشبثا على المدبح حتى اذا جاوز عن موضع البثور
وبحسب كثرة البثور وكثيرا ما يكون الالم عظيما وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة
اليهما من الامعاء بسبب حرارة المادة المثيرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند
شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة الحاصلة من الماء وعلاجه الفصد وشرب
صفة ماء السويق ماء السويق وصنعته ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد
الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وامحائه وسفوف ذلك في الامعاء البثور على عادته
والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل شعير المقشر والارز وقشور
الخشخاش والخطمي وبزر المر وبطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب
الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد
مثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويجتنب الحوامض الصرفة لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في
لبثور خارجية سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم
بحالة النوع الاول لانه صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن
ويكون الوجع مختلطا فمرة يجدها فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا
لضعف قوتها قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس كالتجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات
مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير ورب الهندبا المسلوق والمز ورب التفاح بماء الحصرم وتضميد
الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بزر قطونا
لرطوبات الحجرية ولسان الحمل وحي العالم مع دهن البنفسج والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة عنه

التمس الحرارة ... (?)

تجلوه كالماء العذب يخالطه فقطع يجتمع في الامعاء فيلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملامستها ويخرج سريعا واما الز
الزجاجيه والمالحه اذا كثرت في الامعاء فانه يحدث عنها القولنج وعلامات خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم
لا ان تمام الهضم وكان كاسر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعده
مع حسن حال المعده من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر ما انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء
وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه فيما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالملح بسهولة
بايارج فيقرا ثم سقى السفوفات والاقراص القابضه ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل
حب الرمان وقرص الجلنار واما لترهل الامعاء واسترخائها لسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكه
وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هنالك
لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقى الاقراص والسفوفات القابضه المنشفه والاسوق والحمول
الاحشاء ويدهن البطن بما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي ينصب من الاعضاء الى الامعاء
فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفه وعلامته ان يخرج من الطعام خلط لاذعا للمقعدة لان المقعده
لحاسيه شديدة الحس وليس لغيرها من الاعضاء يمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط
التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة قابضه مقوية للامعاء ومنها
على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق وان الامعاء لم
من غائله الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقى الاقراص القابضه المبردة المقوية للاحشاء
ليتدارك ما عرض لها من ضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك
وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او بسبب الخلط
البلغمي او سقطة وضربة لمادتها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه

علاجه **في الاسهال والسحج** قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض
الكبد وامراض المعده وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من نفس الامعاء وما كان او خراطة ويسمى دوسنطاريا

على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عرق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج تخلق
من مادة حادة سحجي وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان يبرز الغائط معه دم ثم ينزل الغائط بغير
لا دم وقد يخرج قليل الدم فيترشح الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات المرة
من وجع المقعده وثقلها وحكها ومخرج الدم بالرعاف والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في
الدقاق فقد اقتبس لهم هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان يبرز الغائط ثم ينزل الدم فيه
والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به جمهور منهم وايضا
فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا وقعاقع ورياح وقرقره
في النظر المذكور ولا يكون معه القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات
متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش والتهيب
بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يصيبها من الكبد والقلة الكبد
من الدم وعلاجه كما في السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة وطاقت
القوة ثم سقى الربوب القابضه كرب الريباس والحصرم وحب الاس والسفرجل والتفاح مجربة والادوية
المقوية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى فيحقن اي بالحقن القابضه
ان الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك انجراد اما من صفراء
حادة ينزل الى الامعاء ويذهب بصقيلها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس
وفائدتها ان لا يؤثر في جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم
وان يزلق البراز عنها اذا نعف ويخرج بسهولة ثم يحدثها ويعقرها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها
وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطة بالخلطه او لا ثم بالدم والخراطة والقروحات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء
فان كان السحج في العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم والقيح يكون شديد الاختلاط
مختلط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليل غير مختلط بدسم ويكون مع كرب وعطش لقربها من الكبد

والعلة وهو اردا لقرب تلك الامعا من الاعضا الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة وقد
يسرع اليها الحرق وقلما لبث الدق فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي ينصب اليها من المرارة ليغسلها انما ينصب
الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج الحرقة اللاذعة بتوسطها اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية
كثرة عروق الماساريقا فيكون اشتراك الكبد بها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها العروق التي
ابع فيكون استفراغ الدم منها عند اختلاسها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها
اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة ويجي الدم والخراطة الا قبل البراز ثم البراز وقد يرى البراز
قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وتجربة ان كان السحج في اعلى المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان
في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم السحج ان كان لعيد بانبا وهو انصباب الصفراء بالزيوب الحامضة
مثل رب الحصرم والريباس والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الامعاء
الضعيفة والمستحب لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا
اذا دعت الضرورة اليها من وجع وتحقق عرض القرحة فحينئذ لابد من استعمالها بالجلو وينقى به الحتيج الى استعمال
ما هو اقوى كالفلافلونات ثم معالجة السحج بالبزور الباردة والعابية مقلوة لكنها لتسكن اللذع وتبرد وتقبض وتدمل
على موضع العلة جدا والادوية المغرية وهي ما يكون لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها كسفوف المقلياثا مقلياثا
وصنعته على ما ذكره القرص في قرابادينه بزر قطونا و بزر الريحان بزر لسان الحمل … بزر المرو الكثيرا صمغ عربي
طين ارمني بزر الخشخاش بلوط … يدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط
ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقلياثا باليونانية هو الحروف وشبيه
السفوف المشهور والبلوط وغيره والحقن الباردة المتخذة من ماء الارز والسويق الشعير والعدس المقشر
واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى المعز المذاب وصفرة البيض الا انه اذا كان
السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الادوية

الى موضع

سحج بلغمي

الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما البلغم المالح بورقي فيفعل ما يفعله الصفراء من الجرد
وسحج الامعاء وجلائها ثم تقشيرها ويخرج اولا اغشيتها ثم يسيل الدم منها او البلغم شديد اللزوجة يلتصق
بسطوح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقة بعنف خرج الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم
الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر
المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الرحيري لغلظ البلغم ولزوجته وبطؤ حركته
خلاف وحدة الوجع الصفراوي ويخرج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب النوازل
الزكام اذا نصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه
سقي البزور والاشياء التي لها عفوصة مثل بزر الريحان وبزر لسان الحمل والبادروج والحقن الممسكة
التي … مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة
ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر
الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانه ربما يؤذي الامعاء ويسحجها بجلائها وتقطيعها
فيزيد السحج ويكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة … حدة … الامعاء جردا قويا … اشتغلنا
فتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها
والله وان كان يضر بالسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية يبدأ بعلاج السدة بالمسخنات ولم
يبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة يزيد في البلغم المالح حدة وحرارة
لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤذي القوي مع قصر المدة اضعف من المؤذي الضعيف مع طولها ولو
اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد المرض لابد وان يحدث فيها
قرحة على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح
مع رعاية السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة

سحج سوداوي

على باقٍ واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة ويجي السحج بحرضتها وحدتها وحرافتها الحادثة
من الاحتراق وعلامته المغص اللازم لحرضتها وحدتها ويجي ان الزحمة الحادثة منها خبيثة وتخالطه السوداء
بالخروج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها تجد لها ينفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء
والاجزاء المستكنة وتحدث الغليان وان يكون بعده كرب وعطش شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة
وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية
الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء وسقي شراب
الطين والبزور اللينة والاحتقانات بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودهن
الاترج مع البيض والاجتناب عن الحموضات الا ما مع ما يلذعها القرحة فيجردها ويقوي السوداء ويزيد [illegible]

حموضات من اقوى الاشياء لاصحاب السوداء

[illegible] الاشياء لاصحاب السوداء واما الثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته
وجود السبب وهو تقدم احتباس الطبيعة ووجود الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة لعدم [illegible]

سحج ثفلي

السحج باقٍ في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز
وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل اللعبة وشراب البنفسج
فانها مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات التي تجد شيئا في الامعاء لحدتها ولا يعطى من القوابض
شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب

سحج بعقب ادوية سمية

الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين [illegible]
الابيض فانه يسحج لما يجفف الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيجرح عند مروره عليها وعلامته كل واحد يجي في شرب
السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء المقوية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث

سحج عقيب ادوية مسهلة

السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال الحادة كيفية الدواء ويمنع منه الادوية المقوية البرودة
لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة ويجد الاخلاط [illegible] يسحج الامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط
الحادة وشرب الخيص فانه يابس من الجنبية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المرق التي تخرج من

[illegible]

اسهال [illegible]

الامعاء فتلك اما قيح ودم فيها قد تقيح والجراد يسحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لغلظ جرمها
واحتمالها لذلك واما في الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة [illegible]

قروح الامعاء والسحج

وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك بخلاف
بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان تحقن اولا بالحقن الجلاءة لينقيها من الوسخ والمدة ويطعم
اللحم والباذنجان [illegible] مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز والشعير مع المغرة الغير المطفأة ثم
الحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوث الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة [illegible]
التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة رديئة كريهة يدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الذراريح وصفتها

صفة حقن ذراريح

ذراريح احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفأة [illegible] زعفران [illegible]
بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع مطبوخ الارز والعدس [illegible]
ورأى بعض الاطباء طبيخ الزرنيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى
ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكرنا

في الزحير

في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا ثم لا يجد [illegible]
ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مختلطة [illegible] من سطح الامعاء لشدة الزحير وبعض من الثفل
[illegible] الطعام ناصع يترشح من افواه عروق الامعاء المستقيم عند [illegible] وسببه الرطوبة
المالحة لذاعة تسيل الى معاء المستقيم فيلذعه فيدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع البراز
الخاطبة واما مرة صفراوية حادة يفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها [illegible]
وعلاج كل النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي [illegible] انتفاخ [illegible] والحقن [illegible]

ورم حار في المعاء

وحصول ورمها [illegible] سكون القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيحيل العليل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وعلامته الضربان والثقل في المعاء المستقيم وربما
تبعه حمى وعسر البول [illegible] وعلاجه [illegible] التحليل [illegible] الادوية الملطفة الملينة

لتنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات منها من تلك الادوية ومن مثل الخطمي وبزر
الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تحيل
الموضع الورم لبعده فيستعمل الحقنة من تلك الادوية فان نجع ولم يحلل استعمل المفتحات واما ثقل الريح المحتقن في الامعاء
الدقاق فيدعو الى الالحاح فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال العنف ويحمل منه ريح
غليظ تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء
فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو الاسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته علامة
القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص اللازم ونخس مع الثفل اليابس كالحصى وتقدم الاغذية اليابسة
وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فانه لم يخرج فهو الثفلي
وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وحب المزلقات مثل شراب البنفسج والخيار شنبر
مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكسر ويشنج لتكثيف البرد وجموده ونفخ
المعاء المستقيم لا اتصال بها فيتوهم ان هناك ثفلا تحته فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته
تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل وبالقوة مثل دهن
القسط والسذاب واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي المقعدة
والمعاء المستقيم يؤذيها ويؤدي ذلك الى التزحر وعلاجه الارخاء بالقعود في طبيخ الحلبة والبابونج
والقلال الحقن بدهن الحل والزيت **في المغص** هو وجع في الامعاء سببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء
ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح
وعلاجه تحليل الرياح بالبزور الحارة مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه والانجدان
حاد مراري ينصب الى الامعاء ويدلها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والتهاب العطش
وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور واللبنية الباردة المغرية مثل بزر قطونا وبزر لسان الحمل والسمن
ونحوها بماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلابد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشير خشت :

في المغص

والله سبحانه اعلم

واما سوء مزاج حار ساذج يعرض في الامعاء فيدلها بكيفيته وعلامته علامات نوع المراري سوى الثقل وسوى
خروج المواد واما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج يعم لان الابتلاء به اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بالا
البارد الموضوع بزر قطونا المضروب بالماورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما
خلط لزج بلغمي وعلامته اللذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن
الترياقية والسكنجبين ومعجون البنفسج والسقمونيا فيسكن اللذع بالضرورة واما خلط لطيف غليظ
يتشبث في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ودوام الوجع موضعا واحدا اللازم
وتشبثه لذات الموضع وعدم انتقاله لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز
وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ونحوه
بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي وتبديل المزاج وتقوية
الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثقل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر وعلامته علامة
القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات
وحب القرع فقد يجيء بعد **في القراقر** يكون بسبب الاغذية مثل ان يكون الغذاء يكون نفاخا غليظ
فضله لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها ارياح غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فيعجز عن هضمها
فيتولد الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء
وبردها فلا يجيد الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون من الاغذية
حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون من ضعف الامعاء وبردها حدوثها
بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني واخذ الاطريفل
والكموني والخوزي ان معها اسهال وسقت ضعف الهضم **في القولنج** القولنج هو مرض معوي مؤلم احترازه
عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس واما سمي به لعروضه في المعا المسمى قولون
في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وامتداده في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة لصاقته بالظهر

في القراقر

في القولنج

الصفراء لكثافته ولكونه تحت الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة لحنين بن إسحق أن المعاء الثاني
من الأمعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كأنهم يشيرون به إلى القولنج وإنما سمي به لأن القولنج
يعرض فيه على الأكثر وقد نقل أيضا عن ثابت بن قرة أنه قال إن الاسم على الضد في تسمية العلة والمعاء لأن العلة إنما
يقال لها قولنج نسبة إلى المعاء القولون أي الواسع وأما في الكناش المنسوب إليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف
ما نقل عنه في الرسالة وإيلاوس ومعناه المستعاذ منه على رأي أبقراط وأما جالينوس في أغلوقن معناه يا رب
ارحم نوع منه وهو ما كان منه أي من القولنج في المعاء الدقاق وهي الاثني عشري والصائم واللفائفي المعروف
بلفائف الثلاث فيه لكن احتباس الثفل فيما يكون في الصائم لأنه ممتد في طول البدن على الاستقامة يتصل به
عروق كثيرة لاستمصاص الغذاء ولأن انصباب الصفراء الدافع البراز يكون إليه وهي على صرافتها وخلوه
وإنما سمي بإيلاوس مع الأمراض الحادة التي تقتل في الرابع في أكثر الأمر لما أن السدد فيه قوية جدا لأن المعاء العليا
كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة واستعملت الحقن والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل إلى العلو لأن
الطبيعة عند ما يروم دفع الفضلات الواردة ولم يجد سبيلا إلى السفل بسبب السدة اضطرت إلى التحرك
حركة مستكرهة على خلاف عادتها فدفعتها إلى العلو حيث لم يمكن حبسها واحتباسها في الأمعاء لنتنها
ورداءتها وتدبدبها لكن الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا سطع له فيها فيتصرف فيها الغريب بالتعفين
ثم يندفع منها بالقيء كالرجيع المحتقن والدود والحيات إليها عند اشتداد القرقر والتهيج ولما أن الوجع شديد
شديد لذكاء حس تلك الأمعاء وكثرة عصبيتها ولما ينضر به العليل وخاصة فيما يميل إليها المواد
الفاسدة والزبل المتعفن ولما ينضر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركته في العلة والوجع الشديد ربما يلحق
البدن من بخار الرجيع ولما ينضر القلب من الأبخرة النتنة ومن شدة الوجع ومشاركته في العلة وإنما عد
من أنواع القولنج لشدة مشابهته له وإلا فالقولنج الحقيقي هو ما يكون في الأمعاء الغلاظ وهي الأعور
والقولون والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو إيلاوس لأن القولنج والحقيقي متباينان وإطلاق
القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج البلغمي وسببه بلغم غليظ زجاجي يختلط بالأثفال يحتبس

ايلاوس

قولنج بلغمي

ويمسكها

ويمسكها أي الأثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامته تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة
والأمعاء من تلك البلاغم والأطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا يحللها مع غلظ
الأمعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يحدث من رياح غليظة يتمدد بها الأمعاء مع تمدد البلاغم
ثقل بها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وغلبة خروج البراز قبل حدوثه وربما يحتبس ... حتى
حتى عسر الكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالأسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط
الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والأغذية الغليظة في القولنج وبأن وجع المغص أكال لذاع إن كان بسبب خلط
لذاع أو ريحيا أو مراريا ولا يكون معه التمدد ويطلق البطن بعده أي بعد المغص ساعة أو ساعتين ويخاصة إن شرب صاحبه
الماء الحار أو شيئا حارا ولأنه يخص المعدة والأمعاء فيتسع ويتزلق منها الثفل مع أنه يحلل الثفل أيضا ويرقق الفضول
ويغسلها من الأحشاء ووجع القولنج ثقيل لأن تلك الأثفال والبلاغم السادة ينجذب إلى السفل ويجذب الأمعاء أيضا
وأما الفرق بينه وبين الأنواع الأخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع وخروج مع أن علاج كل نوع
من هذه الأنواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج أيضا بوجع الكلية وهو أشد اشتباها
لمشابهته لأن القولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الأعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول
في القولنج ويفرق بينهما بأن وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا والعليل
يحس عند القطن كأن مسلة مركوزة في بطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد إلى فوق ويمنة ويسرة
لأن المعاء قولون يميل أولا إلى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف إلى اليسار ويصعد ثم يتحدر ثانيا إلى اليمين وإلى الخلف حتى
يحاذي فقرة القطن قال جالينوس إن المعاء قولون يبلغ جانب البطن جهة يمنة ويسرة وفوق وأسفل فلذلك إذا وجع
يبلغ الجهات كله ولذلك يشتبه وجعه بأوجاع الأعضاء الموضوعة على تلك الجهات مبتدئة من أسفل اليمين
لأن ابتداء ذلك المعاء من هناك ووجع القولنج أشد بحيث يتأدى إلى الغشي والعرق البارد ويستدل
على وجع الكلية أيضا باحتباس البول وقلته أو كونه رمليا وعلامات أورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى
يخف بالقيء إن كان مع الورم فلا ينقلع مادة الحركة المزعجة ويندفع وكذلك إن كان من السدة فينفتح

الفرق بين وجع القولنج ووجع المغص

الفرق بين وجع الكلية والقولنج

سيلان المعاء قولون ...

المجرى وان كان من الرمل فلا يزول عن موضعه ويتفرق في الجملة خروجه بخلاف وجع القولنج فان الريح تجري بتاديه الى اعلى الامعاء، وينتقل عن الحدبة من الاسفل فكانه في مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد حكى ان اعراض ذلك

وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى الاسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون اكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في البدن واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها وهي من الوجع فانه يجدث في هذه الاعضاء، وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وتلج بلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس من ان كان به وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغيرها من الاعضاء اللطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها بوجع قولنج واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء، مثل احتباس الطمث وتغيير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء، في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المواد المندفعة الى المعدة من احتباس الثفل في الامعاء، اما اذا كان عن سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع القوة الجاذبة من جذب الصفراء، ومن ثالثها اسقاط الشهوة لما ذاتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حينئذ يكون مشتغلا الى دفع الثفل من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء، وخامسها كثرة الغذاء المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء، واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين وتمديدها لها واما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضعف الاجتذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها حينئذ يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس المحرقة غليظة يسير بمقاومة الحرارة عليها الاجزاء النادرة عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا

مثل الترید

مثل التربد والشحم الحنظل وما يقرب منها والملح المعجون بالسكر فان انطلقت الطبيعة فذلك والا حقن الحقن القوية او الليّنة دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجب عند الحقن من البروث ان يكون العليل على هيئة الساجد منتصبا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فانها من الاشكال يكون الحقنة معها اعلى حقن على ذلك الشكل وانهم عليه فان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعلى والاختلاف مواضع امعائهم من ان الامامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع لا اذا كان الوجع مائلا الى جهة الظهر يكون الاستلقاء انفع والا كان الى قدام يكون البروث انفع لما يستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات الرقيقة لاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجل والشهريار ان يكون معها خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانها تقوي المعدة وتطيبها وتحبس القي واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فيه خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتلئا فيجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء، ولم يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع فيهلك العليل فاما استعمال الادهان والكمادات فكثيرا ما يضر اما الادهان فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغثي لانه ان كانت المادة فيه الانصباب واستعمل ازداد انصبابها لارخائه العضو وتبقى المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يحلل لغلظها وكثرتها وضعف القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف المواد وتشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى الاعضاء، سيما اذا كانت في الانصباب وتخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كانت السبب ريحا مادة كان رطبا كان حكمه حكم الادهان الا عند الانحلال فان الادهان يكون حينئذ شديد النفع لانه يحلل المواد بحرارة الغريزية ويقويه المستفاد من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عند ترخي عضلة المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلل الرياح وحبسها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل المواد مع الامن من المحاذرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الادهان والكمادات ينفعان ايضا اذ يكون استيلاؤهما على السبب الضعيف

ودفعه وازالته و تجوع العليل بعد البرء لا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي بعد البلاغم
الغليظة في الامعاء بعد تنقيته لسيلان الطبيعة حينئذ اليه لان المعدة كالامعاء وسائر العروق ما يشتغل
بعضه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وبعضها ويصلحها ويختار منها ما يصلح للتغذية ويحيله
غذاء للاعضاء ولما ما لم يصلح لما يحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وربما قبل الطبيعة عليه ويخفي
الغليظة منه وهو قد ديبير بالشيء فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولعلم يسلب عن الغذاء ولا كل شيئا قبل النقية
التامة لطلب حوده المرض بالضم لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها وتضعف القوة
من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية الا اذا الزمان يوم وليلة لان كل واحد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا
يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وتضعف القوة واما الريحي فسببه رياح غليظة
بين طبقتي الامعاء او في تجويفها كالنفاخ يكون سهلة التحلل فيحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك وتقدم
الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكنها فتحرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والبول من الاطعمة المنفخة او قوية البرد
العاصية على قوة الهاضمة فيتولد منها رطوبات فجة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدة
حتى يظن العليل ان امعاءه يثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديدها وضيق مكانه يخرق الامعاء وينفذ فيها فيحلل
ذلك ويخرج الجشاء الصغار لكنه ما يتلطف بها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد
بالاشياء المسخنة اما الاستعداد فلما ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة
رياحية يزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح واحس لها
بالبصر والحس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة
وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيركا
رجيع البقر وذلك اذا لم يكن المجرى مسدودا بالرطوبة فاندفع من البراز ان يكون مختلطا بالريح متخلخلا
وعلاجه علاج نوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع
ينبغي ان يكون مغشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب

قولنج ريحي

والحلبة بيسير

والحلبة بيسير والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم والاذخر
والمرزنجوش وبزر الكرفس والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن و
خروج الريح وما دونها المحتقنة وهو البلغم الزجاجي فحقن بالحقنة المسخنة للامعاء لانه يبدل طلوع السبب انما هو برد
الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت
والحلبة بيسير لتبقى الحرارة على التخبير للامعاء ويحتمل العليل ما قدر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل
المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوله وسقى الكمون ونحو ما يكسر الريح كالعود
والسجزنيا والترياق الكبير والمكيد الحادريس والملح السحق منها ليبسها يحفظان القوة والحرارة ويقيدانها
حلة وتقوي على التحليل ومسح البطن ودلكه بالادهان الحارة والكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين
في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثقلي لان السبب هناك اقوى مما يحلل الدهن ويزيد وعجز الماء البارد في الاوقات
والحيض وغيره لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء وا
وضعف الحرارة المنضجة للبلغم الملطفة للرياح الموجب للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن
فينفخ لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة
مثل السوداء كما ينصب الى المعدة ويرتفع منها بخارات كثيرة غليظة كثيرة يستحيل رياحا لاجل غلاف الرطوبات المحتقنة
بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تأثير الحرارة فيها فيهيج وجع شديد بالاخص الالم
السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليس مادتها هي خلو
عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من
استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء
بمطبوخ الافتيمون واما دموي وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع
خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الابخرة
الى القلب والعطش الشديد وفي المراد لكثرة تولدها في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابها اليها من شدة الوجع

قولنج دمي

وورود العروق ان كان غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما يفيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدته
يكون قليل الابتداء على انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في اثناء رمي ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها
قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته هدو تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة
بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها
فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا يجذب المواد الى العضو كما يزداد الوجع ويجذب المواد
اليه والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة الا اسكن اللهيب وجعا وزال التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها
مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والحقن بالمياه
الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة
مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها يهيج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليتقوى الحرارة على نضج
المادة وتحليلها قد دس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والترنجبين
وشراب البنفسج لا ذاق الاثقال من الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها
قولنج ثفلي ايضا وربما يهيج عند كثرة الصفراء الى اسفلها واما الالتوائي فسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما
انفتل بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها يجذبه الثقل اليها او فتق يعرض
في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء
سيما الدقيق منها فانه معالط لكثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج
او قروة وهو الفتاق ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها لكن المعهم
جعله ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين ينزل فيه المعاء الى كيس البيضتين
خصوصا الاعور فانه محل غير مربوط فلذلك وربما وقعت عقدة شديدة او تلو قوي لا يحل البتة وعلامته ان
يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل
من مركز ومن موضع الى موضع كما في الريحي وربما يتزيد كثيرا ولا في الثفلي بل يكون متشابها في احواله ولا

قولنج التوائي

القروة

يظهر

يظهر الثفل في المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يرد بربطه باللمس اللطيف والمسح المستوي لاعانة الريح
ويحرك هزا اعتدالا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا
عند الهز ثم يحل ويشال ويحرك تحريكا يحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال رجلاه مع رجليه حتى يجذب
وينقبض ويحرك فان لم يرجع الامعاء الى الشكل بالهز والتحريك سقى العليل زيبقا مغسولا وصفته غسله على ما وضع
اهل الله في كتب الرسائين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك الزيبق بالفهر في صلاية مقعرة حتى يخرج
وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه
كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والملح ليلة يحرك الزيبق حتى يصفو وينظف من الشوائب الرديئة
والتراب الهالك غير مقتول لان مقتوله يهلك بسبب نفوذه في العروق قد داوقية وهو وزن عشرة دراهم
وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشى بعد سقيه خطوات
ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيد
باج دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ليعد الامعاء
للقسر ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا يطلق من الزيبق
يخرج الزيبق معه مرة ويعالج الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القروة ويرد الامعاء الى اماكنها ويشدها
بالرفائد المربعة بعد ذلك واما الثفلي وسببه ثفل يجف ويشتد ويتلبد في الامعاء اما ليبس طعم ونفسها
كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيتمكن الطبيعة على استقصائه حتى يجف واما لحرارة الامعاء
وتحليلها الرطوبات الثفل ونشفها الماء واما ليبسها او ليبس ما جاورها او لمزاج بارد
يعرض لها فلا يقبله فلا يعين المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف الرطوبات في المعدة والامعاء
للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب
وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وتوليدها وعلامته ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث
القولنج او قلة البرز منها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام الثقل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب

قولنج ثفلي

في المراق والحولة لكثرة التحليل ويبس البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواد الى الحمرة لانه ما ينصب اليها من الصفراء
واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق كانتن في البراز
ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان يكون ما لاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا تستاصي
بالقيام ولا يحس باذى الحركات الحادة مثل البورق والملح والصابون وينتفخ البطن بالغنا ولا احتباسه
وانفصال الحجرة رديئة رياحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور
افسد الحس بافساده جوهر العضو وازالة قابليته الوقوع تماس والذي يكون من كثرة ادرار البول علامته ان
يكون عقيب كثرة ادرار والذي من كثرة التحلل علامته ان يكون وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتحلل الشمس
وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي التحلل من القولنج ان يسقى المرق
لانه يقطع ويلطف ويسهل ويدفع ما في الاعضاء المجوفة ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسخنا ليزيد الارخا والتليين
او مرقة حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك
سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي فيه واستولى الناري على تلك الرطوبة فيعرض
فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكون في بدنه
بقصور الحركة وضعف الهضم والدفع فيتلى عنها ويفي عضاله بها ويعرض لها حدة بورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت
تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ لحمه كثيرا انفصلت الرطوبة
الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعين على ذلك دسومته ولزوجته ولكن ينبغي ان يذبح بعدما اعيا لانه اذا
يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الخليطة ثم يطبخ كثيرا حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة
في اعضائه الى الماء او الفيح المستعمل فان مرقه بدسومتها يرخي المعدة ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم
الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة ويثور بالطفر والحجل حتى ينزل الثفل قليلا
بعد تليينه وامداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والسعتر والخطمي والتين
ولباب القرطم والحلبة مع الشيرج والسكر الاحمر والمرى ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل بسرعة مثل البورق

والسقمونيا

والسقمونيا وشحم الحنظل لجذب الحاد الى الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من
يبس حرارة اوقفها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص
والمشمش وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والجندبيدستر وهو الشراب العتيق الذي قد
طبخ فيه الزنجبيل والفاقلة والبل والقرنفل والماء رحيق والفلفل مع العسل او الميبوسن وهو الشراب الزبيبي واستعمل الادهان
القوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من ادرار البول اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ من النشا والرب
وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن لطلي في موضع بارد
لتكثيف الجلد وتشديد المسام ومرخ البدن بالقيروطي والعسل ومن الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس واطعم الاغذية اللزجة
لانها تجلب الاخلاط وتجعلها غليظا ومتانة لزوجتها فلا تتحلل سريعا **في الديدان** سبب تولدها رطوبات لزجة تعفن في
الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة فيتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات لزجة تعفن
في الامعاء حرارة غريبة يحدث فيها رطوبات لان الطبيعة اذن حالها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا
مادة فضلية يكون ذلك دودا وتنقية البدن منها بطريق الجذب والعرق فيخرجها واذا لم يكن ذلك يجعلها بطريق الجرب والبثور
والدمل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان يقبل هيئة وصورة حيوانية لقبتها فانها مستعد باصلح ما يحتمل من الصور
وهو حيوة دودية او قملية او قنانية فيفيض عليها تلك الصور من الصانع القدير ولا يجرم الكمال الطبيعي الذي يستعد له
ولذلك حيث بها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها ويفسد البدن وهي مع ذلك يتسلط على فضلات
وادساخها ويغتذي بها الشاكلة ولا يكون تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيد من مناسبة الحيوة شديدة اليبس
مرارتها وحدتها ومضادة مزاجا بفعلها ان كانت متولدة فكيف ان يكون مولدة لها وكذلك بما يؤديها الاطباء الا شيئا المرة
ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة
شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية ولان ايهم لا ينصب الى الامعاء ولو انصب اليها احد ثم يندفع الى الخارج
قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلث ان انصبت اليها لم يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن وتصير دودا فان البلغم فانه
للزوجته يتشبث ويلتحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلث فتعين بالبرهان البلغم في

ان تولدها من البلغم الذي وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة
لم يتفرق ولم ينقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا بمجاورة الثفل وبروده ولا بتقطيع العفن
لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان يتصرف فيه الحرارة الغريبة
المتعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فيعرض عنها كالمعرض عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة
الشديد ولانها ايضا لا يلبث فيها ساعة طويلة حتى يعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك
الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا ينصب اليها ويغسل رطوباتها ويخرجها قليلا فيشتد عفونتها
وينقطع اجزاؤها فيتولد منها الدود وهو عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المغص لتمزيقها الاعضاء
وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليها من الديدان
موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بتشنجه الاعصاب
... ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة وبحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل
سطح المعدة وينقبض من التأذي فيتشنج الغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاعلى والاسفل ويضطرب حركاته
حساس بحركاتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما يتصاعد الى المعدة عند الجوع سيما الى الموضع الذي يحتوي
علاوها ولذلك ربما يخرج بالقي وربما حدث من حركاتها الرعشة وارتفاع الابخرة الغليظة منها الى الدماغ اعراض شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والنوم وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفساني
قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة ...
يتصاعد عنها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والترمس والشيح والقنبيل والترمس
والقسط المر والترمس والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة مسهلة بالنسبة الى البابونج قوة مسهلة الا انه ينبغي ان ...
للديدان بعض الكباب ثلاثة ايام قبل سقي الادوية حتى يطلق الدود ان كلما يجد عليه من الغذاء لا يذوق هذه الصفة ثم
يدس الادوية مع اللبن والمجبر بعد ذلك من الغذاء المولدة لها واما العراض فيسمى حب القرع وليست واحدة منها بل
على الاخرى وقد ينفصل واحدة منها اخرى حتى يصير ... ثلث ذراع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون

دون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في جانب تلك الامعاء لان الصفراء ينصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة
فاذا بلغت مادة الدود حسها واخراجها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال فيمن ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها
في اليسار والكثرات السوداء وان كانت ينصب الى يسار المعدة الا انها انما ينصب الى فمها ويمتزج بالغذاء ويزول حدتها
التي بها يقتل الدود عند وصولها الى مكانه وربما ينقطع ما يرتطب من المادة التي تتولد هي منها ولكنها لان الصفراء
امتناعها عند فمها فلا يطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد يعين على ذلك المادة وتحليلها او
تعين لا ينصب الصفراء الى المعدة فالظاهر انه تولدها في اليسار من الامعاء وبينها ويكون على السواء وفيه نظر لان المجرى
الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح الشيخ والصائم ايضا موضوع يجذب
ويكثر لذلك فيتحلل المرار منها اليه فيقلده ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه مع تحلل جوف الصائم ولان كون
ولان المسافة بين المعاء وبين المعدة ليست بالكثير من المسافة بين المعدة وبين الامعاء الدقاق من تلك المادة
الى سواها ...ب الصواب الا انها قد استولى عليها الانقسام كانقسام ما ينشأ عنه الديدان الصغار وعلامتها بعض
تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب الثفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة
بحب القرع والناسية وهذا النوع ارذل الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب
والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى رؤسة الاعضاء فانها ليست مثل الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة
يضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديد الالتصاق والتشبث بالامعاء عسر
...ها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية لان الدواء
المستعمل هنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعمل في الطوال لانها ابعد مكانا مما شرب واشد التحاقا واشتباكا
بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة فيها صفاقي محتو عليها كالكيس على بابها السقوط
ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه
التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد
عفونة واكثر سمية ولا ينفعل عن الادوية السمية ما لم يغلب غلبة كثيرة ويحوج الى الزبق على الطلق بعد سقي

لانه يقطع الرطوبات الردية المولدة لها وينظف الامعاء منها ويحمي الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل
الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود والمتولدة في الخل والمتولدة في الجبن معرقة كالكمون لان تولدها
في قعر المعاء عند الشرج والقعر اذا ركبت بعضها ببعض وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين القعر
فدقت وخرجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء ومنزلها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الاستسقام
والتفريق استيلاء شديد الضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوها فلم يبق فيها الا ما يكفي في تكون
دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لقلة الماساريقا وجرد لا رطبة فيها وكان المراد
ان يصل اليها بلا شيء ويتفرق ويضعف عن جذب الرطوبات وعلامته حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج مع البراز
لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها
وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل فتيلة معرقة [illegible] اما بالسذاب او الصبر الذائب [illegible]
اورام او رد الخرج او القطرات في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدم شديد ينبت على افواه العروق التي في المقعدة
من دم سوداوي غليظ [illegible] لغلظه وكثرة ارضيته [illegible] العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد [illegible]
او كثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف [illegible] عن جذب الفضول الغليظ فيبقى مختلطا بالدم ولتناول اغذية
مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها
وهي ثلاثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية [illegible]
من الصفراء واما عنبية مستعرضة مستديرة محمرة تشبه العنب ارجوانية اللون وتولدها من مادة [illegible]
واما توثية رخوة محمرة على شكل التوثة لها رأس مدور رحب واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية [illegible]
مع الصفراء وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء بادوار معينة او غير معينة
الشرح واما دمله وهي اصعب علاجا لانها [illegible] الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان
مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح
والاستفراغات [illegible] وحفظ الطبيعة لئلا يمسك فيؤذي المقعدة [illegible]

في البواسير

الشرح [illegible]

ثم بتغيرها [illegible] وجود السود [illegible] الكبد [illegible] شحم الحنظل وسلخ الحية مفردة او مجموعة
على الخرج [illegible] منقوبة يجلس عليها حتى تدخل على طول الزمان ويسقط هذا ان لم يكن مزمنة كالمؤلمة
[illegible] احتمال المادة طويلة حتى يسقط فاذا استرخت [illegible] ولم يسيل منها دم ينبغي ان يحمل ما ينفع اوجاعها ويسيل منها الدم
مثل ماء البصل ومرارة [illegible] بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر [illegible]
سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة [illegible] العضو من شدة الوجع [illegible]
[illegible] الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والبابونج والزعفران [illegible]
وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المشوي [illegible]
الوجع ينفع ايضا [illegible]
شديدة واما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم
في المقعدة ولانه [illegible] في الكبد [illegible] الطبيعة [illegible] الفاسد الغليظ [illegible] الكبد [illegible]
من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصرع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام
ولانه من دفع الطبيعة ويجب ان يكون معاونا لفعل الطبيعة فلا يجوز [illegible] انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط
ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد او ضعف العليل [illegible] ذلك سقي اقراص الكهربا وحب المقل [illegible]
الخبث ويحمل شياف [illegible] فاما العلاج التام [illegible] فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد [illegible]
[illegible] والقلقديون والزرنيخ حتى يسقط [illegible] بالادوية [illegible]
[illegible] مع ان العليل لا يحتمل [illegible] المذكورة مدة طويلة حتى [illegible] فالصواب ان يقطع اصلها [illegible]
[illegible] اصلها ويقطع [illegible] فانه يؤدي الى آفات [illegible] واوجاع شديدة [illegible] عظيمة ويوضع عليها [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى [illegible] ويسقط من اصلها والعانية يحتاج الى قلب المقعدة
بان [illegible] بالحجامة حتى ينقلب [illegible] ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد افاريج البواسير [illegible]

افاريج البواسير

الحال يحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في ما اكثر يبدو ورق الخاصرة وحوالي الكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف
وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية
والمتولدة فيها وعلاجها الجرارة التي في الكلية الى الحجرة فيسقط عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيه و...
ولا يحلل بسهولة ولا يندفع لاندفاع ما تولد في المعدة والامعاء وعلاجها تنقية السوداء ويسقى ما يكسر الريح مثل الجوارش
وغيرها مركبة مع المدرات ليصل اثرها الى الكلية **في النواصير** قروح غائرة يحدث في المقعدة عند طرف المعا المستقيم
نسبة الخراج يحدث فيه ينفجر او يفتح بطه حتى ينفتح ويفسد ما حولها من جوهر المعاء ومن اللحم معا فيسيل منها صديد
سيال غسالية فيتحلل اليها اللحم الفاسد وهو قرحة المعى لان العضو ليس يجف كثير الرطوبة مع الفضلات العفنة معكوس
ويضره مجاورة المثانة التي يترشح منها اليه رطوبات عفنة موضوعة في اسافل البدن وهي انها نافذة الى داخل الامعاء
نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو او البراز بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كانت المقعد يسيل ما فيه
فيسد ظاهرها بالمد فيسد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المقعد وعلم خروجه
بوضع طرف قمع في فم المقعدة ويحركه ويشكل العليل هل يجد من حرافة قد نفذ في امعائه ام لا واذا دخل بها الميل
فانه خل اصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او شعر مفتول معقود عليه
كذلك يجعل احد راسه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجر كالمنشار او يوضع دواء حاد عليه مثل مرهم الزنجار
حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يعرض منها من شدة الوجع
التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل بعض العضلات الماسكة للثفل فيخرج
بغير ارادة لكن يتوان بتركه ويحال الدواء ... ملازمة الحمية وليس لها ذي اكثر من الرشح والسيلان الالم
فعلاجها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الريح الى الجانب الاخر فعلاجها ان يعصر جميع ما فيه من الصديد
بالوضع فلا يجوز الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شيئا من المرهم المتخذ من الصبر والكندر
ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل من الزنجار ثلث قطرات كل يوم ويغذيه ويحشيه بعد ان
العليل وينال دركه يجاذبه بوضع تحته حتى يجف هذا الدام يجب ان يدخل فيها الميل وكلما انزل منه يلف عليه القطنة مبلولة

بنقيع الصبغ وبلوط في الدواء ويدخل فيها **اورام المقعدة** قد يحدث الورم الحار في المقعدة مبتدئا او بعد البواسير
البواسير عند قطعها او معالجتها بالدواء الحاد لاتجاه المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم
اسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن
او بياض البيض لانه يبرده ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد والمسحوقين في الهاون
الرصاص وهو القلعي او الآنك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما من الرصاص
والاسرب عند المسحوقين زاد تبريدهما ويحصل لها قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والمرهم المبردة محسبة الحرارة
وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يسيل المادة الى الغور ويصير ناسورا **شقاق المقعدة**
يكون لبوسة وحرارة يعرض لها فيتشقق او لسبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يحدث لها خشونة
ويحدثها تصلبه وغلظه وهو انما يتولد لغلبة اليبس والجفاف فيتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض القيروطي
المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليها القصة والعاقات والنشا وعنب الثعلب والكثيراء ونحوها لانه
كان بعضها مدملة وبعضها مليّنة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية وان كانت حرارة هذا قيد مستدرك ولا لم يكن حرارة
هذا مناقض الكلام السابق ويضع عليه القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ودهن ساق البقر والزيت
وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص وماء الجلنار وقشور الرمان والورد
وثمرة الطرفا ويذر عليه من الذرور ات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق والشبان والكندر وغبار الرحى
والكحل **استرخاء الشرج** ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببها افة العضلة المطيفة بالمقعدة الماسكة بها لسبب
فسخ او هتك نالت العصب الجائية اليها وعلامتها ان تعرض بغتة عقيب ضربة او سقطة على الظهر او قطع او سود
او جرحة او علاجه واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها رطوبة استرخاء وعلامته ان تعرض قليلا قليلا
مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة الموجبة وتعديل المزاج ومرخ الخرز السفلى
من خرزات الصلب لانه منبت العصب الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها والمقعدة
بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجند بيدستر والفرفيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه

خروج المقعدة

الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورم او بلغ من العظم و زيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامات وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها السكات القوابض وهي مما يبدل المزاج ويحلل المادة و يجفف العضو ويجذبه وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات الورم لانها تغلظ بالرتق ويسكن الوجع مثل النضيج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والحلبة ودرخ المقعدة بالقير وطلي المخرج دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا مثل القمع ونحوه واما المشددة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضل الممسكة لها

دهن ورد خام

وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطرية في الدهن ويشمس فانه مع ما يقبض بجلاءه يرده على العضو ويقوي العضو ويقبضه و بيّله اكثر من الدهن المعمول بالنارلان النار يفسخ عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويجففها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوة فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسعد الدم الرصاص وجلنار وعفص وبيب كل محرق كالغبار ويدخل ويشد بخرقة وعصابة ويجلس في ماء القمع الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب

خروج المقعدة

فخروج المقعدة يعالج بالجمعات المقوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل طلاء المحرق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا فالصدر حسنا بالمرهم الابيض

حكة المقعدة

حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار وقد ذكر وقد يكون بسبب البواسير بعد الحك لانها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان يكون بسبب الديدان وعلاجها الفصد بالباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة النقية وقد يكون لاخلاط حارة او بورقية يلذعها عند نفوذها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت منصبة الى العضو او من نفس العضو ان كان سببها هناك لما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لتدفع تلك الاخلاط وتسكن حدتها ولذعها والماء ايضا عن غليانها بالتبريد والتقطيع

امراض الكلى والمثانة

امراض الكلى والمثانة

سوء مزاج الكلى يكون اما حارا وعلامته انصباب الماء الى الكلية بسبب الحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة والضعف الكلية عن تمييز الماء

الذي

الذي هو عذاؤها من المائية عند الحمرة واحراقها الصفرا الذي يجي معه مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة الباه جدا لانها تسخن السلسل الذي في الاعضاء التي تجذب الريح الناشئ والروح والدم اليها ويحدث الاشتداد ولانها تجعل المني فيكثر لذعه وعدم سمنة الا وحينئذ تطلبه الا دفع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهي من الماساريقا وهي من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء مزاج الحار فيها حدث منه ذبابيطس الحار وتدخين وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل الجلاب والجلاب ودبس والخشخاش والمطبات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا بعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء حي العالم الكرم او ما ورد او ماء الاس او ماء العاقول والكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول والقول لانها لا يجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية فيبيض الوجه ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيضا ايضا وذهاب شهوة الباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ في الانحناء لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب قربها ورباطها بالظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحادة والادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلى بتلك الادهان وللكمونية منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا تحققت انها تصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل لحمها اي يقتحل لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويرق جوهرها بكثرة التحليل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف في الاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع يهلهل اكثار لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والتحم الذي عليها فيسخنه القوى الا بشدة التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول

هزال الكلية

اما فى سوء مزاج الحار فلان الكلى لا يمهل المائية فى الكبد الى ان يتغير بل يجذبها الكلى ما يحتمل ثم يدفعها على حالها كالذرب
واما فى البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصبغ واما فى كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا فى سوء المزاج
و [illegible] لضعف الكلى عن امساكه ووجع لين فى الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم من حمل
الاعضاء العالية ومن الحركات المقعقعة والاسترخاء الجماع جليا عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة
فى البدن اما لحدة الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضاء وما يجذبه منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه
لما يجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلى بالتوسيع فى الغذاء وازالة السبب المهزل واكل الحلويات بالسكر
لانها بسبب الحلاوة والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين
لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق ويمين سيما الكلى فانها عضو صلب شديد الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون
دما متينا لزجا والمزاج ما يكون لا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز
والبط والخبز المنضج الجيد قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة
للكلى المتخذة من طبيخ روس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهانات الحبوب المذكورة
وغيرها مثل حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والمخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها [illegible]
وتغذوها وتزيد منها الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن
وسقى دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من الترنجبين فانه [illegible] بحلاوته ودسومته
يجوده هضمه او يجذبه الاعضاء باشتياق ويتغذى به بالجبنية التى يلتصق بها ضعف الكلى سببه اما سوء مزاجها
واما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها
فيتغير وضع اجزائها ويفسد تركيبها ومع يختل معونتها للقوى الطبيعية القائمة بها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها
غذاؤها بسرعة وتزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية [illegible]
من سائر الاعضاء سيما من الكلى او كثرة استعمال المدرات فانه يوسع مجاريها لفرط التحليل والارخاء كثرة الماء
المدفوعة بحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذى كان مختلطا بها فيهزل ويتهلهل لحمها

لذلك

او صدمة او تعب يصيبها فيكثر التحلل من السفر خصوصا ماشيا او الركوب محتما فيكثر التحلل منها ويضعف تصرفها فى الغذاء
وعلامتها بول مثل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدى وتادية الدم الى العروق
واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاطه بالدم مع وجع فى الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب
والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة
الكلية والذى سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال يكون معه علامات
الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقى الدواء النافع
لبول الدم مما يقوى القوة الماسكة مثل لزوم الخرنوب والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بما [illegible] البارد والمقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس والسك
ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغى ان يفرط فى التسخين ويعدل بالمبردات لان الحرارة توسع
المجارى وتجذب الدم وتكثر التحليل وتوضع ضماد من الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال
فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف قد يطلق على
معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى ان تضعف الروح الذى هو مركب القوة المتصرفة فى العضو الثالث
يضعف نفس القوة تكون الضعف الحقيقى هو ان يتهلهل العضو والبانه واعصابه المنسوجة بعضها فى بعض
الخلقة التى تجئ من كثرة الغسل والكبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مع الجماع وكثرة
الاستفراغ والادرار والركوب والمشى وغيرها من الطرق والتقوية بالاغذية الغروية القابضة اللزجة
مثل ماء الرمانية [illegible] مع [illegible] الغنم ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والقصب وهو نوع
[illegible] والنحود والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والدوس [illegible] المطبوخة [illegible]
والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الدوس ومما ذكر
فى الهزال والباه النخاع [illegible] الضان واللفاح [illegible] لا نظير لها فى منفعة الكلى خصوصا اذا خلط بها
شئ من [illegible] مثل الطين الارمنى وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثرة [illegible]

وجع الكلية

ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي لحمها ولها حجبة يلتصق بها بالاعضاء وفيها اليم قوة مدرة تقبلها الى الكليتين كالحقنة
وهو مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرء عليها هضم آخر ريح الكلية قد يتولد
في الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة سوداوية عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تبدها وعلامتها وجع وتمدد من
غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما ويقل مع الخواء لما سلطف ويتحلل باتجاه الحرارة اليه بالكلية
وعلى الهضم الجيد لانه لايتولد الريح ولا الفضل الذي يصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة
الرياح المحللة للرياح مما لا يحمى الكلية كثيراً تعاقب فيكثر تولد الرياح مثل الجند بيدستر بالعسل والسكر وتضميد القطن
بالاصدة الكاسرة لها مثل الكمون ودق السذاب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد
والدهن بدهن القسط والزنبق ونحوها مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكلية مادي ومنه
ونفذ كورليا دم اوحصاة اوقروح وقد يحدث من بعد ولابرنات شديدة المدفعة في اوجاع الكلية لانها
ويرخيه فيسكن الوجع ويحلل الرياح والمواد ويوسع المجاري والمراخي وتدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية
الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت ودق الكرفس والخطمي ورم الكلية يكون اما حاراً من دم غليظ او
صفراوي وعلامته حبات مختلطة او قلة نزوات وهيجانات غير منتظمة لانوبة لها لان الكلية ضعيفة من الحس
قليلة المشاركة له وورمها يكون كثير الحجم فلا يحدث منه حبات قوية لازمة لا يكون معها اقشعرار وقد يقع
لان الورم يجذب المادة الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء ويحدث
العليلان بلوغ قوية ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى
الفوق كالكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى السفل نحو المثانة وتثقل خاصة اذا انبطح العليل او انكب على وجهه
واضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة حينئذ تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه
الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا مستولياً والكبد
من الغذاء والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ من الابخرة الحارة المحاذاة ولما شاركته له بواسطة الكبد والسهر ليبس
تلك الابخرة وقد تقى المرار بمشاركة المعدة الكبد ومشاركته الكلية ويحتد عند تحركها ويتولد فيها المرار وقلما

اليابس

اليابس الكبد حيث يكثر تولدها فيه لمخروطية المشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسداده ماسيما اذا كان الورم مما
لا تحويف الكلية والبراز لسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تجفف مائية البراز فيجف ويعسر
خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقيها الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمي ليحصل لها الطبع تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجذب الخلط الكثير الى
ولا يخرج ههنا بسهولة لضيقها فيحدث الثقل وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب
والهندباء ودهن البنفسج للتبريد والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع وكانت الحمى فيه فنظر لان الورم اذا
اخذ في الجمع اشتد الحمى الضرورية وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة نضج المدة مع حرارة الحمى ولا يزداد الوجع الموجب لحدوث
الحرارة وان الكلية الحمى يسكن سورتها بعد النضج ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو العادم من الله
تبعا للطبيعة ولان المادة اما ياخذ في طريق الجمع اذا يئست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن
ومع يصير كلا على القوة فيستثقل ويحدث الاقشعرار في ابتداء نظر لان الاقشعرار انما يكون عن الانفجار وسرورة المدة
على الاعضاء الحساسة لما يلذعها ويؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لمخالطة المادة وازديادها
عند النضج والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة ومع مض الرمان على ذلك ان يضمد بالكمد
والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويبطل بالماء الحار فانه يحلل ويرطبه
وينضج ولو طبخ فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان
سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يكون على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل
والغليان اللازم للنضج فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة ونحوها ويقو القطن
ويحرك لتنشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت المدة في البول فيعطى البزور المنقية للمدة كبزر الخيار
ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والازابح بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه جلاء
لطيف لوقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطى البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتخفيف سيما
المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتخفيف والخشخاش ففيه تخفيف وتسكين الوجع والنشا المغرية والطين الارمني

للتجفيف حتى يتحلل وأما الرياح وعلامات الثقل في البطن ما يلي الخاصرة من غير وجع شديد كالالتهاب ويشتبه بوجع القولنج
لما ذكر ويفرق بينهما بأن لا ينفعه الحقنة بل يزيد في أذاه لا سيما الحار ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق
بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالأضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والأدوية
بطبيخ بزر الكرفس والمسك والانيسون والبرسياوشان والحلبة مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة
من طبيخ البابونج والإكليل والشيح والشبث والسذاب وأطراف الكرنب وبزر الحلبة والتين مع دهن الخل والملح والبورق
والمروخات الحارة مثل دهن القسط والخيري والبابونج ولغلوس الخيار شنبر تأثير عظيم في تحليل أورام الأعضاء
الباطنة حقنا وشربا بأن له حرارة معتدلة بها تحلل الأورام مطلقا ويلين الصلبة منها لأنه يسهل بلا نكاية و
غائلة إسهاله لا يزيد عليه حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها ويبقى الغليظ فيتصلب وأما صلابة الكلى ما
يحدث عقيب الورم الحار والبارد بحيث يتحجر بتحليل لطيفه أو ببرده وغلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وعلامته
وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الأرضية مع وجع قليل لأنه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس
الأجزاء الغليظة لانسداد عروق الكلية من الورم ولأنها لا تجذب إلا الرقيق لضعفها وتواترت لأن الكلية
لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولأن السدة أيضا إذا منعت الأجزاء
الغليظة من النفوذ قلل البول بالضرورة مع أنها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة أيضا وكثيرا ما يعرض الاستسقاء
لما يحتبس المائية في الكبد ولطول زمان ذلك لأن الورم الصلب في الكلية لا يمكن أن يندفع في زمان يسير
فيصرف مع الدم إلى البدن أو الأعضاء المتصلة وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب
وضغط العرق الصاعد من الكلية إليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جرم
العضو وحرارته وقلة وصول أثر الدواء إليه داخلا وخارجا ويعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة
مثل البابونج والإكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والأشق ومخ ساق البقر وشحم
بماء هذه الملينة لئلا يحلل اللطيف الحار ويبقى الكثيف الغليظ ويزداد صلابة مثل دهن البابونج ودهن القرع
والغار والتكميد بملح دهن القسط والشبث وبالماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والمسك وبزر الكتان وتخم النفع

والسفايج

قروح الكلية
القروح في قروح المثانة والكلى

والسفايج والتين والحلبة وسائر البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحمد مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيار
والبطيخ ليوصل إليه أثر المحلل بسرعة ويستفرغ منه ما صار رقيقا مستعدا للاستفراغ. قروح الكلية القرحة
تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح وسببها تفرق اتصال ويجب أن القرحة هي تفرق الاتصال أكالا أو انقطاع
عرق أو دبيلة انفجرت أو خلط حاد متوار أو بورقي يقطع ويأكل أو حصاة يجرح ويخدش وعلامتها وجع
في القطن وما يلي الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول
وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة لمشاركتهما في خروج الدم
والمدة والقشور أن قروح الكلية مع سلس البول أي مع تقطير وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل
من البول المجتمع فيها والقشور فيها أحمر لأنه انفصل من عضو لحمي أحمر وقروح المثانة مع عسر البول لأن المثانة
لا ينقبض على البول ولا يعصر هربا من الألم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لأنها تنفصل من عضو عصبي
أبيض وقروح الكلى أقل وجعا بخلاف قروح المثانة فإن وجعها أصعب لأنها لعصبيتها أقوى حسا من الكلية
لأن لحمها ليس عصبيا وتستدل أيضا بموضع الوجع وهو القطن والعانة وتستدل أيضا بأن المدة الخارجة من المثانة
يكون أشد اختلاطها بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة بأنها يكون أشد نتنا لأن المثانة واسعة يطول
احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولأنها عضو عصبي بعيد عن النضج فلا يحصل فيها ذلك لأنها
قوي موجب لشدة النتن وعلاجها تعديل الأخلاط أولا وأما النهي عن المرارية والبورقية إلى العضو
لئلا يزيد سببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة وإخراجها بالفصد والقيء إن كانت غالبة فإن أفضل
ما يعالج به في قروح الكلى أنه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها إلى جهة مقابلة هكذا قال ابن أبي
وأقول إن الإسهال يضر بالكلية بوجهين أحدهما أن الأدوية المسهلة لا تخلو عن حدة فيصل حدتها إلى الكلية
تارة من الكبد وتارة من الأمعاء بالترشح فيزيد في القرحة وثانيهما أن المواد المرارية والبورقية عند تحللها
إلى الأمعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح المجاورة مع أن هذه المواد المنجذبة من الأعضاء إلى الكبد
عند الإسهال لا بد وأن ينفذ شيء منها من حدتها إلى الكلية ويزيد في العلة ثم لا بد من الاشتغال بمداواة القرحة

وإشارة إلى أن التوجه إليها ينبغي أن يكون مع جدة وجهد بليغ لأن قروحها عسرة الاندمال لأنها بعيدة عن العلاج فلا يصل
الدواء إليها إلا بعد ضعف قوته ولأن البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء ثابتا فيها إلا أن يتم فعله ولأن الفضلات الحادة
ينصب دائما إليها مع البول ولأن جرمها صلب ولأنها لا ينفتح فيها ولأن العضو المتقرح يحتاج في برئه إلى الدعة
والسكون وهكذا الأمر في المثانة بل فيها أمران زائدان أحدهما ثبات البول ونفوذه فيها وهو ما يمنع الاندمال
وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برؤها فيجب أن تعالج أولا بالأقراص والأدوية المدملة
للقروح مثل أقراص الكهربا وأقراص الشبت وأقراص الخشخاش ومثل الاضرب والطين الأرمني والقرطاس
المحرق والكندر ونحوها مخلوطة ببعض المزلقات مثل النشا والكثيرا والصمغ فإنها تلتصق إلى تلك القروح
على الفوهات وتسدها وتجعل الدواء لمزوجتها لازمة للقرحة وتحفظ رطوبة القرحة لئلا تلتصق إحدى شقي
الجرح بالأخرى وبالمدرات ليبعد رقتها ويوصلها إلى موضع القرحة جرب الكلية

جرب الكلية

وهو عبارة عن القبار يتولد خشنا يعرض لها تدبيله في الكلية بثور من أخلاط مرارية أو بورقية ثم تتقرح
وعلامتها علامات القروح من الوجع وبرد الأطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع حكة قليلة
لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع ملك المادة الحارة مع لذع المدة وحدتها ولذلك
سمي بالجرب على الظاهر لشبه الغبار الذي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع إذا
القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والإسهال بمطبوخ الشاهترج
والإجاص والسبستان مع الترنجبين والحقن اللينة ثم تبديل المزاج وترطيبه بالأشربة والبقول الرطبة
لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والإسفاناخ والخطمي
والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار ... بزر القرع ...
وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا ورب السوس والخشخاش ...
يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الأرمني للتجفيف والاندمال ديابيطس

ديابيطس

هو أن يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير أن يتغير في زمان وقيل ... البول ... الاستسقاء الذي في المثل

لان الماء

لأن الماء يجتمع ... الرعاف القابل للعوز المسمى ... وهو المثانة وقيل هذا المرض إلى المشروب والأعضاء نسبة زلق
الأمعاء والمعدة إلى المطعومات فكما أن المطعوم يستفرغ في زلق الأمعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ
ههنا وسببه إفراط سوء المزاج الحار الكلي فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمل لينطفي ما عرض لها من اللهيب ثم يدفعها
لضعفها واتساع فوهاتها أو فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها الحار المرخي ويسيل منها
من المائية المجذوبة إليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها ويتنبه الدافعة ويحرك لدفعها ويقل التروي عنها عند
ثقل الكلي وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية أيضا تارة أخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد أيضا
وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض بالدولاب فإنه
ذيابيطس في اللغة العربية وقال إن أهل إسكندرية مياههم في الأحواض فينصبون عليها دواليب يخرجون بها
الماء عنها ويردونه إليها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى أيضا بالدوارة
والبركارية أيضا لأن الماء يعود الى ما يبدأ منه أي من المائع إلى الخارج وعلامته شدة العطش لا اشتياق الكبد
والمعدة إلى الماء بل لاشتياق سائر الأعضاء إليه لأن الكلي يمنع الأعضاء عن أن ينال لها رطوبة الماء والكبد أيضا
يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة أن يكون البول أبيض رقيقا شبيها بالماء لأن الكلية لا يمهل
المائية إلى أن يتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجها سقي ماء الشعير والأشربة المطفئة الباردة
مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض وأقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة
وبزر البقلة وأقراص الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد والطين الأرمني والجلنار وأقراص ديابيطس
وصفتها طباشير حبة دوم ورب السوس ... والبقلة بزر الخس ... بزر الحماض كزبرة يابسة طين أرمني
... ثم صندل ... جلنار ... ويعجن ... البقلة أو الخس والرمان
الحامض وتضميد القطن بالأضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والطين الأرمني وسويق الشعير
بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وغيرها والورد وتفاح السفرجل
والتفاح والجلاب والغذاء ... الحصرمية والرمانية ونحوها من الأغذية الباردة القابضة وقلة تناولها

وربما عطش من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلى خاصة من شرب الماء البارد وخصوصا شديد من برد قارس
او شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة ثم العطش فالمزاج
من العطش ولذلك سمي بالمعطش ومجاري الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تخلى عنها يستقيها الكبد
بما فوقها ويتوجه اليها ثم يدفع عنها ثم ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال الاشتياق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما
ثم يقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثروديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل
والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومروخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والحلب والسعد مع الجندبيدستر
والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار ومن دم حار لطيف او من صفراء لان جوهرها
صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصاة لحدتها والايلام الها
فيترح اليها من الوجع مواد حادة ويتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع عطش
لان الورم يبدو عن ذا احتراقها في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها
على البول واعتصارها عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان العليل لا يصبر
من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان بمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على
اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيشق نحو مادة الورم الى
ويحصر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه
الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة ليكسر سورة المادة ويجذب
فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ويزداد عليه الوجع فيه الى العشي وتحلل
القوى كالبنفسج والخطمي والخبازى ونحوها ويطلى المثانة بدهن البنفسج وتضمد بها باللبن والسمسم المقشر
والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك
ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول الصلابة
وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقير وطلى ليزيل الارخاء و

لعلها

عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الاختلاط يضمد بالملينة المحللة وفيها حرارة
يسيرة لان القوية التحليل وما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي يحجر المادة ويابس تحليل ما يمكن ان يحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان
ودهن البابونج بمنضج وهو الملوك ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعداد حجمها للتحلل لان تحلل
الورم ثم قال فذلك المطلوب وان لم يتحلل وارادت ان يجمع خرج خروج بالتقيح فادير الكلي من علامات على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم
اللزاق بالمدملات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث عقيب الورم الحار او عقيب ضربة
او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة ويتصلب بتحلل لطيفها بالحرارة الحادة من الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط
ويتجه للحس ان كان عظيما وعلاجه سقي ما يلين بالمياه والاشربة مثل بزر الخيار والبطيخ والخيارشنبر والبرسياوشان
مع نقوع الخيار شنبر ودهن اللوز ولا ينبغي الخطا ان يفتق الخلط ويحجر بل يحليه الى النضج والتليين ويحسن ما ذكرنا
فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في ابزن الحلال اللينة مثل طبيخ البابونج واكليل الملك
وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك وتطلى المثانة بطلاء المياه وتمريخها بالادهان
المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والأشق
والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب وقروح المثانة سببها اما خلط
حاد اكال او انفجار خراج او حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتتركب عليها ما يجتمع
او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة وتقشره قال الرازي انما يكون نتن البول
مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول مثل الكلى والمجاري بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لانه متى
تجتمع في سائر الالات فانها تجد المنفذ لا مرعى له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا اسرعا
في الرداة بسبب سلة النفس والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت منفتحة كان يجتمع البول فيها كما
يتقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لا ينقشر منها بسبب القرحة
ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وما يجمع القروح اخرى مثل اقراص الطباشير
واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخيار المقشر دم بزر الكاكنج بزر الكرفس والسليخة

قروح المثانة

صفة قرص الكاكنج

حصاة المثانة

والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البقلة الحمقاء ودهن الورد ويغرغر بشراب الخشخاش وتزرق في الاحليل

الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للنفرة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء فان لم يسكن الوجع

فالحجم القريع مثل الطين الارمني وقرص الاكليل والشادنج والكهربا ربما استعملها مع لبن النساء وان كان الوجع كثيرا فيها

العسل وعلامته بحلو القرحة وبقيتها من الضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك فحجر الثانية سببه فضل حار

او برد فيحدث فيها بثور او تقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد في العصبية الحشفية حكة وسوء

حال وحالة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المادة اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب

من الرطوبة من المادة لان الوجع الشديد يمنع الاعضاء من خواص افعالها فيختل امر الاغذية وربما سال على الدم

رطوبات مدية او صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان فيها

ناكل لحم موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم فليلطف وعلاجه سقي العرقيات لانها تسكن اللذع والحرقة

وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل والبزر قطونا ونحوها

مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير فانه يجرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع والبن

الاتان وهن اللوز وما دمت الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء

جمود الدم في المثانة

ودهن اللوز جمود في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكرت من البيع او الحرقة هي التي

على الادوية فاذا خرج من العرق تغير وجمد علامته مسبوق بول الدم اما لضعف الكبد او الكلية او ضربة او سقطة

بشق عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل فيتأذى السموم القتالة فيتصل عنه بخارات ردية

وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها

وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليلها من

الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ناقض لانسياب البرد على الاعضاء الظاهرة

ان يسقى السكنجبين المقطع لانه يلطف ويقطع حتى انه نفتت الحصاة وبرد الوجع يسقى مثل رماد خشب التين

ملطف منقطع حلو مفتح سببه رماد شجرة بلوط الحامض لبن حاد حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخات ذاتي

في وجع المثانة

في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة

مثل الاكليل والحاشا والاذخر والاقحوان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان وتزرق في الاحليل التي يذيب

فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يكن هذا العلاج ولا اعطى المدمات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجب

فان لم ينفع ذلك ايضا فيجب بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة في وجع المثانة يكون اما سبب الورم او القروح

او الجرب وقد ذكرنا جميعا ذلك اما سبب الحصاة والريح وقد يجيء والما سبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول

الاشياء الحارة فانها يحدث السخونة في المثانة بنفسها وبما يصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته

الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها يجذب المائية من الكلية اكثر ما يحتمل ويدفع الكلية

ما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللهيبة لتسكين الوجع باستفراغ الحصى

مثل شراب البنفسج والخشخاش وكذلك بزر القثاء والخيار ونحوهما مثل بزر الخرفة والخس والهندباء ووضع

الباردة عليها مثل الصندل والعرفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة مثل دهن

البنفسج والورد منها في الاحليل وما سبب سوء المزاج البارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة الباردة

الباردة كالكافور ونحوها او بعقب هبوب الريح الباردة فانها تتضرر من الحرارة ويضعفها ويبرد البدن سيما

الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الاذخر والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر

والسذاب مع الشراب الدينار وبعده التكميد والتضميد بالمعجون مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج

بيدستر والحلتيت في ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها فلا يقدر على

لقصور حرارتها فيتولد منها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الريح

ههنا لا انتقال بدون المسند اليه فيزعم انه من العليل وهو غلط فاحش فانه هو الذي ذم للتمدد الا انه الاوجاع

الوجع انما يكون من الريح اذا كان معه خفة فان وجد هناك انتقال فقد تأكدت قوة الدلالة لان الرياح

من شأنها الانتقال والتحرك وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل اقوى من الترياق

على ما هو الاصل وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن الباب والزنبق مع الصمغ الحار مثل

والثانية فانها مع ما يسحق وعجل تثبت الادهان لجز وجبها على موضع المثانة فلا يحللها الهوا ويحفظ قوتها
الى حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السداب والفودنج والشبت والحلبة والقرنبان
وحب الغار بيدستر ونحوها اما بكثرة في الحصاة والرمل اما الحصاة الكلية فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة
عن الاعتدال وسببها المادى خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى منه بعد الخلط يجف
ويحتر من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة ان كانت المجارى التى فيما بين الكلية والمثانة ضيقة الخلقة او
لسدة من خلط لزج او دم منعقد في نفس المجارى او ربما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه ويبقى الغليظ
ويبقى غليظ والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يجف ويتحجر واذا انعقد منها
شيء احدث شيئا فيدفعه القوة الدافعة او ... لسهولة الدفع وربما منه شيء فيلتصق به شيء اخر حتى يصير حصاة والحصاة
تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة تحتبس في الكلية فيحصل فيها ... فلا يخرج لشدة التشبث
وينعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اى الى المادة التى انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة
مثل ما يتولد في قدر الحمامات من الحجارة وفي الحفرة التى يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذى في الماء اذا رسب في
اسفل القدر انعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض فتولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء
بعد شيء وينعقد ايضا حتى تصير حصاة كثيرة صالحة القدر وعلامتها ما صفا القارورة وربما بعد الكدورة لاحتباس الخلط
الغليظ في الكلى الكلية والثقل الرمل الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولد في كل عضو انما يكون من فضل غذائه
وهو هنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا فيعصرها حر والثقل في القطن ... حتى يحس العليل كان شيئا
معلق منه اى من القطن وخاصة اذا انتصب وان امتلأ امعاؤه من الثفل ... وجاف موضع الكلية فضغط لها بالحجارة
وربما عرض ... في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل المحاذي لها ايضا خدر وذلك
بمشاركة الرجلين الكلى بالعرق الضوارب ... فاذا تحنت الشرايين من الوجع انجذب ...
حتى الذات ... له غثيان من الوجع ايضا ... ويحتبس الرجيع ... بالفم وقد يشتبه وجع الحصاة
مع القولنج وذكر الفرق هناك اى في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة

وجع

في الحصاة والرمل

وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد الحصاة ويولدها
واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والذرة في ذلك مختلفة ما بين ... وسبب ذلك اختلاف
حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة بحسب ذلك يجتمع الفضل الغليظ في كليتهم ويتحجر فيها ...
وعلاجها قلع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والتين والجوز
والهريسة والحلاوى ... والفواكه ... كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء ويفضل
لا يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقللها ... ويجعل الكلية منقية ... وكان استعماله على الريق ...
لا محالة فيه فيجمع فيه غذاء من السهل ... وان يحتاج استعماله ... وباسهال اسهل المواد الغليظة اللزجة
ويخرج الثقل المحتبس فيها ولا يزاحم الكلية ولكن ينبغي ان يكون فيما ذكرنا من ان يجلب اخلاطا كثيرة وماء فيضغط الكلية
ويزاحمها ... بمثل طبيخ العصفر ... واصل السوس والخطمى مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر ...
ليستفرغ المادة ... للتحجر من نفس الكلية ثم بما يسحق كثيرا ... لان المسحق القوى يجذب الفضول اليها
ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر ... والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان ثم استعمال
الادوية الملطفة بالتغذى مثل الطبيخ والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا والحنطة ... والاسفاناخ ...
مع القرع ... والرياضة المعتدلة على الخواء وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة بقصور الهضم ثم تفتيتها
بالادوية المفتتة لها ... والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج ... والكرفس واصل الهليون
واصل الكاكنج ... السداب البرى وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان ...
والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا
ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث ورما وربما يحقن ان كان الطبع يابسا
بحقنة لينة دسمة ... لانه يسكن الوجع بتليين الطبيعة ويعين على اخراج الحصاة بارخاء المجارى ان كان الحجر
ان لا يكون كثيرا فيضغط ويزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمى والشبت والكرفس
والكرنب والبرسياوشان ... والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج ...

فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة اثم على القطن الخواص الحصاة
والما لبين و يعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه سبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج
وتمرخ القطن بعد المدوع ببعض الحيرى والشبت وهو البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل
ويهز هلية ويومان ينزل من درج او يحمل على فرس رجل على النبرع فان نزلت الحصاة فخرجت بذلك وان نشبت
في المجارى ووضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى يجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع المحاجة فى سبب ذلك
ان اذا خرج بعض الهوا بالمص انجذب شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها ضرورة الخلا فاذا انجذب هنا اجزاء
انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فيجذبه الى الجهة المجة وهكذا يفعل كما تعلقت بموضع
يحدد الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمى والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تزلق من مجاريها
الى المجارى البول ثم يخرجها كليا وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى طبيخ الخبازى مع دهن اللوز فان ذلك يدفع ويدير
الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب
وضع القضيب في الماء الحار ودرف فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى القدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد
الوجع جدا فيحقن الاحوال يسقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحى والترياق الذى لم يعتق بعد ويزيل
قوة اليبوس واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلى وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة
المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه يبعد ذو تعريج واحد بخلاف الذكور فان مجرى
مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجرى البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ
من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يمنع الكلى من حركة الجماع وحركات
القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة وما جاورها وحكة يعرض للقضيب اعلى واصله
للمشاركة بينهما ولما يبرز من الرسوب الرملى الخشن في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة
الوجع من الحركة الحارة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتورم احيانا لما يجذب اليه الدم والوجع بسبب اللذع وا حكة
التى تعرض في اصله وفى الغدة الموضوعة في جانبى المثانة كما يتولد عنده لذع المنى وغدغنه ويعين على ذلك ما يتولد في

من الرياح

وجع زدادك

حصاة المثانة

حصاة الكلى

فيهن ايضا

من الرياح الثانى الغليظ وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لجة غليظة يتولد منها رياح غليظة ممدة عند عمل الحرارة فيها
واسترخا فم من غير سبب كانقضاض شهوة واستفراغ منى وذلك لسكون الفتح او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبالجملة البول
لان الحصاة انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد من برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد الصالح
ووقت احتباس الاجزاء الغليظة وتحجير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة اللجة او بعده ورسوب الحصاة ولونه سرها
لكدورة يكون مع غلظ القوام ويفرق بينها بان الحصرى يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل التادح
الضارب الى الكدرة والرمادية والبياض على حسب قلة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هى رطوبة بيضاء والاحمرار
انما يكون بسبب الفاعل وحصر البول واحتباسه لا لفساد لحجر حقق المثانة او كلا بوثوع المجرفية وخروج المقعدة
لما ينحط العضلتان المشيلتان للشرج المعوق من الشدة الحادث فيها من احتباس البول في المثانة وان يشتد
التزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباس يعين على ذلك
وكلما فرغ العليل من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضى الحصاة المستندة فيه كتقاضى البول هذا اذا تكون
الحجر واما عند تكون الرمل فلا يبقى شئ من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه القيام واذا اشبل رجلاه ودكاه
مستلقيا عند الحبس والعسر وبطل على مثانته بالماء الحار حتى يسترخى ويعز عليها الى فوق يبول بسهولة لما بعد
الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم
وسوء تدبيرهم فى الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التى يجرى فيها البول من الكلى الى المثانة
فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجرى المادة بكليتها لطيفها
وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ الضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق لحلمهم
ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المنى الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى
اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التى بين الكلى
والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم وجبلته فان البرد يضيق المجارى بالقبض والتكثيف واليبوسة فيهم لكثرة
لعدم قبول الشدة مع ان كليتهم اقبل للرواء من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة

الحركة لون الحجر الى السواد

فيتقاضاه

الشرط فى الجرص

فيها وتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا تقال على هذا متى كان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكلية لان البرد واليبس لا يستقيان
المجرى الذي من الكلية والمثانة بضيقات ما بين الكلية والمثانة ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه وتحجر لانا نقول لا يكون ان يضيق
الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليسا بهذه المثابة
واكثر من يصيبه حصاة المثانة الصبيان لان مجاري الصغار من الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها
وتحجر وفي حصاة الكلى العكس لان كثرة التخم يضيق مجاري السمان فلان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة
لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى وتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة
فهو كاف ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها كعلاج حصاة الكلية الا انه ينبغي
ان يكون ادويتها اقوى لبعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ويرد مزاجه فيحتمل الادوية
الحارة القوية ومعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان
تقعير المثانة واسع وحجمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جلاء حتى تقوى على تفتيتها
وسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء الاعضاء يكون شبيها
به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا لان المحلل تأثيره قوي في الالة لا انها ايضا تطول
لبثها في المثانة فيزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو
وعدم قبوله للتمدد ولكونه نحيفا مستلزما واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها مطلب
ايضا وان استعمل فيه خاصة ما يندق في الاحليل ما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه ويقع منها الترياق
والمثروديطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البان وحب القلت وحجر الاسفنج
ورماد العقارب والكاكنج وماء الحسك فان كانت صلبة لا تجيب الى التفتت فيحتاج الى شق عنق المثانة لا من جهة
ما فيه من اللحم يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا رباطيا الجوهر
ويخرج الحصاة ويتأتى هذا العمل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى اربعة عشر سنة فان المخصوص في هذا السن
يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلما

يسرع اليهم

فيسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرءون في الندرة فاما عجيف
بهم الورم ولما يبست ابدانهم ايضا باردة يابسة يجب ان لا يتحجر واما الصبيان جدا فانهم يموتون لضعفهم حرقة البول
يكون اما لسبب مادي يحرق ويلذع لحدتها وتمايز عنه بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول ويذ... بالرطوبة
المعدة في الحموم الغذاء التي هنالك فانها تغري المجرى ويخالط البول فيجد له فاشتهى البول الصرف جرم المجرى
فلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحرقة البول فيه ورد
بسبب مادي كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج شي
والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح و
والحريف وشديد الحلاوة فانها يفيد البول كيفية لذاعة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز وامراق
السمن بكثرة ونحو ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب
البول فيعينه مرور البول عليها ويفرق منها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها
الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كبير احتباس البول وحصره يكون اما الورم في الكلى فيسد منه المجرى احتباس البول
فلا ينفذ فيه البول الى المثانة او في المثانة او الحصاة فيها او الجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخ غليظ فيما يعارض المجرى
ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبعد العضو وصفاقته وضيق مجاريه وكثرة
تعاريجه وملاقاة لها الى طرف فلا يتعرض عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها
وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها واعانة عضلات البطن لها على الانعصار عند استرخاء العضلة التي
على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون
تعقبه اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نابتة فيها ابتداء ويعرف موضعه القاثاطير
ان كان في مجرى القضيب وبعد حشا... القدم ان كان فيها فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة فيحس
ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يحس بثقل المثانة وتدركها اي
امتلاءها وتمددها وثقل في العانة للمثانة وجع شديد لان المثانة عضو عصباني وقد مر ...

على الدوام يندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى بالة المخرجة للبول المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من اللين من الاجساد واقبلها للثنية مثل الاسرب والفضة والقلعي على حسب طول القضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها دخل من الآخر والثم العليظ متى لا اخر مفتوحا ويشد وسط صوف منظوم الخيط بخيط ابريسم قوى ويدس في تجويفه من الراس الآخر ويحكم احكاما صالحا بحيث لا يدخل الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء وان كان هناك ورم صعب مستفحل لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والمقعدة كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجرى البول فيه وان كان الحابس فوق ذلك فيما بين الكلية والمثانة او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والشبث والحسك ورمح الكرنب وكزبرة البير وسياوشان وبزر كتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج وبماء اكليل الكرنب ودهن الحسك واما استرخاء العضلة العاصرة للمثانة فمبحث لانه ليست للمثانة عضلة واحدة محيطة بعنقها بقوة انقباضها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة وذلك انه متى استرخت العضلة عن عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتها انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول لتمام عنق المثانة لكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلية العاصرة من المثانة الى العنق فاذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول الخ فيكون تعقبه كلام الشيخ واما استرخاء العضلة العاصرة كعضل البطن فيحتاج ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة ولا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ويبول بغير حصر اى زرق قوي لانه انما تم انعصار المثانة

من جميع الجوانب وانقباضها على ما فيه وعند استرخائها لا يبقى منها الا العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحتبس ان شيئا من باطنه لا يجب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط وتحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفربيون واما خلط لزج يحتبس في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سلسلة وعلامته تقدم التخمة والراحة والتوري بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرها من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج الاخلاط مثل ماء حب الغار والكرفس والدوقو وبزر اللفت البرى في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك والشبت والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل الحسك والشبث والنردين منها في الاحليل واما الخلط الحاد ينزل الى المثانة فيحدث لذعا في مجارى البول لا فائدة الرطوبة المحرقة فيها وهذا يوجب الحصر والتقطير لا الامساك اى الاحتباس لانه لا يدع البول ان يخرج لوجع حاد شديد فامسك العليل من عصر المثانة والتحرك بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحرقة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لان كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى عنصر من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك للقوة الحسية واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون وجع عظم لا يؤلم كثيرا ويكون انقطاعه في القصد غير مشعور به الا انه يستمر الى ما بعد ويكون الانسان عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط ولكن صبر على الوجع بخروج البول انما كان احترازا من شدة الوجع والحرقة عند خروج البول لا على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج وبزر البقلة والسحاقات والمدرات لاخلاط الحادة والخلط الحاد يجري مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما لشدة حبس البول وطول الحبس لكثرة الشغل فيتشنج المثانة ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها ويموت القوة

الدافعة لان النائم ينام بجميع الرجعة بعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث عقيب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية المليِّنة
المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها ممكن ان ينقبض الجزء بعد التليين
ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ويروّحها بدهن البابونج
والادهان التي بها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير
واما النشوء او تقرّح في المجاري فكلما اراد ان يبول وجع فلم يحصر البابل مثانته لحصل المطعن فهو مستحكم الموذي
لكن اذا جهد وان لصلابة المجرى والطبيعي فهذا النوع ايضًا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج تقرح المثانة وقد ذكر
في الزرقة في الاحليل بما يجد وقد يبلغ الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الحقنة بالدهن والمبخر وما يغرى ويتلطخ المجرى
يفصل بيني البول الحاد ويحي حر العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم بها واما
لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتأتى منه الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان وجبت
امالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها لئلا يزول الورم او لم يجب لما قلنا انه يحدث فيها الورم والمرخ الذهان
القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات وما اجتمعا في انه يبول ولو بالقاثاطير والقبض
وحبات على مجاري البول عن حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجفف المجرى وينضم
وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول وبالالتهاب وينفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل
خروجًا بان يطب بلة المجرى وتوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل ضعيف البدن ممن نزل
ان البول لم يجر عله وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع عليه في مثانته كثير منه حينا لحدست ان مجرى بوله قد جف وقلت انهم
وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير يندفع دفعًا قويًا دفعة واحدة حتى يتفتح المجرى ويتسع فيها الجنة
بلا شيا المطبح حتى برى وعلاجه التدبير الملطف المرطب مثل لعاب بزر قطونا ومصاص السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد
وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع وكذا
التشنج في المثانة والمجاري بسبب ملم يصيب الاعضاء والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي
يخرج يخرج بعصر ما لتشنج المجاري واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فان تشنج ينطبق بعض اجزائه على بعض ف

يحتبس وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدأ اعصاب عضلها او في مبدأ الكل
وهو الدماغ كالخدر والسبات والبرسام وعلامته ان لا يحس بدفع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ
والزرق بدهن الياسمين والرازقي والسوسن والزعفران ودهن الشبان مع المسك والجندبيدستر واستعمال
الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق
والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فيعالج بعلاجه واما الورم مانعًا من المثانة من الفضلة والامعاء وغيرها
كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما فسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط الحاد واما اذا لم يكن الورم
عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يقبل المثانة المجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها
فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير او لتحير لاشتغال الطبيعة باصلاح الورم وهو دفع الثقل وخصوصا
اذا كان الزحير من الثفل اليابس والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك يزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول
اسم وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها

في تقطير البول

سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله سهلا واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون لاحال يحرك الاسترسال
والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فيدفعه الدافعة لا
بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار ويقدم نما والاسباب
والادوية الحادة واكثرها يصيب ذلك الشبان لعزة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي المبردات
مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحب بزر الفرفخ والهندبا وماء الشعير وما يسكن البول
البارد مثل الطباشير والكثيراء وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ وماء الخس والتغذي
بالمزورات والهندبا والخس والقرع ونحوها واما الضعف في آلة المثانة وبرودتها كما يعرض للمشايخ ومن به
الفالج واسترخاء العضلة المطبقة بها فيضعف الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى
يجتمع الكثير منه فيخلي عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه بالابلاغ وعلامته ان يكون
خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول ويتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل

المزروه بطوس وبالاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والسفرجلي مخلوطة ببعض القوابض مثل جفت البلوط والآس
ونحوها وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرنة والآس وحب الرشاد و[illegible]
طريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثه راسن نصف درهم سفرجليا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة
ويحللانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة ويلحق الدم التقطير اذا لم يكن لسدة
تامة فامكن للطبيعة ان يدفع البول تدريجا قليلا في تركيبات ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول

في سلس البول والبول في الفراش **في سلس البول** هو ان يخرج البول بلا ارادة فسببه فرط برد المثانة واسترخاء
العضلة المحيطة بها لسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه
سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف وطوابيت الثقل ويسخن المثانة مخلوطا
مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار ومافيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لت [illegible]
بسمن البقر لبقل [illegible] وشويت ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منقعا فيها المسك والجندبيدستر وقد
يكون بسبب زوال الفقار الحاوي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا ينضبط
البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه حبس بل ممتنع الا اذا امكن رد الفقار لم يكن قد تقطع الرباطات
المتقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى الخارج ولكنها لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث لاندفاع
العضلة العاصرة من تمدد الرباطات ولا يقدر ان يقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار
ان امكن وقد يحدث منه حبس لتشنج العضل فلا ينبسط عند ارادة البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس من
زوالها الى داخل لاسترخاء العضل واستيلائها عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها
كثير بل يدفع كل قليل قليلا بحصوله وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجاري المثانة من ضغط الفقار وقد يكون
السلس بسبب حرارة كثيرة جاذبة الى المثانة موسعة للمجاري بلا ارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة اللذاعة
مضعفة للمثانة لاحداثها سوء مزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه
سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والحسك ونحوها

سلس [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] البول
[illegible]

واما البول في الفراش

ما ذكر في علاج ذيابيطس **واما البول في الفراش** فسببه اما استرخاء العضل واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة
اعصابهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركت فلا يمكنهم
الانتباه من اذى البول دفعة الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيخرج قبل انتباههم من النوم
الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذا لا يقدر الانسان
على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط انتباه العليل من النوم
فيخرج عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما سيل بعد ذلك ولم ينتبهوا
الا كان سببا لانتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا ذاك يحصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضل وكثيرا ما لا ينفع العلاج في الصبيان وانما يزول عنهم
بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة ما يزاحمها ويضغطها كالسلعة

بول الدم

فيخرج البول على قلة كورم عظيم في الرحم والسرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم
يكون اما لانفتاح عرق في الكلى والمثانة دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال انه بول
الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي دما كثيرا ولا ينصب فيها الدم ما ينصب في عروق الكلية والكبد
مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامة ما كان يكون نقيا من القيح والمدة
اذا ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل عبيطا او خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون من القرحة فانه يكون مع وجع
وحرقة ولذع ويكون كثيرا متغيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا وقليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان
كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة لعقب ضربة على موضع الكلية فيصدع منها العرق او لعقب اكل الطعام الحريف
فانه بحدته وحدته ولطافة جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية
عليها فاذا تحللت منها وبورقيتها يضعف هذه العروق ويجعلها قابلة للتفرق ولانها عروق واسعة كبيرة
في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة مع ان المائية المندفعة الى الكلى بعد اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك
الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص

لا ينشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن اتحابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن ثديه وكذا زفوين
لامر وربما كان خروج الدم من الكلى بادرا بسبب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من القطع ويعرض لصاحبه
الم على القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم خفي وقت الدم وسكن الالم وعلاجه
فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك
ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة وبماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى
او لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلى اشد بياضا لان الدم
المختلط بالمائية ثم هو الدم الذي يجيء الى الكلى لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما
في الكبدي بل مائيا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء
اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد واما تغير نضج الكلوي والذي
من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه في ميله الى السواد والقتمة لطول
لسبب بعد المسافة لاختلاط السوداوية ابلغ وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم
الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتاكل
العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها لان القرحة في الكلى والمثانة
في موضع عرق ذي عقد تخاصة مع تاكل تبعها بول مدة ودم واذا كانت القرحة في غير موضع عرق مع غير تاكل
فانه يتبعها بول المدة فقط وكذلك اذا كانت المواضع التي هي اعلى من الكلى كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع
وعلامته ان يكون يعقب قرحة في موضع عرق لها قد دمت تادت الى الفساد والتاكل فحجم ذلك العرق و
يكون عيشه قليلا قليلا متقاربة بسبب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي غيرها
من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن ورائحة لعفونة المادة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المادة لطول
بقائها فيها تزداد عفونة ونتنا واما الكلى والحالبان فانها مجاري للبول لا اوعية له فيندفع المادة منها قليلا قليلا
فلا يطول بقاؤها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر

علل اعضاء التناسل

علل اعضاء التناسل

في نقصان الباه

علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اعني الرغبة الباعثة عليه واما لقصور الالة
فلا يتحرك ولا تنتشر عند الجماع لان نشرها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وامتلائها باطن الالة وهذا يكون بسبب رياح قوية غليظة
في العروق وارواح كثيرة حيوانية منتشرة تسخن وما يتولد منها كثيرا وانما ينجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا
استرخت الالة لم يكن لها ان يتمدد وينبسط ويتمشى اما لضعف الشهوانية فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة
فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قوة وعلامة الاضعف البدن لقلة الغذاء قلة الروح
لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوة الحالة فيها ويضعف اثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة
ان الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية
الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويكون لهذا زيادة بيان
وترك تعريض الجماع مدة لانه يضعف بكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني
وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث
وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن وهو مما منه يتغذى العروق والشرايين واما لقلة المني وغوره لان الشهوة
انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فتحرك فيها وتهتاج ويحدث بكيفية لذعا واذى ويكيف ضغطا يتمدد
تلك الاعضاء الى نفضه كالنفض سائر الفضول وعلامته قلة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان يبوسة
الات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققة فالانتفاع بالحمام الرطب والدخول في الماء
وسكون من الاغذية الرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات ويسقى دواء الترنجبين النافع في المني وصفته
ان يؤخذ من الترنجبين الابيض النقي ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقتان
وان كان سبب برودة الات المني فتعرفها بغلظ المني ويكثف بقلة حمرة ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني
عند الخروج وعدم حرقه لشدة الحركة والغلظ والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجماع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة
ومعجون الزنجبيل المربى ومعجون اللبوب النافع في المني وصفته لب الفندق والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الصنم
والفندق والنارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريات والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل

صفة دواء الترنجبين

صفة معجون اللبوب

والسلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل والكبابة والقرية والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الحلبون
بدق ويعجن بثلثه امثالها عسلا والمعجونات الحارة والنبيذ الجامع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر
والابحرة والبلوط على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المني ويستدل على
ذلك بخلط المني بسيلان الحرارة المفرطة بيبوسته ويجففه بافناء مادته وتلطفه منه وسهولة خروجه من الحرارة آلة الجميع الحركات
والانتفاع بالمبردات عولج بالمكرجاء رنما مثل حليب بزر البقلة واللبن والحبيض وان كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على
ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا بالبزرة والمشويات المتولد بالماء صبي
والسعتر والسلب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل على ذلك بتركيب الخلاف
عولج بعلاج مركب منهما بكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي لعدم النضج الصالح المستلزم لكثرة تولد
المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يكون ان يكون سببا لقلة المني واما السكون المني وقلة حركته وفقدان الفعل
المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض من تناول الافيون وقشور الخشخاش وبزر القنب وعلامته كثرة المني
عند الفزع وخروجه وغلظه وعلاجه بالمعجون التي يحدث منه حدة ولذعا يهيجا كالزرعوف وصفته فلفل دار فلفل زنجبيل
قرنفل دارصيني قرنفل خولنجان كدجم تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد مكرجر اجزاء بدق
ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والمعجون المتخذ من طبيخ الحلبة والزعفران
واللبن الحليب ودهن الجوز والحلويات الحادة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والفجل [illegible] اسد مع
النارجيل واما الترك الجماع ضرورة واختيار او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اى عن اضطرابه وقلة احتقان الطبيعة
اى بغتة مما يتولد المني لا بايتم او الطبيعة بتوليد المني في القاطع فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره
على البال وعلاجه المهدج اليه يحرك القوة الشهوانية ويلحظ المولدة في توليد المني وسماع الحاديث واللذات المنظر
الى سفاد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع ويحرك الاعضاء التي هي آلاته مع الدم والحرارة الغريزية فيتحرك [illegible] ليشتغل
في توليد المني ويهيج المولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع لا يحرك الاعضاء عند ذلك تخيل الصورة الجميلة [illegible]
سفيرها والتمها في [illegible] هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذا يتحرك الاسنان عند تخيل المطعوم اللذيذ
بكره [illegible]

ولذلك

يتلى الفم من الماء عند ذلك لانصباب الرطوبات التي هناك [illegible] بها الزوجة
لحرارة اليه وكذلك الخيالات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما يثبت في القواعد الحكمية ويحدث ذلك
حرارة لا من حرارة وبرودة لا من برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع اللبن [illegible]
والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ [illegible]
والعصافير ونحوها والاعتماد كثيره في هذا الامر على الاغذية لان ههنا يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الرامي
نفسه بالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة ونقصت القوة الشهوانية جدا ولم يحرك الآلة
او لبغض المجامعة نفرت الطبيعة عنها فلا يرغب في المباشرة معها ولا يتحرك القوة والآلة واحتشامه فينفعل النفس ويستحيي
من الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او بسبب استشعار القلب من انه لا ينتشر القضيب فلا يرغب النفس في الجماع
حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واستحيائها لاجل حضورها اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار
عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فنكلا ورغبت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى بمثل ذلك اى بعدم الانتشار في الوهم واعتقد
جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة الكلية وربما
تعاضد في ذلك امر آخر وهو انه وهو ان يعتقد انه قد سحر فذهب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه
دفع تلك الآراء عن النفس واما الضعف القلب بسبب تغير كيفي او مرض طويل او وجع مفرط او نحو ذلك مما يحلل الارواح
والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشر حتى يغلب عليه الحياء [illegible] ضعف الحرارة
الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه [illegible] ضعف
وبكا ويغشى عليه عند الفزع [illegible] والحرارة الحاصلة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش
وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد
الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد وضعفها وعلاجه
تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فينقطع مادة القوة
عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني وانصبابه ودغدغته المقتضية للجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه

تكلف لذلك لم يجبر إلا القليل ويضعف الأعصاب أيضا من الحركة والانتشار وعلامته أن يكون الجماع مع ذلك كثيرة
والحركات تضعف لطيفة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والمطبوخات والأطلية الموافقة وغير ذلك وأما الضعف الكلية
وآفاتها العارضة لها فإن الشهوة الطبيعية لا تتم إلا بقوة الكليتين لأن مادة المني تأتي من الكبد إلى الكليتين في
من الأجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما إلى المجرى الذي بينهما وبين الأنثيين وهو عرق كثير التعاريج
والاستدارات ليطول المسافة فيهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه إلى الأنثيين فهما يعينان على تمام تكون المني
بأن تحالها الدم في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قوي على الجماع ولأن خميرة المني
مادة الشيخ ينزل من الدماغ إلى النخاع ثم منه إلى الكليتين ثم إلى أوعية المجرى ثم إلى الأنثيين فعلى هذا يتغير بإنضاج كل مزاج فتضعف
الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولأن الكلية يجعل الدم النافذ في العروق التي منها
وبين الأنثيين المطبوعة لتلك الحيلة ويجعل المجرى منيا ولأن ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل قويا
قويا في مزاج المني فإن كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وإن كان من البرودة يجمد المني ويرققه
عنه الأذى المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها وأما الاسترخاء لآلة فيكون إما لضعف
البدن أيضا فيضعف آلات الأعصاب ويعجز عن الحركة وعلامته [illegible] البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب وغير ذلك وإما لطول الإمساك عن الجماع فيتقلص العضو وينقبض
لأن جميع الأعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال أبقراط العمل مغلظة والعطلة
مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لأنه يجذب الدم إليه ويجمعه ويجتنب فيه الانسداد مسامه من لزوجة اللبن
ودسومته ولأنه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم إليها ولأنه لا يحلل المجذوب إليه كما يحلل الدلك الخشن
مع أن لبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين وبالوقت بعد الدلك وجذب الدم إليه يحفظ فيه مع أن [illegible]
يجذب الدم أيضا وصب الماء الحار عليه فإنه أيضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب وأما لقلة النفخ والريح في أسافل البدن
لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الأكثر أو لحر مفرط فيحلل أو ليبس مفرط لمادة النفخ وعلامته [illegible] البدن وعلامة
الأعضاء وعدم الحرارة والنفخ أو الحرارة القوية والانتفاع بالأغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يحلل في الهضم

ولا

ولا يبقى إلى الهضم الثاني والثالث ويتحلل وإما النفخ في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الأعضاء والحرارة لذلك أن يكون
الانتشار بالمرة أصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة أعصاب القضيب من الاسترخاء وإن كان عدم النفخ لعدم الحرارة ويستدل
على ذلك بأن يقوى الانتشار عند الجوع والخلو من الطعام لغلبة الحرارة وثوران أبخرة وعلاجه الحركات المسخنة واستعمال الأدوية
المسخنة وعلاجه بالتسخين بالمعاجين والأدهان وغيرها وإن كان لعدم الرطوبة ويستدل على ذلك بأن يقوى الانتشار عقيب
الأكل سيما من الأطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب وعلاجه بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كا
لباقلى والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لأن النفخ لا يحتاج في تولده إلا إلى رطوبة هي مادة تحتاج للحرارة تنبيه
يؤثر في تلك الرطوبة حتى يحلل منها رياح نافخة ونحوها من الأدوية الباه غير الحارة القوية لأن الحرارة المفرطة [illegible]
مفرط التحليل وأما لبرد أعصاب القضيب وشيء من جنس الفالج لفصل المني بضعف الباء أو لكثرة القيام في الماء البارد
أو الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر عن القوة المحركة ولا المسامات التي ينفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته
لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل المجاورة والاشتغال وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار
وإن لا يتقلص في الماء البارد لأنه إذا [illegible] برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وأن يكون
ضعيف الحس والحركة ذاهبا إلى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف أفعال الطبيعة من الجذب والهضم
والتغذية فإن كان هذا مزمنا جدا وقد رق العضو ونحل أي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي
العنة — تسميه العامة العنة وإن لم يكن كذلك أي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا مهزولا وكان يتقلص في الماء
البارد فعلاجه علاج الفالج والدهن المسخن للقضيب والمسوحات والحمولات المسخنة كما ذكر هناك أي في الفالج
سرعة الإنزال — والاسترخاء سرعة الإنزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فإن الإمساك إنما يتم بحركات
الليف المورب المربية من الاشتمال متنوعة متفننة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك ولا
يكون إلا بالحرارة لأن البرودة مانعة من جميع الأفعال والحركات والثاني اليبس لأن الرطوبة ترخي وتجعل الليف
فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته أن لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني ولا الصفرة والحدة ولا
في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا أما الكثرة فلغلبة الرطوبة وأما الرقة فلعدم الحرارة الغليظة

الفحج حلق الدبر والبج الفقاح

وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بلا بارجات والقي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد
والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الفقحة والخصية بدهن الخلوق ودهن الزعفران
ودهن الاس والنرجس ودهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يوخذ من عصير العنب مع ادوية ثم
يغلى عليها حتى يتقوم وصنعته ان يوخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص
والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل جزء درهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم
خبث الحديد المنقع منقا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج املج بليلج دار فلفل زنجبيل سعد
شيطرج هندي سنبل من كل جزء ابزر والشبت بزر الكراث من كل جزء خبث الحديد المدبر بالخل الخمر المجفف مائة درهم
يسحق ويجبل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء جيد ويستعمل
بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الامساك وعلاجه ان يمسك عند الهيجان والحركة الى خلف قليلا
الى دفعة الدفع ومحاذيته فيدفع في اي الما وعند ذلك المني عن نفسه اسريعا وعلامة حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه
سقوما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والخيار والخس والاغذية مثل الارز
مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا

كثرة الشهوة

يكون مع نقصان الباه وقد ذكر صحبها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما من امتلاء البدن وكثرة الدم والمني
وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من قضاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر
المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها باجتماع المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليها
او لمرض الاحتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والميل
الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الادوية الباردة المقللة للمني مثل
بزر الخس وبزر البنج والشاهترج والكزبرة وقشر البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار وما يطلى
والعدس المقشر والورد والكافور ويبريد الظهر والكلية وادوية المني فيسكن لذعه وهيجانه بالقبض مثل القاقيا
والعليق الاس والطراثيث والجلنار بماء الاس وما ينفع فيه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وقرص الكافور

ونحوها

ونحوها والحوان كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس
ان يشتغل بتدبيره ويكره لان كثيره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صح بالتجربة وسبب خلافه التي عند
بغير الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كالعلة على الاعضاء ويتبع على ذلك العراض ودية بل انما يجب ان يكرر اذا استعقب
فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني
ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامة حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف
بعده وان يصيب منه حرقة البول لاجزاء مجرى البول من الرطوبة الغريزية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاغذية
المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقا والخس والفنجان واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشر
الخشخاش وورق القنب والدخن في الماء البارد وشرب الايبس الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة وما من كثرة
الرطوبات المتهيئة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه
وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت
والفوتنج وورق الفقاح والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح وصب الرياح بايجابها الانعاظ تحرك
الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفوتنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج
واما الحكة وثبور في اوعية المني يوجب ما يوجبه المني عند كثرته من النفخ والغلظ فيتحرك الشهوة كالمرض للنساء
في حكة فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتنقد المادة الموذية
الدغدغة فلا يهدا الا بعد شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة
في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللازمة وفي كيفيتها ايضا لما يجذب اليها ويخرج من الدم والمني وغيرها فيستميل الشيء
الى نوع تلك الاخلاط وربما يقع الجماع الم لتقرح تلك البثور وحرقتها وعلاجه الفصد ان وجب
والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج
والاستنقاع في الماء البارد مع كل الادهان ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها ما يمنع المواد الفاسدة واما
لكثرة النفخ لا يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من العراق الذي لا يدوم الانعاظ شديد واما الذي يدوم فلا يكون الا عند

جسر

جسر

منها الانعاظ شديد لان الالم يمنع الاعضاء من خواص افعالها ويحلل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي

ولا يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج

النفخ لا لسوداوية وقد علم ذكرها في الماليخوليا وعلاجه ان كان التحيير والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيجب ان الحرارة القوية تلطف

وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير بالجماع معارقة الاجزاء المادية عنها فينفي البرد اسعد مثل حليب بزر الفرفخ

والخس والهندباء مع دبس السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فينبغي التخفيفات المحللة للرياح على ان كون ذلك

من كثرة السوداء واستفراغ السوداء المطبخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة ذ ذ و والمني والمذي وهو رطوبة تسيل

ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني ليسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتالم منه الاحليل

ومجراه فوق مجرى المني لان تليينها الما تسيل فوقه ازيد من تليينها لما تسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع

اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل المنفخة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة

ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل من مجرى البول عند ارادة البول

لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره عليها فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسرها بينهما حدة البول

يلين المجرى وتولدها الى غدة موضوعة بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة

وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول لانها اسيلان المني وخروجه عن غير ارادة اما بغير ذلك الجماع

فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيمتلئ الاوعية وتمدد فيتاذى ويضطر الى الحركة دفعا

للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء القوام لكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء

وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استفراغ ضعف في الجماع

ولا في القوى لانه يكون البدن ضعيفا في الاصل والاوعية التي قوية فيضعف مادة المني من الاعضاء ويجذبها اليها

فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن

واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد بحسب الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة

الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني الحاد يحرق الرطوبة الغروية التي يلين

الفقد والمشترك

الفقد والمشترك بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة وبدل عليه الاسباب الرابع

وعلاجه استعمال الاشربة المبردة المرطبة مثل شراب النيلوفر والعناب والبنفسج والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس

والبقلة وبزر قطونا والثلج والهندباء والجلنار والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها

الماسكة فيتخلى عن امساك المني فيسيل من نفسه وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق

لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ به ينفتح المجرى ويتسع ويصير مستقيما لا ينحرف فيه المني عن الاستقامة

بنا في ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت

سمي به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز

والبيخ اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج وقد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما ينزل عند

التشنج ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والجاذب وانقباضها وايضا العضو المتشنج مضطر الى حركات منكرة فيتحرك

الدافعة لذلك ويدفع المني عنه فيتحرك في الاوعية كما منها انها يدفع الودي لاجل الذي هو التشنج لا يعرض القوي تدفع

العصا من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك

المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر يوجب انفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء

الالة ويكون في الصرع وفي نوع من الذكر المسمى فرسيوس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه

علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لانه يكون الاس غلبة الحرارة في

موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج

من الجماع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق وشبابة ويسيل بسبب ضعف الماسكة ورقة المني

بسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيتزلج المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق

بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية البعيد الانعقاد منها يغتذي الاعضاء الاصلية

من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او سماع من حديثه

فيحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيهيج ارقا فينزل

وذلك انما يتم الا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المنى وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث
النفوس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يبقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنسا سيلان المنى
مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخا فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق
اوعيته فيهن اضعف جدا فيخلى عن امساكه بادنى سبب وسيلانه ينفقد انه من اى سبب ويعالج بالعلاجات
المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب ... الا ان المنى يكون فيه اجتماع البرودة لاعضا
التناسل فلا يهيج الشبق ولا يتحرك المنى ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الرطوبة والريح
فيه كما في اليقظة وكذا لك علاجه وينفع منه شديد صفايح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة الاعضا عند النوم
والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش الحرير من المفعلات لسخونة الكلى والشرايين التي في الاعضا التي تجذب
الودج والريح والدم اليها فيسخن بذلك ويتحرك ويحلل منه رياح تاخذ منفذ وينفتح افواه العروق والشرايين التي
فيها بسبب الحرارة والامتلا فيخرج منه دم وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فيحق ان يجتنب النوم على القفا
وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى بماس حدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الا بعد الكلية
اليسرى فلا تجد الزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الاسرة فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا يسخن
عند النوم على اليمنى وعلى الفراش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والقصب ونحوها في ديسموس
وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان
استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واضعا
يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بتمثال من خشب يسمى بهذا
الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا
من غير شهوة الجماع عند قلة المنى او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطى على ما كان عليه من الانتشار لانه
ليس من المنى وربما احدث يبسا ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم بسبب الالتذاذ المولم ويعسر
بالنسل لتعذر الادخال في عنق الرحم ولتضرر الرحم ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المنى لا يصل الى قعر الرحم

حسر

في الاحتلام

في ديسموس

عند عظم القضيب وطوله لا وقد يرد بسبب طول الملاسة وهذا الداء اذا لم يعالج اذى الى فساد اعضا المنى وجد وتشنج
فيها لكثرة ما يجذب اليها من المواد الحادة بسبب الالم ربما يقتل بالام لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت يلتذ عند الاحتكاك فوق
سائر الاعضا ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلتها في عروق القضيب اما متولدا
في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء غيرها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون مع اختلاج في القضيب
ان يكون متقدما وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان يكون مع تقدم اختلاج في القضيب ومع الم الشدة صفاقة جرم
الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة ومع حرارة
قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا يقوى على تحليل الاجزاء فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين السببين
اعنى المادي والفاعلي كانفعال جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر
ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمنى الحارة الحريفة لانها يجعل الاخلاط ويحرها والنافخة ومن كثرة النوم
على القفا فيه وسبب المنى ربما المجرة الكلية ومن شد الحقو شديدا فينسع افواه العروق المتجهة الى القضيب لامتلائها
من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المنى وامر حيث ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع
مما يتحرك المنى عند غلبة والريح الشهوانية بقوة والى ذيسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد
وسائر ما يقلل المنى مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المنى من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة
للمنى وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اى لون المني ورقة المزاج فهو البلغم
دون الاستعمال لا علاجا فيجب من اخذ المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان
المني الناشي من الرطوبة البلغمية في العذيوط العذيوط هو الذي اذا جامع القى ذلك عند الانزال ولم يملك مقعدته
لاسترخا عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق لحدة
المنى ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اى لذة الجماع وهم ذو الطبايع الكثيفة فان التلذذ بهم وتالم المحسوسات
اللمسية اشد واقوى من ذوى الطبايع اللطيفة وذلك لان الة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها
التي هي الاجسام والارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات المحسوسة زمانا له قدر فينضم ما تكيفت في الزمان السابق مع ما تكيف

حفظ من مرهم واراد

حسر

في العذيوط

في اللاحق فيه ركه القوة الدراكة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف سائر الملامسات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها
من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف
ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل منها اكثف من الاخر على الولاء كذلك لذاتها
والتام به اكثر واقوى عضو وجزو ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك نرى
الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم
فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينتهي ودون يغلبون
من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوى منهم والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر
وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل ارواحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم ومن وقع في حالة كالغشي من شدة
اللذة ومن استفرغ التي فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه من شدة اللذة واكثرهم مترهلون للابدان
لان لحومهم يكون رخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وابدانهم تبلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحلل
منهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخلاء
اي خلاء الامعاء وبعد التبرد ويغتذوا قبل الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل الغذاء المبزورة بالكزبرة والقبج
والطيهوج والكردناج ومرق الحمص المطبوخ بقليل دهن ويتخلوا اشياء متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار
وصمغ وكندر ويتعاهدوا الحمص عند الجماع ويعتنى بتقوية قلوبهم ليكثر ارواحهم وتقوية قواهم و
ادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكره حلة منهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين تكون الحارة وعلامته
حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة لحرارتها الاصلية والبادية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان
في نفس الخصية لانها الة القلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة بالخل والماء ورد واللعابات
مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وحي العالم والاشياء
يخلطها بالادقة لانها يبرد ويردع ويحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يضع عليها الاضمدة المحللة
المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها يلين الاورام

اورام الانثيين

ويحلل

ويحللها تحليلا قويا والمادة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التنقية بالمنضج
البلغم المنضج بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والفول والشبث
ونحوها والمادة سوداوية وعلاماتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القي والمنضج بالاضمدة الملينة والمحللة مثل
البابونج والاكليل ودردي الزيت المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ
مثل الاشق والميعة السائلة منفتح تاريخ بالعربية مطبوخ العنب وهو الرب عاقونا في ارحبة التي الورم حادثها
هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وقد يعرض في ارحية
التي الورم حارتها والانعاظ شديد لما يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يحقن المنافذ بقلة الحرارة يتحلل
عنها ومن مادة الورم المتخيرة كثيرة يصير ريحا غليظا لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة ويصير سببا
للانعاظ والاختلاج ادام ابعات العليل منه تادى الى خلع او جبة التي من شدة البدء ومن عرض له التشنج من اصحاب
هذه العلة والتشنج بطنه ومن قدح بارد ايس يموت لان التشنج انما يكون يعرض عنه تادى الدماغ من ورم ذلك العضو
الذي عضو عصبي كالحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة
النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها على الرياح الغليظة والعرق البارد انما يكون لضعف
القلب وخمود الحرارة والانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف
منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر
وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على العضو الجالع مثل الصندل والاسفيداج والطين
الارمني والكافور بالحنا وماء الكزبرة وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم المادة
فليوضع الحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن واس من انصباب المواد اليه ليستفرغ
من نفس العضو ويرجع للانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان
يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب ودهن الخل في حافيهن عند شدة
الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع والخدر وعلاجه التمريخ

عاقونا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في تعظيم الانثيين

بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد فتق فيه الزنجبيل والسنبل وعلامة انتقال الوجع
والتمدد والثقل وعلاجه وضع ما طبخ الحارة المحللة عليه المغشية الريح مثل البابونج والاكليل والعرفج والسذاب والشيح
بالادهان الحارة التي قد ادمنت فيها حتى يند سترها من الياسمين والسذاب وامامه ضربة او صدمة وعلاجه
الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يبرد فان المرخيات يليق قوام الحصى وتهيئة الانجذاب
ان يتحلل من الفضول وكل ذلك ما يسكن الالم ويحل من القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ويجود السكون
وحسب التعب **في تعظيم الانثيين** قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا تولد
ان المزاج يا ينبغي لما يتقدد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم
كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كبرهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والتنقل
حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحين فلم يستطيعوا معالجته خوفا من موته
ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطان ان يأمرهم بالعلاج فعالجوه فقطعهما وبقي بعد ذلك ايام قلائل
وعند قطعهما وزن ما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم لا يعرض على سبيل السمن
فيثقل حملها على البدن وربما يتولد الالم منها على ما سبق ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية
الى ما يعالج بها اثقل الابكار والنواهد وسحق اللواتي يحرج تديهن لئلا يخرج تديهن من العظم والثقل على الصدر مثل
البنج والشوكران والتفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة
حجر الرحى **ارتفاع الخصية وصغرها** قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة
فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف
والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية من البرد ويهرب ويرتفع على قدر ما انحدر الى اعالي البدن ليكتسب حرارة
من الاحشاء والقرب والاعضاء الباطنة وذلك انها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غضروفية ومع ذلك على خارج
البدن فان لزمت من البرد ما تزايد قوتها فتكاثفت وانقبضت بالطبع ومالت الى التحرز بالبدن وربما غابت وارتفعت
الى المراق حتى تعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه

دوالي الصفن

الى رحات وكالضمادات المتخذة بالقي مثل دهن الزنبق ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج
بماء العسل ومداومة الحمام والاكثار من الادهان والتمخيض **دوالي الصفن** وهو كتلك الانثيين وصلابة تظهر على الصفن و
ما يليه ودوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتولد عليها انتفاخ لحركة الريح ونفخها
مثل ذلك على حجم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى الفتق والادرة وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي
اوفي حجم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملتوية ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك
للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد وكان لها عرقا زائدا ينصب اليها المواد فان
الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين بسبيات الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق يأتي
البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان منشأ العرقين كما تبين الى اليسرى من
اليسر منهما الطالع الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والوضع الذي ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفيته
المائية عنه واما العرق الذي الى البيضة اليمنى فانما يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي
اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في تشريح الشريانات ايضا وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة
فيكون توليد المني منهما معا وربما لا يختلف في الصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي في الرجلين وقد يحتاج
وعلاج الورم الصلب في الانثيين لمشاركتهما في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والفصد بالاضمدة المحللة
المحللة **استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلاد الجنوبية المجاورة
للبحار ومن عيران يسترخي ما في داخله ويكون في اسفله ومزاجه عند المشي وعلاجه التطليل بالمبردات المتعفنة مثل
العفص والاس والورد والسماق والقرظ والجلنار وحب البلوط والكزمازج والنضيح **قروح الذكر والخصية ووجع الماء فيهما** قد ذكرها
ومن هذه المواضع ردية تسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة و
مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا سيما ان يتوانى في علاجها فانها تنتهي في زمان يسير وتشتد
لذكاء حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة
والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والمازج والجلنار ضمادا او مسحوقا او ذرورا واما المتقادمة

فيعالج بدبق الكندر والقرطاس المحرق ولحا شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية ولما كان منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة ويتلطف القروح من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من قبيل ما له تبريد وتجفيف واللين منها لئلا يزيد الالم وتلين والحجة يعالج بعلاج قروح المثانة **في حكة القضيب** يكون من مادة حارة صفراوية او بورقية او دم سوداوي تنصب اليه وعرق حاد تنصب وترشح من نواحيه فيحك وعلاجها نقص تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الشاهترج والهليلج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ما بيننا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية وطلاء الكبريتة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن الحكة ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد ويبرد معتدلا ويجفف تجفيفا لا الذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان خلط غليظ ينبغي ان يحجم على الحاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالجرب على ما يجوز **اورام القضيب** علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة منها دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه انما يحدث من الحرارة واليبوسة او ما يقرب منه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام والتوتيا يسحنا وكثيرا ويتخذ منه مرهما مع دهن الورد وصفرة البيض **الثآليل والتوث على القضيب ونواحيه** يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الحادة التي هي مادتها فان لم يجع يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحتبس الدم **السلعة في مجرى القضيب** تكون من لحم زائد ينبت فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجاري وكان البابلي شديد الوجع عند البول ويسكن لا يرسل منه وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل لعاب الحمام البارد شيئا فشيئا بلبن جاريه ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتعرق والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة يدل بسهولة

٥٧ ور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من مادة غليظة تنحجر فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجرجير والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والمليون وتكميد الذكر بمثل ماء الحمص والشبت والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان يقطر على القضيب بالمياه اللطيفة التي تطبخ فيها مثل البابونج واكليل الملك والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا شيء من دهن البابونج

اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب لاجل خلط غليظ لازج في عضل من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ريح حادث به واما من تشنج يابس واستلام في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان المعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق منه المني الى القعر وعلى استقامة وعلاجه ان يعين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط ولا لعاب مثل مخ ساق البقر والشمع والديناخ ثم يسوي باليد **في القيلة** ان المربيطا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزوله الى البيضتين حتى يصير كيسا لها المربيطا بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير الكمي لمنظر وفي بعض النسخ ان ماريطارون وتفسيره بانه باذكر غيره سينقيم ثم نقول المنطرى بعد المراق وهو الغشاء المانع وبعد العضل لشيئان احدهما الترب وهو داخل ويقال له ابليس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يجري على الامعاء ويحفظها بدسومته الحرارة التي فيها ومنعه من ان يتفشى لكثافة وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين وتتخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق ويقال له باريطا ودونه اي المتن من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى العانة يحصل فيه ثقبتان مثل برنجين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا انصدعت او انخرق ما بين الشقين من الغشاء الطافي حتى ينزل فيما بين ما فوتها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفتوقا وسبب انصداع هذا المجرى مطرية موجبة الانبساط خصوصا اذا عاقبها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولهذا يحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم ودوام صياحهم وكثرة حركاتهم العنيفة والسلامة لمن يكون المانع الترب لاذا مرض الترب فتق فينزل المعاء وحده

علامة ان يحدث قليلاً قليلاً فيه نظرنا انه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاً او ثرباً او شحماً لان الاتساع
مدفعة بل على التدريج علاوة في الحزن وانه لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء، والعرطب لغلظ جوهره ولقلة وبطء الانضمام استفله
بالطبع علاوة الريحي فانه لطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لا نحساط الامعاء ولا غشية وحج لزوال
الانضغاط ثم وقوع بعض اجزائها على بعض ولا استقامة المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر علاوة الماتي فانه
يرجع عند ذلك قطعاً وانما يكون الفتوق يرجع عند ذلك لما يتهدد الرباطات ويجذبه بالامعاء من اسافل البدن
الى اعاليها ويزداد بها مثلها وتسفلها الحجة الخبيث وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من اجزاء الريحية وربما
عرض معه وجع القولنج لا التواء الامعاء، وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ثم يصير من الزبل شيء اليه اي الى
المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من
المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء، واما ان يكون اي النازل الثرب فقطعة
ان يرجع بعسر عند الاستلقاء، والعريمانه ... ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى يجذب
الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تهلهلاً ولبساً من المعاء فينزلق عند الغمز تحت الاصابع ولا يرجع
بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وما يحتبس فيه الريح كالامعاء، وعلاجها اي جميعاً ان ترد برفق لئلا يشتد
الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع لحبس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويرطب برفق
حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورق الاقاقيا والجلنار ودم
الاخوين والمر والشبث والصبر والابهل والحضض والاشراس ويجري الصمغ ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى
ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا ينقل الامعاء ويزيد ميلها الى الاسفل والحركة خصوصاً ما يعين على النزول
والصياح والنفخات لانها تمدد هيئة القوي يدافع الثرب والامعاء ويوجب ... وكذلك الريح عند كثرته يحرك الكيس الى
وينفذ المجرى دائماً بالحمام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحاً وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء ويعود
لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصائب المريحة وهجر المنفخات وسقي المحللات مما يحلل الريح
مثل الكمون والمجزبيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنكث والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها و

التمريخ

التمريخ ... دهن القسط والزنبق والنادرين ونحوها واما ان يكون النازل ماءً او رطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة
او يتولد هناك لبرده ولعلة الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لا يحس بالاستلام بالماء ويجد ... تزول
عند العصر وايضاً يثقل مجرى ... ويترطب بالمائية ... المكثر ... الماء مما يرق المادة عند الخضخضة فيدرك تحت شفيف
الماء وصقالته ثقيلة علاوة باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء
وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطين من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جداً اذ كلما يرد عليه من المائية والتكثر
يوماً فيوماً يتحجر ولا يتحلل لصفاقة جلده ويثقل مع البول لا نضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلاً والمرات كثيرة
لانصراف شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة لانضغاطه الفضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يجد
مع البثق وعلاجه ان كان كثيراً ان يبزل بجنب الدرز اوتياره سوزبال بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يوم
الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان بعد ما يكوى ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في
موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والبارد ... فيتسع موضع الفتق و
يضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج بالمكويات ويندمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيجتمع العليل مدة حتى يجتمع
الماء فيه ثانياً فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءاً من الكيس لينفش الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانياً ويكون
موضع البزل فيه بحيث ان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية اللحمة مثل ... والحلا
يستعملون الادوية المنبتة للحم من غير خياطة وان كان صغيراً يجفف تلك المائية بالادوية والنافعة للاستسقاء
الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت العتيق وبالسعد ودقيق الشعير والحنا والخلنجبين
وبزر الفلفل وحب الغار والسورنجان والكمون والزيت العتيق البطيخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ وتسمى الحجب
ويسمى الفتق اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح ان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب
الكامل ان الفتق اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة ويسميها فيه نفخ الخصية وقد ذكر بالانثيين ويكون الورم
في هذه الحالة جاسياً وربما كان متحجراً ويكون معه اوجاع ... واما غلظ الخصية وسببها من غلظ الخصية وقد ذكر
من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع ... الحديد والادوية الدوالي فقد ذكر في ذكر الصفن

العلاج ... الصفن

... بالكموة ويخرج ... يحكم

الرابع جمع ... دو
... الانثيين
ينفع ... الاسر

العقيف التعريج ...

في امراض الرحم في العقر

في امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط والعقر يكون اما من سوء مزاج الرحم
وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي يجب ان يجري فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المني من
الرجل والمراة يمده وجمد فلا يحبل وعلامته قلة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا
مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر من الحرة دخانية ينفصل من الاخلاط
بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة من ذلك ولان تولدها انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة
يكثف الجلد ويضيق المسامات ويجمدها فلا ينفذ فيها من الحرة ما يصلح لتكون الشعر الا قدرا يسيرا وقلة الحيض
لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمانه اي تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين
مديدا والاولى ان يقول لتطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها غليظا باردا
قليل المقدار فلا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغيره
وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي جوارشنات والمعجونات الحارة
مثل المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المتخذة من المسك والزعفران والسنبل والاكليل والبابونج
الفوذنج والقردمانا واللحوم مثل لحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة ويبخر الرحم بمثل الزرنيخ
الاحمر والمر والجوز والسك والميعة والقنة وحب الغار في قمع نحو الفرج واما حار يجفف المني ويحرقه كما يحرق النار
الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها ينفع بذاتها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه
ونحو ذلك وعلامات نحافة بدن المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء الجفاف على الاعضاء وذلك انما
يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة والفرج وحرارة
الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصانه مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب السكنجبين والبزور
والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الجداء والجدي بالاسفاناخ والقرع واكسابها الخصب بالاغذية المولدة
لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابس يجفف المني ويفسده فيكون ما يتولد
في الرحم من المني غليظا يابسا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة

فلا يصل

فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير والجلد اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلاماته نحافة المراة وقلة الطمث ويبس
الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الا
سفيذباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب
واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة
مثل مخ ايل والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخائه الليف ويحصل
فيها ملاسة تزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمزاج فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة
الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض النزة وعلاماته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان
حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا ابتلت
تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فاذا الجنين يكون صغيرا خفيفا حملته
الرحم على حاله واذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن والعليل
بالايارجات واستعمال القئ وتناول الاغذية النافعة كالغذاء بالتوابل والابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من شحم الحنظل والازرود وعصارة السذاب والسماق والمر والزعفران بالعسل في صوفة والحقن بها او في الرحم
بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وللرطوبة اشتياق الرحم الى الروائح
الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم
يفسد بمزاجها فيفسد المني فيها وعلاماته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط
كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط
الثرب فم الرحم وهو المتولد بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة على هيئة
الساجد عند الجماع فيمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان
الثرب يضيق المكان على المني لعصره فيخرج من الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني
من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا

تضييق المجاري فلا يصلح للتوليد و التغذية وايضا لا ينفصل من غذا هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبروز والنماء كما في الاشجار
العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يتمكن فيه من دفق
المني الى الرحم من جدران يبرد ويفسد وتنبعه وايضا يكون سمنها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها ومن علامته تذكره

انشبال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق — انشبال البطن
الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به
ما فاته من العظم والتاذي بادنى ريح او بخار يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق الفضل لكثرة
الشحم وضغط الرحم وعنقها والعلاج الاول واكثر الحماة وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان و
علاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد وبالاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء والادمان على الاطريفل الصغير والكمونية
وغيره لما يجفف ولدوا الالك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداة مزاج المني الرجل وعدم استعداده للتوليد
بان يكون حارا محرقا وباردا جامدا او رطبا سيالا لا يثبت في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة
المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارة علامات مزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة
متمكنة عليه وعلامة برودة علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما يحلل منه شي لعدم الحرارة واليبس يلزم
مزاج المرة في الرطوبة واليبس الا ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة ويبقى ولو كانت مفرطة
بسبب حرارة الرحم فيعتقد لجفافه وكذا اليبوسة ان كانت مفرطة يعتقد لا الرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم
حتى يصير قابلا للتقليب والتشكيل بسهولة الا ان يوافق ودها يكون مزاج رحمها او منيها مساويا لا المزاج ذلك المخالف
فلا يعتدل بل يزداد رداة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الاخرى
مزاجها المزاج الرجل المنتني المزاج المراة الاخرى يكون مزاجها ضد مزاجه ليعتدل المنيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر
رباط الكرة بالفخ وهو راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على الاستقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكرة منقوة
مجذبة الى ناحية الخصى ولا يذرف البول على استقامة لانحنا المجرى لكنه ينزرق الى اسفل او لا يذرف اصلا
لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير ذرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات مثل الشحوم

والعلاج

والمخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شي مستو حتى يستقيم او يقطع تلك الا ان لم يستقم بعلاجات
ويوضع على شي مستو ويشد حتى ينجم الجرح مستويا واما المرض الخاص بفم الرحم فمثل ورم صلب او نبات لحم ثواليل او رتقة
او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني عن الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانسداد الرحم وعلامة ذلك الظاهرة باللمس وعلاجه ازالة
تلك العلل ان امكن وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة لا تخلو خطر لانه عضو شريف كثير الحس — اعلال الرحم
مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت
وقد يكون لميلان فم الرحم لعلة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او لاجل
او امتلاء عرق في احد الشقين كاحد اخبار حيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة ينصب الى الرباطات احدى الجانبين والبارد
فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث
فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ وينقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذا في الاخلاط الغليظة لما يرخي الجانب
ذلك الشق والبارد فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب
المراة الوجع عند الجماع لا يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على الهيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له لاجل
والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من صلابة او امتلاء او تمدد عروق في شي او تمدد البارد و
علاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كانت بتقبض
وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل الشبت والبابونج والحلبة ولب القرطم وبزر الكتان
مع دهن الخل في الفيل والمرخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم
الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات
ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطار بعد
الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة
او صدمة كانما تزلق المني ويخرج ان كان مرضها قبل استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتعلقها عن تقعر الرحم
او شي من الاحكام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع

من تأثير الامور البدنية ولذلك يرى الرجل عند عرض همها يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف
بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس عالى الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاؤها
في النفس كان تأثيرها فيه اقل ومن غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة ليست ممن باشر الامور
الهائلة واعتاد التثبت فيها فتأثرها منها تأثرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها ويثور اخلاطها ويتغير جميع افعالها
حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تحرك الرحم حركة تلك الآلام ويتخلى عن حفظ الجنين ومسكه
فيسقط او من الآلام البدنية من اسقام يوجب ضعف قوة الماسكة او جوع شديد فيضعف بسبب قوة الام عن حفظ
الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه ايضا فيهلك وينقى الرحم دفع المحلل الى الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمه او استفراغ مفرط
يضعف به الاعضاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ومجاورتها فيضعف الرحم عن امساك الجنين وتارة
بمرورها بجنبه او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او يضعف بنحو
قوة الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم المعاودة فانه لا اشتياق الطبيعي الذي له الى جذب المنى يبرز عند الجماع
الى الفرج فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق الرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات
البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف كان مفيد رطوبات غريبة في الرحم محوج الجنين يتحرك
الى هواء بارد ولما يحس تعب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وانما يتهيأ بعد قلب الحامل والجنين
الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد وحركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخى الاعضاء بكثرة
الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم حول جيب
غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انفتحت منها المشيمة وعلامة انتفاخ البطن
دائما والتأذي بالاغذية النفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين خلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط
الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها وقد يتعالج
وقت لا حبل فيه لا عند الحمل يحتبس الى الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم البارد ومن وضع المحاجم الباردة وربما
من المعاجين وغيرها الحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من ورم حادث في الرحم او بلاسيرا وقروح

دوية

دوية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجيء من بعد ان شاء الله تعالى وقد يكون لشدة هزال
المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته فلا يفضل للجنين
ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة في اثنائها يكثر ضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون
لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني
مثل الرجال بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتنحل وينفسخ فيفنى
المجرى بالكلية فلا ينجذب المني البتة ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره ابقراط
في كتاب الكي والجراحات وقال ابقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين
اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين
بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى [illegible] وفي التي يأتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما
يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان
الصقالبة اذا ارادوا ان يجعلوا اولادهم للدعوة [illegible] فينقطع هذا العرق المقطوع
عن الجماع ويصير بصورة النساء فيقبلون [illegible] ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد
اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة انا
انكر ذلك وخطاء قول ابقراط ومن اختصم وحجه كانت الغلبة له وقال الشيخ انا لا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من
الدماغ وحده وان كانت حصته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو نصيب
ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال الطبري انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء منه من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم
الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبات من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ
وهناك يلاقيها الحرارة المتبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل الى العرق التي خلف

الانثيين ويعقد الى النخاع ثم عروق هناك لئلا يتخين النخاع الذى اتاه من الدماغ فلا ينحجز الحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك

حتى وصلت الى القرب من الانثيين صار من هناك عروق واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم

فى الكليتين ويعدل لحيلة ذلك النازل من الدماغ الى ما يشابهه بعض المشابهة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما النضج

ويباض وينضج ومنهما يندفع الى القضيب واقول انى وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس فى سر الخليقة قد نسبوه الى بليناس

صاحب الطلسمات وترجمه ابو سجيوس القس ما يؤيد كلام القرشى وهو ان المنى اذا خرج من معادنه عند الجماع تخلف

بعض الروح وسار الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل فى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات

الحق ما قاله جالينوس اذ يعتقد بتسليم تولد المنى فى الدماغ قطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المنى

او لقطع النسل على معنى ان المنى ما لم يستقر على اغذاء البهاء الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة مقتضية

او على ان المنى ما لم يمتزج بشئ من دم العرقين لا يوجب النسل ولا يخفى ان الظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان لا

منيه بالكلية وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما ابطل النسل وهو فاسد ويمكن

ان يقال فى جوابه انا نختار القسم الثانى لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما فى نفاد المنى عن الانثيين لا يحصل الا شئ

من الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل ومع ذلك لان وجود العرقين لا انه سبب لايراد المنى

الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية فلا يحصل الاستغناء بوجود

كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية فى المنى كما ان الشجرة التى لا تثمر

وقيل فى تجربة ذلك انه ينصب المنيان على الماء فايهما طفى فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح

ويجرب البزرات على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ

سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلاء ويجعل فى اناء من خزف ويبول عليه احدهما ويترك

سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرحا بالجيم سمى هذا المرض به لان صاحبته ترجو منه الولد قال الفاضل

العلامة فى شرح الكليات الحق هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة فى الرحم اليونانية

مولى وهو اسم الرحا اى هذه العلة يقلب الرحا لاستداراتها وفيه بحث لان الشيخ بعد ذكر الرحا من جميع اقسام

هذه العلة

هذه العلة هو ما يضع فيه المرأة قطعة لحم لا صورة لها او يخرج عنها ريح فقط او فضول مجتمعة مع دم كثير وهذا القسم بعينه

هو المسمى مولى او ما يقال لغيره ذلك مولى وفيسوقيا وغيره وهذا الكلام يدل على ان مولى الذى ترجمته

بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من هذه اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمرأة اعراض الحبل

للحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى الصلابة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة

لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شئ منها الى الثديين وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او اشتمال

الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان ما فيها هو صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة

اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس فى بطنها حركة كحركة الجنين اما فى الريح فظاهر

لان الريح لغلظها لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمى اذا كانت ذات حيوة واما فى الورم فلنقل الورم

وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية

القطعة اللحمية العديمة الحس لكن الحركة فيها يكون قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجمها اللحمى ينتقل

بالعصرية وغيرها وسببه الكثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها ويعقد كثيفها فتتولد قطعة لحمية

بها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يعرض تلك المواد من الحرارة الغريزية وبلبس مزاجا يستعد

لقبول نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامرأة جنينا على صورة [illegible] تحس وتتحرك ساعة و[illegible]

على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تولدها جماعا فيقبل الرحم فيه على ماء المرأة فقط وربما [illegible]

فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم لاجله صلبا

متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن

بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفم فيحبسه ويحبس الحبل الحق شدة حجم البطن معه

دون ثقل الحبل وترهل البدنين والوجه لانعصارها لما يحتبس من الفضول الطمثية فى البدن ولا يتصرف الغذاء

فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما فى الاطراف

لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول لاشتراكها مع الرحم وكن

يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى اخر العمر ويقبل الحجر

ويشتبه ايضا بالاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجسّ والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من

علامات الاستسقاء لا سيما انه اذا اهمل امره ويطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقى الادوية المسهلة من الخروع وسقى

المحاجم الكبار على الارحام لوحده وايارج جالينوس بعد ذلك فانه ينضج المادة ثم سقى الدهن وماء الكرنب و

ياق الاربعة وطبيخ الترمس والحلبة والمشكطرامشيع وغيرهما مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من

المشروبات والحمولات التي يذكر في احتباس الطمث وما يحلل الرياح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخن

والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير باء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين

والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم يعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الكتاب

ثم بالمحللات **في كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كما في

سائر الفضول لانه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن

مع سيلانه قويا لا يضعف واللون باق على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء

اللون ونضارة بخروجه لانه يخف الحرارة ويصير كالاعانة على القوى وتقويته على الاعضاء ولا ينبغي ان يعالج حبسه مالم

يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة

اخرى وشد اليدين لميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما لانهما عضوان صغيران بقليل يمتليان ان يشتد ولا يجرى يحصر

بجرى ينفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وتيقا مؤلما ووضع المحاجم بلا شرط على اسفل الثديين لان عروق الرحم

يشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجمة بلا شرط لان حركة

دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة اشد مقاومة وبدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة تماما فيقوى

جذب الدم بقوة المحجمة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي هي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم

كثيرة لياخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ابلغ واقوى وان يكون وضعها على نفس

الثديين لا على فوقهما لان ثديي الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهرباء واحتمال الشياف

الرحم

المسك المخيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب ونحو ذلك الصالحة منه معدلة من احتباس الطمث فيه طعم البورق مع شيء من المرارة

ومنه مصنوع على الجانبين والعفص وقشر الكندر والقاقيا وما الماس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه

العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم

لان الدم الرقيق الحاد يكون فيه مادة الصفراء في صفائه ودقته ما يسيل من الدم بالطمث وحدته وسرعة خروجه لحدته

ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة

الباردة مثل رب الرمان والامبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة

مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الادوية وساير ما قيل هناك لا الفصد لانه ليس هنا امتلاء وربما يكون بسبب المقعدة وذلك

لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لافواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه

العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منها ان تجعل المراة بالليل قطنة نظيفة قد تحتمل على النار ليقبل اللون لا يبقى

ثم تنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء

او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء

وعلاجها ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور ومن الادوية والاغذية والشيافات وقد يكون من جراحة

في الرحم وعلامته انه يجيء بلا ادوار معينة وادوار الحيض بان يكون في شهر يوم يمتد الى بعض ايام بل يكون ادراره تابعا للاوقات

وربما يكون له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها القيح مع المدة و

الصديد ويجد معه نتن دائم وحرقة وتدبيره علاج القروح وقد يحدث لعقب عسر الولادة لما يتخرق ويضعف من الرحم و

العروق ويتفسخ العروق لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب وبالادوية النافعة للقروح

والنقرز في الرحم كما سيجيء **قروح الرحم** حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم ويفسخ

ويهتك عشاوه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمديد فيسلخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير

الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتوسيع الاوعية وتمددها او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت

ليخرج عليه من الخلف والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة باطرافها فاذا انفصلت بعنف وقطع شدة قبل ان يسترخي الرحم واطراف

عروق المثانة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالقرب او خلط حاد مرارى يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او القاء ودم او بثور
وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كانت شيئا كثيرا شبيها بالدردى
يدل على خراج اى ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل ولما لكان ابيض نقيا وان كان دم اسود منتن الرائحة مع وجع
شديد يدل على التآكل لان الخلط الآكل لشدة تأثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه يحصل الم
الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان مع ما خرج الصديد لحم علقة وقيح قد انصلح منه عرف انه لو كان من قرحة او
تآكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة رديئة
متعفنة يفسد اللحم ويذيبه وسببه من استيلاء الحار الناري على العضو ويسيل منه صديد غسالى لانه لا يكون الدم اسود منتنا
مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحتراق والتعفين الشديد والتقريح والتأكيل القوى وان كانت مدة
بيضاء نضيجة قليل المقدار مع لزج وليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوسخ ان بياض المدة
ونضجها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون
لسداد ما يجري من الغذاء الى العضو المتقرح بحسب اكثرة اجزائه والباقي بسبب شرب عمل الحرارة الغريزية التي لم تقع بعد بالكلية
بعمل الغريزية بتحبير [illegible] اللزج ذات عدمة الوالحة في الطاها اذا القيت على الجرح تجلب منها الا لحمة ملتئمة وعلاجها ان كان فسخ وهتك
في الرحم ان يجلس في ماء القمر وليستحب لحبس الدم ويحمل فرزجة من الكندر [illegible] ودم الاخوين والمرو والبلوط
والشب وجوز السرو بالعصى الراعي وماء لسان الحمل [illegible] مصبوغة لان الصوف [illegible] لا يولم الرحم وان كان فيه قوة جاذبة ورطبة
لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الالتحام او يحقن بها اى بتلك المياه ان كانت بعيدة العهد في الرحم
لان الحقنة تنفذ الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليه الطين الارمنى والاقاقيا والعفص والزاج وانما يستعمل الفرزجة
والحقن بها لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وتورد قوتها
بطول المسافة وتستقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كانت ما يخرج من القحاد خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد
ودهن بنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر وتسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن
بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج [illegible] دائما مثقالا [illegible]

نضج ويذيب

يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المادة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة
يدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانها اذا بقيا على حالها ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة
عنها وفسد اللحم واتسعت القرحة وتأكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزمازج وعصارة البلوط
مع دهن الورد لما فيه من التقوية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة غير
القوية لئلا يجلب اليها موادا حادة ولا علة كثيرة ولا يجففها فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر
البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ويشرب السويق على الربع منها
اى من البزور اى يوخذ من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها ملززة ومنضجة ومغرية تحفظ قوة المدرات
الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة منه درهم بشراب الخشخاش او بشيء من قيروطي ويسكن
من لذع المدة وحرقتها فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى الامعاء المستقيم تحقن بالعدس وماء ورد واقماع
الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب
شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء
وبين تقوية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتأثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين التغرية يحول
بين المدة وجرم الامعاء والصفرة ببيض مسلوق تحل حسن فانها اذا سلقت الحت جسمت الطبع ونفعت من الذع
مع ان فيها تغرية وطالع تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية
في منع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان معه تأكل وكان ما يخرج منه غير نقية من الوسخ بل كان احمر
او كالدردي او صديدا ينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون في
اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع
بالتخدير ويجففها ايضا والزعفران لاصلاحه وحرج لبن جارية بماء اللعاب انه يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي
الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لغيره من الاسباب المذكورة وليس
ببطوء عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي يكون فيها التكاثف وخاصة عند الولادة

شقاق الرحم

ادخح لابد وان يتمدد الرحم بعنقها ويبسط غاية ما يكن ولا يأتي من ذلك عند اليبس والجفاف فينشق وتعاهم من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه بل يشتد وجع الشقاق عند وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته انه يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فم الرحم او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد الانفتاح وان يخرج الاصبع دائما وما يدرك عليه زيادة الوجع وخروج الذكر دائما عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شحم من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال غسالة البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت جميعا ومطبوخه

حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او سوداوية حارة جدا فان هذه كلها يحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو تحت يحس بشيء ليس وجد منه لذة مثل الحس القضيب والكشح والطرق والرحم ذكي الحس فلا يطيقه بالرحيم الانسان من ... والحكاك لذة مفرطة ويجد فيه حرارة لاعطيا سيما اذا كانت ... فيهدا بالاحتكاك ثم يلتذ منه بالاحتكاك وعند ذلك يتحرك الروح الخارج لحظة لحظة ويتحلل فيسقط القوة ولانه كثيرا ما تتحلل لذلك المني مرة بعد اخرى عند ويعرض لتلك المرأة ان لا يشبع من الجماع لان شهوتها تلتهب من كثرة كمية المني وتدبيه اللاذعة حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرا الا يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الرطوبة الى الرحم عند الجماع ويشتد اللذع منها من اي خلط يحدث لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق منها والطلي في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والعوسج والحسك والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق التفاح وقشور الرمان والعدس المقشر المطبوخ بنبيذ ويحتمل بصوفه ويكسر سورة المني ويحيها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة ما فيه كفاية وترطيب وتغذية ... **بواسير الرحم** حد وثها يكون في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة

(حكة الرحم)

(واحدها التذاذ بالاحتكاك وثانيها التذاذ بعد الاذى)

(الا انه اي بواسير الرحم لان ... الاكثر)

(بواسير الرحم)

ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج ونظر فيه او في المرآة المحاذية له فانها يظهر ناتية فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر وقد يسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيه بل ربما ... وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الجديان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال الحقنة الوجع المخففة مرطبا للنفيا والعروق والمراهم المسخ بالسمسم والشمع ودهن الخيري والزئبق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تجلب ورما لم ... لانه عضو عصبي حساس

ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة مديدة وتت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا افسد العصب وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون ... على حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم يندمل بالعلاجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول العفنية والصديد او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء ولانه ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة العفنة التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل اليها لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما يجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرآة في عنق الرحم او فمه وكذا لا يعرف منتهاه لانه يتجاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي ودائما لا يكون هذا العلاج الا في المواضع التي يرى ويشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء انه يسيل من ارحامهن مادة رطوبات وربما يعرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يخرج عن حالة تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن لاجل ضعفه

(ناصور الرحم)

(سيلان الرحم)

والاستفراغ والتنقية لضعف فيها لايقدر على دفعها وتلك يكون امابلغمية اوصفراوية اودموية اوسوداوية اي غالبة عليها

اذ لوكان دما خالصا لايقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلون ما في السيلان اذا كانت الغلبة شديدة

مفرطة وبلون الخرقة المحمل بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة سيلات الحيضية ويستدل على النتن بلونه في البياض وقوامه في يبسها

وعدم العفونة لانه يمنى المرأة حقيقي من دم الطمث تنضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك

خالياً من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحب السيلان نفسه لان السيلان

يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق بذلك الفضول في

جميع الاعضاء سيما الاعضاء المشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق

المبتلى من الهواء الذي استنشقه عالم ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام

ويستحيل لونها ويضرب من الورد لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن ويصيبها تخمة وورم في

الرحم ومتاع الخرقة حارة غليظة ورطوبات وقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقيص البدن من الخلط الغالب ثم تنقية

الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الابرسا والاذخر واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع الادهان ان لم يكن حرارة

والا فبماء العروس المعدة شربا وحقنا وتقويتها بالعدة للحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث

احتباس الطمث والسيلان الذي فقدوه كونا بانقضائه **احتباس الطمث** يكون لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يوجد فضلا

مستغني عنه يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى

والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية

جسر والدعة والنوم والحمام الرطب والمغلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع

او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يجري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامات ترهل البدن

لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن او لكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وضعف هضمه وباضعة

وريه لقلة الرطوبات البلغمية واستيلائها على البدن وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات البادرة المختلطة بها

والبرودة تجمد الدم وتبرده وتجمد الوضع ويكثف ويجمد الحرارة الغريزية ويمنعها من الانتشار ولانبساط في الكل فيختص

المواضع المحتوية عليها الوضع وبحسب استيلاء البرودة وكثرة البول كما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لم يندفع بالطمث

وبالعروق لغلظها وبطء البراز لقصور هضم الغذاء وقلة جذب الكلى لضعف واستيلاء البرودة من الفضول كما اشار اليه

باخ دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المحللة للطمث لبرد في الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج

والفودنج والسكنجبين ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعدما استفرغ الاخلاط الغليظة ويتعدى ايضا في ابتداء العلة

مثل الشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالادوية مثل السنبل والدارصيني والمحلب

واللبان ونحوه والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما مع حرارته تفتيح السدد وتقطيع الاخلاط الغليظة وتلطيفها

وتسخين العروق والاعضاء المتكاثفة من البرد يعتبها يدق كلها ويطبخ ويصب في كيس من صوف وتكمد العانة بها حارا ويحل

كما وصفه صاحب الكامل وهو الطف وقال ابن صادق في شرح الفصول ان التكميد بالادوية هو ان يغلي بادوية لطيفة حارة

طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على المرجل ويوضع انبوبه في فم الرحم لترقى دخانها اليه ولا يفصد الصافن لانه يدر الطمث

لانه يجذب الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصافي مقارنا للدفع

فيكون تاثيره اشد واقوى ويستدل الطبيعة على ما يقرب من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منها بفصل

جسر دونه الطبيعة التي ابتلى اليها بسرعة لئلا يتصل النوبتان من الاستفراغ فيحدث الضعف وتصير القوة ولما انقطع اوله

ثم رتق الرحم من حر مخفف منقبض لتحليل الرطوبات بتجفيف النار لادمام اذا وقتها البها ويد لغلبة الالتهاب وجفاف الرحم

ونحف او يرد مجمع مكثف لغلظه وعلامته ياض اللون لان البرد يوجب الجمود وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم

ويخفف الحرارة الغريزية فتقل افعالها ثم البشرة وبطء وقت النبض لقلة الحاجة الى الترويج وسواد العروق لقلة الدم

وغلظها وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يتغير بتغيرها احوال البدن او يبس مكثف

علامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقم وينفع من الذي مر اليه

صفة اقراص المدرة اقراص المدرة تنها يسخن الرحم بقوة وصفتها مرمر ترمس ورق السذاب فوتنج سكبينج مر الصبغ سكبينج

ملح ترمس وتسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات

فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او سدد ودم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او دق

على فم الرحم او قروح اندملت فنقت بانضمامها افواه العروق او لفرط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة
يجتمع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجها اما ما كان من ورم
فيحتاج علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال قروح فبما يوصف منه ويعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية
البدن من الفضلات الطبيعية باستفراغات واستعمال الرياضات ليتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما
ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بالجوع ونقص الطعام وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله
تدلك السام بالزيبق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلاب
المجهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وعلاجها تدبير يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج **في الرتق** الرتق انقفاص
فرجها التي يخرج الماء على فم الرحم ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يخرق بما
او يكون مثل الختام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذا الوجه بحيث يمنعها
واما على فرجها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة [illegible] من غشاء او لحم
نابت [illegible] وربما تكون هذه الاشياء موجودة في الخلقة حتى تعرض الحالة عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض
لها اوجاع شديدة لاحتباس الدم [illegible] من شدة تمددها وبلاء عظيم لما يرجع الدم منها المجيء الى البدن ويمتلئ منها
العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المرأة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من غشاء
يشق بالطول بآلة التي يقطع بها النواصير او [illegible] لئلا [illegible] المساة [illegible] وان كان من اللحم النابت تعلق
ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويجعل في الشق [illegible] يخرج منها الدماء والفضول ملفوفا بصوف
مطليا بمرهم يمنع من الالتحام والانضمام **نتوء الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصل بحيث يخرج [illegible]
كله ظاهرا او يبقى الثقبة او من رقبته فقط [illegible] ويكون اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب
[illegible] الرحم [illegible] من سقطة المرأة من موضع عال
[illegible] ينقطع [illegible] رباطات الرحم [illegible] او [illegible] الفرج
[illegible] ضعف واسترخاء في الاعضاء [illegible] ويجد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن [illegible]

في الرتق

نتوء الرحم

المتشابه

المتشابه بالشهبة وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنقطر الى الاعضاء عند الجماع الحرارة في الباطن الى ان يبلغ [illegible]
فيسترخي رباطات الرحم فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى الخارج كما يعرض عند وقوع العثرات واضطراب السفينة واما السبب من داخل
وذلك الرطوبة الغليظة اللزجة ترخي الرباطات فتسترخي ويزلق منه الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من
الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والعقدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات اعضاء
المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع
ووحشة لاحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف [illegible] لكثرة [illegible]
ردية الكيفية [illegible] من الفضول [illegible] والرطوبات [illegible] الحرارة الغريزية العارضة من الوجع
وعسر بول [illegible] في العانة [illegible] عند الفرج [illegible] وعلاجه ان كانت سبب رطوبة [illegible] الرحم [illegible]
الطبائع تنقية البدن [illegible] مسهلة البلغم والرطوبة مثل الايارجات [illegible] الرحم [illegible] فانه يقطع البلغم
[illegible] الاعضاء [illegible] وهذا العلاج انما يكون في النوع الذي انقلبت رقبته فقط وبقيت الثقبة واما
في النوع الآخر فيخرج الرحم ثم يرد الرحم الى موضعها برفق بعد دهنه بشيء من [illegible] وهو الزغب الذي يكون في اصول
الغريب [illegible] بالفارسية [illegible] القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] يرجع الى موضعه والمرأة [illegible] مستلقية على قفاها
اي [illegible] ساقيها [illegible] الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة ويشم الروائح
الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كان الكبد يهرب من الروائح
ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فلذلك كان [illegible] واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق واذا كان
[illegible] كما يميل الحيوان الى الشيء بريحه [illegible] في هذا [illegible] قال [illegible] ان الرحم حيوان
حيوان [illegible] عن الروائح الكريهة [illegible] يهرب منها الى الاسفل ومعاودة هذا العلاج في كل [illegible] ان لم يستقر
ويعود [illegible] فينبغي ان تضطجع العليلة ويضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان
كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة وقد ذكر في العقر **اورام الرحم**

اورام الرحم

اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه ينصب الدم الطبيعي ولان المواد المنصبة الى العضو المتألم هي المواد الحارة في الاكثر
والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار وابتداء لان العضو غشائي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو يجمع ... الحرارة
لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة
على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم الى بعض اجزاء الرحم فيورم
او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر الولادة ومنه طلق لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم
من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه وضغطه وحكه او ابتداء الجماع لما يتأذى من الاقتضاض وتمدد منه الالات ينفتح ويتشكل
بشكل قضيب المجامع وعلامات الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب الحمى البرسام لمشاركة القوة النفسانية
الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة ولعود اللسان ووجع الرأس خصوصا في اليافوخ والقفا ان كان الورم في
مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد يتأدى الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويجد
فيه امتداد شديد لا يقدر المرأة ان يقوم لانه يشتد ... الى الاربية والفخذ وجع القطن الى الاوراك والفخذ ...
من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغطه عنق المثانة والرجيع ان كان في مؤخره مائلا الى
الاسافل لضغطه المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد الهضم
في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء الفصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمي
والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بلعاب ... والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج منها
او بتلك العصارات وايام ... يقتصر على الادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة في ... النطل بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي وبزرها
من الملينات المحللة فان لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والحمى والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة ...
المادة من النضج ... الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمددها وانصباب ... مختلفة الاوقات
لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهائها لنضج مادة الورم ...
... على نظام معين ... لضعف العضو عن الوجع وينفجر ويحدث منه حمى مع الحمى الاولى ... تحلل
وقشعريرات لما يجري ... المادة ... الى الاعضاء الحساسة فانه يجمع وجب ان ...

يقال

يقال على الجمع ... يحقن بالادوية المحللة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين وضمد الاضمدة المتخذة من البابونج والبنفسج والخطمي
وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج والقيح حقنت المرأة في رحمها بماء العسل ... المدرات
الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيار وبزر ... والتين حتى ينقى من الاذى ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجذب اليه مواد ...
في اذه باد الورم ثم يعالج بعلاج القروح على ما يجيء واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من ... ورم حاد وتولده
من مادة سوداوية من الدم الطبيعي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها يميل الى الاسافل فينصب الى الرحم لانه مصب الفضول الكثيرة
الغليظة يدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى الجانب المخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الجانب مال الى الجانب
بالعكس وان كان في قدام مال الى الخلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فانه مال ...
بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى الجهة بالتمدد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالمشاركة
ولامتلاء ... الفضول ... ولما يتفرق تلك الفضول الى جميع الاعضاء ... وعلامات الصلابة ...
ان كان الورم في ... الاعصاب ... كلما ... يحتبس ... المواد الغليظة ...
الرحم ... من العروق والشرايين ... كثيرة ... المواد الغليظة ... اذا كانت في
غاية من الغلظ لا يمكن ... من فوهات تلك العروق ... العضو ويتحجر ...
الورم واضطراب حركة الساقين لان الورم ... الرحم او ساق ... كان في جانبيه ...
او ... الاعصاب ... واضطراب حركة الساقين ...
... الاعصاب والرباطات التي في ... انما ... الغذاء اليها ...
... والكسل عن الحركة لثقل البدن ... من العضو ... لان المادة الباردة ...
ويغلظ ... فيبطل ... المادة في غاية الغلظ ... استفراغ البدن ...
خلط السوداوية واستعمال ... الباسليق ... والادهان الحارة ...
والنرجس والشبت والبابونج ... مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة يزيد في
الصلابة ... المياه ... فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش

الورم الصلب

السرطان في الرحم

السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو
مادة وربما يتحلل لطيفها ويتركب كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انعقادا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف في
رطوبتها على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وتجد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامة الصلابة مع الحرارة
والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في حضن كثير الشرايين وربما كان السرطان بغير تقدم ورم ا... بل
مادة في غاية الخبث والفساد وتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامة الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها
في الحالتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج
الى البياض في الماء لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له والى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف
المواد وتفاوت الاحتراق ولا يخلو سواء كان متقرحا او غير متقرح واما المتقرح فان هذه القرحة لا يمكن برؤها الا بعد تنقيتها من
الوسخ والصديد واللحم الفاسد ولا يمكن ذلك ههنا لان لخبث مادته وفساده عادة تنتشر الى العضو وملاحمتها لجوهره وتفوذها
في العروق لا يؤثر فيه الادوية اللينة ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة
تعجز عن دفع غلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا تنضجه لتوصله وشدة
ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع والعصابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا وحي
العالم ويهيء الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالادوية المحللة مثل الاخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط
لان القوة المحللة يفيد لانه يداوى في غلظ المادة وييبسها ويحجرها وبالنطولات المتخذة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة
والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم واماله الى الجانب المخالف وتستفرغ
السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والخبازى
والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشيافات الابيض والمافيون بلبن النساء وقليل من الافيون
لا صلاح الافيون ويسقي طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق
ويسكن الوجع واللذع بالادهان والترطيب **اختناق الرحم** هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبيهها
بالصرع فمن جهة الافراد والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبيهها بالغشي فمن جهة انه ينتشر الاحتياج بها

القرحة

اختناق الرحم

ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة
كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداها من الرحم ويتادى الى المشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب
فان الرحم مشارك للقلب والدماغ بتوسط الحجاب من جهة اتصال رباطاته به ومن جهة مجاورة لاسفل ويشارك الدماغ بتوسط
الشبكة المعروفة تحته وهي مركبة من الشرايين اللذين تحت الجلد المشتركة بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصالها به
ولذلك يحصل الرياح كلها منها الى الاخر وشاركة القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة بينه وبينهما وسببها اما
كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفئها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى
كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر فيه الحرارة غريبة ولا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين
الرئيسين بوجهين احدهما ما يتاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى هربا من المؤذي ويلحق
من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ
فيحدث هذه العلة اما الغشي فلانجماع الروح كله الى القلب عند وصول المؤذي اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ العصبي
ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لانه عليه كل شهر طمث لعله سبب العادة
فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية يمتلى بها العروق
منها ويغلظ ويتمدد ويتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او يحتوي المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص اول
بعض جل ينفذ في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد
فيه التشنج والتقلص ولا يذهب اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج
والانقباض ويلحق بعروض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالة الى الكيفية
السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني لان المني اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان
تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباعدة او متقاربة وتفاوتها قليل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان
المادة التي اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة التشنج الرحم وارتفاع البخار التي منها فانتهضت الطبيعة
لازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدأت الاعراض وافاقت العليلة وصحت وبقي على هذه الحالة مدة وذلك

الى ان غلبت البلغم لمادة السمية تارة اخرى وعلاماتها اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة ويضعف
في الساقين لبعدهما من القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستقبال الرحم ولطف
والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيه بما رق
من الرطوبات الغريبة الى العين لما مر من قبل ويحس العليل بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن
ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع
الفرق ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا
تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وقد تجيب اذا افاقت بكل ما قالت بها الا ان يكون [illegible] مشتاقا وان [illegible] فهاذه
[illegible] في الصرع لان انعصار الدماغ وانضغاطه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء
ويحدث الزبد على ان الصرع الغريبي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في النادرة ولا يكون معه اضطراب
ما يحصل من الوجع للحيوان الا الاعضاء يكون [illegible] في الغاية فلا يمكن له ان يجد الاعضاء القبول الروح النفساني
وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي الذي كرد من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه الذي
والغمز والتوريد سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندس والخرق
والقطران والنفط ونحوها لتقل تلك الروائح بتسخينها الدماغ هذه البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه ويلطفها
وينزل الرحم الى اسفل ويبسطها ويرفع القبض العارض لها ويميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب
من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المفتوق فيها
مثل المسك والعنبر ليؤدي ميلها الى اسفل ويجذب اي الرحم بالترخية انقباضها ويجذب [illegible] هناك
بتسخينها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى ويستيقظ ويعلق المحاجم على
باطن الفخذين ويصوت باسمها في اذنيها باعلى الاصوات لانها لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات
كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنيها تنتبه وتستيقظ وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب المصطكي وحب [illegible] وبالايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثروديطوس

الفرق بين اختناق الرحم والصرع

والصوت الغبائي وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية من الزوج عولجت بالتزويج فان لم يمكن
ويديه ويرفقه ويترك ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل بشهوة الرحم بجذب مني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى المادة الحارة
الرحم والمني البارد المقلة للمني لقبل العلة ويمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدخلها في رحمها عند النوبة ليقوم ذلك
مقام الجماع وكذا [illegible] الاشياء الذاعة المدخنة للرحم مثل الند والزنجبيل والفلفل [illegible] من الزيبق ليسخن الرحم ويقطف المني وان
كان الاختناق عقيب الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدخلة لفم الرحم المدرة
للطمث في الوقت مثل الفرزجة والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها يكون من اخلاط [illegible] من انواع الدم الغير الطبيعي او من
مواد مختلطة بالدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب ضعيف لا يندفع عنه ما ينصب اليه
من الفضول فيحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين وكثير الفوهات قلما يحتبس فيه ذلك ما ينصب
اليه بل يستفرغ عنه من تلك المنافذ والفوهات سريعة والوقوف عليها يكون بنظر في الرحم الفرج النظيفة او في المراة القابلة
وبمجاسة اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها بالفصد الباسليق والطلي ببرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا
وحب الرمان والاسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها **نفخة الرحم** حدوثها يكون من رياح
باردة في الغاية بحيث يميت الحرارة [illegible] ضعيف [illegible] بالقبض والتكثيف فعلى ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف
الحرارة فيحتقن اما في تجويف الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في ما بين خلل اجزائها والياف المتخلخلة ويعرض لها
لذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة توجع فيها مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين وكل
في المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن
وربما كانت متنقلة من جانب الى جانب ويجد مغصا في الرحم لنفوذ الرياح المحتبسة وضربانا لتالم الاعضاء المجاورة له
[illegible] الشرايين التي فيه ويتواتر العانة في تكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية
التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج باديا وسقي جوارش الكموني والسفرجلي [illegible] الاصول
والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتحليلها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المتخذة من الادوية المحللة
للريح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والقيصوم والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والناخواه

البثور في الرحم

نفخة الرحم

اسباب الصفاق في الفتق

اسباب الصفاق في الفتق الفتق لما باتخاذ العشاء اى الصفاق من فوقه ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب لان
عضو رايد قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما المعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحده وسبب هذه العلة يكون اما
من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق والانشقاق بسبب سقوط الاحشاء او وقوع ثقل عليه وقد يحدث لقوة وصيحة
واستلقاء ما حصر النفس معه لا سيما عقيب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة يقع على البطن فيهتك
الصفاق واما من ريح منفخة في البطن وعلامته تمدد الصفاق وتحلله ويتكلم وعلامته زيادة تظهر وتحجب بين الصفاق
الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز اى على المراق ليلحقها
عن الصفاق الداخل بثقله الطبيعي وربما ينتج لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك
الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يكون ذلك ممكنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق
فيهم بسبب النمو والزيادة في ما فيها واللذة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب ما بينهما ويعالج على حال الثلاثة يزيد
وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشاء الى موضع الشق والجماع خاصة عقيب الطعام واستعمال الحقنة
وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحلو من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الاحشاء ويلين
المزق والساعد ويلزق المكرة نحو ما يحك الراح والادوية السلاقة بالرفائد المربعة او المثلثة ليرد الشق
الشق الى الداخل ويحفظه من الرجوع ولتعين زواياها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بما ذكر اى بالرفائد
فانها يوصله لان حدتها يدخل في موضع الشق ويفوق كلا من طرفيه من الاخر يحفظ عند الشد والتقميط
المذكور في فتق الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **نتو السرة** يكون اما من فتق الصفاق في
موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة لحجية منصبة الى السرة كما في الاستسقاء
واما من ريح ينفذ كما في الطبل واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق يتخرق او شريان ينبجس
منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى ابورسما وهو امر الدم وعلامته ما كان من فتق ان يكون علامة كلون البدن
لنا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيد بالحمام غيظا فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع
الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فانه يكون لمسه رطبا ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه

نتو السرة

البول

البدن وعلامة ما يكون من ريح ومصالة وعلامة ما كان من عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود بجمود الدم تحت الجلد
وذلك الاتصال لخفة الطبيعة العرقية التي يحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الحركة
وما كان من ريح فانه يكون لينا مع مدافعة مجس لتمديده المراق وعلاجه الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من
اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق الشاخص
الناتج تركه على حاله احد من التعرض لانه يحتاج الى قطع وخياطة فيه خطر مع ان ما يتحلل منه قد يبدل بارد
فيه الفتح الذي قد كان فقد ما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يبرء
ويحتاج الى الكي ويجع الظاهر **في الحدبة وصلاح الاضلاع** الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع
مختص بهذا النوع اذا كان يتركه من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة الظهر والحدبة على الاطلاق ابلغ ويقال له القفاد
الى احد الجانبين ويقال له الالتواء وسببها ورم صلب يحدث في العضل التي يلي الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيل
الى الجهة المخالفة او شدة ما يربط يمد ويميل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اى التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب
بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب والقدم لم يعد سكون الحمى ينتج
وصيرورتها خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع تعدى ولقرب الظهر وبه الظهر يحدث لزيادة الانضغاط او الانحلال
لتحلل المادة ويزداد حجمها وفي هذا الكلام خلل وسيدان الرازي في الحاوي جعل هذه علامة لخراج الرحب الحاد وهو
الصحيح والمصنف جعلها علامة الورم الرحب لها ولم ينتبه انه الورم اذا كان صحيحا لما لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه
مقارنة وعلاجه بقصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية الملينة على الحلبة
وبزر الكتان والمقل في البنفسج والخطمي وتطلية بالادهان الحارة الفعل لزيادة الارخاء والتليين ونحو الحلبة
بالادهان الحارة الفعلية التي تدخل فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان مع دهن الورد
فانه اذا انتقل الموجب لانه الفقار واذا انتقل عن موضعها وانما يعيد تحت الجلد الفقار شديدة خلقتها
بحيث يزيلها ويزيلها من موضعه لان التدبير القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة
والذي هو الريح التي يتولد منها الحدبة والاطباء يقولون له رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب عقيب وجع

يشبه الريح بلا حمى والثقل وعلاجه سقي ماء العسل والفيروزج الطارد للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر مثل ...
والكمون وبزر السذاب والتكميد به من الخروع والفص للرطوبة التي هي مادة الريح بجلب الصبر بماء و التضميد بالاضمدة القوية
الحرارة الملطفة للرياح مثل المعجونات الباردة والقسط وقصب الذريرة وحب الغار والحلبة والزيت بماء الرازيانج والسذاب
والنطول بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل البرنجاسف والسذاب والاذخر والقيصوم والشبث والنمام ووضع المحاجم بالنار على
الموضع الذي يتقصع للداخل بجذبه الى الخارج لا الذي يبرز الى الخارج واما من خلط غليظ لزج بعد النضج يجب
بعد النضج لا يوجب زوال الفقار وبلل رباطات الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات وبين الفقار عن موضعها فانه
لا ان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات وان يزلق الفقرات انما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية
التي يتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويزلق الفقرات عن موضعها لا ان يحكها واستيثاق كل واحدة منها
انما يكون بواسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد اللمس
وقلة التفاف الموضع الذي يمنع به لشرب الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج
رابع حاله من التجفيف والتحليل بالمحللات مع تقطيع اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات
وانما انتقلت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف والتدبير الملائم
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسوسن ودهن قرنفل والتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل
عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والعفص ولما
من سقطة او ضربة يرجع الفقار ويزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله
الى الخارج او الجهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى الداخل والجهة وبوضع محاجم بالنار عليه في الجهة المخالفة لزواله
بلا شرط وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء مما تقدم من المراهم المقوية وتوضع
الاضمدة القابضة عليه لتشده ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويجتنب الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث
تشنج الرباطات الخلط رطوبة غليظة ويبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبس فقط واما الامتلاء فلان الرباط جسم
صلب متلزز كثيف فلا ينفذ فيه الرطوبة الغليظة اللزجة الشديدة الفتل الا اليبس فقط واما الامتلاء فلا ... تنفخ الرطوبة الغليظة

والاستفراغات من الرباط يمكن لما يعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الذي قد لحقت شدته
الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامات علامات التشنج وكذلك علاجه على ما عرف

في الدوالي

هو اتساع عروق الساق
والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو يحتبس في هذه العروق والتجويف منها
التي بين الجلد واللحم لا التي بين العضلات الموضوعة على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لتحلل ...
الحدة والحرارة واحكام هذه العروق وصلابتها لاحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا يقبل الانشقاق ولا يمكن انفجار الدم
العروق بالحقيقة بل هي تتسع منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يعسر على صاحبه
ثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة
على الساق واكثر ما يعرض للمفلوجين والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك ونحوهم ممن يكثر من تعب رجله
ويكثر القيام عليه فيجمد الدم الغليظ في الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم في نفس العضو والمسح عليها باليد حتى
يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لا يخرج بتمامه عن الفصد وتنقيه العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية
وقلة انتصاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق

في داء الفيل

هو زيادة في القدم والساق
على نحو ما يعرض في البدن في الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي تشبه رجل الفيل في العظم والاستواء
وعدم الانحصار والامتلاء احمص القدم بحيث لا يحتوي عند مس الارض فلذلك سمي به وقيل انما سمي لانه يعرض كثيرا
بالفيل بحيث اما بعد على المنخفض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة
في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وسببه عن التحجر لان المادة لحبثها ورداءتها وسيلانها حدثها
وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشقق وتاكل وتقرحا سرطانيا وهو اذا استحكم
اوجب حسن العضو لانه يفرط صلابته ويسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب تخرب من
نطلها كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام و
النضج واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بالطبيخ الافتيمون او بالحب دون المسهلات القوية للمادة ثم

في الدوالي
تسع العروق ... الدم ... الغليظ ...
العروق ...

الفيل ...

في داء الفيل

وعلامة المادة معالج ...
هذا الورم كثرة الاشتغال ...
بالاشياء ... الغليظ

بعد شعبة الباب وكالدم يجذب المواد الى الرجل فصد ما بعض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المواد من نفس العضو العليل وحجر المقعدة السوداوية

وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد البردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا والاملج

عصارة لحية التيس و ترك المشي فيه مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما من خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة

لون ولا حرارة لمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يظهر منه برودة لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعجز عنه التآكل والتقرح

وعلاجه ادمان القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المواد من الاسافل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب

منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم ... مع نصف ... ونصف ... تحليل ... المطبوخات

وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والتراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك

الحركة على الرجل **وجع الظهر** يكون اما بسبب مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر يكون ابرد الاعضاء واكثفها

لسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم

وفي عضلاته كثيرة رباطية بتمدد ويتالم وعلامته ادمانه وان يحدث بقليل وتبديل الاوقات عند البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم

والدلك والرياضة فيكثر في اكثر التسخين والتحليل وعلاجه في المادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام

بالاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في الوجعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل الثل

والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان وما من التجريح واما من التعب والحركة خلطا بلغميا ساكنا

وتفريقه في العضلات والاوتار والرباطات او تهيجه ريحا غليظا من فضول الحية ... ما يجده في ذلك ...

مثل ان يحمل شيئا ثقيلا وجعا فامدها الاوتار والرباطات بكثرة التحلل او من كثرة الجماع فانه يهيج الظهر او بكثرة الحركة يتحدب

الى الفضول ثم يبرد بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول ويتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة

والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المسخن بين ذلك واما من ضعف الكلى وعلل بنايها بسبب

النشاء الظهر او عضلاته والغشية والاعصاب بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب المافوقس الكلى بها يتالم بين العليل الى اليها

والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن وان يضعف الجماع معه لما ذكرنا وعلاجه علاج

ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع جميع الظهر

ممتدا من اول ما يتركب على ما يحاذي من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النابض المجاور له المتكي على الصلب

وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته

وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يفرق في اعماق البدن فيرد الدم الى ... ويسكن حدته وغليانه ويحلل فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية **وجع الخاصرة**

هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره يجيء من ريح تحت الظهر لزيادة الحياض القلب والكبد وقلة الحرارة

يحدث في سوء المزاج الحار الاكثار وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر وحقن المشيانات المنضجة المتخذة من الفقل والمر

والانيسون والنخيل وبزر الكرفس ولحم الحنظل والسورنجان والماهودانه وامثالها فان الشيافة اسرع تاثيرا ... الحقنة

من مرض العلة **اوجاع المفاصل** والنقرس ووجع الوركين وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى

وجع النسا بعرق النسا ونقدر بالكلام وجع العرق الذي هو النسا والنسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه

للتبيين الى ... وجع المفاصل وهو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في الحدوم التي حول المفاصل وقد يكون

في الرباطات ... دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباطات

دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا فنقول ان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق

والغليظ الذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع لا غشيت منبع التخم بالقشر الذي ... وهذان الغشاآن صفيقان

لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما يوجب التشنج اذا نفذت المادة

الى الشظايا العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع سيما الابهام فيقال له

النقرس وانما يشتمل هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة

للانثناء والانبساط ولم يكن ان يتاتي منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة ضيقة الرباطات لان ذلك انما يتم بالمتداخلة من

العظام المفصلية من موضعها وهو انما يكون بالحصول اضا في المفصل خالية من المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضا

في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانفصال فلا يسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا وان حسيتها مخ

لكثرة ما يأتيها من الاعصاب وكان المواد لا يتحلل عنها سريعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم

والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولا يجوز بها من الرطوبات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة
لا ينفع فيها الفضول بسهولة ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة
فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ موادها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء
لا يكون في الغاية وقد لا يكون طريق نفوذها الطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا تخرج بها ما يجاورها مما لا يقصد استفراغه
وهذا مما يمنع من تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في
اعضاء عريضة وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل [illegible] فيها
بعيدة من ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يخالطها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها
من الاجزاء اللطيفة الحارة فيها مع انها ايضا لا يعين على نضج المادة وتهيجها بالقياس ما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لغلظ
ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان للمفاصل دائما الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما
يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المرخية لتسكين الوجع تحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل
ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى يملأ اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والترهل احدثت اوراما شبيهة
باورام الاستسقاء اللحمي وكان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء
الاعضاء كالماء [illegible] في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك حال هذه الاورام فان موادها تنفذ في خلل
الاعضاء وفرجها وتفرقها [illegible] حتى يتحلل او يجتمع في موضع واحد ويصير مدة [illegible]
هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او [illegible] مع انها في الاصل خلقت ضعيفة [illegible]
بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء [illegible]
وانصباب المواد اليها اما لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين
على الجذب واما لقبول المواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى
اسفل وتلك المواد اما صفراوية قليلا او دموية [illegible] كثيرا وبلغمية وهو الاكثر واما سوداوية في النادر واما الثاني [illegible]

في سائر الاورام [illegible] لا تحلل او تجمع المدة

وقلما يكون من خلط حريفي وسوداوي وحده دون ان يخالط المرة الصفراء فيلطفه لانهما باردان غليظان بطيئا الحركة فلا
يمكن ان يسيلا وينفذا في اصل المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا خالطت الصفراء اياهما افادتهما رقة
ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض خصوصا على الامتلاء للصبيان والخصيان والنساء لقلة المواد فيهم لعدم الجماع
والجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتجذب اليها المواد وتجتمع لانها
تزداد ضعفا بسبب الحرارة والتحريك فيزداد قبولها المواد اما الدموي فعلاماته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان و
سائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فقط لا في [illegible] وان كان الوجع عاما من الجهتين ثم الاسهال
بعد النضج التام بمطبوخ سورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي
بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد والصندلين والعنب الثعلب والورد والمامثيا وماء حي العالم وماء الهندباء وماء
الكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك [illegible] هذا في ابتداء
المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل
الاكليل والبابونج ويجب ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها السورنجان لاختصاصه [illegible]
المفاصل وتسكين الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها وسد [illegible]
اليها المواد كرة اخرى وهو للادوية مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه انفصل منها
الجوهر اللطيف المسهل فيفعل فعل تحليله ويجذب المادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر
البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع من عود ما سال
وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء ولذلك ادخله [illegible] الفضلات [illegible]
للمفاصل والصواب ان يستعمل وقت الاوجاع [illegible] فقط واما الصفراوي فعلاماته صفرة اللون وقلة الانتفاخ
وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء الباردة وسائر علامات غلبة الصفراء الصرفة ولذلك يجب ان يبدأ مثل التدبير
المتقدم وغيره بحسب السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث عن الصفراء الصرفة لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس
في المفاصل بل يتحلل عنها سريعا لكن عن الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه اولا بالفصد ثم بالاسهال بمطبوخ

الطبيخ ونحوه مما يخرج الصفراء والتضميد والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة سريعة الهيجان قوية
للانصباب لصفراويتها كثيرة الغذاء لدمويتها والاطلية القابضة تمنعها عن العضو العصبي وتجلب حركتها فيحدث من هذه المدافعة
وجع عظيم يخاف الغشي وان ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم وان القوابض لا يبلغ قوتها الى ان
هذه المادة وينهاها عن العصب بل يزيد في صلابته وكانه لا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع ولا بد بقطنا
بالخل وعصارة القرع وماء الحلاوة وماء حي العالم وماء الهندبا والكافور ونحو ذلك مما يبرد ثم يدلك قويا من بعد يوم التضميد
بالاضمدة المحللة ... ما يسكن الوجع ويسقى الادوية التي تسمى مسكنة للاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والشونيز
ونحوها مما يخلط المادة النازلة ويجعل الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع
وخوف الغشي والاحتياج فهذا النوع في الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ان ...
وتجفيف واما البلغمي فعلاماته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون
في عموم المفصل لانه لغلظه وثقله ينفذ الى العمق ولا يرى الظاهر ولا ينتفع بالمسخنات وتقديم التدبير المولد للبلغم ...
علامات غلبة البلغم من السحنة وغيرها ويعالج بالتي تطبخ الشبث والحسك والسوس والعسل ولا سيما بعد النضج التام وبعد
الانضاج لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ... الى الحصاة والحجر اليهودي
المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل الترياق والماهيزهرج و
والحجر الارمني ... ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الحلبة والبابونج والشبث والخطمي والمقل والمر والصبر والجندبيدستر
والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل ... خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقبها ...
وهي ماخوذة من العقاب وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فيعرج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها
والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة
وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق ولا يبقى عنه استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته نحافة البدن
لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة الدم وصلابة الورم وعدم الانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي
وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ...

الدم

١٣٤

الدم وقوته بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام ولا سيما بعد النضج التام فان استفرغ ... والمسهل مخرجا
من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة والشعير وبزر الكتان والمقل والحاوشير والرازيانج والتين مع شحم البقر
والزيت ودسم البقر والتمريخ بالمقيد ... المتخذ من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والمحرور
مثل ... وشحم الدجاج والبط ونحوها والادهان الحارة الطيبة والشحم والالية المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش
والفودنج والحاشا والزوفا واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاماتها قلة الانتفاع بالعلاجات الحارة المفردة والباردة
المفردة لانها ان كانت نافعة بواحدة كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا
بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة وعلاجها انما يكون بتركيب علاج المفردات على حسب الغالب في جميع
الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل فان مفصل الورك مفصل عميق
غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الورم من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا ثم اذا امتلا المفصل خلع
يدل على ... ان ما يعرض اكثره استفراغا كثيرة ويخالف علاجه في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل ...
الوجع في الابتداء ... شديدا لان المادة عميقة والوجع يحبسها هناك لا يمكنها ان تنحط الى الغور وينفعها الحقن
ولا يمكن ان يصل دواء الى العضو قطعا لانها تجتذب اليه من مجاري غائرة غائصة ... يجب بعد تحليلها الادوية الا يكون
باشياء مبردة ... تنضج المادة الغليظة وتغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويعرض للمفصل الخلع ولا سيما
اذا احتبست فيه صارت ... رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
الطبيب في المواضع العلاجية انها اذا احتبست في المفصل صارت متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في
هذا المفصل تتحجر لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل
جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل قاصرة عما يلطف المادة ويحللها
ولا يجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء او في وقت تسكين الوجع سيما
اذا كان البدن ممتليا لخاف ان تجذب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لا بد من ...
المرخيات واستعمال الروادع قليلا ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه فان كان دموي الجنس ...

وجع الورك

بفصد الباسليق من اليد المقابلة لورك الوجع لجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر ما دون اليد المخالفة لفصد الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان جذبها بالتي والحقن والشيافات المخرجة للرطوبات اما التي بمثل بزر الحرمل والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوس واصل الخروب والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم والمرزنجوش والتربد مع المري ودهن الخروع والعسل واما الشيافات فبمثل ما ذكر في وجع الخاصرة والتجويع ما امكن فان الطبيعة حينئذ تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن ويدفع الباقي والوجع من الفربيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطريق التقيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ... ان لم يجع حتى يسكن الوجع وبالكي يكون من حديد طبيبه بقدم يكون ما بين قطرية قدر نصف شبر وغلظ كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ويكون في داخله كالفلفل فيدخل احد طرفيه ثم اخرى لم اخرى بعد ما بين تلك الاقداح عقدا وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على جانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المقدم وازمن المرض لان امره ان لم يحد يؤول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت الرطوبة وثبت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن العظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطا انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسمي امتداد النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي يدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي ينفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية التي تحتقن وتتام وربما اكتسبت هذه الفضول من الامتلاء كيفية رديئة بفقد التدبير بالكيفية ايضا وكلما طال مدته زال نزوله لما ينصب الى المواد من جميع البدن وينضم الى الالات محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وضعف العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كان

كثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واثقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل يكون العرج لا بعد الهزال الجاوز للاعصاب ومن الغلط فانه من الجانب العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من حساء في عضل الفخذ والصلب والرجل وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع زمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة اللزجة المخاطية المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في ... ويمكن ان يقال يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى ... الرباط الذي ينبت من عظم الخاصرة راس الفخذ ويتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج ويتقلص بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها فتشنج ما سببها الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين ينشأ احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها ينقص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان تمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الريحيات الباردة وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد فصد الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي ... من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا تمت بحث في الحميات

[illegible]

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات
فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدث فيها حرارات فاشتعلت وتعفنت بدليل عليه حال
الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية معه في الصحة والمرض وعن
الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا
ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج كما قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في حمى
اليومية والدقية حيث تنشب اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول والاشبه ان يكون حرارة الحمى
الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كان عليه في حال الصحة وانتشرت في
البدن واضرت الفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فا
نا هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري
منه الى القلب وتنحدر اولا اما اذا كان في ذلك العضو قد شريان فانها تسري الحرارة فيه بكلها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنية
فيه واما اذا كان لم يكن فيه شريان فانما تتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم
منه يسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا تحلل بعض اجزاء الشيء تبادرت السخونة منه الى القلب
في اسرع مدة ولانه عند العصارة وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا
بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع
البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يكون
القلب اولا لانه مبدأ جميع انواع الارواح والقوى وجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك يقال له عند الفرس بابالة ودل آس
وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن
كله وكما ان الغريزي يتبادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتعل عليه ما لم يشتعل على القلب فتشتعل تلك الحرارة فيه
اي في البدن اشتعالا مضرا للافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن مع الافعال
الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كالحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب

الى البدن

الى البدن اذا لم يمنع ان تتوقف الفعل وان تنشب بجزء من الاجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة وتوجب الحمى
واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي
تنبعث من الارواح وسميت بها لان انها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء
وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها يدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من
الاخلاط وسميت بها لانها حادثة من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط قال الشيخ لئلا يخرج الحمى
القلبانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي
والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب وتستعر فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى
سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان
صار اليه هواء حارا او يوقد فيه بحيث يسخن هواه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها
يكون عن سبب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا
وتتركه سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحادة
والحركات المفرطة والالام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ورداءة لان الروح
الذي تسخنت به الحرارة الغريبة تحلل في الاكثر في يوم واحد وقد لا يبلغ اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة
فلا تشتد كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية وحادة وعسرة ان اخطا في تدبيرها كما اذا منع العليل عن
الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة والدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا تتغير معها في اليوم الاول
لا في البول لا في اللون الا في الغضب او تغيره ولا في القوام الا في اللحية ولا يتغير النبض كثير تغير بل لا يكون منها في الاول
تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تحلل من الروح
ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في
ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا انشبت يمتزج
حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتجذب الاجزاء معاونة تلك الحرارة ما ملاقاه بحركتها من لطيف الاجزاء

الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في المزيج واما ان يغلب الحرارة ويستولي عليه فيحل الرطوبة التي فيه
ويبقى بقليها ما ينفصل الطبيعي عن كيفيتها فيجري الى الساذجة الاولى وهو الاحراق فلا يبقى له مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا يغلب عليه
ولا يقدر على قهره وتحصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيحلل الرطوبة التي في المزيج اذا كان كثيرة غير شديدة الا
متزاج ويبقى عليها ما شد بها ويحركها حركة غريبة فيفسد فسادا لا يقدر بعده صلاحها فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة
واذا عرفت هذا ما حالت من الحرارة الغريبة بالجسم ذي الرطوبة الى مخالف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ولو كانت كانت هذه الرطوبة
من رطوبات البدن لم يغلب العظم ولم تنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذالك لان هذا من فعل الطبيعة باستعمال الحرارة
الغريزية وهذا الحرارة نارية غريبة مضادة لها فيقصد صحة الحمى حادة لذاتها مضادة لمزاج الاعضاء او بكبر الاشتعال والتلهب
في البدن يتبدد بغير نفض لان النفض لا يكون بعفونة المادة خارج العروق وتحركت من مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة
ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة هنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث
عنها النفض ولا القشعريرة الا الاجزاء المتحللة منها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات تحس يسير وينقلع بعرق
عرق سابغ كالحمى الحادة بل ابتداؤه يسير وشبهه بعرق الحمى ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك
النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا يعاود لان مادتها سائح في تجاويف العروق ومنتقض
بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد يتعاقب اليه جزء بعد جزء حتى
يحصل بين العضاب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد
انقلبت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت بانقضائها الا انه لا يمكن ان يعض مثله لو انتقل الى
جنس اخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما من غم مفرط يحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفقد الترويح
فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الى النار فيسخن الروح في القلب ويتادى منها الى جميع البدن وعلامتها ان يكون نارية
البول وحدته اي حرقته او وخارته عند الخروج لا بحسب الاخلاط لكونه الروح من غير ان تتعفن وما يغلب اليبس على البدن
اما فعلية الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا ولعدم استمرار الطعام وقلة الاغذية فان حدث
كان كثير الغم لم يستمر اه باكله وان كان سريع الهضم وسند علته اليبس يكثر الحرارة ... لغلبة اليبس ولمزاج الدم

والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذالك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية و
علاجها دخول الابزن المعرق العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وخصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن
ولا يخرج الارواح المنتحجة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة
المادة وتسكين حرارة الحمى وقشفها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد ويقبض مطفيا لتخدر
الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ويسكن سورة الحرارة الناكزة بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر
العذب لذالك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال
المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والورد
واذا ما ب الغم بضرب الكلام والخبر والملاهي ما يشغل النفس ويذهبها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه
حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى الخارج لان مطلوب المهموم ليس امرا غائبا او محالا بل هو امر مرجو ممكن
الحصول لكن يجهد ويتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون امرا فانيا غير مرجو الحصول بحيث لها او فرغ متحرك لها
بلا احتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شئ يحصل منه مثل ذالك الذي يعرض من الهم لما يسخن الروح
بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلامتها اي علامات الهمية والفكرية و
علامات الغمية غير ان النبض فيهما يكون اقوى الا في الفكرية فان النبض يكون فيه ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح
منها ولا يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية
فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى الخارج يتنفس البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي
وكذالك عند بسط الروح جانبا الى الخارج في الفرحية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه
الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج
وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه من انتفاخ البدن كله لذالك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين
واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها
تسكين النفس بالفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب لاشتعال النفس

وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ لتعتدل الحرارة ولئلا ينجذب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة
الماء العفونة يوجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحترق الجلد وليبيه المسام حتى يلين
البشرة بالترطيب والارخاء ونحوه وكذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منه ما فيه غلى ويسخن ثم اى بعد تفتيح وتليين المسام
البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة وليسد المسام
فيحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر التبريد والترطيب و
الخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد مع جفنهم ويزداد الضعف ولان الماء
البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد وليسد المسام والنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويستعد الحرارة
الاصلية فيوجب العرق او الحطبة فيوجب العفونة وحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب
وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة
المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح سديد يعرض منه ما يعرض من
الغضب من شدة حركة الروح الا فانه لكن الحرارة ههنا لا يكون لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب يكون دفعة مع قوة
واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولان ينحل الدم والروح لان خروجهما
بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة
الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة اولا من الروح
بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء وتخلخل كثير من غير غليان وثوران فيتحلل به الدم والروح ولذلك يبرد
فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضب واما المسرور منه على النفس وتخفيره واما من سهر
مفرط يسخن للروح فان السهر مفرط للروح اشد الرياضة للبدن لانه استعمال الروح النفساني في الحركة الاختيارية
وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحدث السخونة وعلامتهما ان يكون
الاعيان غايرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الالات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمال
ويجف عشية ولطف رطوبة وقلة تولد بدل ما يتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن
ضعيف

فرح

سهر

الحمى

رطبتين ملينتين لا النعاس والجلبان نفيلتين عسريتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة
الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي الحركة المرة المتولدة
من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن ليسخن الاخلاط التي فيه وتحيلها مرة والنبض صغير لضعف
القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمرار وعدم النضج الصالح وعلاجها
التوديع والسكون ليقل التحلل وكثرة الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات
لان النوم يرطب بجودة الهضم والاغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع
التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام يحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل
بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطل الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول بسكر طبرزد وماء ورد
وماء الهرامج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن يسخن للروح لان الحركة
البدنية يسخن المفاصل بل البدن كله ويشتعل الحرارة الغريزية فيحمى الارواح سيما النفسانية منهما مع ان الحركة البدنية
يجفف البدن فيشتد الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كانت التعب مفرطا لانحلال الرطوبات
بالعرق والبخار وصغر النبض لقلة القوة وزيادة سخونة المفاصل عن غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكهما اثر
الاعضاء في الحركة وحس الاعيا وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات
وعدم مواتاتها لانثناء والالتواء ولضعف القوة عن ثقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام
بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء
ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسييلها اليها والمراد به دهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن
ممزوجة يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب
بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة كلحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة
البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لافراط

مواتات
فرموده برون

سهاليه

الاخلاط

وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ وان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا لا بد من كيفية حارة حادة تسخن وتسخيما يلزمه من حركة
الروح بعنف لسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط ولسبب ازعاجه لها من الاعضاء
ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى ولاستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن
فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلاماتها عروضها عند ذلك اي عند
الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لها لتسكين
الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والسك بماء الاس وماء الورد والتغذي
بالاغذية القابضة لها لتسكين الباردة مثل الارز مع الامبرباريس وحب الرمان واما من وجع
شديد يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع الوجع وذلك يستلزم
لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يجب التوقف في الوجع
المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه محرك لها وعلاماتها وجود الوجع
في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما من سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة
ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى كيفيته من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها
واما من الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندما تجتمع في القلب لا تتوزع شيء منها الى الاعضاء
وعندما يتفرق فيها لاصلاح حاجة القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن سخونة تنقلب حمى وعلاماتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض
واختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات
المرطبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان لم تثبت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل
وعطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها

اذالم

اذالم يجد ما يحظم ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فيسخنه سخونة
وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلاماتها صغر النبض
وضعفه للفتور القوة بكثرة التحليل لغلبة اليبس والجفاف لقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبة
الملينة وعلاجها سقي الماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع
والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا لان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان
والريباس والامبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق
لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم
عبارة عن سخونة الروح لسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد
والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون
في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار
الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض
فتختنق البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل وتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية
والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تحللها
وسخونة فيه من برد من خارج ويلتفت كثيرا الى الحميات العفن عند تعدي الاشتعال والسخونة التي
يوجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن حرارة
حمى يوم عما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها يحدث لا عن سبب بادي فيه البحث
المذكور وانها يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كان في مجاري العروق الليفية والساقية
وفوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من
برد عاصر فلانه اذا بلغ قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان ينفتح بسرعة ويزداد
سرعة النبض وصغره الى ردوره فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك

وربما آل الى الصلابة

علامات الصم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا يجذب الاخلاط

دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلح فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدة

سيما اذا كان المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر

لما فيه من التلطيف للتفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر وبخالة الحنطة ونحوها

مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث

منها ابخرة ردية دخانية يشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان الموادية لما يحترق الطعام

في معدتهم وفي الابدان التي لحقت بواسطة المسام لما لا تحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها

تغير الجشاء الى النافخة الغبارية والنتن وعلامة النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء

من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من

البخارات الفاسدة والتغذية باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة لعبدة عن الاحتراق

كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما يحدرية الغذاء

ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام يحدث في

بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن العضو فيها من عفونات

يتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتادى سخونتها المجردة

الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانما يكون عفنية لان الاعضاء الباطنة

اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية سريعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان

الابخرة الحادة التي يتصاعد الى الراس فيسخن الدم ويرققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة

الرطبة ولا يكون سادية لفرع الحرارة واذا بلغت منتهاها يترجى ويتصاعد من البدن بخار

حار لذيذ الحرارة تدريجي لكونه خاليا عن العفونة وعطا لان هذه الاورام يكون دموية الا

نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حادين الورم والحمى ويلزم فالت شدة

الورم

الاحتياج الى التلطيف والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة يصلح

حال العضو الوجع بتوجهه اليه مع الروح والمواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ

مادة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين

القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المبردة المحللة والمنضجة واما من شدة

حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ

اكثر بسبب الملاقات وبما يرد عليهما من المسام بطريق الشرايين وبالاستنشاق والحيواني

لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامته الحمرة والالتهاب

في الراس والعينين وقشف جلد الراس وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة

وعلاجها صب دهن الورد والخلاف على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط

وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد و

السويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد ولان البرد يجمع الحرارة

الحادة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية

والشبية فانها ايضا يسد المسام فيختنق الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا

كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الابادي المغموسة في ماء الثلج

وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس

بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحادة بسبب التكاثف فلا يحس

بها في اول الامر فاذا طال واتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات ولا

يكون في الوجه والعينين قبل انتفاخ لكثرة ارتفاع الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة

الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض

لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ

الجزء

من المسام بالعرق مع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام
وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحليل
الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ و
اللوز المر والاشنان والتدبير والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب
صرف قوي او غذاء حار او دواء حار فيشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل
باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول
بسبب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء
اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل يسخن اولا
المعدة والحرارة والتلهب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي
وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد
وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة
وماء الاصول الرمان الحامض وماء الشعير وتجول الابدان بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات
الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الفروج والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث
هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام للمعتاد لاحتقان البخارات التي كانت يندفع من المسام
اذا كانت تلك البخارات حارة ردية لا غذائية لان الغذائية لا تولدها لانسدادها من تراكم
الوسخ ويسمى هذه الحمى حقنية وعلاجها دخول الحمام والتنطل بالماء الفاتر والدلك
بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث
من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد
مسامات الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها
ومنعها لخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ

المواد

المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لعوق لتنقية الدماغ من تلك الفضول
وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة ويتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزل ثم دخول
الحمام بعد نضج النزلة لتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية
وقد يحدث من تنخر شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج التنخر والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة
في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من الاكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه
ابخرة ردية لقصور الهضم وتسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او [illegible]
سدده خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تحر الابخرة دخانية حارة وفي [illegible] يندفع
عن البدن عند انسداد المسام فيلتهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن او تحلل
شيافة ان كان في اسفل والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن
وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ عنها في المعدة والامعاء دفعة
ولا يثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق والحمى الدق
هي ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع اعني الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب
لما علمت انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بتضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته
مثلا يتأدى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى يفني رطوبات البدن
بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات اليوم المحرقة اذا طالت مدتها
وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك
او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى
فلم يصلح للتغذية وينفر منه الاعضاء فلا يقبله فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية
اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب

الغذاء فيها وشرب الماء البارد
من الغليظ والفقد مراعاة
جانب القلب بالاطعمة المبرده
اوال اضطرار الطبيب ؟

ورطوبات الاعضاء الاصلية فانتهما او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة
ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجف معها الاعضاء
وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من اسباب
الاصلية للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الهم والغم والغضب والسهر والتعب وعدم
الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب
في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه
حار من الجبلة وبين تدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء
الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض
ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة
لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه
ايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون ادلتها على عدد الرطوبات اولها ان
الاصلية الباقية يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف
العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي
استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مخفية
في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض منتبثة في الصلبة كالعظم وهذه رطوبات
هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء
لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها وان يستحيل غذاء
وذلك اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس يصير جزء للبدن بل يبقى فيه شيء
على سبيل الادخار ويحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في
طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء ولا بد في صيرورته عضوا ما الى استحالات كثيرة و

في كلامه

في كلامه بحث لان جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في عروق
الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة منه عند الجمهور
هي ما يفنى الحرارة الرطوبة التي في العروق وتشرع في افنائها التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين
من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة حافظة الاشرف بالاخس والرطوبة
الاولى اخس من الثاني لانها اقرب الى الخلطية فما لم يفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى
فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء ويفنى تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي
من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة
فلا يفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل من تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء ولا يكون
لا يكون [illegible] بقدر المتحلل بالتحليل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخر
قوي عرضي كثر التحليل بالضرورة ولا يفي [illegible] بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عندما
يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث يفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مراريا
حادا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء
على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من الغذاء قلت الشهوة فيقل
الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ويكون تشبثها بالرطوبات الغريبة العهد بالجمود والتصوق بالاعضاء وهي رطوبات [illegible]
لاجزاء الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم يصلب بعد بل تبقيت
رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات
وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك
الرطوبات باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول
والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات العنصرية

استفادتها الاعضاء عند بقية الاعضاء البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبات المنوية
ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء
الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت والمحشف لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ
في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع
والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى كانت
سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى دق مرسلة
ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم يفن بالكلية فالحمى هي
النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الحمى الرطوبة قد فنيت كلها
فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال له المفتت وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان
يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد
دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التي فيه فهي المرتبة
الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس العروق والشرايين
والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول لا يفهم منه معنى مطابق
لما قال الشيخ فذلك ولا نفهم ما فيه وذهب جبيش الحاسب في المرتبة الاولى تفنى الرطوبات
التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة وفي الثاني يفنى
هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة يفنى هذه الرطوبة
ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس
يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس
عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثلاث

رطوبة

رطوبة غير هذه الاربع كذا بين ابن الصادق معترضا على جبيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه هو ان الحرارة
اذا كانت متشبثة ببعض الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير وانما تاثيرها يكون
في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة يفنى اولا
في المرتبة الاولى لا الموجودة التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحد باعيانها وان يكون الرطوبة
الرذاذية التي تبل الاعضاء رطوبة يفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء
يفنى في الثالثة وانما يفنى هذه اولا لانها اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل و
يستعين بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان الرطوبة
الاصلية التي يتماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى وان القليل منها يفنى في الثانية والكثير في الثالثة لا يرى ابو سهل المسيحي
فاما الرطوبة العروقية فليست يفنى من الحرارة فقط بل ولان عندما يضعف ويقصر الاعضاء
عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق
ولو كانت يفنى هذه الرطوبة اولا لفنيت بفنائها الرطوبة كلها لانها العروق الصغار ليست
مبين الاخلاط كما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في
الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التمام الثاني ان قوله ان الحرارة
اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف
بالارذل فوجب ان يفنى هذه اولا لكونها جزء من الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيؤثر
فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكنها من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية
يستغذي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى
الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة
الرذاذية مبلة لها بل هي نفسها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه
باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الا الحمى الدق و يجب

اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا والقول في هذا الكلام نظر من وجه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق

بعد عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد
خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تتماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى
ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الا ولحاظ
والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا وظاهر ان فنا
ما يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه
ان يكون عرض للمرتبة الثانية الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب
الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام
البدل المخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة الغريزية مادة للرطوبة كلها
حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في بدل التجاويف
يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر ويغتذى بها فعند فناها يفنى
الاخيرة من الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق
لما يحصل ليبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المحقونة
في العروق والمروق الرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان في هذه الحمى هي في الدرجة
الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم ولازمات والهدو
وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانها لم تفن من الرطوبات الثانية
الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة
في الاعضاء البقاء ما بقي ومعها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك
الرطوبات بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها
صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية
وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية وانفصال الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج

اذا فنيت

اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت في افناء رطوبتها التي اتصال اجزائها القطنية فابتدأت
تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير
كذلك لا يمكن اعادة ما يفنى من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحصرت وتحجرت في اوعية الغذاء
اولا ثم في اوعية المني ثانيا وفي ارحام ثالثا والذي يورد الغاذية لم يتحجر ولم ينضج الا في الاولى دون
الاخير بحيث فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط
متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يخلف
في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازمة على نظام واحد لان
مادتها ليست ما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدل لها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء مزاج المستوى
المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي
وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الحاضر عما هو عليه دفعة لا
عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الحارة
كالعطش مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي تدبيب على مزاجها الطبيعي من القلق
والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج
لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الحمى لحسه لها حيث لم يستقر
المزاج المرضي في بدن العليل والواقع خلاف ذلك وان خالف اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو
الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن
في العفن الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة العفن بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب
الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا
ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت

تلك الحرارة فيهما لم يكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا فنيت الرطوبة
جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكان الحرارة الغريبة او الشراب انما يقوى اذا كانت
في جسم رطب ولذلك اذا اوردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته حينئذ
وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة
من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة الهوائية فيها من الخلط
وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى العفن لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك
وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى العفن لادركه
اللامس فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم ... اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة
الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة
الدق اقوى من حرارة العفن كما فعل المسيحي وحسبه الحق ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان
الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم يكن قوية لانا نشاهد ان الحرارة الواحدة في الجسم اليابس
اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيفية والرطوبة مما يقاوم الحرارة
ويضعف تاثيرها في المثال المذكور نقول ان اراد بالفحم الذي قرب ان يترمد ما انطفت
فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية
وفارقت فمسلم ان حرارته يكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال النار
لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب
عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره ولا كذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن
وقوله ان الحرارة الغريبة انما تسخن يقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة تقوى
في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق
عقيب ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة

من حمى

من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية
ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل حقيقته ان يكون ادراك
اللامس من حرارة العفن اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في العفن حيث كانت
متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر انفصال الابخرة العفنة الحارة اللذاعة الى ظاهر الجلد
فيسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء
وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها
من الابخرة يكون قليلا دخانية غير حادة ولا لاذعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة فاذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتتحلل
بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتسخن منها اللمس كما يتسخن كما في العفن مع انها خالية
عن العفونة وما يلزمها كالنتن والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان
الهضم بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخارات الاخلاط ومن
علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لاشتعالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابته لاجل
كثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا
يكون اللمس فيها لمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل
عنها ابخرة حارة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند
ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة
المتحللة من المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرائين لان مستوقد
الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين
فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها
فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان ينمو الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين

كما يصير الشعلة عند اصابة الدهن والمغلي هو الظرف الذي يغلي فيه المحمى عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ
في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن
تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية الى المائية والهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لها غذاء
مقويا للنار ممدا لها وكلما ازداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده
على المغلي المحمى تغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المغلي اجزاء حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي
فيجمع حرارة المغلي مع حرارة الاجزاء والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما جاسه من الاجسام الحارة بكسر
سورة حرارة المغلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة او تحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى ان يقيد الماء
بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال ابن
سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المختفية في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وحادثه
كالحرارة المختفية في النورة اذا ماسها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لانه رطوبة
الماء يحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف فيه بحيث لان انزعاج يبوسة الكلس
برطوبة الماء كيف اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وانه
يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود خلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج
منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو يضعف الهضم
فيجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها ويظهر الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما
ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او في
الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكروا كيفية تقوية الغذاء الحرارة على اي وجه هي ونقل عن صاحب
الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند
تناوله وتشتد هي كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقد اعترض عليه اسحق بن
سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان تولدها

بعد شرب الماء

بعد شرب الماء البارد اقوى واولى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان يركب والوجه
بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها شبيه مزاج حار وكان المغتذي من
شانه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالطبع سواء كان باردا او
بقوى الصحيح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء
قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء الحرارة
اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء
ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها التعب بضعفها
والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان الاعضاء الغذاء شديد الاستعداد لقبولها فيشتد
الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديد
الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا
المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة الدق
حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن
واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها
كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر
لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول الوجه ان يقال
ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي
الغريبة في المدقوقين لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء
يوما او ثلثة بسبب استولى عليه الضعف وخارت قوته فانه لما اكل الغذاء رجعت اليه
القوة وزال الضعف قبل ان يهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدل ما يتحلل وسبب ذلك
ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الجوع ونقصانه واذا انقص التحليل منه

وهو دائما فى الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد لبرهة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها اما
ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ يتوجه الى الغذاء والهضم ويعرض
تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمى الاشرف وتحفظ
عن الفناء والتحليل ما امكن فيستغنى عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين فى هذا العليل
آرا وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء يجاذب الابخرة الحارة المحتبسة فى اجواف مواد ويزاحمها فى
الحلول عليها ويدفعها من اماكنها فيبرز ويحس البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة فى التنورة
اذا مسها شىء من الماء ولو كان هذا التحليل لتعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب
الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقوى على
مقاومة الابخرة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر فى البدن
حالة الاختلاف وحالة التبدل ينبغى ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة
من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة فى الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها
ودفعتها الى الخارج واما البرودة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة فى جسم
ممتزج او غالب عليه الاجزاء الارضية والبخار النارى والدخانى متولد فيه فاذا اصابه الماء
غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول فى كلام ذلك
الفاضل ما يدل على ان الاستعداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء فى جواهر الاعضاء ومزاحمته
للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان الاستعداد الحرارة فى ابدانهم انما يظهر بعد ساعة
او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل
الى الاعضاء وينفذ فى جواهرها هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو
المرتبة الاولى فيظهر فى البدن الضمور والنحول وقشف الجلد ومن بلغت به الى حد
الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطا اصلا ثم لغناء الرطوبات المالية لها وقلة

العلة

الغذاء وهذا وان كان عاما فى الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحليل اشد لكثرة رطوبتها
وبين فى البطن لانه عضو قليل اللحم فاذا نحف ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفى امثاله
ويجرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرحها لما ذكرنا ويدق رقبته ويتنو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه
ويبرز زاوياه ويروفه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه ويجاى العروق مع ذلك خالية
عن الدم لا يحتوى بجوفها على كثير شىء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف
بقية سائر الاعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب الدم
الى العروق وعلاجها التبريد وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعا يسيرا لئلا
يحلل قوة والمريض بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ لان الدهن مع ترطيبه بنفسه
يسد المسام فيحتبس للابخرة النافذة فى الاعضاء ويحجر الرطوبات التى استفادها البدن من الابزن
والابزن قبل مع ترطيبه ايضا يرخى الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية وتهيئها لنفوذ الدهن
فيها وسقى ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقا والملوخية
والخس والقرع والقثا والقثد ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها رطبة
ولذيذة وجيدة بخفافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها الذ وجيدها مع ان
الدم المتولد منها نقيا من الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل
الماء ورد وماء بقلة الحمقا والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وتحو شراب الحماض واقراص
الكافور قال جالينوس يحتاج فى هذه العلة الى ادوية ببرد غاية البرد ولا يكون لها قبض
شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد
لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد حقا اللطيف لا يوجد الا يخالطه شىء من الحرارة قال الا
كان جالينوس لم يعرف الكافور اولعله لم يذكره لانه فى غاية التجفيف ولهذا لا ينبغى ان يستعمل
وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شىء من المرطبات مثل ماء البارد ولعاب بزرقطونا

وغيرها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والآس والخس والرياحين
مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانواع الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى
والرستنبويه ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش الكتان
المصندل

دق الشيخوخة ودق الهرم

قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة
بعد ذكر حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لتشابه بينهما وهو استيلاء اليبس على المزاج
من تحلل الرطوبة ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما
سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن من غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة
وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة و
يطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف
من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا من الحر والبرد وغيرهما
من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن
لان الانفعال الدائم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر استيلاء البرد و ضعف
القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة و
الاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا
وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى
ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط وعلامته علامات الذبول على ما ذكر
وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة لضعف الهضم وعلاجه
التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء
مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخمر والتمريخ بمثل دهن
النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية ولا يمهل العليل بتغيير المزاج دفعة بل على

[illegible]

محلل وتبريد

حميات العفن

محلل وتبريد

اما حميات العفن

اما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي حدثت
فيها ثم يتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فيسخن
كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء وتسخين جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار والحجارة
والعفونة يحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت
السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس
ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة
ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها ويتعفن وهي تتعفن اما داخل
العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والمصدر وغيرها فاذا عفنت
داخل العروق حدثت منه الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى
ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء اخر مما يجاوره معه كما في المطبقة
او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء اخر مرة اخرى ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن
كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة وكانت العفونة يسري في العروق
الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور للاخر لاتصال البعض بالبعض في العروق
وكلما يتحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك يشبهه
جالينوس بالانبار دخله قد التهب نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الاسس متزهلا
والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسرها ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان
ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به بسريان الدم والروح منه اليها
فيصل اليه ادنى بقية من العفونة اولى ويسخن ويسري منه السخونة الى الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن
شيء اخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي
يخص كل خلط منها وسابق بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منه الحميات الدائرة لان الاخلاط

[illegible]

التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة
المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي تشبثت الحرارة بها واخرجت هذه الرطوبات من البدن
بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة
والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحليل فبقيت
رماديتها وارضيتها التي ليست مطيئة للحمى ولا مادة للعفونة لان مطيئة الحرارة والعفونة
لابد وان يكون جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى يتم مدة الجميع
ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة
فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى فهي مستمدها من هذه الاخلاط المترسبة او
تعفن بعلة التعفين الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق
ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية بنوب
كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته هي التي تقبل العفونة
ويكون هيولى لها ولذلك يكون لها زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة و
زمان اخذها ثماني عشر ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها
عسر التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تجيء
غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها
وفيه بحث لان الصفراء وان كان يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة ورطب
بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة ويمنع من الغليان الا ان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحار الرطب
ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن في

مطلب
بجوش غلیان آورند
وطاء وجاء وزهب
وطاء وطال زمان
مطلب ۵

كان اقل محوجة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية
واذا قيست بالسوداء كان اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها
ستا وثلثين ساعة من ثماني واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف
ادوار الحميات هو ان ههنا ثلاثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها
ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسيرة وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة
فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفيتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة
وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ
والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة يابسة عسر استفراغها من البدن لكن اللزوجة
في ذلك ابلغ وذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها انقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كان
رقيقا غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية
واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربع وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن
خلطها خارج العروق وفيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة
لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يجعل الكلام الآتي مخصصا لهذا واما دائمة وذلك
اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير
وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة ولفقد الطبيعة الغريزية الحافظة
له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة فيسخن ما يجاوره
اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيحدث حمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك
الورم ويستفرغ ما فيه ويسكن الحمى ولا يمكن الدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه
اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها

وعرض له كيفية باردة سمية وعلامتها اى علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدى لا من سبب
بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طايل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة
والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل السدد والامتلاء يحدث عن الاسباب البادية
مثل الاهوية الوبية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه
الرطبة والسريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب
بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف
وسبب ذلك ان الطبيعة تشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحادة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه
واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا حركت عن ذلك العضو ومرت على العضلات
والاعضاء الحساسة التي لم يالفها احست ببردها او لذعها فينفض ويرتعد لرفعها بسبب المزاج
المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردى عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء
عن الحركة لا مع المطبقة اى الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء
الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة
الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان
المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى اليوم والنبض والنفس
والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها علامات يخصه في حمى الغب وهي الصفراوية التي تعفن مادتها
خارج العروق وعلامتها ان يبتدى بنافض شديد الغور لحدة الصفراء ولذعها في نفسها وكيف اذا
ازدادت حدة ولذعا من العفونة قبيل البرد لان البرد ههنا انما هو بسبب هرب الحار الغريزي الى
الباطن واستيلاء البرد على الظاهر لا لما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه برد
الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة
القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الدفع

ما يوذيها

ما يوذيها من امور مضنى فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضائه عند حركتها اى حركة الصفراء عن مستقر
العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء البارد جدا على جلده
يطلب ان يمنع نفضانه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يحركها
ذلك العضل الدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فليتم من ذلك
حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل في ذلك لاتصالها بالاوتار المربوطة بالعضلات
المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان انتج كان النافض اشد لانه تنشب بالاعضاء تشبثا
قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا بغلظه وقال جالينوس ومن تبعه صاحب الكامل انه في الصفراوية
اشد لانها اشد لذعة واقوى ايذاء فيكون حركة العضو لدفعها اقوى واشد وكذا الشيخ ايضا قال في
انه ياخذ معه في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يمنع بسبب هرب
الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع النافض برد في الظاهر ولذع
حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة تحددها
عن الاعضاء ولكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في
مستقرها العفونة مالوفة لم يحس باذيتها فاذا حدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب
الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم يكن مالوفة لها ويحدث
النفض حتى اذا تعفنت بالتمام انتصب الحمى ويسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب
لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها
ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد ناريتها بالعفونة ويعرض معها صداع
اما لارتقاء الاجزاء المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب
وقي مرة وربما انطلق البطن بها او بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند

حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقئ وبعضها من اسفل بالاسهال والسقي دونها
عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة يكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة
وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المادة وخفتها
على القوة وقلة اجحافها بها لان العفونة اذا انفتحت فيها ازدادت رقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخير
فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية ولانتهاض
القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد
لغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون عفنا نارا ماحادا لرقيق لان تنفذ المرة العفنة معه وهي
يبادر بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي المزاج
الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما يشهد به الرصد والتجربة قصيرة من
اربع ساعات الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يجاوز ذلك لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة
ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن
او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجلد اسباب موجبة لحبس المادة وخفتها
وبطؤ تحليلها من السدد والبلد والفصل والشتاء وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة
غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا
كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا يثقل على القوة ثقلا زائدا ولا يعصي على الاستفراغ
عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعب منها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر
واكثرها ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا يجاوزه لانها من الامراض الحادة وبحرانها
يكون في الرابع او يجاوزه عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار
او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بالفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان
المحمض اي المعصور مع الشحم فانه يسهلها بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما

مع تطفئة

مع تطفئة كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها ويسقى ماء الشعير
فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا
والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة
الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتخفيفه بقوة ومضادته للعفونة
والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والقيشوق ومن البقول
الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **حميات المحرقة** هذه من الصفراوية ايضا
غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة لانها بقي البدن ويشتد مع ذلك عنا لما ذكر
واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها ولزومها مع طول المدة
يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة
المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا
ويهذي معها العليل لانتقال الصفراء اللطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة
ان المطبقة لا يشتد عنها وهذه يشتد بها ويكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الكثيرة
بل حرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن
لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلي منها العروق فتتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء
ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة
قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي
حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب ويسقى ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير مخلة ويسقى ماء
الرمان المدقوق بشحمه ان كانت مخلة بما فيه من القبض والتجفيف ويسقى الاشربة الفواكه المبردة
مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرودة فان التوالي
في التبريد وترك التطفئة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية

اجحاف
كاهم كردن

اسهال
نرم كردن

وتثبت الحرارة فيها قال الرازي ان اكثرهم يتشوى دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج العضل
عند التفصيد في التطفية لتقريب البحران الحميات المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فترتها
ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة فيحدث فيه
كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره
وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بلا عفونة في سائر الاخلاط فاما في الدم
مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية
بمعنى الدوام ولا يسبب غليان الدم كثرة مدة يحدث عنه لكثرته يختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل
الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفن وقد يكون السخونة والغليان
عن اسباب اخرى فيشتد التكثيف فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز زمن اشتعال الروح
وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنة
فانه لا عفونة فيها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها وايذائها اقل ومدتها اقصر
ولا من حميات اليوم لان التسخين لا لروح بل الخلط ولذلك لا ينقطع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر
الى سبعة ايام ولا ينقطع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس
من جنس الحمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء
الاصلية ولذلك لا ينقطع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا
يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتلية منتفخة لا منخرطة بخفة وعلاماتها
حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وتمطي البدن
لشدة الحاجة ولين الاكل وفقد القوة وحمرة البول وغلظه لا اخلاط الدم وسائر علامات غلبة
الدم وان يبتدي من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم
حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى ينقطع عند اخراج الدم انقطاعا تاما ثم سقي ماء الشعير

والرب

والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف
متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره
فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى الكثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته
فيتسارع العفونة من جزء منه الى الكثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ
الدم على ما ينبغي فيتسارع العفونة اليه ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن
عن المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي
يسري اليه العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة
وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط
الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزايدة
وهذا ظ وعلامتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة
وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى وتحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء
العليا كالصدر والرية وغلى فيهما غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرائين التي فيهما متسع التنفس
ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر
والرية المجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتحلل امتلاء
منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه قسم
من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقرات الصدر ولذلك سميت هذه
الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف
او قيء دم ويهلك العليل وان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين وثيقة ويختنق فجاءة او ينصب
الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل

علاج

ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في
اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لا يمكن ان يصلح البقية بما يتولد من الدم جديدا
فيه بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن
والطبيعة لقوتها حيث لم يضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعروق والبخار والرسوب
في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما ان حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع
من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد
يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المتحمض وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية
للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم
ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة اعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد اللذين يكسبه
من شراب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة ويغتذي بها ويتوجه الى ما ليست بمعتدلة
منها فيدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج
العروق فهي حميات لما ورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي الدماغ والحادثة عن ورم [illegible]
التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام
هذه الاعضاء **الحميات البلغمية** الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب
كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان يبتدئ بنافض صادق البرد
لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط
البارده يؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة
في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقر الفعال عنه لم يحس ببردها فاذا احدث تعفن
تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المعفنة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي
لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النفض والبرد لذلك حتى

اذا تعفنت

اذا تعفنت بالتمام وتحللت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى فلا يبادر الى السخونة سرعة
اي يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته
وبرودة مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى
يحتقن في الباطن ويكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت
الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة
في البدن فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية لان الحرارة انما يكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة
بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا معها
عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح واضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم
ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون ما دام ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه
اليه سيما اذا كانت تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم
ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويهزل
البدن ويهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى يذيب البلغم ويرققه وينشره
فيمتلي منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم واختلافه ورطوبة الفم
ويعرض للمبلغمين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا
لبرد البلغم وضغطه القوة لكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبيل السدة وامتناع الاجزاء
الثخينة من الخروج مع البول فينصفي رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال
ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم
كان قوامه غليظا ومرة احمر غبيا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس الغليظ الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية
وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وراءها وينصفي
المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ

اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوى وان
كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت فى البلغم الحلو حرارة ضعيفة
واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليها البرد لذلك قهر الحرارة فحمض مثل سائر العصارات فيكون
النفوذ فى خلل الاعضاء والعضلات والغوص فى جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرد زجاجى وبرد لا
يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج فى انقلاعه الى ارتعاد قوى وما كان من بلغم
مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض شديد لانه ليس له لزوجة الزجاجى ولا نفخ المادة الصفراوية وحدتها
ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فتلتهب به الحمى بسرعة ويسخن البدن
ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب
قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب
الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا تحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد
العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى فتغير فى كيفيته اما الى
برد شديد او حدة قوية وربما يظهر فى هذه الحمى المواظبة فى اوائل حر شديد وفى الاواخر نقل
ذلك الحركات العفونة يسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتحلل عنها ابخرة حادة لحرارتها
ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا ينعفن بسهولة ولا يسخن بحرارة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة
حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما
ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان يكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها
ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شىء اخر وينعفن ويكر نوبة اخرى ويقل
فيه العرق ولا يكون سابغا وهى مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة يضعف فى هذه سابغا اى كاملا
الحمى لقلة زمان راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة فى نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة

المقدار

المقدار فيحتاج الطبيعة فى نضجها ودفعها الى اجتهاد قوى وهى ضعيفة لا يقدر على ذلك ولان اعضاء
الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد فى مادة المرض ولان الطبيب
ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد فى السبب وبالاشياء المسخنة المجففة زاد فى الحمى ولانه قد كثيرا ما لا
يحصل الغرض على ما ينبغى وعلاجها بتلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس صح
والرازيانج وبالسكنجبين البزورى على مقدار غلظ الخلط وبرده والقىء عند ابتداء النوبة لان المادة
متحركة هائجة وحرارة الحمى تهيجها وترققها فيندفع بالقىء بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث
والفجل وبزر الفجل مع السكنجبين وشىء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج
والسوس والاذخر والانيسون والغافت والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة صفة دواء التربد
ولم يكن الطبيعة لينة ولا كل الايلنبية واكثر صنعته زنجبيل مصطكى من كل عشرة ثم تربد عشرون وزن ثم
سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوى
بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكموث لان البلغم بعد ما لطف ورق سهل
استفراغه بالادرار ولانه يصير من جنس المائية التى شأنها ان يندفع بالبول ولانه يكثر الادرار وكثرة
ليس فيه غائلة كما فى كثرة الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذى الامعاء ولانه يزيل به التهيج الحادث فى
البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى
تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند
الجوع يعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة فى الاعضاء والعضلات وتقوية
المعدة مثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم
فى هذه الحمى انما ينصب اليه ويجمع فيه وقد يجب الاستفراغ عنه اما بالقىء والاسهال وذلك اذا وقع بعد
التقوية نفع والا نكا البدن والمعدة جميعا وزاد فيها الضعف والتغذى بالاغذية الناشفة مثل الحمصية
والزيرباجية مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمرى والسلق

لا ينفعه لو دقيقة حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة **في الحمى اللثقة**
اللثق بالكسر المتبل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه من الحمى البلغمية
اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا تنقص
معها والفرق بينهما لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه
شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نامية اللذعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها الا بعد لبس
ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا تركت اليد عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر تحلل
الاجزاء الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجوا الجهال لهذه الاشتباه بعلاج
اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم خطا والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى
بعد تناول الغذاء وان النبض فيها يكون ممتلية منتفخة والنبض صغيرا لينا وفي الدق صلبا متمددا
وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام واكثرها
فزوالا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم و
يكون هناك تقشعر في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي
يكون في الدائرة اي حرارتها عند التقشعر يكون انقص من حرارة الدائرة عند التقشعر لان المادة ههنا داخل العروق
الملززه فلا تحلل حتى يتصل اليها شيء اخر ما لم ينقص بعضها بخلاف الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية
من الحرارة عند التقشعر الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن في مواضع
متخلخلة او واسعة ذوات بخار ومنافذ للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها
وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى
وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التنقية فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوقف وتدريج خاصة
ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس **حميات الربع** الدائرة
سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها

بالمثلثة وهو خطا لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها
ان يبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا ينفذ في العضلات حتى
يتاذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها
علامة جيدة ينذر بقرب نضجها حتى اذا تم النضج كان النافض يكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا
ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد القوية يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة
بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالكسر
وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى
يلتهب منه الحمى ولان ما يرتفع عنها من الاجزاء المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف
الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لعدم الحاجة الى الترويح بسبب البرد واضعف القوة عن
التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الالة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت
وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة
الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين بين في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها
وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي
اثنتي عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورها نعم مدة نفضها يكون
بين مدة نفضها في الطول والقصر لان النفض فيها يبتدئ اكثر من نفض الغب لان مادتها لبردها ويبسها
وغلظها لا يتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض ولا يمتد امتداد نفض البلغمية لانها ليست لزجة كالبلغم
حتى احتبس في الغلاف الهيا الحركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثمانية عشر
وهي ثلث وربع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثني عشر ساعة وهي ربع
الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث
الدور والثلث اكثر من الربع اقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع مبني قد يكون اقل

بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت
من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء
عن المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر ولكن يحدث في الاكثر بعد الحميات
الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة
عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكوره وان كانت
عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بعد وثبها عقيب المواظبة ولين البطن بالنسبة وقلة التلهيب
وعلامات غلبة المزاج وان كانت عن احتراق البلغم الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم ووجودها
بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بعد وثبها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش
والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده
يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء ويختلف مع الجهل عنها فيختلف حالة لانها يحدث
من احتراق الاخلاط شتى وفي الاختلاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويجد مع البول
والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لما
يعكس لقولها ويقل بردها ويبسها فينقص سريعا ويخف ويتحقق الحمى وعلاجها ان كانت من
احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحرق
من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه ولا فصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخف
عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق تسمية الطبيعة
وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى التعديل الطبيعة
في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرابيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين
والمتاخرين على فصد الباسليق من الابط والحق عندهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء
والطحال معدنها ولذلك بعض الجملة الصحابة فالفصد من الابط يكون اعظم نفعا واشد تداركا

للعلة

علاج

للطرح انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصى
في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها
مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها
مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد
ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى موضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم
اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء مع غيران يسخن ويزيد في
الاحتراق والتعفن مثل السفيح والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين
وسقي السكنجبين وماء الشعير كالتبريد والترطيب والتلطيف وان كان من احتراق البلغم فبالاسهال بطبيخ
الافتيمون والقى بالقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين
البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فبالاسهال بمثل السفيح والخيار شنبر ونحو
ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس
وتمر الهندي وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الاخلاط الاسود الذي هو
عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية
الخروج واذا استعمل المسهل وهي لم يتهيا للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام
فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد حينئذ نكاية ما بقي من الغليظ
لبقائها في البدن منفردا وبعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنية الغليظة واذا
لم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها
بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان تلين النافض ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج
الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع البدن
التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ

ع الا ان فيق اللطيف وينبغي ان يتوانى الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه
بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا ينبغي ايضا ان تاما بل ينبغي ان يهيا المادة للاستفراغ بالانضاج
ثم يستفرغ باللين لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة
قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكايات المسهل ولا يضعف من
اذاها **واما ربع الدائمة** فعلامتها علامات الربع الدائمة الا انه ليس معها نافض
ويشتد ربعا ويفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن عسر
قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق
ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد
من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة ولكن لم استفراغ هو منه تسبب وحصر متسفل
منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن ولا دادر ليستفرغ من المائية التي
يرجع على الاعضاء فيهرى واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا
مع المائية **واما حمى الخمس والسدس والسبع** وما ورائها فهي من قبيل حمى الربع فانها
يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن جملة فيكون زمان فتراتها
اطول واكثر ما يكون من سوء الطبيعة لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا حركة واعسر تعفنا
وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع
اطول منها وليست قتالة والخمس اردى لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فكالمنكر لوجودها
ويقول ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل وجب حسنا فاذا
فهو عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعودتها
لعودات التدبير لا لمواد يجتمع ويتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم
يرقط ولم يسمع ولم يشاهد بمجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني

ثقة

ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس بلاد مصر كثيرا وشاهدنا
رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل
عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير اللطيف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع
والقيء بما يخرج البلغم ان كان المحموم ممن نجح فيه شربها على الاكل لان هذا يدل على ان مادتها البلغم قد
غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم
يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان هذه يدل على انها احراقية مادة يسيرة والقيء يوم الدور بما يلطف
ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان احتيج اليه
واما الحميات الخلطية التي لا تحفظ ادوارها وهي اما من ورم بعض الاعضاء فيحدث لان الورم
لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم
وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيولد به لذلك اخلاط
رديه فيعفن ويثير حميات على مقتضى طباعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في
ادوارها وعوداتها عودات التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الترمد فيه نظر لان احتراق
الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة
المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه
الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب وعلى نظام ادوار الربع بل يكون
مركبة من نظام ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون
مع ذلك شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة
حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتخاطب عن المواضع المتعدده بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ
حينا والتطفية حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة ترمد المادة ويستولي
الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير الذي ذكرت ويتميز عنها باعراض يخصها

علاج

الردي وادواره لا ادوار مواد به
عوداتها في هذه العبارة شيء
علاجها اصلاح التدبير

علاج

وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض **فمنها الحمى التي يقال لها انقبالوس** وهي التي
يبطن فيها البرد ويظهر الحرارة وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر يبرد حيث
هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها
ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس بتعفن يبرد في الباطن لحركات ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من
العفونة وازعاجه عن العضو الذي التحم به فينفعل عن برده حتى يتاذى فما لم يالفه من الاعضاء الباطنة
المجاورة لذلك العضو ويحس به اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره والحركة وتفرقه من العفونة
الى ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض
لان البلغم حيث لم يكن له زجاجيته فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض
منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان حارا والغرض علاجها علاج حمى البلغمية **ومنها** الحمى التي يقال لها
ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث
فيه الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرطان لا يكون
مانع مثل ما يجد الماء بانه البارد الرطب اي الاصلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة هنا يبلغ الى القلب
وينبعث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع
الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم
النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها يدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة
والروح ينصب اليه باسرها فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن
وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل عنها اجزاء كثيرة فيسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن
واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم غليظ تعفن في
الباطن وسخن الباطن ولا يتحلل منه ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم في
الاصل يكون شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك

المادة

المادة لا يقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف
الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر
بلغم فجه زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نايبة لان تولد مثل
تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة يدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج
البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم
الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها
ان يكون لازمة اذا كانت داخل العروق او يجيء على ادوار الغب ان كانت خارجها وعلاجها
ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث
من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم
قليل تعفن في الظاهر اي ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل
سخونة ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى
في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منها الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث
هو اذا تحركت بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى العضو الذي لم يكن ملاقيا
له فانفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية و **منها** الحمى الغشية التي يحدث
عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها
ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان فم
المعدة مع ذلك ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته
الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويبيض
معها الوجه لضعف القوة ونقصان الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان يستفرغ
اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف

القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وقصورها باستفراغها وتحللها لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق

عصت المادة لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل يتغير نضجها وان لم يعط الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهضة اي المثقلة بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ

سقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن ويتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها

بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطها في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق ولا لذلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدا به من الساقين منحدرا

من فوقها الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الصدر والظهر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة وراحتها وان يغذا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يخل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير

المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المقلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع والماس كيموسات سغاوية شديدة الرداءة والعفونة

ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدور على اكثر الامر غبا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها يستعد لتوليد مثل هذه الاخلاط وان

يخرج لصاحبه الوجه قرحة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة

والمزاج الروحي ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة ويعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه

الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوى البرودة التي بالقوة بالفعل في كسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ

المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماء ورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقارنة النوبة فانه يقوي المعدة ولا

يجد دفعها ايضا سريعا ولا ينصب اليها من المواد المرارية مع انه يقع عادية المواد بحموضته ولا بالحاجة عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية وبالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد منه

فانه يسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت **الحمى الوبائية** حمى الوباء والوباء هو تعفن يعرض في الهواء المراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجوهر وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المنعقدة

بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يبعد تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطه ابخرة ردية يرتفع من معادن موتية او بطائح متعفنة او ما فيه ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة

خروجا كثيرا او مرحلة ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا يعلم منها فيشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة فيشبه تعفن الماء المستنقع

اي المجتمع الاجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه ويخرجه عن البساطة فيحدث له كيفية ردية عفنة لحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا يتعفن ولا الحاذان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفيته مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء

حمى الوبائية

عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها وتضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب السمي
فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا بتعفين الخلط المحصور
في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم
ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته
الردية واذا تعفن ذلك الخلط تحركت بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين
فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما يختلط الاجزاء الردية السمية
من الابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب الغير اثر فيه ذلك الاثر
وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده
ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان
مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة لجميع الناس عند حدوث
الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره
فيها والواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم والضعاف الابدان مثل الذين يكثرون
الجماع لان حرارتهم ومساماتهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن
التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلاماتها ان يكون هادية الظاهر ملتهبة
الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لغلظها فلا يظهر فيه كثير حرارة العليل ولا اللامس حتى
اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويتواتر النفس معها الشوق
للاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف
بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش
لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز شيء

سوداوية

سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس
بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر
انما يحصل من ابخرة رطبة يرتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهرير
فيعقدها البرد ويزول عنها الحركة الحارة للاجزاء المائية الى الصعود فيتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر
طرفه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفن تلك الاجزاء ايضا لمجاورته ومما
لطف وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا
غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما يحدث من ادخنة دسمة يصل الى الهواء الحار والى كرة
النار فيحترق ويشتعل ويتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ
وتحاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها الى
السفلانية فيشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب تنقضي او يعود من ناد
فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يفقد ان كانت
لها غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن
او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الاجزاء ويحترق ويتدخن ويصير مستعدة
للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء
اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الحس كاللقلق ونحوه من اوكارها و
مساكنها عنها ولو كان فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا وكذا الاستفراغ
ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الا
ستعداد للعفونة سيما اذا كانت الاخلاط الاخر مستعدة لها وشرب الماء البارد كثيرا دفعة
لتبريد القلب واطفائها الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسام
وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب

علامات

ضباب

وتبريد ودفع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وبتضميد الصدر
بالصندل والكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء
الكثير فيقل ورود البخار الفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وبتعديل الهواء المحيط
ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش
من مثل الخل وماء الورد والماء الخلاف والنيلوفر بما يوضع فيه من الرياحين المطيبة لان الروائح
الطيبة تقوي القلب واذا كان مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي كان
مثل ابها يكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية الماسازجة
او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى
غليان الدم على سبيل العفونة لما يعرض للعصارات عروضا بصيرية الى تميز اجزائها
بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا
الى خارج الظرف والثقل الارضي الى الاسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك
الغليان ان كل رطوبة لا بد وان تتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان
اليد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها
النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة
بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المتغذي لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية
على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة
الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى جملتها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء
من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس
وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير معتاد في اكثر الناس فتعين تنقيص الرطوبة و
ذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا بالتحليل

جدري حصبة

بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت من
العصارة محفوظة وان لم يقو على ذلك استولت الغريبة عليها وميزتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل
صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خلا وخمرا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منه العفونة
والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي
والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن
ودم الطمث فان الجنين في الرحم يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه
وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بأجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا رديا
لضعف حرارته عن علمه بالتبخير الى ان تشتد فتحركه بالغليان والتنشيش وتميز الاجزاء المائية
عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى يصير دماؤهم انقى
واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها
تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما من حيث ان الغليان سبب
لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضل الردي علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث
انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة
منها حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة و
اثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها
ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب
دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير
ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه من اول من ذكر السبب
الفاعلي لهذا المرض ولم يقلب منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه
لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا اللهم يمكن ان يكون قد ذكره في كتاب التي لم يترجم

ترجمه

بالعرض واما غير طبيعي من سبب خارج مثل تنور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان
الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك
من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال المادة
الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها يولد في الدم تنورا
ويتبع ذلك التنور التشنج والغليان المحدث للجدري والحصبة وغير الهواء الوبائي والهواء المجاور
للجيف ردي لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة
التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تبث في الهواء ولا يتحلل سريعا
واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
ويجذب الشرايين لما منها بانها عند الانبساط حدث الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها فيقلب
الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك
عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه
اكبر الى التفرطح وتنفتح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون
اصغر حادة الروس ولا تنفتح بل يبصر خشكريشة وهذا اختلاف انما حدث من اختلاف
مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر
لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب
غليان الدم وغلظه وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شيء من الدم
عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله
تغيرا وتشويشا وتسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى
احلاما هائلة وينزعج منه العليل قلقا وتحس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند
انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر

علامات

علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر وكثرة البثور
في الحجاب والوجه واغشية الصدر ومنعها الحجاب عن الانبساط التام وعلاجها اذا لوحق في الابتداء الحكيم
وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر
السن او بغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان
المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا والرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب
الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم ورب السفرجل والتفاح والتوت و
الرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطر عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه
يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية
فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة و
الشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر
لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم والتكون لتسكين حدة الخل
والمنعه ودهن اللوز لذلك وتغليظ الدم الجزء وحبه واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين
ثوران المادة حتى برز الجدري فينبغي ان يترك التدبير والتغليظ لانه يحد غليان الدم وتميز
بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما ثبته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد
بل يجانب منجمد الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء
الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان بدء حتى يعرق فيضعف الجلد ويلين وينفتح
المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ
المادة او بردها وانسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك
والورد الاحمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا يلين كله
برد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكر فاذا خرجت وحملت الماء فيعان على تجفيفها

برش الماء ورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد
وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الاس وماء الورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي
من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء والملح عليها حتى يجف ويبرا
بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الى
احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت **فى حميات المركبه** قد يتركب الحميات بعضها
مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان ههنا يتركب من نوع واحد
من جنس واحد مثل ما يتركب من غبين وربع وربعي دور النائبة ومن ربعين وبلغميتين ويترك
يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى المنعكسه او من نوعين او اكثر من جنس واحد
مثل ما يتركب من الغب والمحرقة وما يتركب منها ومن الوردية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين
مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنيه ومنها ما يتركب من لازمه من نوع مع الدائره من ذلك النوع
او نوع اخر وكذا الدائر مع الدائر والملازمه مع اللازمه وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما
بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في القدر او مختلفين او بان يكون
الحميان متداخلين تدخل احديهما على الاخرى او متبادلتين يدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او مختلفتين
يكتنفهما خلاف معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة ربما يحدث دورا
شبيها بدور المفرده او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها
فانها قد يجيء من تركب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذلك من تركيب الحميات العفنة ثلثة
ارباع دائرة وهذا دور البلغمية ولا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل ولنفصل هذا من اقسام
تركيب الحميات العفنة يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو
عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية
دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع

مع سوداوية

سوداوية

سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر
خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة من تركب
متوافقين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث
صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية
دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية
بلغميتان مع صفراويتان بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية
سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية ودموية مع صفراوية وسوداوية مع دموية
مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاءها الثلثه
داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم
ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء باسرها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول
والخروج ومربع الثمانية والعشرين مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من
المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من المتوافقتين مع مخالفة كالدمويتين
مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث
من الدمويات مع الصفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية
وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة منها في السوداوية
وواحد من تركيب الاربعة فكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة
منها داخلة او خارجة وثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران خارجين
فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين ينقص
منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة

وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا يقاس الخامس

وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا ما هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظه الطبيعة عن العفونة

غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها والبلغم والصفراء فانهما يتعفنان بسهولة

بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر اما في بدنه الصفراء

فاذا توفر وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا

استعمل الرياضات والتدبيرات المسخنة كثرت فيها الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه

من بين سائر المركبات باسم خاص وهو شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من

اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها فمفارقة تساوت قوتاهما

تساوي النصف والنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل

الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويين في القوة بان يكونا

دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل

الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي ع قال في المرأة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي

اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي

يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات واما نسبت هذه

الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر الغب النائبة لان علامات

الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسب الى الاظهر لا الى الاخفى

وتركيبهما يكون على اربعة ضروب الاول ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة

مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلامتها ممتزجة من

علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حادة لا شديدة الالتهاب والحرارة لا شتداد

الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او لا تيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة

ويوما بلغية

يوما بلغية منه فيه الحرارة واما الناقض منها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا

دائمتين لا يكون نقض البتة وان كانتا دائرتين فيكون النقض لمضارع الدائرتين او لمدخول

احدهما على الاخرى فيكون يوما ضعيفه مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع عدة

وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع

وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكيفية الخلطين الحديثين لها وحسبه لاحدهما

الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متغيرة الى النفض

وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير

من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار

القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطها ولذلك تسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها

اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا مازجا

مازجا موحدا لها ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة اعني شطر

الغب يمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها

بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله فطالت المدة لانه يحتاج الى زمان اخر لنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه

بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فحالهما كالدائمتين لم يحصل منهما الا تمام نضج

في ذلك ويطول المدة ورديئة لانها يجاهد الطبيعة على الدوام ولا يدعها تستريح او لانها في يوم تدفع

الاحشاء ولما يكثر فيها الفضول الكثيرة الغليظة لقصر زمان النضج ولكثرة تحلل الحار الغريزي عن مقاساة

المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما ينصب من

مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالقيء

او البراز والبول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها ويتعفن اذا كانت هي مستوقد العفونة ولما

يتهلهل نضجها ويسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات

الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نقض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد النضج
وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطف ويقمع الصفراء اما سازجا او بزوريا على حسب شدة
الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص
الغافت في الناقض بلا حرارة قد يعرض باد وادوار ناقض لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببها البلغم
زجاجي يحتقن في البدن بلا عفونة ويتحرك على ادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده
ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونقض البلغم والادرار والتعريق
بالحمام والدلك والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الاورام والبثور

الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لا مادة لها غلظ ما في القوام
مثل الاخلاط الاربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي ويحدث في العضو من فضل
مادة يمدده ويملأه وان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلأت
منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر حتى
امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل
منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يصير اليها شيئا بعد
شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يعجز على الطبيعة تحليله فيعفن ويستحيل الى
كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حد الورم يحدها وانها غير انها بغاية الصغر
فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها
يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتيسر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره ضعيف
القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسه فيه وكونه اسفل منه
اي من الدافع فيسهل انصباب الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها
على القدر الطبيعي فيفضل عن العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيندفع الى العضو

والناقض بلا حرارة

البثور

الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى
لا يهضم الغذاء السائر اليه هضما تاما فيبقى فضله فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون مع البرد والبرد
يوجب تولد البلغم وتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا
الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون
حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة
حدثت العضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان يجذب
ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ويحدث
الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقويته له واصلاحا لحال الورم
فيرم لامتلائه منه **في الفلغموني** ادخله الرازي في باب القاف من حدا لحادي وهو الورم
الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم
اطلق على كل ورم حار يسمى به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة
الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة
وان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في
العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير
ليقل توليد البلغم الدم ثم يوضع عليه المعند لابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة
حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو
ويكثفه ويضيق مسامه ويقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ قوام المادة في الانصباب فيقف
في المجاري ولا ينفذ منه شيء كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد
والهندباء ليقوي العضو بالقبض والكثافة ويدفع المادة عن نفسه ويمنعها من الانصباب
هذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع اعضاء الرئيسة لان شدة الوجع

علاج

يدل على كثرة المادة المنصبة الى العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل ولا دوية الرادعة عند ذلك
لا يقوى على الورم ويزيد الجلد كثافة مانعة عن التحلل ويختنق المادة ايضا ويغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد
وصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كانت من دفع الاعضاء
الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق
موضع الورم حيث يجيء منه المادة ليتكاثف تلك المواضع ويرتكن فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها و
يجاوزها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوى الاعضاء لعضو الضعيف عن
قبول المادة المائلة اليه وان كان البدن ممتليا من المواد الردية وامليت عن ذلك العضو انصبت
الى غيره بالضم وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل ما ذكرنا وبحدث
الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة
وايضا يمكن ان ينصب عند حبسه من تلك العضو الى عضو رئيس او شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو
من غير طائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة
بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط به الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي يرقق المادة
وتهياها للتحلل وتلين الجلد ويوسع المسام لحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها
وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب الى جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا
بد عن يخلط بالروادع ثم يخرج لا يقال ان الروادع من شانها القبض والمحلل من شانها التفريق
والمرخي من شانها البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى
نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا نفكر ذلك لكن الطبيعة بالذات
خالفها تميز بين تلك القوى ويستعمل كلا فيما يستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحلل
حتى يصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط والاخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى

الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واردت ان يعين
الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرف في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج وا
لتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان يصرفها الى غذائها وتعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها
فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضد بما ينضج ومن الاشياء التي فيها لدونة
وتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر
الكتان والكثيرا ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة لزوجتها يمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي
صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما يحدث من الورم بسبب ما دماغ ضربة والبدن
والبدن بكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها يرخي
العضو ويلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة
المنصبة اليه وثانيها ان المادة يرق ويلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه لاحتباسها مدة طويلة الورم
وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فيندفع المواد
بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن وفرط الورم
ولو قبل المنضج انه لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة ولا بعد الحرارة ولا يؤدي
الى فساد العضو ونوع من الورم المسمى بالسم اليونانية شقاقلوس ويسمى عندنا الخبيثة
وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع
المنافذ ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحار الغريزي
بالانبساط لشدة الضغط فتنطفئ الحرارة الغريزية وينطفي فيتعفن الدم ويفسد ويتادى العفن
والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتغير وينتن ما حوله
من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا
فاما ما لم يخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي ذكرناه ويتعفن بعد

بل اخذ يذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن مزاجه لان
الحس يجمد ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني
فيسمى غانقرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي
حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يجري الفساد منه الى العضو قال جالينوس ان الشرط
الخفيف مناسب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح ثم يخرج المادة الفاسدة
ثم طليه بما يمنع العفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه
مثل الطين الارمني والعفص والنبت اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض
ويسمى به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له انما سمي به وهو في الدموي اكثر قيل
فينبغي ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي فكان اولى باسم الحرارة فسمي بها
ثم سمي الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب
في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء تمحي حمرته
بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ودقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة
للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل
الى الظاهر المنتشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وبحسب
قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد وبسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها
وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة هي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط
اخر يدب ويسعى لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن
من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك
يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد لحرارة الفرع ثم
ورق البقلة والخس وماء [illegible] العصا فيه وبزر قطونا ونحوها وربما يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الفصد

المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ودقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تزيد
المادة ويزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حار تقديم الفصد قبل
الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها
الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات

النملة

بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يخيل العليل كانها نار وقد وضعت على العضو ويرم مكانها
وربما يسيرا لان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم ويدب ويسعى من موضع الى موضع
لحدة مادتها كما يدب النمل ولذا سميت بها او لان صاحبها يجد في كل ما اذى شبيها بعض النمل فسميت
النملة بها ويسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة الماكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة
التي يبقى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها وحدتها وغليانها
ونحولها(؟) وحدتها واشتداد دفعها(؟) بفتح العروق ويخرج منها ولا يحتبس بما هو داخل من ظاهر الجلد
لشدة لطافتها وحدتها فينبسط تحت الجلد وتبثر فان كانت الطف وارق واحد حدثت منها النملة
الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محترق حدثت منها نملة اكالة يعرض منها
مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا
او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة
الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه
لئلا تتقح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا ويسقى شربة الاجاصة والمراناة(؟)
له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزاد التاكل والفساد في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة
المجففة لان النملة وان كانت اورامها صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها تقرح والترطيب يمنع
القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب
ان الصفراء لغلظها تتميز مائيتها صديدية ذبابية لذاعة حادة عن كيفيتها ويخرج من فوهات

العروق الى ما تحت الجلد فيذهب فيه ويفرج كل موضع يصل اليه بحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض ههنا اقدم من السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجع تلك العقاقير استعمل اعرابه في الحر والبيس وهو الكي فيطلى بمثل ما بينا وقانيا حضض بماء الهندباء ويطلى المنا كله بطلاء البزر وباقراص ابن دحر دوره وصفتها عفص اخضر كندر مكى سبعة م قلقديس م شب د مر مكى اربعة ثم زراوند انثى عشرة دراهم يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتجت الى تجفيف قوي في الجاورسية اما الجاورسية من بين اصناف النملة بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية وسببها تلك الصفراء التي يحدث منها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بانها لطها شيء من البلغم لا يسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث لاجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المواد ولخلوها عن الحدة القوية المفرجة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى بحضض وقشر الرمان والصندل وجوز مائع وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى طلي القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة الجمرة هي حبات يظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل حبة من النفخة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة ويعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار يوضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تميز عنه مادته اصديد حاد لذاع

يتقرح

يتقرح منه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع ويصير مدة بل يتحلل منها الجزء حادة يحرق الجلد ويفسده ويقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة ما يخالطها دم حاد وعلاج علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منه الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الادوية لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة ودي الخل المائع من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محال تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يبرد ويطلى كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محال تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يبرد عليه كافور ويطلى في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها في بلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه او لا علاجها كان من الفارس اما النار الفارسي فهي بثرة يخرج ويبادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحراقة الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء طاوسية مثل لسان النار اذا اندفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء ولذا سميت بها وقيل سميت بها لانها يفعل فعل النار من الاحراق والتنفيط وهو قريب من الجمرة الا ان مادتها اشد صفراوية ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها واحد وينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الهندباء وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى الحضض والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل وتبل به خرقة ويوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع بالتنفط قد يخرج من البدن نفاخات فيها ماء رقيق وشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يميز المائية الرقيقة الصرفة من الاجزاء الكثيفة الدموية وهي يحدث من رقة دم وغليانه بحرارة

نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق التي تحت الجلد فتحدث اى المائية الجلد اكثر كالغشا
ما تحته ولا ينفذ منه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى بخاصة مائيته وعلاجها
الفصد لاخراج الدم الغلياني وكلما يطفى الدم ويغلظه حتى لا ينفذ فى العروق اللطيفة التى تحت
الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكزد وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما فيه جمع مع
الحموضة عفوصة وقبضا والقطف والعدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب
فانها يبرد الدم ويغلظه ويسكن غليانه ويفقا النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك
باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبرين بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى
بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اى لا تكون سمكا يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هى حكاكة
مكربة يحدث دفعة فى اكثر الامر لانها يحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان
حك ويشبها عن الاجزاء الغليظة البلغمية فانها يصير رطوبات تحت الجلد لا ينطفا اجزائها النارية تحتبس
عن المسام ويعرض فى الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور فى البدن
دفعة اما عن دم مرارى اى مخالط للمرار وعن بلغم بورقى وعلامة الدموى ان يكون اشد حمرة
وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداء المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمى
ان يكون الى البياض وانما يكون حمرة بسبب انجذاب الدم والدفع الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع
والحكة ويهيج فى الليل اكثر لما يحتبس تلك الاجزاء اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد
وانسداد مسامها بسبب برد الهوا ولذا سميت بنات الليل علاجه قال جالينوس فى حيلة البرء و
علاج الدموى الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان والاجاص والتمر الهندى الحامض والتغذى بالطفشيل
والفريص المعمول من السمك الرضراضى مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية
بالخل وماء الحصرم وسقى اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد
وتحليل الاجزاء وتسكين لذعها وحدتها والدلك بالنخالة والبطيخ او بزره مدقوقا للجلاء وتفتيح

المسامات والتمريخ بالخل والماء ورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد
وتفتيح المسام وعلاج البلغمى سقى مطبوخ الهليلج بالتربد وسقى السكنجبين العسلى لاختلاط الصفراء
مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع
والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق فى الماشرا هو الورم الدموى الذى يظهر فى الوجه والجبهة
وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم فى الغشاء الجلل للقحف فيعم الاعضاء الداخلة من الراس
والخارجة وسببه سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد
حرارته وناريته ويصير رقيقا لطيفا براقا لذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب
التى يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الطبع
سدبليا يبقى المادة غلظ ما يجرى الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين
وهذا القسم فى الاكثر يكون خاليا من النفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والماى للسم اذا لم
يكن معه اختلاط العقل لانه عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة
فى الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنتين وغيرها ووجع وضربان
وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشئ خفيف لئلا يجذب المادة فينصب عند حركتها
الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد
مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمنى بماء البقلة والهندباء ثم تبريد الراس والوجه بالماء ورد
قليل من الكافور وسقى ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلى مصفى بالسكنجبين فى الطاعون
اصله فى اللغة اليونانية طيعون معرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التى ترجمتها بالعربية الطاعون
كانت يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث فى اللحوم الغددية اما المتخلخلة مثل البيض والثدى واصل
اللسان واما الغير الحساسة مثل ما فى الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحاد
خاصة الحادث فى تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته

الى كيفية سمية يفسد العضو ويؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله ولا
يتم صغير الحجم كالباقلاء واصغر او ادم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد وموت
جدا جاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير
حوله اسود وان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح وتذل الطبيعة والحرارة
الغريزية عن المكافحة الثابتة في ذلك الموضع فيقطع عنه الحيوة ويتغلب عليها الحرارة النارية فيتعفن ما حوله
من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى لان الهلاك يسبق فيه على امالة العضو الى خضرة
او كمدة ان كانت السمية اقل او حمرة ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القي لضعف
فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله المواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او لشوائبها وهيجانها في البدن
والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة تفسد العضو وتميل بلونه
الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث
في الاعضاء الرخوة الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والعشاء لرطوبتها
وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة
في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق وفيها
من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق ويكون مغايض قابلة لفضول الاعضاء — ستون ملبد
الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب
سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واردها ما يعرض في الابط وخلف
الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتوانى قليل
ما يعرض في الاربتين اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لانهن تفضل الدماغ [illegible] واسلم
حمرة والبيض محجيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة الا الفصد المستوعب لئلا ينتشر السم في جميع

البدن بل يجرد كل العناية الى تبريد القلب لئلا يمتحن بالحرارة الغريبة التي يصل اليه من الفضول الفاسدة وتقويته
ليدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور
بالماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد
والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة
لا يفسط في البدن سريعا مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطباهج المطبوخة بالماء ثم المربوخة في
الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد
يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية
ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار
ليسيل الدم من مواضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يبرد
هواه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من الاسفيداج وبنات والخطمي
والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لكيلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي
الحرارة **في الاكلة** اي تاكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك
الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فاذا افسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة
التي تحفظ حيوته وتعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه
فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد العضو
بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في العضو
العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا تفسد
مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم وللشد الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا
وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد
الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو

خيش جلباب من الكتان يبل من وسط البيوت ويحرك للترويح

اي الشد الخاص [illegible]

۲۱۳

وبعض اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة يحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة ذو سواد يحدث عن مادة محرقة حادة
ردية او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او لتطليس يحدث لذلك وهو خضرة ليس معها سواد
وهو اردأ من الخضرة الخالصة ويتبادر الى السعي والانتشار سريعا فيفسد ما يجاور ذلك الجزء المأووف من الاعضاء
اولا فاولا وعلاجه الكي بالنار لانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة
على الفساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع انتشار الفساد لانه يضيق
مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين الصحيح والسقيم مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم
ثم بعد ذلك ويذيب اللحم الفاسد وهو طويب الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحلل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بسبب اجتذاب
الحار الغريزي القوة اليه ولا يوصل اليه منه نكاية ولا تضرر به العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من
الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل فانه
لانها يجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حولها الطين والخل فانه يمنع الرطوبة
الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكبريت المسلوق
بالسمن حتى يضمحل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية
والادمال وما يحدث من الاكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد يكون فيه شيء من شقاقلوس غير الاكلة بحسب الحالات
والعوارض **اورام في المغابن** قد يحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين وهو جنس الطواعين بل
خالية من الكيفية السمية المفسدة المتعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فتقبلها تلك اللحوم
الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجبرها ورداءتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق
والساعد والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة اليها طلبا لصلاحها
فيسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها
ويحدث الورم فيها ويسمى عند الفارسية بلغرة وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء لجذب المادة عن العضو
الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استفراغها من طريق العلاج لئلا يندفع المادة

وينصر

وينصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر جميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي
وبزر المرو دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا ينجذب مواد كثيرة
باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وهو تلطيف التدبير لتقليل المواد **في الدبيلة** الدبيلة
ورم اكبر من الدمل مستدير الشكل في الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس لبرودة وغلظة
ولا مرتفعا مسطحا للغلظة لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون بما يحويه حدة
بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائه اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها فيها احشا
بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين واللحم مثل الدردي والجبسين وهو الحجر الابيض المعروف
باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اختلاف الاجناس الاجسام الصلبة كالخزف
والحجر والرمل وفتات الخشب فتولدها عن مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزء البدن بل يتوجه الى الاعضاء ويصب الى بعض المواضع فيأخذ
لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني
في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان
يحلل ويصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية
دقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والميل الى الصلابة فما هو لغلظ مادة
وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد
والزيت ومثل شحم الابل والثور والالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة و
بالدياخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي
لابد من استفراغ الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها
من الوضر والصديد بالتنشيف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة
المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي علة الاكثر قاتلة لرداءتها
وانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما تمر عليه من الاعضاء ولا ينضج البتة لغلظ المادة وعصيانها

وان انبطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربما رئيت مدة مع جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكوره وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء اخراج فضولها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغورها في موضع المدة وبعدها عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومنها في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة لا تغلبها الطبيعة في العضو فلم يكن ان ينفذ في الجلد ويتحلل بعضه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تغذى بها اللحم فيتبدل كالحال في الاستسقاء اللحمي فتفرق اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا واسكنت في خلال ما فرقته ثم انبدلت تغض وتغض اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجمع المدة في تلك الفضا ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بانشقاق الجلد الذي عليها وتآكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد نتوء عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المادة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن ويخضخض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها لزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضج ما فيه مع الحرارة تقوية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما التقوية فلالتصاق بلزوجته على المسام ليسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لا انها النضج بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخبز والتين العلك وعند النضج وظهور علامات يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبولها النضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف افساد او تأكله اعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالقسر الى موضع العضو وفي ارقه ليكون ايجاعه اقل والحجامة اسرع واشد نتوءا لان هذا الموضع هو الذي

بكاد الطبيعة

يكاد الطبيعة لاخراج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والا دبيه فيذهب به عند ذلك مع الاسره من جمع سواد دم احمر وحاد وهي العضون التي يكون في الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد والغطا حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي يدل على ان هناك مذاهب الليف لا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسره لان وضع اسرتها في العرض وهو يخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو انبعث الاسره في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انذروما خس بانه الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم الدملة المتخذة مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في التعقل الدماميل بثور دكبار حسن برية الشكل لا ين حد ومنها من دم غليظ لزج بعيدة حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا احمر اللون مؤلمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطها رطوبة غليظة فاسدة تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلئ منها العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لها الانفتاح توسيع منافذها وضعف ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحوم والحلاوي وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الادهان الحابسة لانها كالام في علاج الاورام الحارة ومتى اوله الجمع يوضع عليها برادة طرنا بماء البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن لتنفتح المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما يجمعها

عضون عضوا وجزوا
ضعفا و دروغها وبهتانها
سر انگشت بيني و ضعف ...
... الاسره ...
ولازم آمد گرز

مثل التين العلك المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويمنع الحرارة مع بزر المرو لانه
حار باعتدال ملطف وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام بالالبان لانه ايضا حار باعتدال وفيه لزوجة بها يلتصق
بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يميل بالخراج والورام من الداخل الى الظاهر او بمحو الحنطة لانه
يحدث من عمق البدن وفيه حرارة منضجة وشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن الورد
لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فقلما يحتاج الى التفجر
لحدة المادة ولما في هذه الطلاء من البورق والخمير والعسل الا ما كان منها مستديرا او مفرطحا ويدل
ذلك على غلظ المادة وانها لم ينازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لعلة ما فيها من الحرارة
الموجبة للتمدد وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح
منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الحية مداة كلها
في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا بد وان يتعفن قطعة من الجلد
فيحصل البط لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين
والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والالعجي والقدوريات الخاتمة المتخذة من الجلنار والمرداسنج
والعروق الصفر والعفص ان لم تحتج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد

في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لين من الخلط الفاعل سببه الكثرة ما ياتي
الخلط ونفوذها في العضو فتستفيد منها لينه ورخاوة ولذلك كلما كانت الخلط ادق كانت الورم ارخى واسهل
انغمازا ولا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان الرطوبة الرقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة
والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين ولان الرطوبة الرقيقة يلين العضو ويرخيه ولعدم
الامتداد فلا يتالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا فرشها العضو يبلد حسه ومرضه لاسترخاء
كما يبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون
ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع اوجع متانة لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة للمائية لكن ليست

كاسرطون

بمائية صرفة ولذ ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه
وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء المرد
لتسكين حدة الخل ولا يبعد مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان بدلت بالزيت لانه
يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع
عليه خرقة منشفة بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة بتجفيفها ويطلى بطلاء التربل العمل من الملح
ورماد الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار دسلس لما فيه من الاجزاء
النارية يحتبس فيه فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار
ريحي فاد قته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة ومن لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في
موضع واحد اما في تجويف العضو كما في المعدة والامعاء او في غشية كما في بين الاغشية المجللة للعظام والاغشية
المجللة للعضل ويكون لغلظه ساكنا اكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق
المنفوخ ينقر بلطف بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد
المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير والجاورس المسخن او بضمد برماد الكرم معجونا
بماء السذاب والطرفا والابهل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه
ويشده فلا ينفذ فيه الريح في السلعة هي ورم غليظ متباعد عن اللحم غير ملتزق به حتى يكون يقبض عليه
لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار
لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها
كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا
ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف ادبعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون
والقوام ومادتها الغلظ والبرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا يتغير ولا ينطامن عند الغمز

والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون
لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطاير عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا والآزدهالجية وسميت
بها لشبهها بالآزدهالة وهي فارسية فان آزد هو الدقيق وهالة السمن المتخذ من الزبد للذائب
ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة
مايلة الى السواد والشيرازية لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على جميع
جبن من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تجري على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويجس صاحبها الالم اليسير
عند المس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى يتبلل حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من
البلغم الغليظ لئلا يتزايد والازالة الاشياء المحللة كالمراهم ونحو هذا اذا تلوحت في الابتداء اذ لم يكن له
بزول ويحلل بها لطف المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء ويحلل لطيف المادة واذ
غليظها صلابة وغلظا فليس لها الا استحالة غليظها الا الحديد اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق
ودماء اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها
الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا
بالخرقة فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما
ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر

في الغدد والعقد

العقد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب الوجنة
المخ تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية بل في مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وربما يجري
مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فجسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي وكثيره
بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها
لشدة الصلابة لا يتمدد ولا ينمو فاذا انصبت اليها مادة اخرى غليظة وانضمت اليها تولدت غدة اخرى
بجنبها وليس لها غلاف وفيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها وهي الشحمية

الشيراز اللبن الرائب المستخرج ماؤه مع شوارير كذا في الاقرباذين

[illegible]

لا يخرج من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخيلون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليعقدها ويرخيها
وربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن
اورام العقد نوع يسمى توجراتي في عبارته شيء وكانه يخص هذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر
العقد وفيه غلط فاحش لان توجراتي ليس من انواع العقد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية
ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام العقد فيسقط عنه الاعتراض وما
دماد المكزون فانه يحلل الاورام الجاسية ينفع منه عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او دماد ابن رمس
فانه يحلل تحليلا شديدا بقيروطي بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين و
قراحي من ابطاشو رعد دبة ضجرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصرها فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب
عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون رخية فيظهر في المواضع المعرقة
من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وربما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيظنها
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد
بعد عقدا ولذلك يتفرق ويعود فاذا العقد باجزائه لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رحمه الله انما زعم انها
رخية بسبب تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كان لمادتها لحوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت
لحجة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يغمز ويدق بخشب حتى ينفرط وتتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض
والاقاقيا وبزر السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا
لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالعنبر وطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين وتعد المادة للتحليل
ويحلل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والذوفا والاكليل وبزر الكتان
والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون صلبة فيتخيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي يحدث
في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول لصلابة اللمس يسمى الثاليل المتدحرجة لشبهها بالثاليل اما اي ينمو صغار
واخراجها ان كانت في اللحم ويخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت بجاورون ذلك اللحم بلين بالاضمدة ثم يخرج
علاجها

في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النفيس في ترجمة الموجز مسائل ينبغي ان هذا المرض يسمى سلعة وغلطا جدا والثاليل اما هي

من الخراج وتقرح بلية عظيمة من قطع عصب او وترا و وريدا وشريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد
لحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او غلظ ويحدث بسبب
مزاجها وعقدا يشبه السلع فى نتوها وقبولها للانغماز ومفارقتها بانها لا يزول الى كل جهة كالسلع بل يزول
يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا عاليه واما الى
اليمين واليسار فيكفى فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان
اياما لتليينها و يرخيها ثم دخول الحمام والتمطى والتمدد فيه ليتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب
اى تفرق اتصاله طولا وهكذا اى تفرقه طولا عند اطراف العضلات عندما يبرد صلابة ويحدث
ايضا فى الاعضاء بعد انجبارها صلابات وشدايد وهى اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب تحيط
بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالاخر وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك
لو ازيلت تلك الشدايد عن موضع الشق لشوهد الشق باقيا و هذا لشدة قد ينعقد اعظم ما ينبغى
بحيث يعسر فعل العضو خصوصا اذا كان يقرب للمفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخوج
حتى يسترخى فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يكون من تحت الشد او وضع عليها
المراهم الاكالة لتلك الزايد **فى الخنازير** يشبه السلع فى النتو وقبول الانغماز وتفارقها فى انها غير منتبذة
نبو السلع بل هى متعلقة باللحم لا يزول عن موضعها الى جهة من الجهات فى الاكثر وربما كانت متحركة
كالسلع فى الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون فى العنق لكونها
من فضول الدماغ ويظهر فى سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء
وهى يحدث فى اللحم الرخو وخاصة فى العنق لان مادتها غليظة فلا ينفذ الا فى اللحوم الغددية الرخوة
ويكون فى الاكثر جماعة ويعم بعضها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون
خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع ويتفرق اجزاء متعددة متميزة
وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرها وكثرة لحمها وقيل لان رقاب اهلها غليظة

كرّ

دكابر الخنازير

تقلص
الا جسم جامد ولين وغير الجسم
ودرم كشيدن

العقب
بالتحريك العصب الذى
يعمل منه الاوتار الواحدة عقبة
القوس الا الوتر
اشبه ما به
٢

خنازير

النهم
بالفتح العقد فى الجسم
وشدة الحرص دائما تحريك
الحجم والشره
١٢

النهم محركة
وكسر افراط الشهوة فى الطعام
وان لا يمتلى عين
الاكل
١٢

ر ذات الخنازير فى انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد اولانها لا تكون
الا فى كما ان الخنازير لا يوجد الا فيه وحدة ومنها يكون من سوء الهضم والتخم يجتمع لذلك فى البدن رطوبات
غليظة لحجة ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقى والاسهال وتقليل الغذاء
جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء بعد تقليل البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل المقل وبزر
الكتان و زبل الحمام والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل
الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزبيب ولمرهم الاخليون خاصية فى تحليلها بل فى تحليل سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان عجن معه لا برنيا المحرق وقد اصل السوسن مما يحرج لخاصية فيه اتفق ان الاعلات والاضمدة الجت
بالاضمدة المنضجة والمحرقة مثل دقيق الشعير والترمس المحروث بالزفت وبول صبى لم يحتلم ثم بعد
الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المراهم مثل العسل بزيت والدكيرونات
ويستعمل بالمرهم حتى يسقط ما فى الاكل الفاسد فاذا نقى ويبطف يستعمل عليها مراهم الانجاز حتى يندمل
ويقع من الخنازير ما يكون منبسطا لا يظهر فى الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها وينفرج تحتها ورداءتها
ولتغيرها الى العفونة والفساد ويكون صورتها صورة النبت المحجر اذا شق لان مادة الانتجاء اذا تعفنت
وتحللت لطيفها تعرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه
تلقة بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا ويكوى الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل الا بعد
يحتاج فيها الى ما يفنى المواد الفاسدة ويجففها بالقا **فى الورم الصلب** وهو اى الذى بلغ الجسة غاية
المدافعة وانا سموه مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانها لما اختص كل من الانواع الباقية
باسم مخصوص خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيرس وسن وترجمته فى اللغة اليونانية الورم الصلب
يكون المورم السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه والما من البلغم الذى قد يكون مركبا منهما والذى من السوداء
علامة ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ واليبس بارد الجس كمد اللون كانه حلاء زغب لما ينقشر الجلد لغلبة الارضية
والجفاف عليها وما الورم لطول المادة عن الخبث والرداءة ويكون الحضو عادم الحس ايضا ان كان سقيرس وما خالصا

حمله على ... النضح واستعمال المرهم ... فى ... ليحلل اللطيف ... الغليظ

اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم
ولهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط
الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي دونس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا
بالم الضرب ولا بكي النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه
الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتكرر وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس
ولان العصب الحسي يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يقبل الروح الحساس والذي يعلم
علامته انه يكون بلون البدن بارد الملمس يبس بتلك الصلابة لان مادتها ارطب واقل ارضية و اكثر
ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة
ويغلظها خصوصا الدموية لانها الغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء
بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة
بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والحجر لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي تقدم حسه ما
ولم يكن بتلك الصلابة وهو المستبقى من الصلب الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق
والمقل والميعة والمخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم
في السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداوي الاحتراقي عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح
او بلغمية محترقة بها مادة صفراوية قد احترقت معها او من الغير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت
المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف العكري من السوداوي كالقسم [illegible]
العكرية سوداء طبيعية باردة باقية خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤلم فلا يكون تولده الا عن مادة
محترقة وعلامته ان يشتد [illegible] وربما مثل اللون او اصفر ثم يتمادى على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلئ
منها العروق التي حوله وتمتد واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر تشبهه بارجل السرطان ويكون
له اصل واغل في الجسم شبيهه ببطن السرطان لان المادة بكثرتها يمتلئ منها داخل العروق وخارجها

ويغلظها

ويغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحده ومن تلك العروق حوله شكل
شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده و
المتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة وحرارتها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء
منقلبة الى خارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى خارج فيسيل منها صديد ردي منتن بسبب
الاحتراق وهو في الجد داء اعياء للطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان
الادوية الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل يحلل اللطيف ويزداد الباقي صلابة
وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان
له عروقا تسقيه من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو ولا يقبح بعض
منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخرى مع ان في هذا العلاج تعذيبا
للمريض وتدويبا وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند
القطع المتفرق ونزف الدم وعند الربط ينال الافة الكثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى
واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان يقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل
اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه
من ان يتقرح وعلاج المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض
يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة لسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن
نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة
وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت
واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل مزاج دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق
لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخالط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك

المعصم موضع السوار من اليد

الوضاحي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر

في العرق المديني

وان يحدث على البدن اما على الساقين والفخذين او العصبين او العضدين
وقد يحدث على الندرة على الجنبين بثرة ما فينتفخ ثم يتنفط ثم ينثقب يخرج منها شيء شبيه بالعرق
احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما وربما كان
له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضل رديء من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق
الواغلة في اللحم حرارة مفرطة فيشوي تلك الفضول ويجففها ويعقدها فيصير في هيئة العرق كانما
يتولد في جوف العرق فيتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض
الشعب الدقاق فيفتحه وينثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة
متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها
قال القرشي هذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم
انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما
يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يغلي الاخلاط ويحيل الطبيعة
بالتحمير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكثرة
حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من
جانب المخالف واسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر بعض العصارات
الباردة مثل عصارات الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها
ليمنعها ويسقى الصبر وايضا ثلثة ايام تباعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى
في اليوم الاول نصف درهم مع جنبهي السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث
درهما ونصف فان لم ينجع وابتدا ان يخرج ينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه
درهم واحد حتى يجر وينجذب بثقلها ويخرج من اخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع وينطلي العضو

في تلك الحال

في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن المليين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فاذا انقطع تقلص
ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية وح يجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي يحيط بها حتى يفرغ كلما
كان هنالك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن المحلوق اياما حتى يتعفن ويتآكل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام

علة ردية لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية وانتشار السوداء
الجوهرية او الثقلية التي عرض لها تغير ونتن واحتراق اما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لغذية الاعضاء
ولا يمكن الطبيعة ان يدفعها لجنسها وعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وحدتها
وعصيانها فيحدث فيها تشنج وتعقد متغير الاشكالها وربما اشتدت هذه العلة في اخرها الى ان انها استيلاء
الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه الكلة لجنسها ورداءتها مضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية
يفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيسود ويتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى
ويزداد ذلك حتى يتآكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها
وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله وربما يتقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة
وحدتها وفسادها وحدوثها اما من الخلط السوداوي الذي يحترق الدم ويفسد عند حدوث فساده وهذا النوع
لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة
وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى الكيفية المضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم تروحها وبقاء رطوبة ما فيها يقبل
بها الفساد والتعفن الكلي وادت الى التقرح والتآكل كما في جنسها لما ذكر في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك
المواد اليها ولخلطها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لبيس الحلق وقصبتها والحنجرة
وخشونتها وفقد مرونتها لانبساط حيث كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والفطس في الانف لتشنج عضلة
الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك ايضا وينتثر الشعر لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة

ولعنا دمنابتها ايضا ولذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لان يفترس من ياخذه

ويهجم عليه الناس كالاسد فهجروه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرءاذا لوحق فى الابتداء به واول

حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والزائد والماص الخلط السوداوى الحادث من احتراق المرة الصفراء وحدها

وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف

القوى والحرارة الغريزية وردائة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس

لبيس الات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء فى جميع البدن وظهور اثرها فى العين لسطوع بياضها

او لمنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفافها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوى وضيق

النفس وبحة او تعقد عروق لغلظ المادة وامتلاء العروق منها بحيث لا يغتذى بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره

وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوى فى مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه ولا قبال على ترطيب

المزاج فى الفترات التى يكون بين الاستفراغات ليجبر اليبس المستولى على الاعضاء ودقة الشعر ليصير اخلاطهم رقيقة

مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبا

الاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع

الاول لحوم الافاعى فان لها خاصية عجيبة فى اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يبرء

علاه كثيرا فى الابدان القوية كيموس ردى والترياق ومعاجين اخرى يذكر فى القراباذين واما النوع الاخير

فعلاجه التلطيف والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح

يحدث فى الراس والوجه وقد يحدث فى ساير البدن عند منابت الشعر لها خشكريشة وهى بثور

محكمة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشية يكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم

فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها تسيل منها صديد ويسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها

فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية يندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها لكثرته وربما ينتشر الرقيق

منها فيتقرح الجلد ويفسد هالحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة البلغم

خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجهما

فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان وما يتولد منه

غليظا والاشياء الحريفة المسخنة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال عن اللذع

والحدة ثم طليها باطلية السحقة مثل العروق والعفص والزنجار والحلبا والزرنيخ والقرطاس المحرق والعفص ودهن

الاس واصل السوس لاسيما بخور مريم والاقاقيا والفتيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدأة منها

خاصة فى ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ومرتك وحناء يحك

ودهن وردفانها يجففها ومنها يابسة يحلة شبيهة بالسوخ بالسين المهملة وفى الكامل الصاد يقشرعنها

قشور بيض وسببها خلط سوداوى كثير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسد ويتقشر منه تلك

القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات

المرطبة المذكورة فى الامراض السوداوية ثم التنطيل بالمياه الحادة والاحتقان مثل لعاب بزر الخطمى والبنفسج

والنيلوفر وبزر القطونا وبزر الكتان والزانها العنبر وطلى والشحوم والادهان الباردة مثل دهن اللوز

الحلو والقرع والبنفسج والنيلوفر وكذا السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح

مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرارة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة

غليظة صلبة حكت بالخرقة حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ

المواد الفاسدة التى تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوى التجفيف مثل مرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج

والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدى وعلامته ان يثقب معها جلدة

الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد فى عيونها واقفا وقوف العسل فى الشهد اى الثقب التى فى الشمع

التى هى كود النحل ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل

البثر الذي في الشعر وهي تقشر الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدوثها لان حدوثها من بلغم مالح و
الفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي تقطع
متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس مقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون كثيرة
يرى الصديد في ثقوبها واقفا وعلاجها ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة وتفنى الرطوبات
الوضر ويجففها بان يحشى الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف
ما فيها من المدة والصديد بالقطن الحلق ومنها نوع يعرف بداروس الابر ويعتبر العد المعروفة بالابرية
وهي الخزاز وهي بثور في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج
منها رطوبة شبيهة بماء اللحم وتتورم المسام لانصباب المادة او لان مادة الحكة وجذب المادة بسببها
فيقوم شعر الراس كانها ابرة لا يتحد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط
بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ
بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدم
لان مادة هذه العلة من فضول الدماغ والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول
المتولدة منه ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يندسم
في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليه المحاجم بالخلابات يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ
العضو بالطلايات لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى تقطيع وتحليل ومن سبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا
يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه لانه مقطع محلل رادع من العضو
ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع ادنى برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام
الكي ايضا فيطفئ من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنها العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب
عنها الرطوبات الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل ومما ينفع بالخل اللذاع يطلى
الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف بالجرب العقد في الالية

يظهر صلبة

يظهر صلبة ولا يتقيح ثم يحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة
ويحلل الحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء الى مواد تلك الابخرة فيذيبها وتلطيف الغذاء
لئلا يتولد منها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والتحليل بالاشياء المحللة مثل البابونج واكليل الملك والبرنجاسف
ونوع منها يقال المثيني وهي قروح مستديرة صلبة تعلوها حمرة وتخرج منها شيء يشبه حب التين وتولدها
من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة في شكلها بحلم الثدي ويخرج منها رطوبة
شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح يختلط به خلط محترق وقد يحدث عند مائية الدم حرافة
ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج نوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في
الراس متى حلق شعر الراس تبقى جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة يكاد يضرب لونها الى السواد لان مادته
دم غليظ فاسد محترق يوجعها الحس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم يبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها
والفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الحجامة وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالحنا وحب
المحلب بدهن البنفسج المشرب بالخلاف والخطمي والخبازي ونحوها التبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين
الجلد الملقى عليه شيء من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلل والودع المحرق لذلك وايضا بياض البيض
لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والاذنين و
حجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء
الفاتر لذلك وان يطلى مطليات السعفة القوية ليحلل المادة ويجليها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدئ
حمرا ومعها حكة شديدة وربما تتقرح وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتها
وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر البدن عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب
فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط
بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظة والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة ونحو ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة

الكوامخ اي صباغ مخرزة من البورق واللبن و الابازير

والكوامخ الحارة الاحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم فيتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح ان يصير غذاء البدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الاخلاط التي هي اشرف من العروق الدقاق الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعف خلقة فيحتبس فيه لما الضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هيجانها تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا يبدو ولا يسيل منها رطوبة بل تقشير تلك البثور حشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها صديد ومدة وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهلها الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان وهو جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القمل لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط او ساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي غلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرأس حمراء شديد الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول لتراكم الشئ هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث مطوقة البدن غلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مرفوقة بالحكة اي مشرقة بها السهولة نضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كذلك بحسب خلط الحدث المحوج ثم تعديل المزاج بالاغذية النقية المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرعية ولحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالاطلية الجرب مثل المرداسنج ودورق الحناء وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودبق العدس المغسول والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة قد يحدث حكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة لذاعة حادة او اخلاط حارة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة المادة رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء

لانها

اصلا

لانها غليلا سريعا والحكة المتولدة عنها الحكة المتطاولة لبطؤ تحللها والشتاء لانها ربما يعرض من اكل الكسود والسمك العفن المملوح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات بعد تنقية الخلط وتعديل قوامه واعتداده للاستفراغ جسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالة الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب الخلاط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والدلك فيه بدهن الورد والخلوع قليل بماء الكرفس وشيء من البورق لتحليل الخلاط وتقطيعه وجلاء البدن بتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب حركة الشبعة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويجبر عنها واحدا منعا لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة البدن اليه لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط النتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فالاولى بذلك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة المشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وربما انهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثر ولمن الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ونحو ما هما فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثرها يعرض في البلدان الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية يخالط الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء

الحصف الخرد حبر باسي

البارد كما هو رأي صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق البخار السريع الخروج لرقة مادته مختبس
في سطح الجلد كأنها اثقال البخار المستعصية على الرشح كما هو رأي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا
خنقت وامتنعت من الخروج عند ذلك لاستداد المسام بالبرد واحتبست في سطح الجلد وصادفت هناك
رطوبات رقيقة تفرزت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتخثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة
مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كانت البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة
والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع وتسكين الحدة والدلك
بالملح والحنا والخل للتفتيح والتقطيع وله التلطيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء
القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلة الى السواد ومرة مائلة الى الحمرة وحدوثها
يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة
غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات
الغليظة الارضية العسرة التحلل مع الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان زمانه
اقل وانقضاءه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في نفس الجلد
لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل ويتقشر قشورا مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة
وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع
خبيث وهو الذي تكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة
تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب
ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما
بالسندية الرقيقة فيه من الحنطة وهو على ضربين لحدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية لا الحديثة
ولا العتيقة جدا رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلتف ثم الزجاج بليف ليقوم في حلق

نوع من ... (margin)

علاج

الزجاجة ويمنع ان يخرج من الزجاجة اذا كبست وتحدد كالقوت ويثقب ويكبس فيه الزجاج ويخرج راسها
الى اسفل ويوضع باناء ثم الزجاجة تصب بحجر فيه ما يقطر من الحنطة ويحول الى الجمة مرتين بالحبس ويشعل
فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة ويوضع على رخام ويحمى صفيحة حديد غليظ ويوضع
على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يجلو ويلين ويسكن اللذع ويسع اسنان الصائم فان لم يجلب تحليلا
والصبغ مثل صبغ العرفج والاجاص والالوان الموردة الثابتة والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان
مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر وصبغ الاجاص والخل او بالاس الخل
بالغافث والخل واما المزمنة فالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل
والزجاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق والحك الى ان يدمي العضو ليخرج المادة التي يتغيب فيه نفسه
في البثور الصغار
حد وبقايا يكون من رطوبات ردية تندفع الى ظاهر الجلد محتقنة بنابيت اللحم والجلد خصوصا
في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور محددة الرؤوس وان كانت
باردة غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الامزاج وان كانت غليظة والمطبوخ
القوي بالزبد ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميدها بعد
اى بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع التكميد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار
حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج وطليها
بالدقيق والسذاب والمر والخل في البثور اللبنية قد يتبثر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها
نقط لبن اذا عصرت خرجت منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد
بطريق البخارات فيحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظ وثقلة لتراكمها ولتكشف الجلد ما
رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة
وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا وان لم يكف ولا ينضج كلها فيجفف وتحليل مثل خربق الابيض
بنصفه ابرسا يتخذ منه لطوخ ويزاد الكثيرا مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك حتى يبرد عاد

الكرم مداواة بالخل **في بنات الليل** هي حكة وخشونة وبثور صغار بعرض في البدن والليل وسببها

احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لكثافة الجلد وضيق المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت

البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم حركة المحصي للغذاء وازدادت المسام

ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وعوز الحرارة حدثت هذه العلة لان الحكة قد تشتد فيها في الليل ويسمى تلك

الحكة بدبا اي اوائم يؤدي الى حك شديد بقيو الحكة والاكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد

التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعرقة

وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام

ويقطع الفضول ويحلل الابخرة **في الثاليل** الثاليل بثور صغار صلبة الصلابة مستديرة وهي على ضروب

شتى فمنها منكوسة وهي التي يأخذ الحد داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها الا شظايا

ومنها متشققة كثيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي غليظة الرؤوس كرؤوس

المسامير مستديرة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة او منعوجة تسمى

قرونا ومنها متفتحة تكون اللذة تحتها ويسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس حبسه الطبيعة او دفعه

عند احتباسه في العروق الصغار القريبة من خارج الجلد المتخلخلة او سوداوي او مركب منها يدفعها

الطبيعة عند ترقرقها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يرد

ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم ينزع الى الجلد

ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول ابدا الموز

لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك

بورق الكبر والخرنوب والاس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها الذهب دائما بدهن الورد

والشحوم وقد يقطع ويقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ومن البثورات ما

يعرف بالعدسية والحنطية على الجبهة والوجه والعدسية صغار الاطباء مفرطحة والحنطية على شكل

الحنطة

الثرة

ولذلك يسمى بنات الليل
وبعض الاطباء يطلقون بنات الليل
على الشرى الذي يهيج بالليل
وعلامة هذه العلة

الى طوبة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء

وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة

وثقلها ونتو الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالعنزروت وطين

وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمر بيخ والشبطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه

يسير من النواتي ويطلى فاذا جف لصق حتى يتناثر او بالكندس والكبريت والبورق بالخل **في اللحمية**

سميت بها لحدة وللهاب بلدغ وهي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة

الردية ولذلك تاكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول لحنها وعفونتها بطريق

الترائب الى القلب وربما كان سببها دويبة مثل البعوض الخبيثة والرتيلاء وعلاجها علاج السعفة

الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح وتزيل عنها

العفونة والفساد او يطلى بمرهم يتخذ من الذراريح والزنجار والاشق والخردل والعفص والزاج

وذهن الحنطة والخل وقليل عسل **في البطم** البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذلك سمي

يعرض في الساق ويتقرح ويسيل عنها صديد اسود تكون مادتها سوداوية محترقة وهي كثيرة البلاد

الساقين اذا صارتا متعبتين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما

وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد نفذت

في نفس العضو والشرط والمص بالمحاجم لذلك وان يطلى عليها مرهم يتخذ من رماد القيصوم

ورماد خشب الكرم والميران وبالراوند الطويل وقشر اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويطبخ

ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **في التوثة** التوثة هي بثرة متقرحة تاخذ في عمق الجلد والوجه

في اكثر الامر وقد يحدث في المفرج والمقعدة وحده وتشبها من حلط غليظ ولذلك يميل الى الجلد لعمق فيه

حدة فلذلك يتقرح وعلاجها تنقية بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او يستاصل

بالحك بالحديد او المشكر ثم يعالج بالمرهم كالمراهم كانت هناك حرارة والاسود النبت اللحم الذي لم يكن

عوض رتبه

تعظم مادة ورطوبته دكن

السبعة بالضاد المعجمة
في اللغة موضع خيل الاكتاف
وفي الطب موضع اجتماع
الفضول حول الاكل

القيصوم بالصاد
يوجى ماذا تنوع ويقال الى الاكتف

الداحس ورم يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو كثير الحس ليكون حاكا بين اللويات
وضربان قوي وتمدد لانه كثير الشرايين والاعصاب ليستفيد منها ازاحا يكون به اعدل من سائر الاعصاب وربما سقط لها
ما فيه ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه
الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل
لردع المادة او بصداء الحديد والخل فان ذلك فانه شديد القبض او بالبزر قطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن ليمنع
المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها
فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يغيرها من حاله فلا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت
المادة يسيرة شديدة الحرارة فيساوي الثلج مزاجها ويضر حجمها بتغليظ قوامها فيقل تبديدها والا فانه يغلظ
ويمنع التحليل ويسد المنافس فلا يتنفس الحار الغريزي في العضو وينحقن فيه الدم وغيره من المواد فيشتد
ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرء العليل فقد تم المقصود
والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو والكتان
حتى ينضج فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في انورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم
وهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة او
انخراق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه
وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان
فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما
حقيقيا لسعة الخرق لا من راي الاكثرين ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل
عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ
واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط
الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه الرشيد لانهم لا من راي بعض وقد استدلوا

ايضا

ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان عضو عصبي والعصب لا يلتحم واما التجربة
فلانا لم نر احدا انه قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة
ومشاهدة الالتحام لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل انبات الرشيد فكان
لا يصدقه في اخباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا
لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط
وقد جمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها دقة دمه وروحه وحرارته بعد جرمه والتصاقه
بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون ورابعها احتياجه الى الشق وما نشأ
لا حرمة في مثلها يكون لا التحام وربما تدية لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامته هو الدم
ان يكون موضوعا ابيض فهو غلط فاحش فانه يمكن بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان ومن اسفنج
لاوس علامته ان يكون موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه طبيعة حركة الشريان فيحرك
الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيخفى عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويظهر عند انقباضه لخروجه من الضيق
المكان عليه فيتحرك في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الدم لما يعود الدم من الفضاء الى
داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبصيصه لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على
مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة
لتصلب ذلك الموضع ويلبد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد
وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان
ويؤول الى حالة غير محمودة في سلع الغريبه اي الشاذة النادرة الوقوع منها يعرف بثابتة الاصل
وهي بثور صغار بيض صلبة الاصل كالغدد ولذلك سميت بها منشرفة الرؤوس بالمدة قليلة الالم منتن القيح
لغلظ مادتها ومن الماء من ينقلب ويعظم فيصير كالدمل واما ان يبقى على صلابة ويرشح مدة من رؤوسها
قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ خبيثة رديئة كالسرطان وسببها خلط سوداوي مترهل

من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ
المادة وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا اولا حتى يجتمع ثم ببزر المرو والبزر قطونا واطراف المنديا والسلق
المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطلها او تضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع اخر
حمر صلبة صغار يظهر ويغيب الم في موضع ثم يختفي ثم يظهر في موضع اخر ويمشي وربما طويلة وسببها بخارات
دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشيلم وهي يظهر في الوجه والوجنة
صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي دموية يحدث من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت وعمت
جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثورات فانه ربما وجد هناك دم متعقد شبيهة بالعلق
ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بدهن الخل للطيف القرحة ولئلا يبقى اثره بعده الا ابيض
ومنها بثور يعرف بثور الاصابع لانها يظهر فيها وهي كبار شبيهة بالثيل الصغار حمر ولا ينضج اي لا يجتمع مادتها
مدة بل قيحية ويبرق فان نفقت لم يخرج منها شيء عنده الا الغبيط ولكن يتقشر اي يجيبر ناصور لخبث
المادة ورداءتها وسببها اخلاط رطوبي غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها
بالترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وبماء الادباغ حتى يحلل وتمرخها بالقير وطلي لتسكين
لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور القفا وهي شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصابع الا انها اكبر ولم
الاشد بلاء وقلما يتخلص من خرجت به تلك قبل القرب من الدماغ ومنابت العصاب وسببها انصباب مرة
حادة يتولد في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد ببزر البزر قطونا ولسان الحمل
مدقوقين بلعاب بزر قطونا وبنو بزد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري
الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدات يظهر يكون كقرص البراغيث لمرحلي الحجم ثم يجف
ولا ينضج ولا يسمح بيبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يحلل لطيفها ويصير ما بقي منه كالنخالة
يتقشر الجلد عنها كالنخالة لافساد ها الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وتعفنه وغليانه ويصير
صفراويا بزيادة الحرارة والدقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمرة في الابتداء الى البياض

ما هي بعد ما يتقيح بيض في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة
وكثرتها ويتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد بسبب بحران ولهذا يحدث
للصبيان كثيرا لتدفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دمائهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير
النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على
كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء بزاقا شبيها بحب اللؤلؤ
لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود فانه يدل على
استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة
الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكم والسدرية الحمرة الدالة على تشبط الدم والرصاصي الذي
يدل على موت الدم ويكون من وضعه على الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي عرض له احتراق ما ويدل على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كانه له
قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي جمعي وردبكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء
الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وعجز المستديرة الذي له ذوايا كالمربع الدال
على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزائها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون
مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات ولا لزم الترجيح بلا مرجح والذي يتسع
لا هلاله الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري اخر
الدال على كثرة المادة كلها ردية لبعد موادها من النضج فيؤدي الى ولذا لا يتقيح في اكثر الامر وربما
عند حدوث الوباء وفساد الهواء لانه حينئذ يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي يترشح دما الدالة على حدة المادة
ورداءة قابلة لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشي على العليل ثم يهلك في الحميقا نوع من الجدري

وهي حبات كبير بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل تاما بخلاف النوع الآخر
من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يبرز
البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان بروزه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب وهذه قوية لسلامة
القلب والدماغ والاعضاء المجاورة بهما ولا يكون هناك حسي لقوة دفعها من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع
سليم جدا لان كثرته يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة
الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى
فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ
الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة
الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور
فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسدة وغليان
الدم فيه وغلظه وزيادة حجمه بتمدده تمددا مؤلما وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة
فالحمى المحرقة والكرب والفزع وضيق النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك لا تف وعلاجهما قبل البروز
والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع منهما اي من الجدري التبخير بورق الاس والصندل صرفا اذا عمل
لا يؤثر في التجفيف وتنفيضها بالكرم والرمان والطرفاء شتاء وان يذر عليها الورد والمطبوخ وما فائدة تكرار
هذا التدبير وتخصيصه بالذكر **في البرص** البرص بياض في ظاهر الجلد ويكون في بعض الاعضاء دون بعض
وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع البقش وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة
وغلبة البلغم على الدم الذي يغذو ويضعف القوة المغيرة وهي قوة بها استعداد الغذاء للصورة العضوية وبطلانه
استعداد للصورة النوعية التامة فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون من غير تمام التشبيه لبعد صورة
الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت

بالبرودة

بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا متهلهلا
مائلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتغيير الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه
الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره ونقيا من البلغم حارا
كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثرها
لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن كمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي
والقروح بعد الاندمال ولما يجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع
الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية
في العضو وصيرورته وربما احمر لم الملس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند
استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو ويكون فيه لقلة الحرارة
جلده انزل من جلد سائر البدن واشد انخفاضا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه
وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر الدالك
اذ ليس فيه دم يجذب الى الظاهر المحمر بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء جدا لا يكاد
يبرأ لان الفضل البلغمي حينما صار جزء عضو لم يكن استفراغه بالمسهل والقيء مع ان قوة المغيرة لضعفها لم يكن
لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسده ويعده مادة العلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ
فانما يكون في مرات كثيرة لا مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل واي اخلاط جيدة صالحة وانما يفسد في هذا
الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء
السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلان لا وفي علاجه استعمال الاطلية
وهي ايضا لا يجدي نفعا الا اذا كانت مقرحة يفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء
وهذا اصعب جدا وخاصة الزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة
الداخل في الاولاد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من

البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا
اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن الدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت
فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجها تفريغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه كما في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج وقرص السيسنبري
والترياق والمثرود يطوس والاغذية التي يولده ما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتبلة
بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر
والمحروقين والمويزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق والبصل الفار والشيطرج والعاقر
قرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والقنبيا
والكبيكج وزرق الحمام وبزر الحنظل والماذريون والعرنيون وافضل الجميع الشرابات التي تتخذها اصحاب
الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص برص اثار المحاجم ماء الصابري وماء الدرنجولي وقوة الصبغ
والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه بلون البشرة لئلا ينفر منه الناس باطلية
متخذة من السنبل والشادنج والمر ودم الاخوين والمغرة وهو الطين الاحمر والفوة والشيطرج وخبث الحديد
والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل لذلك الصبغ
التام ويحفظ ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه او على العفص بماء الزاج والشب ليحدث فيه
قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه سريعا **في البهق الابيض** وهو بياض رقيق
في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة
والقوة الدافعة بدفع المادة الى السطح فيندفع هو الى الجلد لانها ارق منها يكون في البرص فلا يتشبث في الباطن
ولا يستقل بغلظها الى العمق كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة مجتمعة واحتراقا شديدا ينفصل
عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويجرب من التفتت والتتريب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد
فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيجلبها الدم ويجري بها في العروق فاذا صادفت الى سطحها خرجت من فوهاتها

ينفع البرص ... النوع ... ورق ... حاد ... ويرص البدن ...

ووقفت

ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم يعرض لقلة مائيتها
فلا تزال بتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشر دقيقها وتردها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية
وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو
كان من هيضة قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص
بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج اخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة شيء كثير
لان تولد ما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول
معالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث
لان احتراق تلك الرطوبات بحيث يصير كالغبراء مع سلامة البدن كان تحققها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان
اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى السفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال
الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها وانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد تمكن
في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة هنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق
الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائرا في الجلد اليق ولا املس
السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستديرا الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق
ينبسط ما حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا
غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقيء والعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين
ودلك الموضع وطليه بالنرجس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقر قرحا وبزر الحنظل والكندس
والخردل معجونا بالخل في الشمس لانها يعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد
وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر **في البهق الاسود** واما البهق الاسود
فهو تغير لون جلد العضو الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة قشره وتقشره باستيلاء
اليبس والجفاف عليه ويحمر موضعه بعد الدلك لحمرة ما يجذب الدم الى ظاهر البشرة لما يغلب الحمرة على السواد

... يكون من ... السوداء ... الجلد وعلامته ... السوداء

واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء وعلاجها الفصد اولا ثم الاسهال بما يخرج السوداء
مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج ثم استعمال الكثير لترطيب البدن
وتفتيح المسام و ترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالحزبق الاسود بالخل او بالزرنيخ
والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس و بزر الجرجير ونوع من البهق الاسود وهو
تخوف مشتق من الخوف بعوض الحك من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة بخرة
حادة لذاعة بدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك اى يتشقق الجلد وينقشر عنه قشور
مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد فشي الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته ذكرنا
انوع من ان يؤثر الحر في اللون وصحح بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء
المقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة
ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لاستيلاء اليبس بالجفاف ههنا الكلف

في الكلف والنمش

والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سوداء وحمرة
وانما يكون في الوجه لانه تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى الاعالى فاتيق
منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لان فيها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه
وغلظ البخار سيما وتكاثرها وغلظها هناك والنمش قطعة سوداء صغيرة او سوداء ضاربة الى الحمرة
مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف
وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سوداء كثيرا ما يعرض في الوجه وربما
كانت الى الحمرة وكدورة والجرب وعلامات لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد
فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السوداء والحمرة
والكمدة في اللون الا انها مجسمة اي ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه الاثار كلها قد تكون
مولدة مع الطفل ولا برء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف

فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد او الكمودة
وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه
فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجيء اليه دونها ونضارة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن التي لا
يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع
واذا طالت بهم الحمى ولكثرة الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب
وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما
مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا
في موضع يتادى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين
هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد
من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا مغيرا لقوامه محدثا لسطحه من
انتفاء الرطوبة المملية لعرضه خلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء لجزء لجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه
وسبب الخيلان ايضا سوداوي عكر او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي
يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيتجسم ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج
من الشجر لغلظها عن الشجر وتتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط
المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة والطلاءات المحللة مثل البورق والفلفل
وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والاذخر والقسط وحب المحلب واللوز المر
والتراب الزئبقي وهو التراب الذي يستخرج منه الزئبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزعفر
لا يستخرج الذهب والفضة وحب الغار والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ
او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينفع ان يخلط بها اى بالاطلية والاضمدة المحللة في الاوايل اي اوايل العلة

بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة ربما يفتح افواه العروق فيخرج
منها الدم او يجتذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلة بما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد
هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من
فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يحتاج فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم فيكون فيه
والبرش والنمش يحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة
لا نبسطت وصارت لطخا كالكلف ويمكن لا يرجع النمش عند الجمهور واما عند المعصم فلان مادته دم واذ
بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقطه بعد التكميد بالماء
الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيه الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم
الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل بالخل لينظف بقايا الدم الجامد ويقوم
مقام الكي في منع انصباب افواه العروق ويضمد بالعفص وغيره مما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لها
كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين
ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع يؤدي التعرض له بالحديد والادوية الحادة الى نزف
الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين **في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري**
اما الخضرة فانها تحدث عن دم ميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت
الجلد ويحمد فيه حمرة الا يبلغ لونه الى الحد حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا يجتذب اليه
الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب او الكحل والمرزنجوش او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليحل الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم
يكف ذلك غمز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغمز شق
الجلد بطرف مبضع ويخرج منه الدم بالرفق ثم ذلك الموضع بملح ويضمد بنطرون وعلك البطم ليكوي افواه
العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث

مطبع

الشاع

وشم شس منقوط

يتسوا ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه
حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح وربما وضع عليه علك البطم الى ان يقلع
رسم سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مواضع الابرة فيقطر عسل البلادر
والادوية المقرحة لتقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما ينبت اللحم
وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد لما فيه قوة جالية قابضة
بلا القروح العميقة كالانجم الباط والدباخليون ان كانت الاثار شبيهة بالدستابد او بالمرداسنج واصل
القصب الباقي ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ
معجونة بماء البطيخ او بماء الفلفل وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويجد
منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سود
في الباذشنام الباذشنام حمرة منكرة شبيهة بحمرة من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف
خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت
الجلد بالاحتقان واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جدا
حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وقروح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي
من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك
حتى يقشره بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفني المادة بالتمام **في فساد اللون**
اي تغيره من المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة
فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة
والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان
كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احدى الاخلاط واشبهها بالطبيعية هو الدم فتولد منه في
الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في ذلك الاكثر يكون اما من ضعف الطبيعة

وتبييضه يكون بطلاء شق وسعد
او بيده من المرداسنج دلك و يخلط
من المح مثله ثم يصب عليه ماء ورد ويجعل
في الشمس و يبدل الماء حتى يبيض فان
المبيض منه حال وغير المبيض مسود

خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكون علاجها استعمال الاطلية المجلاة المتخذة من الادوية وبزر البطيخ
لا سيما وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه
واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه نفض
تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب
السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تميز المرتين عن الدم او عن دفعها
الى مغرغيها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه دم
نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود
وعلامة ذلك لا تخفى اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض
لها متعريا عن الثياب واطالت المكث فيها ذابت الاخلاط واجتذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحجرت
في المسام فاسود اللون وصار كالحمرة والريح اما الحار فكما ذكر في الشمس واما البارد فلانه يهرب منه الحار
الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لانه يكاثف الجلد ويجذب الدم
تحته فيسود والبرد لما ذكرنا وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها
وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة واللوز المر وبزر البطيخ والنشا باللبن او بماء القنابرعاويا
وورق البطيخ واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب فلا يحتاج الى القول لسوء تدبيرها مثل ما يحدث صفرة
اللون من كثرة اكل الناطحون فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشماما وقيل بل النظر اليه وكذلك الكمون
وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الارضية لها وتشتد
الامتزاج بينها بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض
واحد بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثر فيها بتصعيد الاجزاء المائية
اليها فيمتزجان ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية فتغلظ

الدم وسائر

الدم وسائر الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة والكبد والطحال ويهزل البدن ويصفر اللون
وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم بمضادته له ولاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه
العروق الدقاق ولا يخلص يجري الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء رقيق مائي من بخار الصفراء
ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث
صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك الروح منها
الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويختنق في الباطن ينطفي الحرارة فيبرد
مزاج القلب ويبرد ثم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الغاذي ويتكاثف الروح والدم
ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الروح والدم وضعف
الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر
الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها
الى الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية ليتقوى القوى وتكثر
تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ
جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا
فانما يحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد
دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا
لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل
والهليلج المربي لتنشفها الرطوبات وما يفتح السدد ويبسطه بتسخينه ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل
والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يطبخ الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والزرنباد
جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والتوبيخ
باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء الملبوس وهو بصل الزير

في الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة ينتثر من جلد الراس من غير
تقرح وقد يبلغ الى تقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات ملحية مالحة او
بورقية او عن دم يخالطه مرة السوداء يتصاعد الى الراس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد
فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فينسلخ عنه
الجلد وربما كان بالشركة وهو اما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض
الجاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي مخلا جدا ودقيق الكرسنة والترمس ولعاب
بزرقطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلى والنخالة واما قوي مزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال
بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والدهن ومعاهدة الحمام و
الغسل بالادوية التي لها جلاء فوق مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل
والميويزج والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى لترطب وتعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك
الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقية مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي او
الكثيرا واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما غليظا
عذبا خاليا عن الكيفيات الردية في داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان هما تمرط الشعر
اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان
الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية لها ان ينسلخ جلدها
ولذلك صار داء الحية معها ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد تكون
انكشف وانحسر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهب
مع التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات
الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصول لها خرق واحد وترشحها عنه فيفسد
اصول الشعر النابتة على محاذات ذلك العرق فيتمرط على شكل طويل معوجا وقيل ان داء

بخارات ... منه

داء الثعلب وداء الحية

[illegible]

الثعلب

الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد يمرغ فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في
المزارع فيفسد زرعها حيث لا يمكن اصلاحها اصلا وهاتان العلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون
في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حارة لذاعة وهي بالطبع يميل الى اعالي
البدن فيفسد الشعر النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى الغذاء الكثير الكمية الصالح
الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسد الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المستسقية المحتاجة الى التروية
واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة والشعور والبراري يصبر على
العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت
اصول الشعر اكالة لها تخلخلها وتفسدها ومنعا الغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر وافسادها
وتغيرها له عن الكيفية الجيدة الى الكيفية الخبيثة الغير الملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها
ماله كيفية ردية فانها تفسد النباتات وتجففه وتلك المادة تكون اما بلغميا محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض
لينا وصاحبه رهل البدن ناعما وقد استكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسد من الاشياء
الحريفة والمالحة ولا الابازير الحارة وعلاجه تنقص البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة
المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح المذاب مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الخل
وبالقي بالخردل المنقية للراس ثم ذلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم
الجيد اليه ثم طليه بالثافسيا والخردل او بالثوم المحرق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يجر الموضع بالدلك لا سبب
ء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراويا حادة وعلامته صفرة الموضع وخشونته كقشر جلد طائر
نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ومخالفة البدن لتلك الاغذية السبب بالدم الذي يخالطه الصفراء لما تقدم
وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويسخن ويقطع ويقوي العضو بما فيه
من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد ولانه يحدث في الجلد من الحك جفاف وتكاثف
وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها

تحمير البدن

علامة ... استعمال ... الصفراء

الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره
مذابا بدهن الخل ثفيف وامارة سوداء وقد يعبر مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة
الموضع والجلد وسرعة تقدم المزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء
كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم ذلك الموضع ببصل الفار والثوم ومرهم
بالنخي كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما فيها ويحلل ويسكن لذع الادوية فلا يجرح فيصير
الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والثافسيا والفربيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنمي
وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان
وينبت ورقه من وسط راس الصنم ودقته شاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط
اذا خطط حوله من التراب في عنق كلب فتجيع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم
قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وطلي الملح وتدهينه بل هو بالاذن والناردين واما دما
غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك الموضع بخرقة خشنة الا
وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل
لتحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالثافسيا والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق
جذبا قويا انتشار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من هواء فيه اجزاء مائية
وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء
المائية فارضية عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها
يسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي في المسام بمثابة بزر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية لغلظها ان تنفذ
في المسام حيث لم يكن النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل يطلع هناك مقيمة ويتلبد ودوام ايصال المدد اليه
تدفع الداخل منه ما قد انعقد ويتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في
الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء او

انتشار الشعر

تمديد برم شتي

البخار

البخار الجيد المثبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام
المادة الغذائية له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض و
قلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والتقوية ولتكميل الهضم وترطيب البدن والحكم بترطيب وجذب الغذاء
الى الموضع وغسل الراس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد
واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يتفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض يتلبد ويصير مادة
لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف الجلد
تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والدهن بدهن
الاس والمليح الكاكلي والعفص واللاذن ونحوه ما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام
فلا ينفذ فيها مادة الشعر ويدهن الاس فانه مركب من جوهر حاد يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو
ويقبضه فيتعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل ويجلو
يسير المائية في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما الضيق
المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلزز الجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت
فيه يبقى الثقب مفتوحة لا يلتحم بيبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته
يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها
اذا نبتت في ارض غير عديمة المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وعلامته
لكثرة اجتماع المادة وتراكمها فيشتد سواده لخلو الاجزاء الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل
كان السواد اشد كما شاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن
البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن الزيت وغير ذلك مما يناسب من الادوية واما لغلبة
واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار والذي عنه يتكون الشعر اذا خرج
من بين الرطوبة للخارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج

تمديد برم شتي
انتشاف برك ونشد ۱۲
التواء بعيد ۱۲

والبخار الداخل الذي يحتبس بعضه ثم يتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه بالماء فانه عند البخار اذا خرج من موضع
عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وتحجزت بينه وبين ما يخرج بعده ولهذا منه ان يكون الشعر ابيض دقيقا
ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية وانضمامها مع ضيق المسام لكن ليس سريع الانتثار ولا الانتتاف لضيق
المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه او في الحمام بالشيح والقيصوم
واللوز المر وعند البطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد
واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لانه يزيد في الثخانة
ويسد به المسام باللزوجة واما الحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد البخار الدخاني الذي يتكون منه الشعر فيتحلل
الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب
وداء الحية او استيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر
الشعر سريعا ولذلك لعدم يرى النابت الحصيفة الصلبة بحفظ الشعر ويضبطه فلا ينتثر سريعا كالاهداب
فان منبت شعورها غضروفية واليه اعني عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الاجزاء الدخانية التي يتحلل الى
ويصير نيئا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج
وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر لسعفة و
القروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهداب
الاصلي ولم يفسد المسام يتولد عنها صلب يشبه الجلد فيقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات
المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان
ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث حبس عن الانتثار يعرف بعلة النعامة يصير فيها
جلدة الراس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اي يلين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير
والبشرة كانها قد نضجت فاصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه
العلة كثيرا ما يحدث للنعامة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد

الحارة

الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فلينفش الشعر فيفسد ومنبته
وعلاته ولا يتولد بدله شيء اخر لعدم صلاحية تلك الاجزاء لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة
عقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق اللازم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد و
الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويقوى بذلك على توليد شعر قوي و استعمال
دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش
عليها الماء ويجعل تحت شيء يثقل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته
وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث
الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك و
اما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في مقابلة تلك البقعة وهي اعلى الراس
دون الاصداغ ونقصورها بعينها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم
يابس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ منه اسهل وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل
رطوباتها فتجف بحيث تفسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الاجزاء التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويعطا من
جوهر الدماغ ما يناسبه من التخلخل لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء
اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه سقيه
اياه ولا يوافق له فيصير الجلد هنالك بمنزلة الحرف فلا يتاتي نبات الشعر فيه كما لا يتاتي نبات العشب
في الصخر وذلك مما لا يزال لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية
غير ممكن وان الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف
جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول لما الرطوبات المائعة من السيلان
الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو النكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر
اذا كان بلغميا باردا وكان بطي الحركة هنا نفوذه في المسام المزوجة ولضعف الحرارة الغريزية وذلك

لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة الا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة
عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة مرض لذلك
الا عزة عند ظاهر البدن ان يجد بالبرودة ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاهرة
فيصير لونها الابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخبز الرطب والمرق ومن
ذلك الخل عند ما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما تحيا
حادا لونها فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدمنية يكون غالبة على ما ينفصل
عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا غلبت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة
انعقدت منها شعرا اسود خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب الهرم ونقصان الحرارة الغريزية
مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تجز ولا يقدر على التحليل ولا على الاحراق تختلط الاجزاء المائية
والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض وما يعلو الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان
كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون
بعد الامراض المجففة لما يحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيتخللها الهواء
ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش حتى يتبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد
سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا
بالقيء والاسهال واستعمال الجميع مميل الدم الى المواد ويغلظ ويستعمل البلغم من الغذاء اليبوسة بالابازير
الحارة كالخردل والفلفل والادجيني والمشويات والكواميخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل
الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الافاوية
الحارة القابضة مثل السنبل وتفاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق
بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ
الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة يمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد

ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا والادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن
فيها قوة الجذب والامساك المحسوسين وهي مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال
جالينوس في الميامر انه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا ويفتح تفتيحا
ويجمع مع هذه الخصال قبض فلذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من الجلد المدبر لانه يفتح جميع ما في اصوله
من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر كالآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما
الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد
ولذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد فيقوي
بدن العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي تكون منها الشعر فيقعد شعرا والبرسيانوشان فانه
يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة جادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل
فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي
فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول
الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة
مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر
ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات
والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا
لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد
لحاء الصنوبر فانه فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف
الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج وينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة

اذا انحدرت منها ادهان ليتوكيفا بنها الى حامل لطيف نافذ فى السام ودهن بها نبوثر فى الجلد بالتنفيذ وطول
الملازمات ازالتا ما صالحا ومنها طويلة وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر
ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا بجذب الغذاء الى الشعر وتماسكه حتى يغتذي به فيزداد
بالغذ بر ما فيوما كالاس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حاد مع طعمين لجزء ارضي
القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حاد ولا زاده رخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه
ويمنعه من الافات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بشي من دهن
الاس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف به الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات
الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر الغذاء فاما جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه
به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض الادهن بها فان الاشياء
الدهنية كلما لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء
السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر والجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية
المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان ومنها ابانة اذا استبطأ النبات لا فى اللحية المستبطية ويمنع من
ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك
للشعر والغذاء والمسح بالزيت العتيق مع دماء القيصوم وذبد البحر وبدهن البان سحوقا مع الذراريح
المقطوعة الارجل والدروس المجففة فى الظل فانه ينفط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك
يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النوره اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد
البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق
بالنورة ودم الدبيب لينقلع الشعر من اصله ويحلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة ليتحلل
قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتنفيذ وايصال الى المخدرات
الى اعماق العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء او يسد ذات العضو حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ومنها

يخرج

يخرج منها الشعر مثل اسفيذاج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع او الحامية فقد زعموا انه
اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفات
او ببيض النمل فقد قيل انها يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها
يوجب التشنج بالعرض والاملج والاقاقيا مثل السدر والعفص والمورد ومسح ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات
يحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج ورغوة الملح المر وهو زبد الملح
ويؤخذ على المواضع المحرزة القريبة من الجمر ما يجمعه شديدا منها ترقيقه وما يرققه ان يلطخ النوره ورماد
الكرم فان له قوة قابضة عفصية حادة جلاء محلل بها مادة الشعر ويقللها او البورق فان له ايضا قوة
جلاءه مقطعة محللة ويكثر تعلقه على البدن لئلا يحترق الجلد وينفطه عند طول الملازمات ويدلك بعد غسل
النوره بدقيق الشعير ويصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تبسيطه
وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء الفاتر ويمسح المعترب لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء
عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة فى
القراباذين مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين والشقائق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه
وكل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة فى القراباذين اما التشقير فمثل الحناء وردى الشراب والا
نجليج ومثل الشبت والذريرة ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل
خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الحجل والكبريت يدق ويعجن ببرادة التوبال الحلو
ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات وبمثل الاس المحرق بالخل ومنها علاج تشققه
العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق ما يجذب عنه
وذلك بالادهان الملينة المعتدلة فى الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد فى التجفيف بالتحليل والبرد المفرط
يزيد فى القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج وباللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمى
وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية

علاج

قد غلبت على هذا الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر عليه نحو

بالنوسه يظهر في الراس كانه قد مس بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف به كالعمامة

وسببه رطوبة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن

الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام

فيتدسم به الشعر وجلد الراس ويتغير لذلك الراس الى النوسه سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة

لانه اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما

يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمية عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر ومما يقبض المسام

ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو ويدهن

هنه بزيت مغض وبه مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر

البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل

بالضم والتشديد فنوع دوية من جنس القرادات الا انها اصغر منها والصئبان حدوث القمل يكون من فضول

رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر البدن لقربها منه ثم لا يخرج عن المسام لغلظها

فيبقى تحت الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان فضل هذا الموضع يكون للحيوان فاما سطح الجلد فانما يتولد

فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويتعفن

عفونة قليلة بسبب الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما

يقاربها والتي كانت فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب

طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون

في غاية الشدة واللطافة وبعضها بالتحليل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع

والعفن وبعضها بالتحليل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في خلل طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز

ونحوه وبعضها يحتبس لعوز من هذا الغلظة ويتولد منه ان كان رديا حيدا مثل داء الثعلب والقوبا وا[لسعفة]

زاد ان في كتابه وقد رايت سيلان ... حلد

ولان كان

وان كان الاردى ... وان يبلغ في الحدة الى الحد الصديد ولم يبرح البتة العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته

الطبيعة الى ذلك فيقبض عليه بحوة قليلة او نفاخية او صبيانية على حسب الاستعداد فتحركت ويخرج من

المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من

الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لما من الاستحالات العفنية وعلاجه

اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضل المستعد له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام

بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات

بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وحب الغضة لانه يجذب ويحفف

واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ

فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته وحرافته والخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح

ويجلو ويقتل القمل بمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي يتشبث بالمسام فاختفت

فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها كان مادتها

لكونها اغلظ واجف وابرد لا يقبض عليها حيوة يفيدها حركة يعتد بها فاذا حببت او اصابها الماء الحار

خرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها ميتة

فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بماء طبخ فيه فيه الاشنة والدفلى والبعيه والفلفل لا

بيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليها ومما يقتلها

نحو المصب والنوشادر اذا دلكتها عليهما وعلى لتين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة دور العرق ودوامه

اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدور من كثرة الحركة فانها يدفق الاخلاط وتسيلها وتفتح

المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها

كما يكون تارة عند الغشي لغلبة القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شئ مهيب لا

شتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فذلك امتلاء البدن لانه كثرته انما يكون لقوة سببه

منظومة

في كثرة العرق

فاذا ليس سبب من الاسباب المذكوره فلا محالة يكون الامتلاء، وذلك الامتلاء اما من المطعوم والوقتي كما قال
ابقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بيّن يدل على ان صاحبه
يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سبب واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة
وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة انه يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا
من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه من قريب او بعيد وانما يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون
استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع ويخرج ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لتحلل غذاءه
واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او لذعها لحدتها وحرافتها
فتنهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء العهدي وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن و قد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت
اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي
فضول البدن حتى البراز وسعة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع وسهولة
وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء في
ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان
يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام والاغذية الباردة بشيء من اسفيداج الرصاص وهو
مجرب او يجفف ويسد ويبرد ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن
السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجففه ويسد المسام والاغذية الباردة فانها
تقويها ويسد المسام ويبردها او بماء لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما
عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل الغسالة فمن ضعف القوة سيما في افواه
العروق الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتدام الدم وترقيقه لمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق

في كثرة العرق

والمسام

والمسام ويترشح منها ولا يصلح انه لتغذية الاعضاء فيلفظ شعب العرق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد
واستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة ويسقي ما يسكن الدم ويكسر
حدته مثل نقوع انبرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحو ذلك كالتوت الشامي والتمر الهندي وحب الرمان
ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطلح فاحجوز السرو وعفص البلوط ليقوي
القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء الغنم ويدمن **في شقوق الاطراف والوجه والشفه**
سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج
مثل حر مجفف منشف للرطوبات او برد مكثف محلل لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض
في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة
مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات والادهان الرطبة مثل دهن اللوز ودهن
الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او
ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي
بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والقثاء والكثيراء ولعاب حب
السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والعنز وهي الانثى من المعز وعلك البطم
ووقت الابل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصمغ عليه من البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض
لحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطبيخ السمسم ومخ البنفسج والادهان والشحوم
وانشقاق القدمين بالزيت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل العنصل لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول
في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق العقب فيمجمع المغرة المذاب من وبا في العفص
لجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري الدقوتين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض
او بقشر صفة محلول في دهن الاكارع فانه يلين ويلزق او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من
مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للندقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويتقبضا

من تحلب خلط بطوبي مالح من الراس اليها لضعفها بسبب رخاوتها وترهلها لانعطافها وقلة وصول الغذاء اليها ودوام
ابتلالها فيقرحها عادة وتاكل وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر
ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اطلي فيه العفص لبرماد وتجفيفه ولحدث للعضو قبض وتقوية على ومنع ما يجلب البدن الطلاء
بالرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع نقب و
صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض فالك المرض بنزول
الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي على الشي الصلب واما الغليظ البارد
الغليظ فانه يعسر انصبابه اليه لكثرة لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان فيه ورم وجع والتهيج وخرجت المدة عند ان
ثم الجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويذر عليه الحناء والعفص معجونين بالخل لتجفيف العضو وتقويته
على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس بورماد البلوط معجونا بنحم وان يطأ الانعقاد وسبب تلزز
الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يعطى الانعقاد بسبب جمود المادة وعلاجه الكي
الشديد **في قشف الجلد وتقشره** قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة فيه
احترقت وصارت باحيه ومادية تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا تبقى فيها الى عضو ضعيف بعضها
كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت في الجلد نشفت رطوبة الجلد واجتمعت لحرارته فيصير بعضها الى فوق
احفض فان كانت فيها حدة كانت معها اي مع القشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كانت بلا حكة واما
تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق وايضا الا النحريف لذاع يفسد الجلد ويقشره لحدته ورداءته ولذلك
لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل اللحوم والدسم
وسقي لبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسيح بالقيروطي والادهان البارده والرطبة واما تقشر القدمين
من دوس الصوف المصنوع كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بالحشيش اي بالصلب
ويقبض ولا يسيح كما يقشر باسنها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة معقلة
بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلد الجبهة انه يتقشر منها قشور رقاق مثل حسواوا زدها لج قد جف على بني

ويكون

سعفة سوداء
ويبلسن جرب

ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة عفنة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني تقبل الرطوبة
من مادتها وحقنا ما عند اندفاع تلك المادة اليها فتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة
بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض
المغلي بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البثور ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض
والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويجرب بحرها بالادهان فانه يجلو ويحلل ويلين **في سحوج الجلد** السحج انقشار
يعرض في سطح الجلد بماسة حقيقة سيما بالاشيا الخشنة وسبب السحج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع
عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال اي حبالها ومنها حمل الحمل
على البدن بقوة وعلاجه الفصد ان حدث منها شي عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبلولة
لدفع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض
تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والورد
فانه يقبض ويبرد ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء ورد فانه ايضا يقبض
ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد
والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما يذر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالملح ويذر عليه الورد والاس
للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعفص
والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويجفف ويسكن الوجع وينفع من خفق الخف ان يذر عليه رماد الجلود
العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم ويقبض والتبريد او يذر
عليه رماد قشر الماش والعفص المحرق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها
وتكثيفها مع لذع الخل ويزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وحرارته
ضع على سحج من الحبل اللعابات المبردة السلح مع دهن البنفسج فانها يبرد ويقبض بالبرد الفعلي ويسكن
الوجع بالارخاء وتحليل كافور للتبريد والقبض ورد المواد العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في الجلد

تحفيفه الجوهر ... [illegible]
فلذا ما يصيبها الهزال ... [illegible]
استعمالها ... [illegible]

والحالبين لانها اعضاء لحمانية حادة والذع يقف في غضون هذا الموضع لعدم الاغتسال فيرققها الجلادة ثم يصيبها الهواء البارد
فيتقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاءها بعضها الى بعض فينشق مثل ما يعرض في المحزون من الشقاق لسيلان
الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي يترشح من العرق ويفيد حدة ولذعا
ثم يمرخ الموضع بالقير وطلي المتخذ بدهن الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ويلبد العضو ويجففه ويمنع انصباب
المواد اليه ووصول الهواء اليه ويفيد السام ويبيد من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتقبيل فانه يجفف
تجفيفا قويا ويجفف الرطوبات او يحككه اسرب فانه يبرد ويمنع انجذاب المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج
لانه يبرد ويقوي ويفيد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحناء في الهزال والسمن
المفرطين ينبغي ان نبين بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل
العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها خللا اذ لو كان بعضها ملتصق
ببعض لتعذرت الحركات ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان
التركيب واهيا وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء
ويلائمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذه الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله
للافات اشد مرتبة للانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات
الاشياء الصلبة لانكشاف اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل التحللات فان رطوبته
يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فينتقص منها شيء راشديد ومن تغير الاهوية لان
اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن صدمة تسخين الهواء وتبريده ومن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من
التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان كثير ما ينصرف اليه الغذاء
من الاعضاء هو اللحم فاذا قل لحم الاعضاء في العروق وكان المراد يكون عالبا على دمائهم فلا يستعمله الاعضاء
للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع ونحوها
من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا وانها ايضا مستعدة لحدوث

الحيات

الحميات العفنية بسبب علة المواد وبسبب كثرة احتباس الدم فيها وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة
الغريزية فيه فيستولي الغريب ولما يكون معه السدد فينعدم الترويح ولانها يكون قليل البقاء بسبب قلة رطوبتها
التي لا يكون الجفوف الا بها وكذلك السمين المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى
العروق لانها لا يمسك من فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء
بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمين ان لا يبقى في الاعضاء فات للامتداد
مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ
الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والمجاري فلم
يكن للروح فيها متسع وللحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم
المفرطين يزاحمان آلات النفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى
فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيرزق الدم اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه
مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير
لتلززه فيقتل قتلا وحيا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت
واما الدماغ فلانه يحدث فيه السكتة مع ان السمين المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال
وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط الروح فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها
يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يجذب اصل القضيب فيقصر فلا يصل الى الرحم وربما
في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب فم الرحم فلا يلزق رق اليه مني الرجل وان انزرق وعلقت المرأة
اسقطت الجنين لضغط الثرب ورابعها ان صاحبه مستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان
صاحبه مستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب غلبة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم وسادسها انه يمنع وصول
الادوية الى الاعصاب لانه يضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا تفي باخلاف
المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن او لطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم

العروق

ضعف الهاز الغريزي ... [illegible]
قبل ان ... [illegible]
الى ... [illegible]

رقيق ويفعل عن القوة الغيرة نهيره لذا كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا لا يتحلل سريعا فلا يحصل منه [البدن]
ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لوانه فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يكون [مصير]
جزء من البدن واما القلة جذب اعضاء الغذاء لسوء مزاج فيها يضعفها عن الاتيان بافعالها واما العلة في الا[حشاء]
مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ فيها الغذاء الى الاعضاء و مثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد
ويفسد مزاجه بالصلابة و مثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها واما الكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم [والهموم]
فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وبقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض [في]
والاختناق بفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتشبث او بالتنفس ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف القوى [فيستولي]
القلق على البدن ويقل توليد البدل و لان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم يشتغل بها عن التصرف في الغذاء
على ما ينبغي فيقل الاغتذاء وكثرة التحلل وكثرة الرياضات فانها لتهييج الحرارة يحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة
الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها يحلل كثيرا اذ المخالطة السبب المانع لما يجرها لان [السبب]
الصرف اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بينه وعلاجه ازالة السبب الموجب
ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس الرطبة المقوية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس والاحساء والعصائد
والطبيخ والسمينة مثل البط والدجاج والفروج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها ابيس فيقوى [سوبات] والاد[هان]
لان الاعضاء يجذب منها كثيرا للذاذتها وملائمتها للطبيعة لانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضا[ء]
وتشبثها بها لسهولة انفعالها لغلظها او غيرها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوات والحبوبات
الاستكثار منها ليفضل الغذاء عن التحلل بعد المراعات الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن
بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحرس بعد العين والكثرة ولذلك
بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لسد المسام بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات
بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيحلل عنه الرطوبات فيسهل والتدهين
بعد الحمام اولى من صب الماء البارد فان الماء البارد وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام

ومنها

ومنعها عن التحلل لكنه يوجب دفع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في [التسمين]
ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحليل بخلاف
الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرق الغليظ منها فيتحلل بسرعة وكالاشتغال
بالهواء والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن [بتبعه]
واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة
التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان
الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي
ودواء اللك والانقرديا فانه مع ما يجفف البدن يفسد الدم كيفية حارة ينفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه [الطبيعة]
ويفيده ايضا رقة ولطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد **في تشنج الراس** قد يحدث لجلدة الراس من
فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيها بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالاخاديد وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة والادهان مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة القرع والخس ولبن [النساء]
وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصب والتعمم بعمامة تسويها وقد يتشنج جلدة الراس مع حكاك وحمرة
في اللون ويعرف ذلك بالغضون وهي في اللغة مكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم
الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان
تلك المادة الى الجبهة وانحصار من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذلك حمرة
لما يجذب اليه الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاحتباس
والتشنج المفرط لشرب ماء القرع المطبوخ في الماء فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا
فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظيم الراس** قد يعظم الراس
من تفسخ الشؤون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الراس ويقال لها الدرز وذلك تشبيها لها بخياطات الحروف الموصلة
والشؤون الحقيقية هي التي يكون مشابهة بمناشير متداخلي الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي

والسهر والاوجاع وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها ابدا

تمديدا قويا يفرق الشؤون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات

والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويستعط بالسعوطات المحللة

المحدة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبات فيما بين جلدة الراس والصفاق

الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه وربما رجحوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة

المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبات حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة

غير مولمة بالذات ولانها يوسع العضو وليست فيه ما يظهر من تفرقها الاتصال الم يعتد به لان ارخاه من جملة

مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لما يغوص فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة

ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ

الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع انه نفث الى داخل

ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع

تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى تفسخ الشؤون بفرط القديد وقد

يجتمع تحت الغشاء بين الغشاء والدماغ وحينئذ يشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤدي الى التشنج وعظم المراة

الزجاجية والعشي لا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع لجحوظ العين ونتوها

ويكون معه حمى حادة واختلاط العقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان

وجوز السرو والخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق جلد الراس

شقا في وجه العرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة

شقوق متقاطعات كانت اكثر ثم عولج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة **في علل الاظافير**

علل هاكثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان تصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني	طلقية

بيضاء براقة ينكسر ادني سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والالكان بياضها مشوبة بالحمرة

وتنزف

وينقف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت فيعتدي هي اي الاظفار بتلك

الرطوبات بتجربتها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها

ودهن اللوز والحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالا

الزوفا الرطب وحب الحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل

البرص وسبب ذلك نضج الرطوبة الغليظة الفاسدة وتدفقها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لشفيفها	برص الاظفار

وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الا

نباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ويراد خلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة	ظفر [illegible]

واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والتفسيا فانه يجذب من العمق جذبا

عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها

ويذيبها ويحللها الخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة

في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بدردي الخل فانه يجلو ويقطع بحيث يقطع اللحم الزائد في

القروح والزرنيخ والوينيا نج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتقشفها وهو ان

يغلظ هي وتتكيل اي يجتمع وخاصة اصولها ويصير من الجفاف كعظم رميم صفت اذا حكت والسبب

الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد والحادث من الاحتراق فانه اخف من السوداء الجوهري وعلاجه	جذام الاظفار

استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس لان كل	[illegible]

للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقير وكلي والدبالخليوس

وكثيرا ما يعرض تقعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان الام يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء

الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج تعوج

منه ايضا ويتجحط ذلك التعقف والهيئة الردية فكلما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ

وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق

به وسس كثيرا ولم يخرج ما يخرج على هيئته بل على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الحال اذ كان ما يأتيه
من الغذاء يأتيه فلا يجذب فيه نفوذا ومنه تخلخلا على الوجه الطبيعي فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له
المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وشغل
القثاء فانه يلين الصلابة وتسهيلها بالتسوية حتى لو انقلع منها العاج يسهل علاجه وعلاج القشرة
بالسكين بان يجرد فيه فقد ربما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار وما كان منه طوليا عند رؤسها
وتتراءى منها شظايا حادة تخشن وتؤذي ما يتعلق به من الاعضاء وتسمى اسنان المنشار لشبهها بها
وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط
السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي وبزر الكتان وبالاسراف [?]

تقلع الاظفار

والخل او بالسرابش والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار
وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في رؤوس الاصابع لفرط الرطوبة فتنزع الاظفار من موضعها
فتنقلع وتتقصف بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن
من البلغم وادمان المعالج لما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وفشوه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها
كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت
العلة في اظافير البدن لاحالة الدم الى اسفل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها

اختناق الدم تحت الظفر

اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من العروق التي تحته بسبب ضربة ونحوها
فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين وينضج
ويحلل ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل و
يجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطراساليون وهو الكرفس الصخري اي الجبلي فانه يقطع تقطيعا قويا و
لا ينضج فانه يجلو ويحلل ومضغه في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المضغ يجذب من العرق وماء القمح [?]

صفرة الاظفار

ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتغذى به الاظفار

ومنها

ومنها الكمنة [?] يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الآثار

رض الاظفار

السيئة من البدن والخل ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك اكليل بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع
انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع وكان من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز

العثرة

من الكرسنة لذلك ومما يحدث العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال
عليها اياما متعددة او يشد بخرقة اسفنجية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تردى عليه قال جالينوس
في العاشر من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة
وربطت ربطا وثيقا امر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرئ برءا تاما واما خصوصية اللون فلان
البول قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة وغيرها
وان يد قلعه ضمد بالدبا حتى يلين ثم يطلى بالمر ونحوه لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد ونحوه والجلاء
وان يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه
تنقية للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حا[illegible]
حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يتقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يجرح ما ينبت

انتفاخ الاصابع

بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة للاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغداة
لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل
فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يفتح
المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا وينضج وطبيخ السلق لان فيه
قوة بورقية جلاءة ونفخة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان فيه مائية
تحلل ويجلو والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع وطبيخ السذاب والترمس فانه بمرارته يجلو
ويحلل وطبيخ السذاب او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الكراث
وتطليها بماء البنج ان لم تجمع هذه فانه يبرد ويلين للحرقة وتغليظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة

منها في تقرح القطاة قد يعرض للقطاة ان يحمر اولا ثم ينتفخ وينشق ويتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء
لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستناد وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يجمعها البس
الاسباب مثل العرق فانه لحرارته يرقق الجلد ويجففه فينشق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاكات
بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسخنت
اجسامهم وينبغي اذا ابتدات الحمرة ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض و
الاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها ماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها
ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد
حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف من وما هو من القضبان و
الجاورس ونحوها مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا ينفتح من الاصطكاكات بالفراش الصلب الخشن
فان سقط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان سببه تغير رائحة الجلد والاباط صنان
كالابط والاربيتين ونتن البخر والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة
ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط التي يحدث بها انها يزيد فيها حدة وعفونة بتوليد الحرارة الغريبة
واشتعالها لانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة الباضعة لانها تحرك الاخلاط
ويدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح
ولانها تحرك المواد المنوية خاصة ويتبعها البخرة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر
الحركات فيستولي النارية العفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير المستكثرين صاحبات عفنة وتاخير غسل
الجنابة لما يحتبس الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة
ونتنا ويعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناول ادوية خاصيتها ان تحرك المواد الحريفة الى
ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والحروف بالماء التقاط من فوق وهو
اصل الانجدان والانجدان اي ورده والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ البدن من الفضول الردية

العفن

العفن وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة كالسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالاس والشب ورق السوسن والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج
المبيض المربى بماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسعد والسنبل ونحو ذلك مما
تعفن بين الاصابع وبين الفخذين يسد منافذ البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين
واخصها وتحت الثديين من النساء بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يحصل من اخلاط حريفة عفنة
في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم
ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد وايضا
كما ينبغي لضيق المنافذ فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار النارية فيحدث
في رطوباتهم الحرارة والعفونة وعلاجه الفصد والاسهال والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها
وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرارة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار
لينظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد و
ليكاثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذة من ورق
السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة
بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسامات من اولها
ويجففه بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من حدة العرق غسلت بالخل
النتن في جلدة الراس فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة من الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه
يجفف القروح وكذلك يجفف العرق وقد يحدث النتن في جلدة الراس خصوصا اذا خلط وسخ يحصل هناك من ارتفاع
البخارات الدهنية اليه وتفع الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبات التي هي مادة العفونة
في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن
لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق

فساد الاطراف

السوس والمرداسنج والتوتيا وقشور الصنوبر سحرة وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض

المسام وليسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف من البرد سبب ذلك توجه الحرارة

والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد

مساماته بتحرق الاعضاء ويعفنها وبعض هي ويجففها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات يوجب ضعفا في تصرف

الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة ونحو هذا الكلام خبط لان الاطراف

هوان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفن هوان يغير الحرارة

المادة الرطبة التي يشتغل فيها عن سلوكها لغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وطبعها كونه تعيك الى سبب

ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمد فيعرض لذلك فيه قروح كثيرة في المواضع المتجلدة لا و

يبدد منافذه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض

للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له ويرسل الطبيعة ما كثيرا الالم والاصلاح

العضو فيه اكثر مما يحتمل في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم

من منافذه ومساماته لانسداده بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي

عن حمايته واستيلاء الحار الغريب على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي

فيه ليسود من احتراقه كالاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق ان يترطب ويترهل وينتن

ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحتراق لكان يجفف اولا لمفارقة الاجزاء الرطبة

ثم يترمد ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحجر من النار والاخشاب من حر الهواء والازهار

والانوار في الربيع عن البرد للفساد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة واما الجنس القول بفساد الاطراف لان

من البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد و

علاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت بخضرة بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية

كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويجذب الرطوبات المتجمدة ويرققها

ويجذب الدم

ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المرتب بنور

الياسمين الابيض والرازقي وهو الدهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود

وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة وسواد فينبغي ان يوضع في ماء حار

لانه يسكن الوجع بسبب انه يزيل ما صلب من العضو ويحل ما تمدد منه وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل

ما يعرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث

منه لئلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة

وبزر الخطمي والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي

ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها ح يكون اقوى واشد بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام ورقة

الفضول بخلاف ما لو تقدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن

يلزق ويحبس يحبس في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في

الماء الحار والبارد قل احساسه الحرارة والبرودة وان هي احضرت واسودت فينبغي ان يشرط شرطا

عميقا لان ذلك انما يكون عند انتفاء الحرارة الغريزية وموت الدم وفساده فاذا تركت امات العضو

وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لقطاعه الامر وضيق الوقت وضعف القوى الادوية

بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج تماما بل يجمع

ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني وبخل مر حريف فان ذلك يمنع فساده

ويغسل بعد ذلك بشراب فاتر لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويحلو القرحة من الوسخ اوما ويخل لانه يجفف

القروح ويحيل سيحها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة بفعله لعله بعد ذلك مرارا الى ان يجفف القرحة وينبت

اللحم في مواضع الشرط ويصلب وان لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد بل ابتدأت الاطراف

تعفن فينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالعجين حتى يسقط كل ما فسد

عفن واخضر واسود لئلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى

من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق اذا لم يكن الاسقاط بغير الحديد فانه
من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف ويزيد على ما سيجيء في حرق النار والماء والدهن المغلي ويبرئ
اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق
الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك و يتنفط فتبريد الموضع المحرق المبرده بالثلج والاطلية المبردة لتدفع ضرر الحرارة
بالمضادة ويطلى الجبين الحادث في الدم لئلا يتميز المائية حتى يتنفط ويمنع منه ان يتقرح عليه بيضة
فانها تبرد ويسكن اللذع او يطلى بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف
تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسع اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وتركت عليه نفع منه سريعا
او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظ او بالطين الارمني والماء والخل
فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ولا يتنفط وكان شيئا عظيما مولما بجانب من انصباب المواد اليه
يلحق ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد
من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوي بمرهم النورة المحولة من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول
حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه وتنشيفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج
لانها ايبس اجزاء من المواشي وارجل الدجاج اجف فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لكثرة حركتها وتعريها
عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح الاندراني وهو الملح الصافي
اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع ما يقبضه ما هو صلب
فاذا احرق صار الطف واشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء
المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق
الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لخاصية تتخذ من بياض البيض ويسحق من الزيت ولا
اسفيداج باذ يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل
التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر ويفعل كذلك مرات

فانه يجفف

فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المالح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد
بما اكتسب من الزيتون ويبرد المحرق المبرده فان تنفط يداوى بمرهم النورة وما يخصه ويستعمل حارث بن
كلدة الثقفي طبيب اهل مكة من زمن رسول الله صلعم رماد الشعير ممزوجا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق
والتشنيط عن نحو الصواعق والصاعقة نصفه وعد ينقض معها شعلة من النار لا يمر بشيء الا احرقه
وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل
بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية من الاصطكاكات فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي
الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها
وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما
من احرق جلده غسل البلادر فيبادر ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو
بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بالمرهم المجفف للقرحة بسرعة في الجراحة هو تفرق اتصال يعرض للحم اذا لم يتقيح واذا
تاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة
بسيطة ليست معها اعراض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم متبرح او مرض كسوء مزاج
او سوء تركيب فالمراد بالعوارض هنا ما هو اعم ويكون مستوية الشفاة غير معوجة عن غاية يلتقي شفتاها
عند الربط بجودة الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بعد دمها
فينبغي ان يضع رفادات مثلثات على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي
القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية يضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو
الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين رباطا جامعا للشفتين
مع تحري ان يكون رخوا لا يضغطها ضغطا عنيفا ويتقي ما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة
مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط كما ان كانت قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من
ان يتخللها شيء من دهن او شعر وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامها

[illegible]

فان القرحة اذا ضمت بجملتها وهي طرية غير متعفنة ولا صغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب
فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بخشن
جريض حتى يدمى ثم يربط على ما ذكرنا فانها تبرا الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت
جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف
من غير لذع وقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور
المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجتنب
اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كله
ينبغي فيفسد ويصير قيحا وصديدا ويضمد حواليها بالورد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع
انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفايد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات
لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاه لا يجتمعان بمجرد الربط
فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط
منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيها رطوبة صديدية ووسخ
وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اسود او اخضر او مثل دردي الشراب
يحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ
يتولدان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ويمنع الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف فسبب ان المنفعل كلما كان
اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولابد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها تجويف فضاء وفي جميع القروح ها
تان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظه
وهو وسخ الجلد ولطيفه بخارا خفيا وبخارا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا لا يصير
لكونه نضوا لذلك عن دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي يفعل ذلك باعتدال
من غير افراط الحدة ينبت اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا افراط

يقصر

يقصر عن الايفاء بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند وطاويسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت منثورا من غير ان يخلط
بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها رباطا شديدا لينضم طرفاها عند القعر ويمكن ويثبت
الدواء الملحم عليه ويحبس حصرها لئلا يحتبس الصديد فيه ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وان شكل العضو شكل
يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه
قال جالينوس اني قد رايت جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كانت القعر
فوق والفوهة اسفل وكذلك تدخلت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى
بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم ياتي بعد التنقية يعالج بالقوة دبرات والمراهم
المنبتة اللحم وهي التي يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوي بالادوية المدملة
الخاتمة لها وهي التي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير جلدا لكونه عليه يحفظه من الافات الى ان ينبت
الجلد مثل المرداسنج والشبح المحرق وهو الودع الكبير المحرق ودرق الشوس والهليلج والعفص والجلنار والعروق
والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان
الصبيان والنساء يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشمع واما الابدان
الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين يحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف ليردها الى ما كانت عليه في الصلابة
مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن والامتلاء
ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على
مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وينقص
الامتلاء لان الامتلاء ان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر
لانه ما لم يجبر كسر العظم العظام لم يكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام
بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه لعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض

عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف والادوية المستعملة لالالتحام
ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال
الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك وما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في
الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف العدس واطراف عنب الثعلب والخطمي
والسمن ودهن البنفسج حتى تقف الفساد وتسقط السواد بمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ودقيق
العدس فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها
ينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظام ايضا
وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلتزق الصفاق
بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام واذا انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من
ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الحرارة التي فيها الى ما غليظا فليكمد
بالشراب السخن فانه يحل اكثر من تحلل الماء الحار مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحلل الرياح ثم يعلق العليل
بيديه ورجليه حتى يجذب ثقلها ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة ويدخل الخارجة انفسها
لميل الطبيعي وجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح عالي وارفع من الطرف الاخر
فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مايله الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مايله الى الايمن وان لم يدخل بهذا
التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فانه يبلو حتى سريعا قبل ان يسود
ويخضر وان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يبلو حتى يسود وان لبث
مكشوفا مدة لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويجري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث
منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته
يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة
جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز من اطراف الكبد والمعا فانه

الامعاء

الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى موضعها لم يعد الطبيعة اليها التقاء تلك
فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرائين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا
يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان
شديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلتحم حتى ياتي عليها ايام
ويؤمن حدوث الورم فانه لشرف حسه يعرض له اوجاع عظيم ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة
فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها التشنج
ويتادى ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها
ويمنع من التحليل فيضغط العصب ويغلظ ويزيد في مرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث
فيها الوجع وربما يعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي
الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد لانه تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه
مع ما يرطب يسخن ويرخي ويذيب اللحم باغتسال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم وكله
بالزيت الفاتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لا يلح بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه
لطافة ويغوص في العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليه القيروطي المتخذ
بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون والكل
ثمرة فجة غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا واوفق وهو الاس والورد لما فيهما من القبض
او مع قليل فرفيون فمن كان مزاجه يابسا ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ويجفف
ولا يجاوز فوق الواجب ولا نقص فيها عن الواجب وان يكون فيها اللطافة في الغاية وقوة نفوذ ويصل بها
الى العمق ومع هذا ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والعضو بقدر
ذلك او يزيد عليها علة البطن في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانما فضل الانواع

العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من الحرارة بسببها تحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف حلل
يجفف تجفيفا لا اذى معه اوليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت وربما حار ايضمد بالادوية
مثل دقيق الباقلى والكرسنه والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونا بالسكنجبين لان الاشياء
الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولانه
يميل الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع الورم
من الانصباب والزيت والقنه فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع
الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لان السحق يلطفه ويبرد الحرارة
اللطيفة التي فيه ثم يلقي في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوفة مبلولة بشراب
وخل ممزوج ببرد وليكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث
فيها تشنجا وتمددا ويؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصب المتمدد لئلا
يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم بمخ العفونات والاس
والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي
على ما سيأتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج
الشظية لانها يمنع الاندمال ما دامت فيها المجعول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل وان
فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لا ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استحالة غذائه الى ابيض صديد
دقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يدوم من الصديد المنصب اليه
فيه الملح ويتعفن ويفسد ويترهل واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المدود فيه بسبب
الاسترخاء فيسع ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد وبالادوية الحادة وربما يصيب شظايا العصب
والعروق ويحك العظم بمجرد حاد او بمبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار
او بالمثقب على ما سيأتي في باب القروح ويخرج من الموضع ويحك صحيفة قرحة على قدر العظم ويوضع

وربما والكندر فانه يقبض ويحلل وربما القروح وربما ويمنع النزف ...

مكانه

مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريانات فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة
فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل الخمر مما يبرد ويقبض ويغوص في
العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد
ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري واما
الشد الوثيق فانه يحدث وجعا ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بمجموع البلاط معمولا من الصبر
والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي مسحوقا من اصل المرجان والزاج مكلس نصف جزء معجونا
بماء الصمغ العربي او بتراب الفخار المحرق حتى يخرج من الاتونين او بالزرنيخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص
المدبر وهو المحرق المطفأ في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده من غبار الرحى
غبار الدقيق سيما غبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه تقبض المادة
ويضم المجاري وبعضها يجفف ويخفف الرطوبات الرخيصة لفوهات المجاري المهيئة للتوسع ويشد ولا يحل شدها
حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشو البندقة العنبر المطفأة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي
يحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يسل العرق ان امكن بان يكشف
عن الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع طرفيه عن موضعه بصنانير ويتأنى بقطع بعد ان يشد كل منهما
بخيط ابريسم وذلك لينقلص كل واحد من طرفيه الى جهة ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم
فينطبق على كل حال من طرفيه ولا اذى وان لم يكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي
الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها
يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلانه يفعل الخشكريشة ضعيفة يسقط بادنى شيء فيعود الى البلية
اعظم مما كانت مع انه يحدث تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه
المذكورة وفيه تكرار والشوكات وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام
ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوكات والزجاج ونحوها ما ينبت في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة

ويضيق الفوهات ويشدها فيقطع النزف او يقل ويشد العصا فوقه شدا وسطا لينضم المجاري

نصف بكمال

والزراوند — القروح
يتولد من الجراحات ومن الجراحات التي
تعفن البثور القيحية

قد يبرهان بضمد الموضع بالشياف مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق ومصل النرجس واصول القصب
محجوبة تعمل كانه مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا والشياف اجذابه كالزفت وعلك الانباط والايتحج كان تفرق الا
تصال اذا التحم اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السايل من موضع التفرق عندما كانت تنضجه
وقاح القيح مرادف له ستي ترجمة والغرض في مداواة القروح البسيطة ضد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى
عظم ويحس بصلابة عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب
ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون اميل الى البياض والى لحم
ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضا ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظم والى وريد ويكون السائل
دما غليظا كثيرا والى شريانات ويكون السائل دما اشقر حالا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة
حارا كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في العزوب والغشا في ناصور كاحكاه جالينوس فيفسدها اي تعفن
الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويف قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مايلا الى جانب
بحيث لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليها بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي
الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بالورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء المجرود
الصابون فانها يجففان وينظفان مخلوطا بها زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن
الملق مبلولا بتراب مونا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون
والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط وينقى اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدوا الحاد ثم يدمل وذلك صعب
جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف **ومنها القروح الساعية** وهي قروح مس ارضيه متحنة ولها ذات
خشكريشة كبار لو نتج وانا رطوبة صديدية حادة يحرق ويعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة
وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتسممت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر مرارا لان هذه
القرحة رشاحة جدا لا يقبل اثر الدوا قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجففها اي الرطوبة ويجففها بالغا ويسكن حدتها ويزيل عفونتها

ومنها القروح الساعية

ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويجلوه عند
السبك كالرماد ويستعمل الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال
للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران والطين
جنس من القروح التي يحدث عن الاحتراقات لانها يتجرع عن احتراقات كالنار الكي حدوثها يكون من دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان
يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه ثم يحدث
عنها بثور صغار ثم يتقيح وينبسط بعضها وفيها دما وافيا وربما ويتجرد ويصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون
مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثرها يحدث في الوجه لان مادتها لاد حرارتها
يتصاعد عليه وعلاجه الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينفض السوداء
مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح
الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالاحمر المعمول من
المرداسنج والعروق والملح والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع القرار وهي في
الابتدا يكون بثورا حمرا مستعرضة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة متحكمة تحت الحجاب الذي
على القحف ولا يخرج منه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب يحرق الحجاب ويكويه عند الخروج منه كغلية
نارية فيولم الما مفرطا وعلاجه التضميد بالاشيا الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالخطمي
الهندبا والمدقوق المغلي بالشيرج وقد طرح عليها اليسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك اي
بعد تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة **في السقطة والضربة** اذا حدثت ضربة او سقطة ولم يحدث
معهما شي من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة
والضربة بالاشياء ليمنع انصباب المواد عليه فان هذا العضو قد عرض له امران وجبت انصباب المواد اليه
احدهما ضعفه وثانيهما ان الطبيعة يرسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه تسددت فيه اما لعجزه عن دفعها

في السقطة والضربة

والقروح بما علم ما ينبغي ان لا يختلط بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما يحصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب
توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي يحصل فيه مثل
الغافث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماميثا المقشر معجونة بماء الآس فان حدث
معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس
المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرده وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد
العليل لاستفراغ المواد واما التهاب العضو العليل المحوجة اخرى وبلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن
فيقل قسط العضو العليل لئلا تشتغل الطبيعة بحفظه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز ذا المحمض
والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع
الحادثة فيها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعها يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال
لها ماوه باذان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يفتح مرة في كل سنة فيؤخذ منه
نحو مثقالا او مثقالين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا حتى يتحف به ملوك العجم كما يتحف
ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر يوضع في
مواضع كثيرة بفارس وصنعا اليمن لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون
منه نوع قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ
اجسادهم على حالها لا يتغير وهو انقص من الوجوه مجرب فيما ذكر او يؤخذ الراوند وبزر الصبغ واللك
المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد من الاعالي
الى الاسافل فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ان يعين الطبيعة بتمييل المواد من الاعالي الى
الاسافل ويندفع بعد الفصد بحقنة فانما يجذب الفضول من الاعالي من غير عائلة لينة لان الحادة تهيج
الاخلاط وتبردها ويسخن الكبد ويجفف الاخلاط الحاصلة هناك ويورث الحمى لان الادوية
الحادة التي فيها ينفذ الى الكبد من غير انكسار زعاريتها فتفعل الفعل وبما لا الحركة لان المقصود من الاستفراغ

ههنا استفراغ المواد التي يخاف ان تتصاعد الى الراس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع
على الراس خرق مغموسة بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويمنع المواد
الى التوجه اليه ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء وورد والخل مع قليل عود وسك
وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى مرق
فرخ الدجاج فانها مع تغذيه يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جهة بعد اليوم الثالث وان وقعت
على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم
الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على
العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل
تمدده او كثر فيفصد في اول الامر كما ذكر في الاوجاع لئلا ينجذب اليه دم كثير ويتورم ويودي الى التعفن وفساد
العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم
داخلا وعرضت للدم ان غلظ وحدث الاحتقان لحد الغريزي بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة
الاجزاء العصبية والرباطية ولفقد الدم الطبيعي العرقي الحافظ له من الجمود ثم بالحلل للدم الميت المحتقن
في خلل الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل
النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج و
المرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير
وان وقعت على العصب وعرض لها رض اي تباعد بعض اجزائها عن بعض فيفصد بما يسكن الوجع
لئلا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وما يرخي ويحلل معا لعدم انصباب
شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن وتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر
الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل ينبغي ان يرخي ويلين ويستعد لان يتحلل
منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط

يحللانه المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن
الاقحوان وان وقعت على مفصل ويرض له وهن وهو ذي لحق بالعيط بالمفصل من اللحم وغيره وغير ذلك
ازعاج دوثه وهو ازعاج العضو وزوال عن موضعه ولا غير تام اي من غير الخلاع فيسمى بدهن
ورد وينثر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخي غير اربطا او يوضع عليه الكب والقد
ويشد فانه يزيل الصلابة ويذهب الادعيه وان حدث منها التوا العصب وصلابة بسبب مادة
غليظة تنصب اليه ولا يقوى لضعفه على دفعها واذابتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيعسر
الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخيلون او بالمقل المذاف بالماء واصل الخطمي وبزر المر والمخ اوالاشق
والقند والفرفيون بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان
يكبس اعضاءه باليد او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب عن مواقعها اليها ثم يوضع
عليها خرق كتان مبرده ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل حتى تفتر او يطلى بمرهم الاسفيداج لكن فانه
يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد شاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب
فانه يلتصق عليه بلزوجته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي
ويبرد العضو تبريدا يسيرا ببرد مزاجه العرضي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية
عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب ثم يحل بقعه
اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه يمنع ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما
وان احتقن الدم تحت الجلد وما فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق
البدن ويحلل ما فيه من الخبز والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا فان العسل يجلو ويلطف ويحلل
لذلك ينفع من النمش ولاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان
ينقسم الجزئين او اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبريا لاجزاء عن صفحه ...

واما المضروب بالسياط

في الكسر والخلع

تحزيز

حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتقصع
اي تقعير في اخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متباينا فيوجد فيه عند
الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الجس مواضع مختلفة
او تحريك العضو وعلاجها اما في اول الامر تمد العضو بقدر ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم
والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويته على محاذات العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر معوجا
مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم يتهندم حالت
بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقل ايجاعا لئلا يجذب من الوجع اورام وحميات وشدة
بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان ارباط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير
نايل للغذاء وكثيرا عندما يؤدي هذا الحال الى موت العضو وتعفنه ويضطرو لان الرخو
لا يحفظ المجبود ولا يضبطه حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع
المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد
لفاته على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم
اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوي الموضع بالرفائد اي بخرق فائد اخرى
يلقم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتئم
الجبائر عليها لا وما حيل وليشد رجيعا ايضا مع الرباطين وتسويها تسوية ما ثبتة فلا يكون الربط
في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك تقصد العليل واسهاله
بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالعرايج ليؤمن بذلك
كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتغليته
وتجفيفه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا

الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح واستيلاء الحرارة الغريزية في العضو والرخاوة ...

اي تربط

بربع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقي العضو والرباط من الرطوبات

الرقيقة الموذية الا وسّع والشد الذي يجب ليطلع على احوال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحرارة ومن الرباط

وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او العرض في حكمه موذية ويصب عليه العليل

ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليل الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح

ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا

ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من

ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة

ايام مرة واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر والى العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد

ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ من العدس والغافث والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس والغليظ الذي يتخذ

من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والهرايس ولا يشد

سهام غليظ متين لئلا يتولد منه دشبد لين ضعيف بل قوي عريض ليس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند

الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون

كما ينبغي ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الدشبد او يتولد رقيق ضعيف سهل الانكسار

تحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة حينئذ تزيله عن موضعه

وعلامة الدشبد ابتداء يعقد ظهور الدم ترا و رخاوة الزوايد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت

مادة جيدة كثيرة اليه ثم يخرج من المسام لكانه فضل زايد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم لطافته الطبيعة

قليلا و دفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمرهم مذابا ببعض العصارات الباردة

ولا يشد او يشد شدا رقيقا الى ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه

رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يعود ويفسد ويعفن ويؤول

الامر فيها الى فساد المواضع الى الاكل والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حتى يدا

من الايجاع

من لا يجلع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفة العليا او يورب

الى اسفل واخرى عند شفة السفلى ويورب الى العالي ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع

على فم الجرح قطنة خلق حتى اذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم

فيقطع بالصبر والكندر والدم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق الجلد ويعرف ذلك بالتخشخش

عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ويوجع فان شدها لئلا

يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت تنخس وتوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت

متبرئة اخرجت وان لم يكن متبرئة نشر الشيء الحاد الناخس منها بالمنشار والمثقب ثم عولج الجرح واما مدة الجبار

الكسر ويجاورها الوقت الذي من شانها ان ينعقد بمثلها الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة

وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر

ويكون اما لكثرة حل الرباط لما علمت ان الانجبار انما يكون بملازمة الاجزاء والحل ينافي ذلك لانها يزعزعها ويفرقها

او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تحلل الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترق

الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم

اجزائها واما لكثرة الزوايد والعصائب الثقيلة لانها تضغط المجاري وتضيقها فيمنع وصول الغذاء

ويضغط الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر المحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو

ويدق وينعدم المادة المتولدة للدشبد وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد

بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي يتولد وما تقدم المنحا فلها العقد

التي تكون كالغدد والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع

من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة وربما كانت موذية مانعة

عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل ويبقى مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي

ان كانت قريبة الانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها يردعها

العظام

ويصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين
بالمرخ بالشحوم والمخاخ والادهان والقيروطي والتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم
والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريثما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا الغلظ بخلاف
الادهان الرقيقة اللطيفة فان الحر يحللها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها من
ذلك كالشمع ومن الشحم والمقل والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك محجوبة بحيث ليعين على التقطيع
في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين رباط العظام المتحجرة التي قد يقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها
اعوجاج بعد فعلها السبب يتغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة
الطبيعية ويجتهد ان لا يقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المخ
فيجب ان يلين او لا جبرة الملينات واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يكون ان يعالج بان يلين ثم
يرد الى الشكل او يربط بالجبائر حتى يتهندم ويستوي **واما الخلع والوثي** فالخلع هو خروج زائدة
العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن
والوهي ايضا الم او اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة
من غير ان يتفرق اتصاله الا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو
واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل
ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثلا ان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر
والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع الكتف وخلع مفصل
الورك ربما يعسر معرفته لان رأس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا
والالتواء والعود ولا فقد جميع الحركات الا قد دما يكون في الوثي والوهن ولا كثير مخالفة بينه
بين الاخت والعلامة اللازمة له نتو مستديرة يجد مس تحت الابط عن زائدة رأس العضد يحس الا
صابع ولا يكون ان يقرب تلك اليد عن الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه اذا

انخلع يدخل في الاكثر الى موضع الاربية والى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج
فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان رأس الفخذ يخرج ويجيء من التقعير الذي
في حق الورك الى الاربية ينزل ويحط الاعلى سفلا تقعير الحق فيطول الرجل لذلك تنتو الركبة الى خارج اي الجانب
الوحشي لان رأس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الرأس الاخرى الذي عند الركبة الى الوحشي وظهر شيء
كالورم في الاربية كانه رأس الورك وهو رأس الفخذ المحدب قد التمس بيدها فيظن ان بها ورما ولكن
لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لمانعة رأس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل
لان رأس الفخذ حينئذ يرتفع الى مكان على من الحق بتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق
كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة يجذبها الساق
الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان
العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا ومع تقصع الاربية ولطؤها وظهور نتو وورم اي انتفاخ
فيما يحاذيها من خلف لان رأس الفخذ قد خرج اليه ويميل الركبة الى داخل كانها منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى
لان رأس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال رأسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي المضر فيكون الركبة
كانها متقعرة وان لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة
وتشنج العضلات القابضة يجذبها الساق الى خلف ولا يتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها وتقاعس رأس
الفخذ وعلامة الخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع
الركبة الى الخلف وهو انما يتم بميل رأس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن
بسط الساق والعجب ان الشيخ قد صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم
ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام ولا يكون الرجل اطول من الرجل
الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطئ على العقب
وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة رأس الفخذ المخلوعة ولذلك يرى الاربية كانها متورمة

لانه بخلاف جميع الانواع علامات التغير الذي في الشق الورك

لان المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الرأس الآخر من الفخذ الى الخلف ولا يمكن الرجوع ههنا
وعند المشي يكون وطؤه على العقب لان عند الخلاعة الى قدام

وهي اعظم الاعضاء في كثرة الاعصاب والمراد بها هنا راس الفخذ الذي يدخل في حقة الورك وسائر ما في حقة الفخذ منتهى تدليل العظم لحال الدرب

الفخذ المائل الى الجهة الخالفة التي تميل اليها وهي القدام وجذبه وتدليها اليها وعلامة الخلاف الى خلف انه يمكن بسط الركبة

ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ من الحق الى موضع العضد

وما بعد ثني الاربية فربما يكون له ان يثني الساق ولكن لا يقصر الساق ويستوي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الانخلاع

ويظهر فيه تولد الالم والمرض من خلع الورك لا يرجع ولا يعود البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد

ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما

هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لقلة تحللها وبقاء اكثرها ولا سيما

ذلك الكثيف ما بها ويرها ووده مكثفة فصارت غليظة يحلل بها الرباطات وليستوي حتى يرجع لذلك

زائدة بعظم الفخذ من العظم بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية

لغلظها ولا كتنان الرطوبات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعف الحرارة

العارضي ولا ينجع فيه لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثيرها الى المكتسبة اليها وعلاج ان يميل الفخذ

ويحركه حوالي المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحقة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق يسهل

ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق ويشد ويلحق براس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ وانما الى فوق

وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان يدبر ويرفق حتى يحاذي العضو المخلوع

بابه الذي يرد اليه ويرد الى موضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل العافث والقاقيا والطين الارمني

والصبر والمر والماش المقشر بالآس ويربط بالرباطات الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك

اعني بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان تركت ردها في الحال اما الى ان يوم او تبدا الورم فيها فلا

ينبغي ان يروم ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم

في اكثر الامر لما يشتد الوجع ح ويجذب من العصب ويجتمع في نفسه ويتاذى منها لكونها عصابية

الملاصق فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه سيما اذا كان الخلع في الاعضاء القريبة من الدماغ

وربما ادى

وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح بشدة مجاهدة الطبيعة للوجع بل ينبغي ان يتعهد بتدبير الورم حتى يزول

ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بمد خفيف عن غير وجع وجعا شديدا يخاف فيه حدوث

التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة وقرحة يجب ان يكون علاجها مبدؤا لئلا يسكن

الوجع ولا يزداد بعد العضو ثم يستعمل رد الخلع بعد العضو مع استعمال الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا

او مركبا الا ان كثيرا ما يحدث عند الالم الشديد في مثل هذا الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة

ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتعدى اما للورم واما الاجتماع

الاعصاب في نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات المضطربة التي يعرض له

عن الوجع الشديد ثم يتادى بالسخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحادة

التي في العروق بالمجاورة ويحيل بالعفونة او مع عفونة خاصة في خلع مفصل الورك فانه لا يمكن

ان يخلع بما ذكر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته في مفصل

الركبة فيه بحث لانه من المفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يلزم الوجع

والحرارة الغريبة بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ويحلل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض ثم الموت واما

الوثي فعلامته ان يحرك في المفصل تقعير قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها وينتق

من جانب اخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع

الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهن

ان يمسح الموضع بدهن ورد وينثر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالعافث

والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسلق والورد

والطين والقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها يصلب العضو ويشده لئلا

ينتج فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والعافث والجلنار والقاقيا و

الفوفل فانه يبرد العضو ويجففه ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل

ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه بياض البيض فان بعض العضو ...

المفاصل السهلة الانخلاع والاتحاد

ورباط رباطه ولذلك ارق

بالرصف ...

الوثي

ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدة لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط

به من الروابط وما يلزم لحد عظمية بالاخر من العقب وتحليه بالكلية مما يجب وهو القدر الذي لا يحفظ

بخفة الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادعم وجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف وان زالت

عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عند الغمز خور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وفي ذلك في المفاصل

القليلة اللحم وعلاجه جاد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة القوية فيها

قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بماله قوة مسخنة مجففة للرطوبات الرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار

والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الخرميات والقسط والاشنة او يقتصر على مثل جوز السرو

ولا يهمل وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانها يشد العضو وينشف الرطوبات

والله اعلم بالصواب تم الكتاب بعون الملك

قال الاستاد ان الحركة اما ذاتية واما عرضية والذاتية اما بسيطة او مركبة والبسيطة هي ما يكون على نهج واحد اما ارادية

هي الحركة الفلكية او لا وهي العنصرية والمركبة وهي ما لا يكون على نهج واحد واما غير حيوانية وهي النباتية او حيوانية وهي اما ارادية

وهي الارادية الحيوانية او غير ارادية وتسمى هذه بالتسخيرية واما العارضية فاما ان يكون ما لمتحرك جزءا من المحرك او لا يكون

المتحرك مكانا له ويسمى بالعرضية او لا يكون كذلك وهي القسرية فالحركة التسخيرية هي التي تكون مركبة وحيوانية وغير قابعة

الارادة كحركة النبض وعلى هذا الحركة الموجودة في اعضاء البدن لا ينحصر في ثلث ولعله جمهور الاوائل ولا واحد

عن التسخيرية وقعوا انها وقعوا لان بعض الشارحين يقول هذه الحركة ليست طبيعية لتركبها فيكون ارادية

وبعضهم يقول ليست ارادية لانها ليست باختيار فيكون طبيعية شرح آملي على القانون

من كلام الحكيم الرباني ابو نصر فارابي تفرق لا اعداد تجبر القلوب وتجبر القلوب مضر باليقين ومن لم اختبار رمال ومن

في الاختبار رابطا في العلم والبطالة العمل يورث الكسل ونتيجة الكسل اضاعة الاستعداد واضاعة الاستعداد مسلك بالمعالم والسالك الاعلام

والسالك في المعالم شقاوة الاباد ومن كلام علماء الشريعة نهر والحقيقة بحر فالفقهاء حول البحر يطوفون

اين جدول جامع اقسام طعوم بحسب فواعل ومواد است

مواد / فواعل	حرارة	برودة	قوة معتدل
لطيف	حريف حار و يابس	خل بارد و رطب	دسم معتدل
كثيف	مر حار و يابس	عفص بارد و يابس	حلو معتدل الى الحرارة
معتدل	مالح حار و يابس	قابض بارد و يابس	تفه بارد و رطب

طعوم نه است حرافت مرارت ملوحت حموضت عفوصت قبوضت دسومت

رطوبات البدن منها اولية ومنها ثانوية فالاولى هي الخلط المحمود والثانوية قسمان فضول وهي الخلط المذموم

وغير فضول وهي اربعة اقسام الاول المحصورة في تجاويف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية اياها الثاني

المنبثة للاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان يستحيل غذاء عند فقدان البدن الغذاء ولان يبلها اذا جففها

سبب من حركة وغيرها الثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد المستحيلة الى جوهر الاعضاء بالمزاج والشبه لا بالقوام

الرابع الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء الخلقة الى حفظ الاتصال اجزائها

حلب ... تازه ...

٦٩٨

٤٩

واعلم ان ... الامساك ...

... المواد في الاعصاب ...

١٢ ... و... بالعصب ...

دهلة دهليه دهلب

يقول ان الجس ... الاطباء ... التي ... والا كان يجب عليهم ان يجعلوا التسعة ... المأخوذ من

والجس المأخوذ من ... قرع الحركة للاصابع والجس المأخوذ من زمان ... والجس المأخوذ من قوام الآلة والجس المأخوذ من

والجس المأخوذ من ... والجس المأخوذ من ... والجس المأخوذ ... والجس المأخوذ من

في الاختلاف او ترك النظام والجس المأخوذ من الوزن از رساله ... الشيخ